



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir

مِنَ الْمَسَاجِدِ وَالْمَزَارَاتِ فِي

# لَقَدِ انبَغَتْ لِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

صَدَقَ



بِهِ اللَّهُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# من المساجد والمزارات فى الحرمين الشريفين

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مؤسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٢٢	من المساجد والمزارات فى الحرمین الشریفین
٢٢	إشارة
٢٢	كلمة الناشر
٢٤	المقدمة
٢٤	فصل: المساجد والمزارات فى مكة المكرمة
٢٤	مكة المكرمة
٢٥	من آداب دخول مكة
٢٥	حدود الحرم المكى
٢٥	من آداب دخول الحرم
٢٦	المسجد الحرام
٢٦	من آداب المسجد الحرام
٢٧	الصلاة فى المسجد الحرام
٢٧	الكعبة المشرفة
٢٧	النبي آدم عليه السلام وبناء البيت
٢٨	الملائكة وبناء البيت
٢٩	حج إبراهيم عليه السلام
٢٩	رسول الله صلى الله عليه و اله وبناء البيت
٢٩	رسول الله صلى الله عليه و اله وبناء البيت
٢٩	يوم فتح مكة
٣٠	التواضع يرفع
٣٠	النظر إلى الكعبة
٣١	الطواف بالبيت الحرام

- أبعاد الكعبة ومعالمها ..... ٣٢
- أركان البيت ..... ٣٢
- الحجر الأسود ..... ٣٣
- الحجر الأسود فى يوم القيامة ..... ٣٤
- رسول الله صلى الله عليه و اله والحجر الأسود ..... ٣٥
- الإمام زين العابدين عليه السلام والحجر الأسود ..... ٣٥
- سرقة الحجر الأسود ..... ٣٥
- آداب الحجر الأسود ..... ٣٦
- الحجر الأسود عند الزحام ..... ٣٧
- الركن العراقى ..... ٣٧
- الركن الشامى ..... ٣٧
- الركن اليمانى ..... ٣٨
- باب الكعبة ..... ٣٩
- من علائم آخر الزمان ..... ٤٠
- على باب الكعبة ..... ٤١
- الحطيم ..... ٤١
- حجر إسماعيل عليه السلام ..... ٤٢
- ميزاب الرحمة ..... ٤٣
- المستجار والملتمزم ..... ٤٣
- من آداب المستجار ..... ٤٤
- الشاذروان ..... ٤٥
- المعجنة ..... ٤٥
- الكسوة ..... ٤٥
- التعلق بأستار الكعبة ..... ٤٥

- ٤٧ ..... مقام إبراهيم عليه السلام
- ٤٨ ..... بئر زمزم
- ٤٨ ..... فضائل زمزم
- ٤٩ ..... ماء زمزم
- ٥٠ ..... روايات في زمزم
- ٥١ ..... الصفا والمروة
- ٥١ ..... سنة السعى
- ٥١ ..... حكمة السعى
- ٥١ ..... الهرولة
- ٥١ ..... الهرولة
- ٥٢ ..... الجلوس على الصفا
- ٥٢ ..... من آداب الصفا
- ٥٣ ..... نبى الله صلى الله عليه و اله على الصفا
- ٥٣ ..... سفينة نوح فى المسعى
- ٥٣ ..... سفينة نوح فى المسعى
- ٥٤ ..... شرط قبول الأعمال
- ٥٤ ..... عرفات
- ٥٤ ..... الأرض من عرفات
- ٥٤ ..... الأرض من عرفات
- ٥٥ ..... اعترف بذنبك
- ٥٥ ..... الأعظم جرماً
- ٥٥ ..... الأعظم جرماً
- ٥٥ ..... استجابة دعاء الجميع
- ٥٥ ..... رحمة على أهل عرفات

- ٥٥ ..... رحمة على أهل عرفات
- ٥٦ ..... النبي آدم عليه السلام في عرفات
- ٥٦ ..... الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله في عرفات
- ٥٦ ..... زوار قبر الحسين عليه السلام أولاً
- ٥٦ ..... زوار قبر الحسين عليه السلام أولاً
- ٥٦ ..... عند غروب الشمس
- ٥٦ ..... المشعر الحرام
- ٥٧ ..... منى
- ٥٧ ..... منى ودحو الأرض
- ٥٧ ..... منى ودحو الأرض
- ٥٧ ..... مع النبي آدم عليه السلام
- ٥٨ ..... حج النبي آدم عليه السلام
- ٥٨ ..... سفينة نوح عليه السلام
- ٥٨ ..... سفينة نوح عليه السلام
- ٥٨ ..... غفران الذنوب
- ٥٨ ..... الخلف بعد المغفرة
- ٥٨ ..... أدعية منى
- ٥٨ ..... أدعية منى
- ٥٩ ..... التكبيرات في منى
- ٥٩ ..... الشعائر في منى
- ٥٩ ..... وادى محسر
- ٥٩ ..... من آداب وادى محسر
- ٦٠ ..... فصل: المساجد الشريفة في مكة وضواحيها
- ٦٠ ..... مسجد الجن



- ٦١ ..... مسجد الراءة
- ٦١ ..... مسجد إبراهيم عليه السلام
- ٦١ ..... مسجد بلال
- ٦١ ..... مسجد الشجرة بمكة
- ٦١ ..... مسجد انشقاق القمر
- ٦٢ ..... مسجد البيعة
- ٦٢ ..... مسجد البيعة بمنى
- ٦٣ ..... مسجد الخيف
- ٦٣ ..... مسجد الخيف
- ٦٤ ..... مسجد الصفايح
- ٦٤ ..... مسجد الإجابة
- ٦٤ ..... مسجد النمرة
- ٦٤ ..... مسجد النجر
- ٦٤ ..... مسجد الكبش
- ٦٤ ..... مسجد التنعيم
- ٦٤ ..... مسجد الحديدية
- ٦٥ ..... مسجد الجعرانة
- ٦٥ ..... مساجد أخرى
- ٦٦ ..... فصل: مزارات ومقامات فى مكة المكرمة
- ٦٦ ..... محل ولادة النبى صلى الله عليه و اله
- ٦٦ ..... محل ولادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
- ٦٧ ..... بيت رسول الله صلى الله عليه و اله ومولد فاطمة عليها السلام
- ٦٨ ..... شعب أبى طالب عليه السلام
- ٦٨ ..... جبل أبى قبيس

- ٦٨ ..... جبل النور وغار حراء
- ٦٩ ..... حراء وبناء الكعبة
- ٧٠ ..... النبي والوصى عليهما السلام على الحراء
- ٧٠ ..... قصة البعثة النبوية
- ٧١ ..... اتفاق اليهود على قتل النبي صلى الله عليه و اله
- ٧١ ..... عند قيام القائم عليه السلام
- ٧٢ ..... جبل وغار ثور
- ٧٢ ..... جبل شتان
- ٧٢ ..... جبل الشهيد
- ٧٢ ..... مدفن الأنبياء عليهم السلام
- ٧٢ ..... قبر النبي صالح عليه السلام
- ٧٣ ..... مدفن النبي إسماعيل عليه السلام
- ٧٤ ..... مدفن هاجر عليها السلام
- ٧٥ ..... مدفن بنات إسماعيل
- ٧٥ ..... مقبرة الحجون أو جنه المعلى
- ٧٥ ..... الحجون فى الروايات
- ٧٥ ..... قبر قصى بن كلاب الجد الأعلى للرسول صلى الله عليه و اله
- ٧٦ ..... قبر عبد مناف جد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله
- ٧٧ ..... قبر عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه و اله
- ٧٨ ..... عبد المطلب يوصى بالنبي صلى الله عليه و اله
- ٧٩ ..... قبر أبى طالب عليه السلام
- ٨٢ ..... قبر السيدة خديجة أم المؤمنين عليها السلام
- ٨٢ ..... من فضائلها
- ٨٣ ..... خير الجدات

- الله يقرؤها السلام ..... 83
- الله يقرؤها السلام ..... 83
- إسلام خديجة ..... 83
- أولى زوجات النبي صلى الله عليه و اله ..... 84
- خديجة عليها السلام فى يوم القيامة ..... 86
- عام الحزن ..... 86
- عام الحزن ..... 86
- النبي صلى الله عليه و اله يبكى عليها ..... 87
- قبر القاسم ولد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله ..... 87
- قبر عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه و اله ..... 87
- دار الأرقم المخزومى ..... 87
- قبر السيدة آمنه بنت وهب عليها السلام ..... 88
- وفاء السيدة آمنه عليها السلام ..... 88
- النبي صلى الله عليه و اله يزور قبرها ويبكى عليها ..... 88
- النبي صلى الله عليه و اله يزور قبرها ويبكى عليها ..... 89
- الطواف عن السيدة آمنه عليها السلام ..... 89
- قبر أبى ذر الغفارى رضى الله عنه ..... 89
- إسلام أبى ذر ..... 89
- حبه للرسول صلى الله عليه و اله ..... 91
- من فضائله ..... 91
- عبادته ..... 92
- المؤاخاة ..... 92
- المؤاخاة ..... 92
- من علوم أبى ذر ..... 92

- ٩٣ ..... وصية النبي صلى الله عليه و اله لأبى ذر:
- ٩٣ ..... روايات أبى ذر
- ٩٣ ..... روايات أبى ذر
- ٩٣ ..... فى مواجهة الطغاة
- ٩٤ ..... وفاته مظلوما
- ٩٥ ..... مسجد غدير خم
- ٩٦ ..... قبر ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه و اله
- ٩٧ ..... التأكيد على الحجاب
- ٩٧ ..... التأكيد على الحجاب
- ٩٧ ..... ميمونة تتحدث بفضائل على عليه السلام
- ٩٨ ..... قبر شهيد فخر
- ١٠٠ ..... قبر عبد الله بن عباس
- ١٠٠ ..... من احتجاجاته
- ١٠١ ..... وفاته
- ١٠١ ..... قبر أمنا حواء عليها السلام
- ١٠٢ ..... نور الزهراء عليها السلام
- ١٠٣ ..... فى أرض كربلاء
- ١٠٣ ..... فى أرض كربلاء
- ١٠٣ ..... مواساة مع الزهراء عليه السلام
- ١٠٣ ..... مزارات ومقامات أخرى
- ١٠٤ ..... فصل: المساجد والمزارات فى المدينة المنورة
- ١٠٤ ..... المسجد النبوى الشريف
- ١٠٤ ..... أبعاد المسجد
- ١٠٤ ..... قبلة المسجد

- ١٠٥ ..... توسعة المسجد
- ١٠٥ ..... هدم آثار الرسول صلى الله عليه و اله
- ١٠٦ ..... من آداب المسجد
- ١٠٦ ..... معالم المسجد النبوى الشريف
- ١٠٦ ..... المحاريب
- ١٠٧ ..... المنبر الشريف
- ١٠٨ ..... الأعمدة والاسطوانات
- ١٠٩ ..... قصة أبى لبابة
- ١٠٩ ..... قصة أبى لبابة
- ١٠٩ ..... الصوم فى المدينة المنورة
- ١١٠ ..... الأبواب
- ١١٠ ..... القباب
- ١١١ ..... المآذن
- ١١١ ..... الصفة
- ١١٢ ..... من قصص الصفة
- ١١٣ ..... مقام جبرائيل عليه السلام فى المسجد النبوى
- ١١٤ ..... الروضة الشريفة
- ١١٥ ..... بيت فاطمة عليها السلام
- ١١٥ ..... الساحات الداخلية للمسجد
- ١١٥ ..... الساحات الخارجية
- ١١٥ ..... السطح
- ١١٦ ..... ضريح الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله
- ١١٦ ..... طين قبر الرسول صلى الله عليه و اله
- ١١٦ ..... طين قبر الرسول صلى الله عليه و اله

- ١١٧ ..... روايات فى زياره قبر النبى صلى الله عليه و اله
- ١١٧ ..... زيارات الرسول صلى الله عليه و اله
- ١١٧ ..... زيارات الرسول صلى الله عليه و اله
- ١١٧ ..... الزياره الأولى
- ١١٨ ..... الزياره الثانية
- ١١٨ ..... الزياره الثالثة
- ١١٩ ..... الزياره الرابعة
- ١١٩ ..... زياره الوداع
- ١١٩ ..... أدعية مأثوره
- ١٢٠ ..... قبر الصديقه فاطمه الزهراء عليها السلام
- ١٢٠ ..... نبذه عن حياتها
- ١٢٠ ..... روايات فى قبرها
- ١٢١ ..... فضل زيارتها والسلام عليها
- ١٢٢ ..... البقيع الغرقد
- ١٢٣ ..... روضه الإمام الحسن عليه السلام
- ١٢٣ ..... نبذه عن حياته عليه السلام
- ١٢٣ ..... روايات فى فضله عليه السلام
- ١٢٤ ..... روضه الإمام السجاد عليه السلام
- ١٢٤ ..... نبذه عن حياته عليه السلام
- ١٢٥ ..... روضه الإمام الباقر عليه السلام
- ١٢٦ ..... نبذه عن حياته عليه السلام
- ١٢٧ ..... روضه الإمام الصادق عليه السلام
- ١٢٧ ..... نبذه عن حياته عليه السلام
- ١٢٨ ..... زياره أئمه البقيع عليهم السلام

- ١٢٩ ..... قبر الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام على احتمال
- ١٣٠ ..... قبر محسن السقط عليه السلام
- ١٣٠ ..... قبر فاطمة بنت أسد عليها السلام
- ١٣١ ..... وفاتها
- ١٣٢ ..... زيارتها
- ١٣٢ ..... قبر أم البنين عليها السلام
- ١٣٣ ..... قبر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و اله
- ١٣٣ ..... فداء للحسين عليه السلام
- ١٣٤ ..... قبر رقية بنت الرسول صلى الله عليه و اله
- ١٣٤ ..... قبر زينب بنت الرسول صلى الله عليه و اله
- ١٣٥ ..... قبر أم كلثوم بنت الرسول صلى الله عليه و اله
- ١٣٥ ..... قبر محمد بن الحنفية عليه السلام
- ١٣٧ ..... قبر زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٣٧ ..... قبر إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام
- ١٣٨ ..... قبر العباس عم الرسول صلى الله عليه و اله
- ١٣٩ ..... العباس يحدث عن أبي طالب
- ١٣٩ ..... وفي تشييع الزهراء عليها السلام
- ١٤٠ ..... سلام على العباس
- ١٤٠ ..... إكرام الرسول صلى الله عليه و اله لعمه
- ١٤١ ..... سقاية الحاج
- ١٤١ ..... رواية الحديث
- ١٤٢ ..... قبر عقيل بن أبي طالب عليه السلام
- ١٤٣ ..... قبر عبد الله بن جعفر عليه السلام
- ١٤٤ ..... قبر الحسن بن الحسن عليه السلام

- ١٤٥ ..... قبور زوجات النبي صلى الله عليه و اله
- ١٤٥ ..... قبر عاتكة وصفية
- ١٤٥ ..... بحثاً عن المرضعة
- ١٤٥ ..... بحثاً عن المرضعة
- ١٤٥ ..... رؤيا صادقة
- ١٤٥ ..... فى زواج النبي صلى الله عليه و اله
- ١٤٨ ..... فى ولادة الحسين عليه السلام
- ١٤٨ ..... شجاعتها
- ١٤٨ ..... شجاعتها
- ١٤٨ ..... فى مقتل أخيها حمزة
- ١٤٨ ..... فى رثاء النبي صلى الله عليه و اله
- ١٤٩ ..... قبر حليلة السعدية
- ١٥٠ ..... قبور ذرارى أهل البيت عليهم السلام
- ١٥٠ ..... قبور الصحابة
- ١٥٠ ..... قبور بعض شهداء أحد
- ١٥١ ..... بيت الأحران
- ١٥١ ..... أحد وضريح الشهداء
- ١٥٢ ..... قبر حمزة سيد الشهداء عليه السلام
- ١٥٢ ..... من فضائل حمزة عليه السلام
- ١٥٢ ..... من فضائل حمزة عليه السلام
- ١٥٢ ..... حمية حمزة عليه السلام
- ١٥٢ ..... آيات فى حمزة عليه السلام
- ١٥٣ ..... كامل الإيمان
- ١٥٤ ..... خير الشهداء



- ١٥٤ ..... طين قبر حمزة عليه السلام
- ١٥٤ ..... طين قبر حمزة عليه السلام
- ١٥٤ ..... أفضل الأعمال
- ١٥٥ ..... وفي يوم القيامة
- ١٥٥ ..... وفي يوم القيامة
- ١٥٥ ..... استشهاد حمزة عليه السلام
- ١٥٥ ..... يوم أحد
- ١٥٥ ..... يوم أحد
- ١٥٥ ..... ابكوا حمزة عليه السلام
- ١٥٦ ..... قبة حمزة عليه السلام ومشهده
- ١٥٦ ..... قبة حمزة عليه السلام ومشهده
- ١٥٦ ..... زيارة حمزة عليه السلام
- ١٥٦ ..... قبر عبد الله والد النبي صلى الله عليه و اله
- ١٥٧ ..... نور وجه عبد الله عليه السلام
- ١٥٧ ..... وفاء والد النبي صلى الله عليه و اله
- ١٥٨ ..... مقبرة مشربة أم إبراهيم
- ١٥٨ ..... نبذة عن أم المؤمنين مارية
- ١٦٠ ..... نبذة عن السيدة نجمة عليها السلام
- ١٦٠ ..... قبر على بن جعفر العريضي عليه السلام
- ١٦١ ..... قبر النفس الزكية
- ١٦١ ..... قبور شهداء بدر
- ١٦٣ ..... من فضائل على عليه السلام
- ١٦٤ ..... من معاجز النبي صلى الله عليه و اله يوم بدر
- ١٦٤ ..... دفن قتلى المشركين

- ١٦٤ ..... قبور شهداء الحره
- ١٦٤ ..... قبور شهداء الحره
- ١٦٦ ..... مساجد المدينه المنوره
- ١٦٦ ..... مساجد المدينه المنوره
- ١٦٧ ..... مسجد قبا
- ١٦٨ ..... مسجد مشربه أم إبراهيم
- ١٦٨ ..... مسجد القبلتين
- ١٦٩ ..... مسجد رد الشمس (الفضيخ)
- ١٧٠ ..... مسجد فاطمه عليها السلام
- ١٧٠ ..... مسجد الفتح
- ١٧١ ..... مسجد أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٧٢ ..... مسجد سلمان رضی الله عنه
- ١٧٢ ..... مسجد فاطمه الزهراء عليها السلام
- ١٧٢ ..... المساجد السبعة
- ١٧٢ ..... مسجد ذباب
- ١٧٢ ..... مسجد النور
- ١٧٢ ..... مسجد الإمام على عليه السلام
- ١٧٣ ..... مسجد الغمامه
- ١٧٣ ..... مسجد الإجابة
- ١٧٣ ..... مسجد المباهله
- ١٧٤ ..... مسجد أبي ذر الغفاري رضی الله عنه
- ١٧٤ ..... مسجد الإمام الصادق عليه السلام
- ١٧٤ ..... مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام
- ١٧٤ ..... مسجد ثنيه الوداع

- ١٧٥ ..... مسجد الشجرة
- ١٧٥ ..... مسجد المعرس
- ١٧٦ ..... مسجد السقيا
- ١٧٦ ..... مسجد الضرار
- ١٧٧ ..... مساجد أخرى
- ١٧٧ ..... مسجد بنى عُذرة
- ١٧٧ ..... مسجد عرق الظبية
- ١٧٧ ..... مسجد الإثابة
- ١٧٧ ..... مسجد البقيع
- ١٧٧ ..... مسجد بلال
- ١٧٧ ..... مسجد بنى حارثة
- ١٧٨ ..... مسجد بنى دينار
- ١٧٨ ..... مسجد الخلوة
- ١٧٨ ..... مسجد بنى قريظة
- ١٧٨ ..... مسجد البيضة
- ١٧٨ ..... مسجد ثنية ركوبة
- ١٧٨ ..... مسجد الجمعة
- ١٧٨ ..... مسجد الرُمادة
- ١٧٨ ..... مسجد الصادرة
- ١٧٩ ..... مسجد الصهباء
- ١٧٩ ..... مسجد العرج
- ١٧٩ ..... مسجد العَصْر
- ١٧٩ ..... مسجد غزالة
- ١٧٩ ..... مسجد الأعمى

- ١٧٩ ..... مسجد الفرع
- ١٧٩ ..... مسجد مدران
- ١٧٩ ..... مسجد المقمل
- ١٧٩ ..... مسجد المنارتين
- ١٧٩ ..... مسجد المنزلة
- ١٨٠ ..... مسجد بنى ظفر
- ١٨٠ ..... مسجد البغلة
- ١٨٠ ..... مسجد عروة
- ١٨٠ ..... مسجد المغسلة
- ١٨٠ ..... مسجد بنات النجار
- ١٨٠ ..... مسجد الدرع
- ١٨٠ ..... مسجد الثنايا
- ١٨٠ ..... مسجد الفسح
- ١٨٠ ..... مسجد بنى حرام
- ١٨١ ..... مسجد سلع
- ١٨١ ..... مسجد بنى قريظة
- ١٨١ ..... مسجد الحرّة
- ١٨١ ..... مسجد المصّبح
- ١٨١ ..... مسجد الخربة
- ١٨١ ..... سائر مزارات المدينة المنورة
- ١٨١ ..... دار الإمام على بن أبى طالب عليه السلام
- ١٨٢ ..... دار الإمام زين العابدين عليه السلام
- ١٨٢ ..... دار الإمام الصادق عليه السلام
- ١٨٣ ..... دور أهل البيت عليهم السلام

- ١٨٣ ..... دار أبى أيوب الأنصارى
- ١٨٤ ..... دار عمار بن ياسر
- ١٨٥ ..... آيات فى عمار رضى الله عنه
- ١٨٥ ..... من فضائل عمار رضى الله عنه
- ١٨٥ ..... من خلص شيعه الإمام عليه السلام
- ١٨٦ ..... وفى عهد أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٨٧ ..... قبر العروسين
- ١٨٧ ..... الخندق
- ١٨٩ ..... خير
- ١٩١ ..... فدك
- ١٩١ ..... الربذه
- ١٩١ ..... خاتمة
- ١٩١ ..... خاتمة
- ١٩٣ ..... إحياء الآثار المباركة
- ١٩٣ ..... بى نوشتها
- ٢٣٣ ..... تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## من المساجد والمزارات في الحرمين الشريفين

## إشارة

اية الله السيد محمد الحسينى الشيرازى

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م

تعميش:

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

العراق / كربلاء المقدسة / ص ب ١٠٩٤

من المساجد والمزارات

في الحرمين الشريفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ

وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ

فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ

صدق الله العلي العظيم

سورة التوبة: ١٨

تابع

## كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

من أهم ما يميز الأمة الإسلامية عن غيرها من الأمم، امتلاكها لتاريخ ثر مليء بالأحداث والوقائع والذكريات الجميلة والتي هي عبرة ودرس للأجيال، بالإضافة إلى الأماكن المقدسة والتاريخية المنتشرة في كافة أرجاء البلاد الإسلامية، فما من بلد إسلامي تمر به إلا وتجد فيه معلماً من معالم الحضارة الإسلامية. فمن المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين في فلسطين، إلى الكعبة المشرفة في مكة المكرمة، إلى المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، إلى مسجد الكوفة في الكوفة، ومرقد أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام في النجف الأشرف، ومرقد الأئمة الأطهار عليهم السلام في كربلاء المقدسة والكاظمية المشرفة وسامراء المقدسة بالعراق، إلى مرقد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان بإيران، والأزهر الشريف في القاهرة حيث بناه الفاطميون، وقصر الكرمين في روسيا والذي قام بتشيدده المسلمون قبل خمسة قرون كمقر للحاكم الإسلامي هناك، ولكن مما يؤسف له اليوم أنه أصبح بأيدي غير المسلمين كغيره من المعالم الإسلامية، ثم الأندلس في أسبانيا، ثم الآثار الإسلامية في الصين والهند وغيرها من بقاع العالم.

والمسلم يعتز بتاريخه وحضارته ويفتخر بهما، وهذا الاعتزاز والافتخار بالتاريخ والحضارة هو الذى جعل الحضارة الإسلامية حضارة

حية، فلم تمت

ولم تندثر مثل باقى الحضارات التى قامت وزالت ثم أصبحت جزءاً من التاريخ وربما نسيت.

ومن مظاهر هذا الاعتزاز والافتخار لدى المسلم هو زيارة تلك الأماكن المقدسة وتبجيلها وتقديسها والتردد عليها باستمرار، ليس باعتبارها أثراً تاريخياً فحسب، بل لورود الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة الدالة على ذلك.

يقول تعالى بخصوص الحج: **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**، **فَالآيَةُ الْكَرِيمَةُ** دلت على وجوب الحج على المسلمين المستطيعين منهم، فهى تجمع المسلمين فى مكان واحد ولباس واحد ولغة واحدة يطوفون ويلبسون حول البيت العتيق ويشاهدون من قرب تلك الآثار الإلهية المباركة وكذلك آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، كما أنهم بعد أداء المناسك يجتمعون ويتبادلون الأحاديث حول مشاكلهم وخططهم ونظرتهم للمستقبل، وهذا فيه مغزى عظيم على وحدة الأمة وتاريخها المشترك.

وبما أن الدين الإسلامى هو دين الفطرة، وأن كافة تعاليمه لا تخالف الفطرة وما جبل الإنسان عليه، فقد حثت السنة النبوية الشريفة على زيارة القبور وذكر الآثار الإيجابية لها، لما تنطوى عليه من آثار تربوية وأخلاقية تعود بنفعها على الزائر بالإضافة إلى المزور كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الصلاة وترك الظلم والمنكرات وغيرها. ففى الحديث الشريف الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه حث على زيارة القبور، وقال: **تذكركم الآخرة؟**

وفى حديث آخر: **فإنها تزهد فى الدنيا؟**

وفى حديث ثالث: **فإن لكم فيها عبرة؟**

إن الأنظمة العلمانية المتسلطة على البلدان الإسلامية أخذت بإحياء تاريخ وحضارة البلد الذى فيه، كالحضارة الفرعونية فى مصر، والبابلية فى العراق، والرومية فى الشام، والفارسية فى إيران، والطورانية فى تركيا، وتمجيد رموزها، فى خطوة منها لإبعاد المسلمين عن تاريخهم وحضارتهم الإسلامية التى تمكنت من توحيد الشعوب والأمم على اختلاف قومياتها ولغاتها وثقافتها ونمط تفكيرها، وجعلها أمة واحدة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فكانت خير أمة أخرجت للناس، وكما نطق القرآن المجيد بذلك، قال تعالى: **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ؟**

إن من الأسباب والوسائل التى أضفت على الإسلام حيوية وبقاءً هى وفود الأعداد المليونية للمسلمين كل عام فى موسم الحج على الديار المقدسة فى مكة المكرمة والمدينة المنورة وزيارة قبر النبى الأعظم صلى الله عليه وآله وآثاره وتذكر مواقفه فى غزواته، وكذلك زيارة قبور الأئمة الطاهرين عليهم السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وآثاره وقبور الصحابة والتابعين، وزيارة موقعة أحد وقبور الشهداء وموقعة الخندق وغيرها من المشاهد والمساجد المباركة هناك.

فهذه الزيارة والمشول أمام تلك الآثار العظيمة تؤثر فى خلود الإسلام ونبيه الكريم صلى الله عليه وآله فى النفوس وتزيل عنها الشكوك ووساوس الشيطان، ومن هذا نجد أن الفقهاء أفتوا بأنه يجب على الحاكم الإسلامى تجهيز المسلمين من بيت المال وإرسالهم إلى الحج إذا خلت الكعبة المشرفة من الزوار والحجاج؛ لثلاث تنسى، وتبقى حية خالدة فى قلوب المسلمين وضمائهم، وكذلك قبور الأنبياء والمرسلين وعلى رأسهم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وقبور الأئمة الهادين المهديين من آله، وبالخصوص تشييد قبور أئمة البقيع عليهم السلام التى هدمها الوهابيون فى خطوة منهم للقضاء على آثار النبى صلى الله عليه وآله وآله وكل ما يمت إليه بصله.

ومن هنا فقد جاء كتاب (من المساجد والمزارات فى الحرمين الشريفين) لسماحة المرجع الدينى الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى رحمه الله عليه فى هذا الباب، ليدكرنا بعظمة المشاهد والمزارات هناك والوقوف عليها وعدم تجاهلها، وآداب الدعاء والزيارة وبعض الأحكام الفقهية المتعلقة بها.

إن مؤسسة المجتبي يسرها أن تقوم بطبع ونشر هذا السفر القيم من مؤلفات الإمام الراحل رحمه الله عليه، سائلة المولى العزيز أن ينفع بهذا الكتاب كما نفع غيره، وأن يمن على الإمام الراحل بالمغفرة والرضوان، إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين.

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

كربلاء المقدسة

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

يستحب زيارة المساجد والأماكن المتبركة والمشاهد المقدسة والأضرحة الشريفة في مكة المكرمة، وكذا في المدينة المنورة، وغيرهما من تلك الربوع الطاهرة، وقد ذكرنا قسما منها في كتاب (الحاج في مكة والمدينة)، وسنشير في هذا الكتاب إلى جملة من تلك المساجد والمشاهد والمزارات مع بعض التفصيل والله المستعان.

قال الإمام الصادق عليه السلام: لا تدع إتيان المشاهد كلها، مسجد قبا، فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، ومشربة أم إبراهيم، مسجد الفضيل، وقبور الشهداء، ومسجد الأحزاب، وهو مسجد الفتح، قال: وبلغنا أن النبي صلى الله عليه و اله كان إذا أتى قبور الشهداء قال: السلام عليكم بما صبرتم فنعمة عقبى الدار().?

قم المقدسة

محمد الشيرازي

## فصل: المساجد والمزارات في مكة المكرمة

### مكة المكرمة

إن الله عزوجل اختار مكة المكرمة من بين بقاع الأرض فبنى بيته عليها.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: إن الله عزوجل اختار من كل شيء شيئا، اختار من الأرض مكة، واختار من مكة المسجد، واختار من المسجد الموضع الذي فيه الكعبة().?

وقال صلى الله عليه و اله: إن الله اختار من البلدان أربعة، فقال عزوجل: والتين والزيتون؟ وطور سينين؟ وهذا البلد الأمين ()؟ التين: المدينة، والزيتون: بيت المقدس، وطور سينين: الكوفة، وهذا البلد الأمين: مكة().?

وعن أبي جعفر عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال: إن الله اختار من الأرض جميعا مكة().?

وعن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و اله في حديث طويل في قصة آدم عليه السلام إلى أن قال: قال أي آدم فأهبطنا برحمتك إلى أحب البقاع إليك، قال: فأوحى الله إلى جبرئيل أن أهبطهما إلى البلدة المباركة مكة، فهبط بهما جبرئيل، فألقى آدم على الصفا وألقى حوا على المروة().?

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: مكة حرم الله، والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه و اله، والكوفة حرمي لا يريد بها جبار بحادثة إلا قصمه الله().?

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: إن مكة حرم الله حرمها إبراهيم عليه السلام().?



وفي الحديث?: إن إبراهيم عليه السلام كان نازلاً في بادية الشام? إلى أن قال?: ثم أمره تعالى أن يخرج إسماعيل عليه السلام وأمه (عنها)، فقال: يا رب إلى أي مكان؟ قال تعالى: إلى حرمي وأمنى وأول بقعة خلقتها من الأرض وهي مكة(.).?

### من آداب دخول مكة

مسألة: يستحب الغسل لدخول مكة المكرمة، وأن يدخلها بسكينة ووقار.  
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال?: إن الله عز وجل يقول في كتابه?: وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ(.).? فينبغي للعبد أن لا يدخل مكة إلا وهو طاهر قد غسل عرقه والأذى وتطهر(.).?  
 وعن الحلبي قال: (أمرنا أبو عبد الله عليه السلام أن نغتسل من فخ قبل أن ندخل مكة(.).).  
 وعن عجلان بن صالح قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام?: إذا انتهيت إلى بئر ميمون(.). أو بئر عبد الصمد(.). فاغتسل واخلع نعليك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار(.).?  
 وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال?: من دخلها بسكينة غفر له ذنبه? قلت: كيف يدخلها بسكينة? قال?: يدخل غير متكبر ولا متجبر(.).?  
 وعن أبي عبد الله عليه السلام قال?: لا يدخل مكة رجل بسكينة إلا غفر له? قلت: ما السكينة? قال?: يتواضع(.).?

### حدود الحرم المكي

عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مزامله ما بين مكة والمدينة، فلما انتهى إلى الحرم نزل واغتسل وأخذ نعليه بيديه ثم دخل الحرم حافياً، فصنعت مثل ما صنع، فقال?: يا أبان من صنع مثل ما رأيتني صنعت تواضعا لله عز وجل محا الله عنه مائة ألف سيئة، وكتب له مائة ألف حسنة، وبنى له مائة ألف درجة، وقضى له مائة ألف حاجة(.).?  
 حدود الحرم المكي الشريف هي كالتالي:  
 شمالاً من جهة المدينة المنورة: المكان المسمى بالتنعيم أو مسجد العمرة، والمسافة بينه وبين المسجد الحرام تقدر بنحو ٧ كم.  
 غرباً من جهة جدة: عند المكان المسمى العلمين أو الحديبية، والمسافة بينه وبين المسجد الحرام تقدر ب ١٨ كم.  
 شرقاً من جهة نجد: عند المكان المسمى بالجعرانة، والمسافة بينه وبين المسجد الحرام ١٤.٥ كم تقريباً.  
 جنوباً من جهة عرفة: عند نمرة، والمسافة بينه وبين المسجد الحرام تقدر بنحو ٢٠ كم.

### من آداب دخول الحرم

مسألة: يستحب مضغ الإذخر عند دخول الحرم للرجل والمرأة، قال أبو عبد الله عليه السلام?: إذا دخلت الحرم فتناول من الإذخر فامضغه، وكان يأمر عليه السلام أم فروة بذلك(.).? قال الكليني رضى الله عنه: سألت بعض أصحابنا عن هذا، فقال: يستحب ذلك ليطيب به الفم لتقيل الحجر الأسود.  
 وفي (علل الشرائع) عن أبي عبد الله عليه السلام قال?: أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يحج ويحج بإسماعيل عليه السلام معه ويسكنه الحرم? قال?: فحجا على جمل أحمر ما معهما إلا جبرئيل، فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل عليه السلام: يا إبراهيم انزلا فاغتسلا قبل أن تدخلوا الحرم، فتزلا واغتسلا(.).?، الحديث.  
 وفي البحار عن فقه الرضا عليه السلام?: فإذا بلغت الحرم فاغتسل قبل أن تدخل مكة، وامش هنيئاً وعليك السكينة والوقار(.).?  
 وفي الفقيه: قل عند دخول الحرم?: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُتَزَّلِ، وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَيْجِ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى

كُلُّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ أَجَابَ دَعْوَتَكَ، وَقَدْ جِئْتُ مِنْ شَقِيحَةٍ بَعِيدَةٍ، وَمِنْ فَجٍّ عَمِيقٍ، سَامِعًا لِمَسَدَائِكَ، وَمُسْتَجِيبًا لِمَكَ، مُطِيعًا لِأَمْرِكَ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، فَالْحَمْدُ عَلَيَّ مَا وَفَّقْتَنِي لَهُ، أَتُبْنِعِي بِذَلِكَ الرُّفْعَةَ عِنْدَكَ، وَالقُرْبَةَ إِلَيْكَ وَالْمَنْزِلَةَ لَدَيْكَ وَالْمَغْفِرَةَ لِدُنُوبِي وَالتَّوْبَةَ عَلَيَّ مِنْهَا بِمَنِّكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحَرِّمْ بَدَنِي عَلَى النَّارِ وَأَمْنِي مِنْ عَذَابِكَ وَعِقَابِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (.)؟

## المسجد الحرام

قال تعالى:؟ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (.)؟  
وقال سبحانه:؟ سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير (.)؟

وقال جل جلاله:؟ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فاجعل من دون ذلك فتحاً قريباً (.)؟  
وعن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أربعة من قصور الجنة في الدنيا: المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه و اله ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة» (.)  
وفي العيون: «إن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في غيره ستين سنة أو شهراً» (.)  
وقد توالى على المسجد الحرام توسعات متعددة (.) وهي بحاجة إلى توسعات أخرى لتضم خمسين مليوناً من الحجاج على ما ذكرناه في كتاب (ليحج خمسون مليوناً كل عام) (.)

## من آداب المسجد الحرام

مسألة: يستحب أن يدخل المسجد الحرام حافياً بكل خضوع وخشوع حتى يغفر الله تعالى له.  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟ إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع؟ وقال:؟ ومن دخله بخشوع غفر له إن شاء الله؟ قلت: ما الخشوع، قال:؟ السكينة، لا تدخله بتكبر، فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم وقل:  
(السَّلَامُ عَلَیْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).  
فإذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل البيت وقل:

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا، فِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي، أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي، وَتَضَعَ عَنِّي وَزْرِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامَ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مَبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْتَدَأْتُ بِكَ، وَابْتَدَأْتُ بِبَيْتِكَ، جِئْتُ أَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، وَأَوْفُ طَاعَتِكَ، مُطِيعًا لِأَمْرِكَ، رَاضِيًا بِقَدْرِكَ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ، الْخَائِفِ لِقُوتِكَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ (.)؟)،

وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقول وأنت على باب المسجد:؟ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَخَيْرِ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا

صَلَّيْتَ وَيَارَكَتْ وَتَرَحَّمْتَ عَلَيَّ إِِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَيَّ إِِبْرَاهِيمَ خَلِيدِكَ وَعَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَسَلِّمْ عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، جَلَّ تَنَاءُ وَجْهِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَرُؤَاغِهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَرَائِدُكَ وَفِي بَيْتِكَ، وَعَلَيَّ كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخِدِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ، يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ تُعْطِنِي فَكَأَنَّكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ فَكَّرَقِيتِي مِنَ النَّارِ، تَقُولُهَا ثَلَاثًا، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيْطَانِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ (.)؟

### الصلوة في المسجد الحرام

مسألة: يستحب أن يكثر الإنسان من الصلاة في المسجد الحرام، فعن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:؟ الصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة (.)؟  
وقال رسول الله صلى الله عليه واله:؟ الصلاة في مسجدي كألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام، فإن الصلاة في المسجد الحرام تعدل ألف صلاة في مسجدي (.)؟  
وقال أبو جعفر عليه السلام لأبي حمزة الثمالي:؟ المساجد الأربعة، المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه واله ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة، يا أبا حمزة الفريضة فيها تعدل حجة والنافلة تعدل عمرة (.)؟

### الكعبة المشرفة

قال تعالى:؟ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين؟ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين (.)؟  
كانت الكعبة المشرفة في السماء على الهيئة التي عليها الآن في الأرض، وكانت الملائكة تطوف حولها، فلما هبط هبط آدم عليه السلام شرع بأمر الله عز وجل ببناء البيت ليحج إليه، وتسمى الكعبة بالبيت الحرام والبيت العتيق أيضاً.  
عن أبان بن عثمان عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له لم سمي البيت العتيق؟ قال:؟ لأنه بيت حر عتيق من الناس ولم يملكه أحد (.)؟  
وعن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟ إنما سمي البيت العتيق لأنه أعتق من الغرق وأعتق الحرم معه كف عنه الماء (.)؟

### النبى آدم عليه السلام وبناء البيت

عن أبي عباد عمران بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟ بينا أبى عليه السلام وأنا فى الطواف إذ أقبل رجل شرجب من الرجال؟  
فقلت: وما الشرجب أصلحك الله؟  
قال:؟ الطويل؟ فقال: السلام عليكم، وأدخل رأسه بينى وبين أبى.  
قال: فالتفت إليه أبى وأنا، فرددنا عليه السلام.  
ثم قال: أسألك رحمك الله؟

فقال له أبي: نقضى طوافنا ثم تسألني.

فلما قضى أبي الطواف دخلنا الحجر فصلينا الركعتين ثم التفت فقال: أين الرجل يا بني؟ فإذا هو وراءه قد صلى، فقال: ممن الرجل؟

قال: من أهل الشام.

فقال: ومن أي أهل الشام؟

فقال: ممن يسكن بيت المقدس.

فقال: قرأت الكتابين؟

قال: نعم.

قال: سل عما بدا لك.

فقال: أسألك عن بدء هذا البيت..

وعن قوله؟: ن والقلم وما يسطرون()، وعن قوله؟: والذين في أموالهم حق معلوم؟ للسائل والمحروم().

فقال؟: يا أبا أهل الشام اسمع حديثنا ولا تكذب علينا فإنه من كذب علينا في شيء فقد كذب على رسول الله صلى الله عليه و اله ومن كذب على رسول الله صلى الله عليه و اله فقد كذب على الله، ومن كذب على الله عذبه الله عزوجل، أما بدء هذا البيت فإن الله تبارك وتعالى قال للملائكة؟: إني جاعل في الأرض خليفة(). ففردت الملائكة على الله عزوجل فقالت؟: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء(). فأعرض عنها، فرأت أن ذلك من سخطه فلاذت بعرشه، فأمر الله ملكاً من الملائكة أن يجعل له بيتاً في السماء السادسة يسمى الضراح بإزاء عرشه، فصيره لأهل السماء يطوف به سبعون ألف ملك في كل يوم لا يعودون ويستغفرون، فلما أن هبط آدم إلى السماء الدنيا أمره بمرمء هذا البيت وهو بازاء ذلك، فصيره لآدم وذريته كما صير ذلك لأهل السماء، قال: صدقت يا ابن رسول الله().

### الملائكة وبناء البيت

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال؟: إن الله وضع تحت العرش أربعة أساطين وسماه الضراح وهو البيت المعمور، وقال للملائكة: طوفوا به، ثم بعث ملائكة فقال لهم: ابنوا في الأرض بيتاً بمثاله وقدره، وأمر من في الأرض أن يطوفوا به، وقال: ولما أهبط الله آدم من الجنة قال: إني منزل معك بيتاً يطوف حوله كما يطاف حول عرشى ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى، فلما كان زمن الطوفان رفع، فكانت الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه، حتى بوأه الله لإبراهيم عليه السلام فأعلمه مكانه فبناه من خمسة أجبل من حراء وثير ولبنان وجبل الطور وجبل الخمر().

وفي الروايات: أن أول من حج آدم عليه السلام حج واعتمر ألف مرة على قدميه من الهند().

إبراهيم عليه السلام وبناء البيت

قال عز من قائل؟: وإذ جعلنا البيت مثابةً للناس وأمناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن تطهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود؟ وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير؟ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم؟ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمةً مسلمةً لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم؟ ().

وفي تفسير القمي: (إن آدم عليه السلام لما بنى البيت الحرام عفى أثره، فقام إبراهيم عليه السلام بتجديده، فكان إبراهيم عليه السلام يبني وإسماعيل عليه السلام يناوله الحجر، وبعدما اكتمل بناء البيت أمره الله عزوجل بدعوة الناس للحج، قال سبحانه؟: وأذن في الناس

بالحج يأتوك رجالاً- وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق()؟ ولما فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت أمره الله أن يؤذن في الناس بالحج.

فقال: يا رب وما يبلغ صوتي.

فقال الله: أذن عليك الأذان وعلى البلاغ، وارتفع على المقام وهو يومئذ ملصق بالبيت، فارتفع المقام حتى كان أطول من الجبال فنأدى وأدخل إصبعه في أذنيه وأقبل بوجهه شرقاً وغرباً، يقول: أيها الناس كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق فأجيبوا ربكم، فأجابوه من تحت البحور السبعة ومن بين المشرق والمغرب إلى منقطع التراب من أطراف الأرض كلها، ومن أصلاب الرجال وأرحام النساء بالتلبية: ليك اللهم ليك().

### حج إبراهيم عليه السلام

وفي (علل الشرائع) عن أبي عبد الله عليه السلام قال?: أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يحج ويحج بإسماعيل عليه السلام معه ويسكنه الحرم? قال?: فحجا على جمل أحمر ما معهما إلا جبرئيل، فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل عليه السلام: يا إبراهيم انزلا فاغتسلا قبل أن تدخلوا الحرم، فنزلا واغتسلا وأراهما كيف يتهيأ للإحرام ففعلا، ثم أمرهما فأهلا بالحج وأمرهما بالتلبيات الأربع التي لبي بها المرسلون، ثم سار بهما حتى أتى بهما باب الصفا فنزلا عن البعير وقام جبرئيل بينهما فاستقبل البيت فكبر وكبر، وحمد الله وحمداً، ومجد الله ومجداً، وأثنى عليه ففعلا مثل ما فعل، وتقدم جبرئيل وتقدما يشنون على الله ويمجدونه حتى انتهى بهما إلى موضع الحجر فاستلم جبرئيل عليه السلام (الحجر) وأمرهما أن يستلما، وطاف بهما أسبوعاً ثم قام بهما في موضع مقام إبراهيم عليه السلام فصلى ركعتين وصلياً، ثم أراهما المناسك وما يعملانه، فلما قضيا نسكهما أمر الله عز وجل إبراهيم عليه السلام بالانصراف وأقام إسماعيل عليه السلام وحده ما معه أحد غيره، فلما كان من قبل قابل أذن الله تعالى لإبراهيم عليه السلام في الحج وبناء الكعبة، وكانت العرب تحج إليه وكان ردماً إلا أن قواعده معروفة، فلما صدر الناس جمع إسماعيل عليه السلام الحجارة وطرحها في جوف الكعبة فلما أن أذن الله تعالى في البناء قدم إبراهيم عليه السلام فقال: يا بني قد أمرنا الله تعالى ببناء الكعبة فكشفا عنها فإذا هو حجر واحد أحمر، فأوحى الله تعالى إليه ضع بناءها عليه وأنزل الله تعالى عليه أملاً كما يجمعون له الحجارة، فصار إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثنا عشر ذراعاً وهيئاً له بايين، بابا يدخل منه وبابا يخرج منه().? الحديث.

### رسول الله صلى الله عليه و اله وبناء البيت

### رسول الله صلى الله عليه و اله وبناء البيت

عن أبي عبد الله عليه السلام قال?: إن رسول الله صلى الله عليه و اله ساهم قريشا في بناء البيت، فصار لرسول الله من باب الكعبة إلى النصف ما بين الركن اليماني إلى الحجر الأسود().? وفي رواية أخرى?: إنه كان لبني هاشم من الحجر الأسود إلى الركن الشامي().?

### يوم فتح مكة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال?: لما قدم رسول الله صلى الله عليه و اله مكة يوم افتتحها، فتح باب الكعبة فأمر بصور في الكعبة فطمست، فأخذ بعضادتي الباب فقال:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ما ذا تقولون وما ذا تظنون؟؟

قالوا: نظن خيرا ونقول خيرا، أخ كريم وابن أخ كريم وقد قدرت.

قال:؟: فإنني أقول كما قال أخى يوسف:؟: لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين( )،؟: ألا إن الله قد حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة، لا ينفر صيدها ولا يعصد شجرها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد( )؟.

### التواضع يرفع

فى نهج البلاغة؟: أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ (صلوات الله عليه) إلى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَا تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ، فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ، الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَامًا.

ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ حَجْرًا، وَأَقْلَّ نَتَائِقِ الدُّنْيَا مَدْرًا، وَأَضْيَقِ بَطُونِ الْأُودِيَةِ قُطْرًا، بَيْنَ جِبَالٍ حَشِيئَةٍ، وَرِمَالٍ دَمِيئَةٍ، وَعُيُونٍ وَشِئَالَةٍ، وَقُرَى مُنْقَطِعَةٍ، لَا يَزُكُّ بِهَا حُفٌّ، وَلَا حَافِرٌ وَلَا ظَلْفٌ.

ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَدَهُ، أَنْ يَثْنُوا أَعْطَافَهُمْ نَحْوَهُ، فَصَارَ مَتَابِعَةً لِمُتَّبِعِ أَسْفَارِهِمْ، وَغَايَةً لِمُلْقَى رِحَالِهِمْ، تَهْوَى إِلَيْهِ ثِمَارُ الْأَفْنِدَةِ، مِنْ مَفَاوِزِ قِفَارٍ سَيِّحِيَّةٍ، وَمَهَاوِى فِجَاجٍ عَمِيْقَةٍ، وَجَزَائِرِ بَحَارٍ مُنْقَطِعَةٍ، حَتَّى يَهْزُوا مَنَاكِبَهُمْ ذُلًّا، يَهْلُلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ، وَيَزْمُلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ شُغْنًا غَيْرًا لَهُ.

قَدْ تَبَيَّدُوا السَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَشَوَّهُوا بِإِعْفَاءِ الشُّعُورِ مَحَاسِنَ خَلْقِهِمْ، ابْتِلَاءً عَظِيمًا، وَامْتِحَانًا شَدِيدًا، وَاخْتِبَارًا مُبِينًا، وَتَمْحِصًا بَلِيغًا، جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَبًا لِرَحْمَتِهِ، وَوُضْعَةً إِلَى جَنَّتِهِ.

وَلَوْ أَرَادَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ، وَمَشَاعِرَهُ الْعُظَامَ، بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ، وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ، جَمَّ الْأَشْجَارُ، دَانَى الثَّمَارِ، مُلْتَفِّ الثُّبَى، مُتَّصِلِ الْقَرَى، بَيْنَ بَرْهٍ سَهْمَاءٍ، وَرَوْضَةٍ خَضْرَاءٍ، وَأَرْيَافٍ مُخَدَّقَةٍ، وَعِرَاصٍ مُغْدِقَةٍ، وَرِيَاضٍ نَاصِرَةٍ، وَطُرُقٍ عَامِرَةٍ، لَكَانَ قَدْ صَغُرَ قَدْرُ الْجَزَاءِ، عَلَى حَسَبِ ضَعْفِ الْبَلَاءِ.

وَلَوْ كَانَ الْأَسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا، وَالْأَحْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا، بَيْنَ زُمُرَدَةٍ خَضْرَاءٍ، وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءٍ، وَنُورٍ وَضِيَاءٍ، لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشَّكِّ فِي الصُّدُورِ، وَلَوْضَعَ مُجَاهِدَةً إِيْلَيْسَ عَنِ الْقُلُوبِ، وَلَنَفَى مُعْتَلَجَ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ.

وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْمَجَاهِدِ، وَيَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ، إِخْرَاجًا لِلتَّكْبِيرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَإِسْكَانًا لِلتَّدَلُّلِ فِي نُفُوسِهِمْ، وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَابًا فَتْحًا إِلَى فَضْلِهِ، وَأَسْبَابًا ذُلًّا لِعَفْوِهِ( )؟.

### النظر إلى الكعبة

مسألة: يستحب النظر إلى الكعبة المشرفة والدعاء بالمأثور.

عن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟: من نظر إلى الكعبة لم يزل تكتب له حسنة وتمحى عنه سيئة حتى ينصرف ببصره عنها؟( )؟.

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟: النظر إلى الكعبة عبادة، والنظر إلى الوالدين عبادة، والنظر إلى الإمام عليه السلام عبادة( )؟.

وقال عليه السلام:؟: من نظر إلى الكعبة كتبت له حسنة ومحيت عنه عشر

سيئات( )؟.

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟: من نظر إلى الكعبة بمعرفة فعرف من حقنا وحرمتنا مثل الذى عرف من حقها وحرمتها، غفر الله له ذنوبه وكفاه هم الدنيا والآخرة( )؟.

وروى:؟: إن النظر إلى الكعبة عبادة، والنظر إلى الوالدين عبادة، والنظر فى المصحف من غير قراءة عبادة، والنظر إلى وجه العالم عبادة،

والنظر إلى آل محمد عليهم السلام عبادة؟.

وعن أبي ذر في حديث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول؟: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة، والنظر إلى الكعبة عبادة؟.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام؟: إذا خرجتم حجاجا إلى بيت الله فأكثروا النظر إلى بيت الله، فإن الله مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام، ستون للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين؟.

وعن النبي صلى الله عليه و اله قال؟: النظر إلى الكعبة حبا لها يهدم الخطايا هدمًا؟.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال؟: من أيسر ما يعطى من ينظر إلى الكعبة أن يعطيه الله بكل نظرة حسنة وتمحي عنه سيئة وترفع له درجة؟.

مسألة: عند دخول المسجد الحرام يستحب النظر إلى الكعبة، وأن يقول: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظَّمَكَ وَشَرَّفَكَ وَكَرَّمَكَ وَجَعَلَكَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ).

### الطواف بالبيت الحرام

مسألة: الطواف بين واجب ومستحب، ومن آدابه أن يكون حاسر الرأس، حافي القدمين، مشغلاً بالدعاء، ذاكرًا لله عزوجل، وأن يقرأ المأثور من الأدعية.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال؟: طف بالبيت سبعة أشواط وتقول في الطواف: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَى بِهِ عَلَى طَلْلِ الْمَاءِ كَمَا يُمَشَى بِهِ عَلَى جِدِّ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَرُّ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي نَهْتَرُّ لَهُ أَقْدَامَ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ فَاسْتَجَبَتْ لَهُ وَالْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرَتْ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتَمَّمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا) ما أحببت من الدعاء؟.

وقال أبو عبد الله عليه السلام؟: إذا فرغت من طوافك وبلغت مؤخر الكعبة وهو بحذاء المستجار دون الركن اليماني بقليل، فابسط يديك على البيت وأصق بطنك وخذك بالبيت وقل: (اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْنُكَ وَالْعَبِيدُ عِبِيدُكَ وَهَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ)، ثم أقر لربك بما عملت، فإنه ليس من عبد مؤمن يقر لربه بذنوبه في هذا المكان إلا غفر الله له إن شاء الله، وتقول: (اللَّهُمَّ مِنْ قِيلِكَ الرُّوحَ وَالْفَرْجَ وَالْعَافِيَةَ اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَصَاعِقُهُ لِي وَأَعْفِرْ لِي مَا أَطْلَعْتَ عَلَيهِ مِنِّي وَخَفِيَ عَلَي خَلْفِكَ) ثم تستجير بالله من النار وتخبر لنفسك من الدعاء، ثم تستلم الركن اليماني ثم ات الحجر الأسود؟.

وقال الإمام الرضا عليه السلام؟: تطوف أسبوعا؟ إلى أن قال؟: وقل عند باب البيت: (سَأَلْتُكَ بِبَابِكَ، مَسَّ كَيْنُكَ بِبَابِكَ، عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ، فَغَيْرُكَ نَزَلَ بِسَاحَتِكَ، تَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِجَنَّتِكَ)، فإذا بلغت مقابل الميزاب فقل: (اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَأَطْلِنِي تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ)، وتقول في طوافك: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَى بِهِ عَلَى بَلَلِ الْمَاءِ، كَمَا يُمَشَى عَلَى جِدِّ الْأَرْضِ، وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ عِنْدَكَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبَتْ، وَإِذَا سُئِلَتْ بِهِ أُعْطِيَتْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَقْبَلَ مِنِّي كَمَا تَقْبَلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَعِيسَى رُوحِكَ وَمُحَمَّدٍ صَ حَبِيبِكَ) إلى أن قال عليه السلام؟: وتقول بين الركن اليماني

وبين ركن الحجر الأسود: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟.

وفي بعض نسخه؟: فإذا انتهيت إلى باب البيت فقل: (اللَّهُمَّ إِنَّ الْبَيْتَ بَيْنُكَ وَالْحَرَمَ حَرَمُكَ وَالْعَبِيدَ عِبِيدُكَ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ) ثم

تطوف؟.

وروى عن النبي صلى الله عليه و اله أنه قال?: من قال في طوافه عشر مرات: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَدًا فَرَدًّا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا) كتب الله له خمسا وأربعين حسنة (١).?

روى الصدوق رضى الله عنه فى المقنع: وتقول وأنت فى طوافك: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَى بِهِ عَلَى طَلَلِ الْمَاءِ، كَمَا يُمَشَى بِهِ عَلَى جَدَدِ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُخْزُونِ الْمَكْنُونِ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَرُّ لَهُ الْعَرْشُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَرُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ حَيَابِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبَتْ لَهُ، وَالْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ اله مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا)، فإذا بلغت مقابل الميزاب فقل: (اللَّهُمَّ أَعِزِّي رَفِيقِي مِنَ النَّارِ، وَأَدْرِأْ عَنِّي شَرَّ فَسِيقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَرَّ فَسِيقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ). (١).

مسألة: يستحب الصلاة على محمد وآل محمد أثناء الطواف والسعى، خصوصا عند الحجر، وبينه وبين الركن اليماني، قال الصدوق رضى الله عنه فى المقنع: (وصل على النبي صلى الله عليه و اله فى كل شوط) (١).

مسألة: يستحب استلام الركن اليماني، فعن الإمام الرضا عليه السلام قال:

? فإذا بلغت الركن اليماني فاستلمه، فإن فيه بابا من أبواب الجنة لم يغلَق منذ فتح، وتسير منه إلى زاوية المسجد مقابل هذا الركن وتقول: أصلى عليك يا رسول الله (١).?

وقد ورد التأكيد على استحباب استلام الركن اليماني، والركن الذى فيه الحجر، واستحباب تقليلهما ووضع الخد عليهما والتزامهما، ولم يرد التأكيد على استحباب استلام الركنين الآخرين.

وفى الغوالى عن النبي صلى الله عليه و اله?: إنه لم يكن يستلم من أركان البيت إلا الركن الأسود والذى يليه من نحو دور الْجُمَحِيِّينَ (١).?

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال?: كان رسول الله صلى الله عليه و اله يستلم الركنين الذى فيه الحجر الأسود والركن اليماني كلما مر بهما فى الطواف (١).?

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال?: لما انتهى رسول الله صلى الله عليه و اله إلى الركن الغربى، قال فجازه، فقال الركن: يا رسول الله صلى الله عليه و اله لست بعيداً من بيت ربك فما بالى لا استلم؟ قال: فدنا منه النبي صلى الله عليه و اله فقال: اسكن عليك السلام غير مهجور (١).?

## أبعاد الكعبة ومعالمها

بيت الله الحرام مربع الشكل تقريبا، وتبلغ أبعاده حالياً ١١ متراً طولاً، فى ١٠ر٥٨ متراً عرضاً، فى ١٤ر٨٥ متراً ارتفاعاً، وقد روى?: أنه كان بنىان إبراهيم عليه السلام الطول ثلاثين ذراعاً، والعرض اثنين وعشرين ذراعاً، والسمك تسعة أذرع، وإن قريشاً لما بنوها كسوها الأردية (١).?

وقال الإمام الصادق عليه السلام?: كان طول الكعبة يومئذ تسعة أذرع، ولم يكن لها سقف، فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعاً، فلم تنزل ثم كسرها الحجاج على ابن الزبير فبناها وجعلها سبعة وعشرين ذراعاً (١).?

## أركان البيت

تسمى أركان البيت الأربعة بالأسماء التالية:

١: ركن الحجر الأسود وهو باتجاه الشرق، وسمى بهذا الاسم لوجود الحجر الأسود فيه.



٢: الركن العراقي وهو باتجاه الشمال، وسمى بهذا الاسم لمقابلته

العراق.

٣: الركن الشامي وهو باتجاه الغرب، وسمى بهذا الاسم لمقابلته الشام.

٤: الركن اليماني وهو باتجاه الجنوب، وسمى بهذا الاسم لمقابلته

اليمن.

وفي البيت الحرام من المعالم ما يلي:

### الحجر الأسود

الحجر الأسود: ويسمى أيضاً بالحجر الأسود والمحيا والاستلام، وهو حجر نزل من الجنة، ويقع باتجاه الشرق، ومنه يبدأ الحاج طوافه وبه يختمه.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: إن الحجر الأسود من الجنة().?

وعن أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام?: إن الله أنزل الحجر الأسود من الجنة لآدم عليه السلام، وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله إلى السماء وبقي أساسه فهو حيال هذا البيت().?

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام في حديث:

?إن الله سبحانه لما خلق آدم مسح ظهره فاستخرج ذريته من صلبه نسما في هيئة الذر، فألزمهم العقل وقررهم أنه الرب وأنهم العبيد، وأقروا له بالربوبية وشهدوا على أنفسهم بالعبودية، والله عزوجل يعلم أنهم في ذلك في منازل مختلفة، فكتب أسماء عبيده في رق، وكان لهذا الحجر يومئذ عينان ولسان وشفتان، فقال له: افتح فاك، ففتح فاه، فألقمه ذلك الرق، ثم قال له: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، فلما هبط آدم عليه السلام هبط والحجر معه فجعل في موضعه من هذا الركن، وكانت الملائكة تحجج إلى هذا البيت من قبل أن يخلق الله تعالى آدم، ثم حجه آدم عليه السلام، ثم نوح عليه السلام من بعده، ثم تهدم البيت ودرست قواعده فاستودع الحجر من أبي قبيس، فلما أعاد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بناء البيت وبنيا قواعده واستخرجا الحجر من أبي قبيس بوحي من الله عزوجل فجعلاه بحيث هو اليوم من هذا الركن، وهو من حجارة الجنة، وكان لما أنزل في مثل لون الدر وبياضه وصفاء الياقوت وضيائه، فسودته أيدي الكفار ومن كان يلتمسه من أهل الشرك بعنائهم().?

وعن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لم جعل استلام الحجر؟ فقال?: إن الله عزوجل حيث أخذ ميثاق بني آدم دعا الحجر من الجنة فأمره فالتقم الميثاق فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة().?

وعن بكير بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام لأى علة وضع الله الحجر فى الركن الذى هو فيه ولم يوضع فى غيره؟ ولأى علة يُقَيِّل؟ ولأى علة أخرج من الجنة؟ ولأى علة وضع ميثاق العباد والعهد فيه ولم يوضع فى غيره؟ وكيف السبب فى ذلك؟ تخبرنى جعلت فداك فإن تفكرى فيه لعجب.

قال: فقال عليه السلام?: سألت وأعضلت فى المسألة واستقصيت فافهم الجواب وفرغ قلبك وأصغ سمعك أخبرك إن شاء الله، إن الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود وهو جوهرة أخرجت من الجنة إلى آدم عليه السلام فوضعت فى ذلك الركن لعله الميثاق، وذلك أنه لما أخذ من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق فى ذلك المكان، وفى ذلك المكان تراءى لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فأول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل عليه السلام وإلى ذلك المقام يسند القائم عليه السلام ظهره وهو الحجّة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافاه فى ذلك المكان والشاهد لمن أدى إليه الميثاق والعهد الذى أخذ الله به على العباد، وأما القبلة والاستلام فلعله العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق وتجديداً للبيعة وليؤدوا إليه فى ذلك العهد الذى

أخذ عليهم في الميثاق فيأتونه في كل سنة وليؤدوا إليه ذلك العهد، ألا ترى أنك تقول: أمانتي أديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة، فوالله ما يؤدي ذلك أحد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق أحد غير شيعتنا وإنهم ليأتونه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك أنه لم يحفظ ذلك غيركم، فلكم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر، وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الأولى يعرفه الخلق لا ينكرونه، يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق وأداء الأمانة، ويشهد على كل من أنكر وجحد ونسى الميثاق بالكفر والإنكار، فأما عله ما أخرجه الله من الجنة فهل تدرى ما كان الحجر؟.

قال: قلت: لا.

قال?: كان ملكا من عظماء الملائكة عند الله تعالى فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أول من آمن به وأقر ذلك الملك، فاتخذ الله أمينا على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجددوا عنده في كل سنة الإقرار بالميثاق والعهد الذى أخذ الله به عليهم، ثم جعله الله مع آدم عليه السلام فى الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الإقرار فى كل سنة، فلما عصى آدم وأخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذى أخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد صلى الله عليه و اله ولوصيه عليه السلام وجعله تائها حيران، فلما تاب الله على آدم حول ذلك الملك فى صورة درة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم عليه السلام وهو بأرض الهند، فلما رآه أنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة، فأنطقها الله عزوجل فقال: يا آدم أتعرفنى، قال: لا، قال: أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربك، ثم تحول إلى الصورة التى كان بها فى الجنة مع آدم، فقال لآدم: أين العهد والميثاق، فوثب إليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الإقرار بالعهد والميثاق، ثم حوله الله تعالى إلى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضىء، فحملة آدم عليه السلام على عاتقه إجلالا له وتعظيما، فكان إذا أعيأ حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى وافى به مكة فما زال يأنس به بمكة ويجدد الإقرار له كل يوم وليلة، ثم إن الله تعالى لما أهبط جبرئيل إلى أرضه وبنى الكعبة هبط إلى ذلك بين الركن والباب وفى ذلك المكان تراءى لآدم حين أخذ الميثاق، وفى ذلك المكان ألقم الملك الميثاق، فلتلك العلة وضع فى ذلك الركن ونحى آدم من مكان البيت إلى الصفا وحواء إلى المروة فأخذ الله الحجر فوضعه بيده() فى ذلك الركن، فلما أن نظر آدم عليه السلام من الصفا وقد وضع الحجر فى الركن كبر الله وهلله ومجده، فلذلك جرت السنة بالتكبير فى استقبال الركن الذى فيه الحجر من الصفا، وإن الله عزوجل أودعه العهد والميثاق وألقمه إياه دون غيره من الملائكة، لأن الله تعالى لما أخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه و اله بالنبوة ولعلى عليه السلام بالوصية اصطكت فرائص الملائكة وأول من أسرع إلى الإقرار ذلك الملك ولم يكن فيهم أشد حبا لمحمد وآل محمد صلى الله عليه و اله منه ولذلك اختاره الله تعالى من بينهم وألقمه الميثاق وهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق().?

وقال عليه السلام?: أنزل الله الحجر الأسود وكان أشد بياضا من اللبن وأضوأ من الشمس، وإنما اسود لأن المشركين تمسحوا به فمن نجس المشركين اسود الحجر().?

وفى الحديث عن أبى جعفر عليه السلام?: فبنى إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام البيت كل يوم سافا حتى انتهى إلى موضع الحجر الأسود؟ قال أبو جعفر عليه السلام:

فنادى أبو قبيس إبراهيم عليه السلام إن لك عندى وديعة فأعطاه الحجر فوضعه موضعه().?

## الحجر الأسود فى يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: يأتى الحجر الأسود يوم القيامة وله لسانان وشفطان يشهد لمن استلمه بحق().?

وروى: أن عمر لما قبل الحجر الأسود قال: والله إنى لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله يقبلك لما قبلتك!!، فقال على عليه السلام: لا تقل هكذا، والله إنه ليضر وينفع، وإنه لياتى يوم القيامة وله عينان ولسانان يشهد لمن وافاه بحسن الموافاة أو ضدها().؟

### رسول الله صلى الله عليه و اله والحجر الأسود

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن قريشا فى الجاهلية هدموا البيت فلما أرادوا بناءه حيل بينهم وبينه وألقى فى روعهم الرعب حتى قال قائل منهم: لياتى كل رجل منكم بأطيب ماله ولا تأتوا بمال اكتسبتموه من قطيعه رحم أو حرام، ففعلوا فحلى بينهم وبين بنائه فبنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الأسود، فتشاجروا فيه أيهم يضع الحجر الأسود فى موضعه، حتى كاد أن يكون بينهم شر، فحكموا أول من يدخل من باب المسجد، فدخل رسول الله صلى الله عليه و اله فلما أتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر فى وسطه ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ثم تناوله صلى الله عليه و اله فوضعه فى موضعه فخصه الله به().؟

### الإمام زين العابدين عليه السلام والحجر الأسود

روى: (أن الحجاج لما فرغ من بناء الكعبة())، سأل على بن الحسين عليه السلام أن يضع الحجر فى موضعه فأخذه ووضع فى موضعه().؟

### سرقة الحجر الأسود

وقد أخبر أمير المؤمنين على عليه السلام بما سيقع على الحجر الأسود، حيث روى عنه عليه السلام قوله وهو يشير إلى السارية التى كان يستند إليها فى مسجد الكوفة: كأنى بالحجر الأسود منصوباً هاهنا، ويحهم إن فضيلته ليست فى نفسه بل فى موضعه وأسسها، يمكث هاهنا برهة ثم هاهنا برهة وأشار إلى البحرين ثم يعود إلى مأواه وأم مثواه().؟

وروى عن الأصمغ بن نباتة أنه قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد الكوفة إذ قال: يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عزوجل بما لم يحب به أحدا من فضل، مصلاكم وهو بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس ومصلى إبراهيم الخليل ومصلى أخى الخضر عليهم السلام ومصلاى، وإن مسجدكم هذا أحد الأربع المساجد التى اختارها الله عزوجل لأهلها، وكأنى به قد أتى به يوم القيامة فى ثوبين أبيضين شبيهة بالمحرم ويشفع لأهله ولمن يصلى فيه فلا ترد شفاعة، ولا تذهب الأيام والليالى حتى ينصب الحجر الأسود فيه().؟

ووقع الأمر على الحجر الأسود بموجب ما أخبر به عليه السلام، ففى سنة ٣١٧ للهجرة، خرج ركب العراق فوصلوا إلى مكة سالمين، وتوافت الركوب هناك من كل مكان وجانب وفج، فما شعروا إلا بالقرمطى() قد خرج عليهم فى جماعته يوم التروية، فانتهب أموالهم واستباح قتالهم، فقتل فى رحاب مكة وشعابها وفى المسجد الحرام وفى جوف الكعبة من الحجاج خلقاً كثيراً، وجلس أميرهم أبو طاهر (لعنه الله) على باب الكعبة، والرجال تصرع حوله، والسيوف تعمل فى الناس فى المسجد الحرام فى الشهر الحرام فى يوم التروية الذى هو من أشرف الأيام، وهو يقول: أنا الله وبالله أنا، أنا أخلق الخلق وأفنيهم أنا. فكان الناس يفرون منهم فيتعلقون بأستار الكعبة فلا يجدى ذلك عنهم شيئاً، بل يقتلون وهم كذلك، ويطوفون فيقتلون فى الطواف، وقد كان بعض أهل الحديث يومئذ يطوف، فلما قضى طوافه أخذته السيوف، فلما وجب أنشد وهو كذلك:

ترى المحبين صرعى فى ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

فلما قضى القرمطى أمره وفعل ما فعل بالحجيج من الأفاعيل القبيحة، أمر أن تدفن القتلى فى بئر زمزم، ودفن كثيراً منهم فى أماكنهم

من الحرم، وفي المسجد الحرام. ويا حذا تلك القتلة وتلك الضجعة، وذلك المدفن والمكان، وهدم قبه زمزم وأمر بقلع باب الكعبة ونزع كسوتها عنها، وشققها بين أصحابه، وأمر رجلا أن يصعد إلى ميزاب الكعبة فيقتلعه، فسقط على أم رأسه فمات إلى النار. فعند ذلك كف الخبيث عن الميزاب، ثم أمر بأن يقلع الحجر الأسود فجاءه رجل فضربه بمثل في يده وقال: أين الطير الأبايل، أين الحجارة من سجيل؟ ثم قلع الحجر الأسود، فأخذه حين راحوا معهم إلى بلادهم<sup>(١)</sup>، فمكث عندهم اثنتين وعشرين سنة حتى رده. يقال: لما رجع القرمطي إلى بلاده ومعه الحجر الأسود تبعه أمير مكة<sup>(٢)</sup> هو وأهل بيته وجنده وسأله وتشفع إليه أن يرد الحجر الأسود ليوضع في مكانه، وبذل له جميع ما عنده من الأموال، فلم يلتفت إليه، فقاتله أمير مكة فقتله القرمطي وقتل أكثر أهل بيته وأهل مكة وجنده<sup>(٣)</sup> واستمر ذاهباً إلى بلاده ومعه الحجر وأموال الحجيج.

### آداب الحجر الأسود

مسألة: يستحب عند الدخول إلى المسجد الحرام أن ينظر الإنسان إلى الحجر الأسود ويستقبله بوجهه ويقول: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَسَلَامٌ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُوْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأَصْدُقُ رُسُلَكَ وَأَتَّبِعُ كِتَابَكَ).

كما يستحب له أن يمشی نحو الحجر الأسود بسكون ووقار ويقرب من خطاه، فإذا اقترب من الحجر الأسود يرفع يديه ويحمد الله ويشئ عليه ثم يصلي على محمد وآل محمد ويقول: (اللهم تقبل مني).  
مسألة: يستحب لمس الحجر الأسود والتبرك به، وتقبيله والسلام عليه.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟ إذا دنوت من الحجر الأسود فارفع يديك واحمد الله وأثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه واله واسأل الله أن يتقبل منك، ثم استلم الحجر وقبله، فإن لم تستطع أن تقبله فاستلمه بيدك، فإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشرف إليه وقل: (اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَيْتَهَا، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ، لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَاْفَةِ، اللَّهُمَّ تَصَدِّقًا بِكِتَابِكَ، وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ، وَعِبَادَةِ كُلِّ نَدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ،) فإن لم تستطع أن تقول هذا كله فبعضه، وقل: (اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَّطْتُ يَدِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي، فَاقْبَلْ سَبْحَتِي، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (؟).)

وفي روايه أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟ إذا دخلت المسجد الحرام فامش حتى تدنو من الحجر الأسود فتستقبله وتقول: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَكْبَرُ مِنْ أُنْحُسَى وَأَحْدَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،) وتصلي على النبي وآل النبي صلى الله عليه وعليهم، وتسلم على المرسلين كما فعلت حين دخلت المسجد، ثم تقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُوْمِنُ بِوَعْدِكَ، وَأُوفِي بِعَهْدِكَ، اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَيْتَهَا، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ، لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَاْفَةِ، اللَّهُمَّ تَصَدِّقًا بِكِتَابِكَ، وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نَدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ،) فإن لم تستطع أن تقول هذا كله فبعضه، وقل: (اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَّطْتُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي، فَاقْبَلْ سَبْحَتِي وَارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (؟).)

وعن أبي جعفر عليه السلام قال:؟ إذا دخلت المسجد الحرام وحاذيت الحجر الأسود فقل: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَبِعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَبِعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ) ثم ادن من الحجر واستلمه بيمينك ثم تقول: (بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَيْتَهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ، لَتَشْهَدَ عِنْدَكَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ؟) .()

## الحجر الأسود عند الزحام

مسألة: مع الزحام على الحجر يسلم عليه من بعيد ويشير إليه بيده ويدعو بالمأثور.  
عن سيف التمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتيت الحجر الأسود فوجدت عليه زحاما فلم ألق إلا رجلا من أصحابنا فسألته فقال: لا بد من استلامه! فقال:؟ إن وجدته خاليا وإلا فسلم من بعيد().؟  
وعن محمد بن عبيد الله قال: سُئِلَ الرضا عليه السلام عن الحجر الأسود وهل يقاتل عليه الناس إذا كثروا؟ قال:؟ إذا كان كذلك فأوم إليه إيماءً بيدك().؟

## الركن العراقي

يقع الركن العراقي باتجاه الشمال حيث يستقبله أهل العراق في صلاتهم، وللصلاة ما بين الركن العراقي والباب فضل كبير(). وهو الموضوع الذي كان فيه المقام في عهد إبراهيم عليه السلام إلى عهد رسول الله صلى الله عليه و اله().  
ويستحب لمن يطوف بالبيت إذا انتهى إلى الركن العراقي أن يقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّكِّ وَالشُّرْكِ، وَالشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمَخَافَةِ الْعَدَى، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَالْحَزْمَانِ وَالْمُنَى وَالْفَشَقِ وَغَلْبَةِ الدِّينِ، آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَوَلَّيْتُكَ، رَضَيْتُ بِإِلَهِ رَبِّي وَبِإِسْلَامِ دِينَا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيًِّّا وَإِمَامًا وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَانًا).()

## الركن الشامي

يقع الركن الشامي باتجاه الغرب حيث يستقبله أهل الشام في صلاتهم، وفي رواية: إنه كان لبني هاشم من الحجر الأسود إلى الركن الشامي عندما ساهمت قريش في بناء البيت().  
ويستحب الصلاة بإزائه، فإن من السنة أن يصلي الإنسان بإزاء كل ركن من أركان البيت ركعتين.  
عن الإمام الرضا عليه السلام في بيان علته وضع البيت وسط الأرض:؟ أنه الموضوع الذي من تحته دحيت الأرض، وكل ريح تهب في الدنيا فإنها تخرج من تحت الركن الشامي، وهي أول بقعة وضعت في الأرض، لأنها الوسط ليكون الفرض لأهل الشرق والغرب في ذلك سواء().؟

وفي الحديث عن أبي جعفر عليه السلام:؟ فأما الرياح الأربع: الشمال والجنوب والصبأ والدبور، فإنما هي أسماء الملائكة الموكلين بها، فإذا أراد الله أن يهب شمالا أمر الملك الذي اسمه الشمال فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه ففرقت ريح الشمال حيث يريد الله من البر والبحر، فإذا أراد الله أن يبعث جنوبا أمر الملك الذي اسمه الجنوب فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه ففرقت ريح الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله، وإذا أراد الله أن يبعث الصبا أمر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه ففرقت ريح الصبا حيث يريد الله جل وعز في البر والبحر، وإذا أراد الله أن يبعث دبوراً أمر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب

بجناحه ففرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر؟ ثم قال أبو جعفر عليه السلام؟: أما تسمع لقوله ريح الشمال وريح الجنوب وريح الدبور وريح الصبا، إنما تضاف إلى الملائكة الموكلين بها؟.

ويستحب لمن يطوف بالبيت إذا انتهى إلى الركن الشامي أن يقول: (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجَّةً مَقْبُولَةً، وَذَنْبًا مَغْفُورًا، وَسَيِّئًا مَشْكُورًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا، تَقَبَّلْتُ مِنِّْي كَمَا تَقَبَّلْتُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَمُوسَى كَلِيمِكَ، وَعِيسَى رُوحِكَ / وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِكَ).).

وفي رواية: عن أبي عبد الله (صلوات الله عليه) قال: لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركن الغربي فجازاه، قال له الركن: يا رسول الله أأنت قعيدا من قواعد بيت ربك، فما بالي لا استلم؟ فدنا منه النبي صلى الله عليه وآله فقال؟: اسكن عليك السلام غير مهجور؟.

ويستحب أن يقول بين الركن الغربي واليماني في الطواف؟: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني؟.

### الركن اليماني

يقع الركن اليماني باتجاه الجنوب، حيث يستقبله أهل اليمن في صلاتهم.

ويستحب الصلاة بإزائه، فإن من السنة أن يصلي بإزاء كل ركن من أركان البيت ركعتين.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال؟: إن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله ساهم قريشاً في بناء البيت، فصار لرسول الله صلى الله عليه وآله و آله من باب الكعبة إلى النصف ما بين الركن اليماني إلى الحجر الأسود؟.

ويحتوي الجدار المحصور بين الركن الشامي والركن اليماني على عرق محشو بالفضة وهو المحل الذي دخلت منه فاطمة بنت أسد عليها السلام حينما ضربها الطلق لتضع أكرم مولود في الإسلام ألا وهو الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم إن الركن اليماني وركن الحجر الأسود ما زال على القواعد التي رفعها إبراهيم عليه السلام، وذلك عندما تهدمت الكعبة فقامت قريش ببنائها، وكان الهدم من جانب الركنين العراقي والشامي، ولكنها أخرجتهما عن البناء ستة أذرع لعدم توفر المال الكافي لذلك.

وقد أكدت الروايات على أن الركن اليماني من مواطن استجابة الدعاء، وأنه باب من أبواب الجنة، ويستحب استلامه ولمسه باليد ووضع الخدين عليه وتقبيله، فإن التمسح به يحط الخطايا خطأً ويكفرها؟.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال؟: الركن اليماني باب من أبواب الجنة لم يغلقه الله منذ فتحه؟.

وقال الإمام الصادق عليه السلام؟: الركن اليماني بابنا الذي ندخل منه

الجنة؟.

وعن أبي عبد الله الحسين عليه السلام أنه قال؟: الركن اليماني باب من أبواب الجنة لم يمنع منذ فتحه، وأن ما بين هذين الركنين الأسود واليماني ملك يدعى هجير يؤمن على دعاء المؤمنين؟.

وعن أبي الفرج السندی عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت أطوف معه بالبيت، فقال؟: أي هذا أعظم حرمة؟ فقلت: جعلت فداك أنت أعلم بهذا مني؟ فأعاد عليّ، فقلت له: داخل البيت، فقال؟: الركن اليماني على باب من أبواب الجنة، مفتوح لشيعه آل محمد

صلى الله عليه وآله، مسدود عن غيرهم، وما من مؤمن يدعو بدعاء عنده إلا؟ سعد دعاؤه حتى يلصق بالعرش ما بينه وبين الله تعالى حجاب؟.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال؟: إن في هذا الموضع يعني حين يجوز الركن اليماني ملكاً أعطى سماع أهل الأرض فمن صلى على رسول الله صلى الله عليه وآله و آله حين يبلغه أبلغه إياه؟.

وعن أبي الحسن عليه السلام؟: أن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله طاف بالكعبة حتى إذا بلغ الركن اليماني رفع رأسه إلى الكعبة ثم قال: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَكَ وَعَظَمَكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَ عَلِيًّا إِمَامًا، اللَّهُمَّ أَهْدِ لِي خِيَارَ خَلْقِكَ وَجَنِّبْهُ شَرَّ رَأْسِهِ).

خَلَقَكَ (.)؟

وعن الربيع بن خثيم قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وهو يطاف به حول الكعبة في محمل؟ وهو شديد المرض، فكان كلما بلغ الركن اليماني أمرهم فوضعه على الأرض فأدخل يده في كوة المحمل حتى يجرها على الأرض ثم يقول؟: ارفعوني؟ فلما فعل ذلك مرارا في كل شوط قلت له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إن هذا يشق عليك، فقال؟: إني سمعت الله عز وجل يقول؟: ليشهدوا منافع لهم صلى الله عليه و اله (.)؟ فقلت: منافع الدنيا أو منافع الآخرة؟ فقال:

؟الكل (.)؟

وعن علي بن مهزيار قال: (رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام في سنة خمس وعشرين ومائتين ودّع البيت بعد ارتفاع الشمس وطاف بالبيت يستلم الركن اليماني في كل شوط، فلما كان في الشوط السابع استلمه واستلم الحجر ومسح بيده ثم مسح وجهه بيده). وعن أبي عبد الله عليه السلام قال؟: إذا أردت أن تخرج من مكة فتأتي أهلك فودّع البيت وطف أسبوعا، وإن استطعت أن تستلم الحجر الأسود والركن اليماني في كل شوط فافعل، وإلا فافتح به واختم، وإن لم تستطع ذلك فموسع عليك (.)؟ وعن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال؟: كان رسول الله صلى الله عليه و اله لا يستلم إلا الركن الأسود واليماني ويقبلهما ويضع خده عليهما؟ ورأيت أبي يفعله (.)؟

وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال؟: كان رسول الله صلى الله عليه و اله يستلم الركنين الذي فيه الحجر الأسود؟ والركن اليماني كلما مر بهما في الطواف (.)؟

ومن هنا تأكد استحباب استلام الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر وتقبيلهما ووضع الخد عليهما والتزامهما؟ وعدم تأكد استحباب استلام الركنين الآخرين.

قال الإمام الصادق عليه السلام؟: تقول فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) وقل في الطواف: (اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِرٌ وَإِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ فَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تُبَدِّلِ اسْمِي (.)؟) ويستحب لمن يطوف بالبيت إذا انتهى إلى الركن اليماني أن يقول؟: اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟

وقال عليه السلام؟: أكثر من (سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (.)؟) وفي أذنيه منسوبة إلى آدم عليه السلام روى أنه ركع إلى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال: (اللهم إني أسألك إيمانا تباشر به قلبي، ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين (.)).

## باب الكعبة

يقع باب الكعبة على ارتفاع مترين ونصف المتر من أرضية المسجد الحرام، فيما بين الحجر الأسود والركن العراقي، ويبلغ ارتفاعها ثلاثة أمتار وهي مصنوعة من الذهب الخالص.

مسألة: يستحب أن يقول عند ما يبلغ باب البيت:

(سَأَلْتُكَ فَاقِرٌ، مَسْكِينٌ بِبَابِكَ، فَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْحَرَمُ حَرَمُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعْتَقْنِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ).

قال الإمام الصادق عليه السلام؟: كلما انتهيت إلى باب الكعبة فصل على

النبي صلى الله عليه و اله (.)؟

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: يفتح أبواب السماء بالرحمة في أربع مواضع، عند نزول المطر وعند نظر الولد في وجه الوالدين وعند فتح باب الكعبة وعند  
النكاح().?

وقال الإمام الصادق عليه السلام?: أحب للضرورة أن يدخل الكعبة وأن يطأ المشعر الحرام، ومن ليس بضرورة فإن وجد سبيلا إلى دخول الكعبة وأحب ذلك فعل وكان مأجورا وإن كان على باب الكعبة زحام فلا يزاحم الناس().?  
وعن أبي عبد الله عليه السلام قال?: لما قدم رسول الله صلى الله عليه و اله مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فأمر بصور في الكعبة فطمست().?.

### من علائم آخر الزمان

عن عبد الله بن عباس قال: حججنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله حجة الوداع فأخذ باب الكعبة ثم أقبل علينا بوجهه فقال?: ألا أخبركم بأشراط الساعة? وكان أدنى الناس منه يومئذ سلمان رضى الله عنه، فقال: بلى يا رسول الله.  
فقال?: إن من أشراط القيامة إضاعة الصلاة واتباع الشهوات والميل مع الأهواء وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا، فعندها يذاب قلب المؤمن وجوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع أن يغيره.?

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله?

قال?: إى والذى نفسى بيده يا سلمان، إن عندها أمراء جوراء ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وأمناء خونة.?

فقال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله?

قال?: إى والذى نفسى بيده يا سلمان، إن عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا وأؤمن الخائن ويخون الأمين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق.?

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله?

قال?: إى والذى نفسى بيده يا سلمان، فعندها إمارة النساء ومشاورة الإمام وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب طرفا والزكاة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب.?

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله?

قال?: إى والذى نفسى بيده يا سلمان، وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا ويغيظ الكرام غيظا ويحتقر الرجل المعسر فعندها يقارب الأسواق إذا قال هذا لم أبع شيئا، وقال هذا لم أربح شيئا، فلا ترى إلا ذاما لله.?

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله?

قال?: إى والذى نفسى بيده يا سلمان فعندها يليهم أقوام إن تكلموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوهم ليستأثروا بفيئهم وليطؤون حرمتهم وليسفكن دماءهم ولتملأن قلوبهم رعبا فلا تراهم إلا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين.?

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله?

قال?: إى والذى نفسى بيده يا سلمان، إن عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلون أمتى فالويل لضعفاء أمتى منهم والويل لهم من الله، لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون عن مسيء، أخبارهم خناء جنتهم جنة الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين.?

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله?

قال?: إى والذى نفسى بيده يا سلمان، وعندها تكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في



بيت أهلها، ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، ويركبن ذوات الفروج السروج فعليهن من أمتي لعنة الله؟

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

فقال صلى الله عليه و اله?: إى والذى نفسى بيده يا سلمان، إن عندها تزخرف المساجد كما تزخرف السبع والكنائس ويحلى المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة وألسن مختلفة؟

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال صلى الله عليه و اله?: إى والذى نفسى بيده، وعندها تحلى ذكور أمتي بالذهب ويلبسون الحرير والدياج ويتخذون جلود النمر صفاقا؟

قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله؟

قال صلى الله عليه و اله?: إى والذى نفسى بيده().؟

ثم قال صلى الله عليه و اله?: فأودعكم وأوصيكم بوصية فاحفظوها: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن تمسكنم بهما لن تضلوا أبداً().؟

### على باب الكعبة

عن أبى شريحه حذيفه بن أسيد قال: (رأيت أبا ذر متعلقا بحلقه باب الكعبة فسمعتة يقول: أنا جندب من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول?: من قاتلنى فى الأولى وقاتل أهل بيتى فى الثانية فهو من شيعه الدجال، إنما مثل أهل بيتى فى أمتى كمثل سفينة نوح فى لجة البحر، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق، ألا هل بلغت، ألا هل بلغت، ألا هل بلغت؟ قالها ثلاثاً).؟

وعن عبد الله بن الصامت قال: رأيت أبا ذر آخذاً بحلقه باب الكعبة مقبلاً بوجهه للناس وهو يقول: أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فسأنبئه باسمى، فأنا جندب بن السكن بن عبد الله، أنا أبو ذر الغفارى، أنا رابع أربعة ممن أسلم مع رسول الله صلى الله عليه و اله سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول وذكر الحديث بطوله إلى قوله?: ألا أيتها الأمة المتحيرة بعد نبىها، لو قدمتم من قدم الله وأخرتم من أخره الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله، لما عال ولى الله ولما ضاع فرض من فرائض الله ولا اختلف اثنان فى حكم من أحكام الله، إلا كان علم ذلك عند أهل بيت نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ().؟

وعن ابن عباس قال: رأيت الحسين عليه السلام قبل أن يتوجه إلى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل فى كفه وجبرئيل ينادى: هلموا إلى بيعه الله؟

عزوجل().؟

### الحطيم

الحطيم ما بين الحجر الأسود وباب البيت، ويعد من أفضل البقع فى المسجد الحرام كما أكدت عليه الروايات الشريفة، وتستحب الصلاة فيه وتذكر الذنوب والخطايا وعدها واحداً واحداً والإقرار لله عزوجل بالخطايا، ثم طلب العفو من الله الغفور الرحيم، وهو الموضوع الذى تاب الله فيه على آدم عليه السلام.

عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أفضل موضع فى المسجد يصلى فيه؟، قال?: الحطيم ما بين الحجر وباب البيت().،؟ الحديث.

وقال الصادق عليه السلام?: إن تهيأ لك أن تصلى صلواتك كلها الفرائض وغيرها عند الحطيم فافعل فإنه أفضل بقعة على وجه

الأرض (.)؟

وعن أبي عبيدة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الصلاة في الحرم كله سواء؟ فقال: يا أبا عبيدة ما الصلاة في المسجد الحرام كله سواء، فكيف يكون في

الحرم كله سواء؟ قلت: فأى بقاعه أفضل؟ قال: ما بين الباب إلى الحجر

الأسود (.)؟

وعن زرارة قال: سألت عن الرجل يصلى بمكة يجعل المقام خلف ظهره وهو مستقبل القبلة؟ فقال عليه السلام: لا بأس يصلى حيث شاء من المسجد بين يدي المقام أو خلفه وأفضله الحطيم والحجر وعند المقام والحطيم حذاء الباب (.)؟

وعن معاوية قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحطيم؟ فقال: هو ما بين الحجر الأسود وبين الباب؟ وسألته لم سمي الحطيم؟ فقال: لأن الناس يحطم بعضهم بعضاً هناك (.)؟

وفى بعض الروايات: سمي بالحطيم لأن هناك تتحطم الذنوب.

وعن أبي بلال المكي قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام طاف بالبيت ثم صلى فيما بين الباب والحجر الأسود ركعتين، فقلت له: ما رأيت أحداً منكم صلى في هذا الموضع؟ فقال: هذا المكان الذي تيب على آدم فيه (.)؟

وفى خبر آخر: أتدرون أى بقعة أعظم حرمة عند الله؟ فلم يتكلم أحد وكان هو الراد على نفسه فقال: ذلك ما بين الركن الأسود والمقام إلى باب الكعبة، ذلك حطيم إسماعيل عليه السلام الذى كان يزود فيه غنمه (.)؟

وفى الحديث: فإذا أردت وداع البيت فطف به أسبوعاً وصل ركعتين حيث أحببت من الحرم واثت الحطيم، والحطيم ما بين الكعبة والحجر الأسود، فتعلق بأستار الكعبة وأنت قائم، فاحمد الله وأثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه واله ثم قل: (اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَإِبْنُ عَبْدِكَ وَإِبْنُ أُمَّتِكَ، حَمَلْتُهُ عَلَى دَوَابِّكَ وَسَيَّرْتَهُ فِي بِلَادِكَ وَأَقْدَمْتَهُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ كَانَ فِي أَمَلِي وَرَجَائِي أَنْ تَغْفِرَ لِي، فَإِنْ كُنْتُ يَا رَبِّ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَارْزُدْ عَنِّي رِضَى وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتُ يَا رَبِّ ذَلِكَ فَمِنَ الْآنَ فَاغْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ تَتَأَيَّ دَارِي عَنْ بَيْتِكَ غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْهُ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِهِ، هَذَا أَوْ أَنْ أَنْصَرَ رَافِي إِنْ كُنْتُ قَدْ أَذْنْتُ لِي، اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ فَوْقِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّى تُقَدِّمَنِي أَهْلِي صَالِحاً، فَإِذَا أَقْدَمْتَنِي أَهْلِي فَلَا تُخَلِّ مَنِّي وَأَكْفِنِي مَثْوَنَةَ عِيَالِي وَمَثْوَنَةَ خَلْقِكَ (.)؟

وروى المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إذا أذن الله عزوجل للقائم عليه السلام فى الخروج صعد المنبر ودعا الناس إلى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم إلى حقه وأن يسير فيهم بسنة رسول الله صلى الله عليه واله ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله تعالى جبرئيل عليه السلام حتى يأتيه فينزل على الحطيم ثم يقول له: إلى أى شىء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام، فيقول جبرئيل: أنا أول من يباعدك أبسط يدك، فيمسح على يده وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيباعدونه ويقوم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف أنفس ثم يسير منها إلى المدينة (.)؟

### حجر إسماعيل عليه السلام

حجر إسماعيل عليه السلام هو حائط يقرب ارتفاعه أكثر من متر ونصف المتر وعرضه نصف متر تقريباً، على شكل نصف دائرة ملاصق للكعبة الشريفة ما بين الركن العراقى والركن الشامى، وفيه قبر إسماعيل وأمه هاجر عليهما السلام كما هو مدفن للعديد من الأنبياء عليهم السلام، وتستحب الصلاة فيه استحباباً مؤكداً، كما يستحب الوقوف والدعاء فيه خصوصاً تحت ميزاب الرحمة مع رفع اليدين والنظر إليه.

عن أبي بلال المكي قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام دخل الحجر من ناحية الباب فقام يصلى على قدر ذراعين من البيت، فقلت له: ما رأيت أحدا من أهل بيتك يصلى بحيال الميزاب؟ فقال:؟ هذا مصلى شبر؟ وشبير ابني هارون().؟  
وعن سيف التمار قال: كنا مع أبي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال:؟ علينا عين؟؟ فالتفتنا يمنة؟ ويسرة فلم نر أحدا، فقلنا: ليس علينا عين، قال:؟ ورب الكعبة ورب البنية ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أنى أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس فى أيديهما لأن موسى والخضر عليهما السلام أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما هو كائن إلى يوم القيامة، وإن رسول الله صلى الله عليه و اله أعطى علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، فورثناه من رسول الله صلى الله عليه و اله وراثته().؟

### ميزاب الرحمة

ميزاب الرحمة مصنوع من الذهب الخالص، وهو يتوسط جدار الكعبة ما بين الركن العراقى والركن الشامى، ويستحب الوقوف تحته والنظر إليه أثناء الدعاء().، وكثيراً ما ينتظر الناس المطر ليتبركوا بماء الميزاب لما فيه من الشفاء، فإنه يستحب شرب ماء الميزاب().  
روى عبد الله بن جبله عن مصادف قال: (اشتكى رجل من إخواننا بمكة حتى سقط للموت، فلقينا أبا عبد الله عليه السلام فى الطريق، فقال:؟ يا مصادف ما فعل فلان،؟؟ قلت: تركته بالموت جعلت فداك، فقال:؟ أما لو كنت مكانكم لسقيته من ماء الميزاب،؟ فطلبنا عند كل أحد فلم نجده، فبينما نحن كذلك إذا ارتفعت سحابة فأرعدت وأبرقت وأمطرت فجئت إلى بعض من فى المسجد فأعطيته درهماً وأخذت قدحه ثم أخذت من ماء الميزاب فأتيته به وسقيته منه ولم أبرح من عنده حتى شرب سويقاً وصلح وبرا بعد ذلك().  
ويستحب للطائف إذا بلغ الميزاب أن يقول: (اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ) ويقول وهو يجوز: (اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِرٌ، وَإِنِّي مِنْكَ خَائِفٌ وَمُسْتَجِيرٌ، فَلَا تُبَدِّلْ اسْمِي، وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي).()

كما يستحب إذا انتهى إلى تحت الميزاب أن يقول: (اللَّهُمَّ أَظْلِنِي تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ، آمِنِّي رَوْعَةَ الْقِيَامَةِ، وَأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقِي مِنَ الْحَلَالِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَاعْفُزْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).()

وفى الوسائل عن الشيخ يعنى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال:؟ كان أبى إذا استقبل الميزاب قال: اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ().؟

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟ كان على بن الحسين عليه السلام إذا بلغ الحجر قبل أن يبلغ الميزاب يرفع رأسه ثم يقول: (اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ) وهو ينظر إلى الميزاب (وَأَجْزِنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ، وَعَافِنِي مِنَ السُّقْمِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ).؟)

### المستجار والملتمزم

المستجار هو المكان الواقع ما بين الركن الشامى والركن اليمانى، قريباً من الركن اليمانى، فى الجهة المقابلة لباب الكعبة. وهو المكان الذى انشق للسيدة فاطمة بنت أسد فدخلت الكعبة لتلد الإمام أمير المؤمنين على عليه السلام، فكانت فى ضيافة الله تعالى ثلاثة أيام ثم انشق جدار الكعبة مرة أخرى وخرجت من نفس المكان وعلى يديها أسد الله الغالب على بن أبى طالب عليه السلام. ويسمى بالملتمزم والمتعوذ أيضاً.

قال العلامة المجلسى رضى الله عنه (): (الملتمزم: المستجار، مقابل باب الكعبة، سمى به لأنه يستحب التزامه وإصاق البطن به والدعاء عنده، وقيل المراد به: الحجر الأسود، أو ما بينه وبين الباب، أو عتبة الباب، وكأنه أخذ بعضه من قول صاحب المصباح حيث قال:

(الترتمه اعتنقته فهو ملتزم، ومنه يقال لما بين الباب والحجر الأسود الملتزم لأن الناس يعتنقونه أى يضمونه إلى صدورهم) انتهى، وهو إنما فسره بذلك لأنهم لا يعدون الوقوف عند المستجار مستحبا وهو من خواص الشيعة، وما فسره به هو الحطيم عندنا، وبالجملة هذه التفاسير نشأت من عدم الأئس بالأخبار(.)

### من آداب المستجار

يستحب الوقوف عند المستجار وهو مؤخر الكعبة مما يلي الركن اليماني بحذاء باب الكعبة من الجهة المقابلة وإصاق البدن كله به، وكثرة الدعاء، وطلب المغفرة هناك.

كما يستحب للطائف إذا كان في الشوط السابع أن يقف بالمستجار، فيسقط يديه على البيت ويلصق خده وبطنه بالبيت ويقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِفَنَائِكَ، فَاجْعَلْ قَرَأِي مَغْفِرَتَكَ، وَهَبْ لِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَاسْتَوْهِنِي مِنْ خَلْقِكَ)، ثم يدعو بما شاء ويقر لربه بالذنوب ويقول: (اللَّهُمَّ مِنْ قَبْلِكَ الرُّوحُ وَالرَّاحِيَةُ، وَالْفَرْحُ وَالْعَافِيَةُ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي، وَأَعْفِرْ لِي مَا أَطَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفَى عَلَيَّ خَلْقِكَ، اسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ) ويكثر لنفسه من الدعاء(.)

قال أبو عبد الله عليه السلام:؟ إذا كنت في الطواف السابع فانت المتعوذ، وهو إذا قمت في دبر الكعبة حذاء الباب، فقل: (اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْنَكَ، وَالْعَبِيدُ عِبْدُكَ، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ مِنْ قَبْلِكَ الرُّوحُ وَالْفَرْحُ) ثم استلم الركن اليماني ثم ات الحجر فاختم به(.)؟

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟ من طاف بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله عزوجل له ستة آلاف حسنة، ومحا عنه ستة آلاف سيئة، ورفع الله له ستة آلاف درجة، حتى إذا كان عند الملتزم فتح الله له سبعة أبواب من أبواب الجنة(.)؟

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟ لما طاف آدم عليه السلام بالبيت وانتهى إلى الملتزم قال له جبرئيل عليه السلام: يا آدم أقر لربك بذنوبك في هذا المكان، قال: فوقف آدم عليه السلام فقال: يا رب إن لكل عامل أجرا وقد عملت فما أجرى؟ فأوحى الله عزوجل إليه: يا آدم قد غفرت ذنبك، قال: يا رب ولولدى أو لذريتي؟ فأوحى الله عزوجل إليه: يا آدم من جاء من ذريتك إلى هذا المكان وأقر بذنوبه وتاب كما تبت ثم استغفر غفرت له(.)؟

وعن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا انتهى إلى الملتزم قال لمواليه:؟ أميطوا عنى حتى أقر لربي بذنوبى فى هذا المكان، فإن هذا مكان لم يقر عبد لربه بذنوبه ثم استغفر الله إلا غفر الله له(.)؟

وعن يونس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الملتزم لأى شىء يلتزم وأى شىء يذكر فيه؟ فقال:؟ عنده نهر من أنهار الجنة تلقى فيه أعمال العباد عند كل خميس(.)؟

وعن على بن مهزيار قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام سنة خمس وعشرة ومائتين ودع البيت بعد ارتفاع الشمس وطاف بالبيت يستلم الركن اليماني فى كل شوط، فلما كان الشوط السابع استلمه واستلم الحجر ومسح بيده ثم مسح وجهه بيده ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين ثم خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم، فالتزم البيت وكشف الثوب عن بطنه ثم وقف عليه طويلا يدعو ثم خرج من باب الحنطين(.)؟

وعن على عليه السلام فى حديث الأربعمائه قال:؟ أقرؤا عند الملتزم بما حفظتم من ذنوبكم وما لم تحفظوا، فقولوا: (وَمَا حَفِظْتُهُ عَلَيْنَا حَفِظْتُكَ وَنَسِيْنَا فَاغْفِرْهُ لَنَا)، فإنه من أقر بذنبه فى ذلك الموضع وعدّه وذكره واستغفر الله منه كان حقا على الله عزوجل أن يغفر له(.)

وقال أبو عبد الله عليه السلام:؟ إن على بن الحسين عليه السلام إذا أتى الملتزم قال: (اللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدِي أَفْوَاجًا مِنْ ذُنُوبٍ وَأَفْوَاجًا مِنْ خَطَايَا، وَعِنْدَكَ أَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَةٍ وَأَفْوَاجٌ مِنْ مَغْفِرَةٍ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِابْتِغَاظِ خَلْقِهِ إِلَيْهِ إِذْ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ، اسْتَجِبْ لِي

وَأَفْعَلُ بِي كَذَا وَكَذَا. (?)

### الشاذروان

الشاذروان بناء مسنم يحيط بأسفل الكعبة، ويبلغ متوسط ارتفاعه ثلاثة أرباع المتر تقريباً، ويسمى (تأزير) أيضاً، لأنه كالأزار للبيت. والأحوط استحباباً أن لا يمسّه المحرم حين الطواف، فإنه القدر الباقي من أساس جدار الكعبة. قال في الوسائل: (روى جماعة من فقهاءنا منهم العلامة في التذكرة) حديثاً مرسلًا مضمونه: أن الشاذروان كان من الكعبة. (?)

### المعجزة

المِعْجَزَةُ: حفرة على مقربة من الشاذروان بين باب الكعبة والركن العراقي، يقال: إن إبراهيم عليه السلام كان يعجن فيها ملاط البناء، ويقال: إن جبرئيل عليه السلام صلى بالنبي صلى الله عليه و اله في هذا المكان الصلوات الخمس عندما فرضت على أمته.

### الكسوة

كسوة الكعبة حلة شريفة تُكسى بها الكعبة المشرفة وفيها البركة.

قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في حديث?: ويطلب بركته. (?)

ومن المستحب إكساء الكعبة المعظمة، وفي هذه الأيام تكسى في يوم عرفة التاسع من شهر ذي حجة الحرام من كل عام لتبقى حولاً كاملاً.

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال?: إن سليمان عليه السلام قد حج البيت في الجن والانس والطيور والرياح وكسا البيت القباطي. (?)

وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال?: إن آدم عليه السلام هو الذي بنى هذا البيت ووضع أساسه وأول من كساه الشعر وأول من حج إليه، ثم كساه تبع بعد آدم عليه السلام الأنطاع، ثم كساه إبراهيم عليه السلام الخصف، وأول من كساه الثياب سليمان بن داود عليه السلام كساه القباطي. (?)

وفي (قرب الإسناد) عن أبي البختری، عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام?: إن علياً عليه السلام كان يبعث بكسوة البيت في كل سنة من العراق. (?)

### التعلق بأستار الكعبة

مسألة: يستحب التعلق بأستار الكعبة كما في الروايات الشريفة.

عن الأصمعي قال: (كنت أطوف حول الكعبة ليلَةً، فإذا شاب ظريف الشمائل وعليه ذؤابتان وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: نامت العيون وعلت النجوم وأنت الملك الحي القيوم، غلقت الملوك أبوابها وأقامت عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين، جئتك

لتنظر إليّ برحمتك يا أرحم الراحمين.?)

ثم أنشأ يقول:

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم

يا كاشف الضر والبلوى مع السقم

قد نام وفدك حول البيت قاطبةً

وأنت وحدك يا قيوم لم تنم  
أدعوك رب دعاءً قد أمرت به  
فارحم بكائي بحق البيت والحرم  
إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف  
فمن وجود على العاصين بالنعيم

قال: فاقتفيته فإذا هو زين العابدين عليه السلام().

وقد سئل أمير المؤمنين عليه السلام فليل له: فالتعلق بأستار الكعبة لأي معنى هو؟ قال: مثله مثل رجل له عبد جنى جناية وذنبا فهو متعلق بثوبه ويتضرع إليه ويخضع له أن يتجاوز له عن ذنبه().

وقد قال محمد بن عثمان وكيل الإمام الحجة عليه السلام أنه رأى الإمام (صلوات الله عليه) متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لي من أعدائك().

وفي المستدرک: إن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه فوجد أعرابيا متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: (يا صاحب البيت، البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من مضيفه قري، فأجعل قراي منك الليلة المغفرة)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم، فقال: الله أكرم من أن يرد ضيفه؟ فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقاً بذلك الركن وهو يقول: (يا عزيزاً في عزك، فلا أعز منك في عزك، أعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو، أتوجه إليك وأتوسل إليك بحق محمد وآل محمد عليهم السلام عليك أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك، واصبر عني ما لا يصبره أحد غيرك)، قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: هذا والله الاسم الأكبر بالسريانية، أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله سأله الجنة فأعطاه، وسأله النار وقد صرفها عنه. فلما كان الليلة الثالثة وجده متعلقاً بذلك الركن وهو يقول: (يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان، بلا كيفية كان، ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم) الخبر، وهو طويل وفيه أنه عليه السلام أعطاه ما سأله().

وعن طاووس اليماني (قال: رأيت في جوف الليل رجلاً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول:

ألا أيها المأمول في كل حاجة  
شكوت إليك الضر فاسمع شكاتي  
ألا يا رجائي أنت تكشف كزيتي  
فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي  
فزادى قليل ما أراه مبلغى  
ألزاد أبكى أم لبعد مسافتي  
أتيت بأعمال قباح رديه  
فما في الورى عبداً جنى كجنايتي  
أتحرفني في النار يا غايه المنى  
فأين رجائي منك أين مخافتي

قال: فتأملته فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام) الحديث ().

وقال السيد ابن زهرة في الغنية: (ويتعلق بأستار الكعبة ويقول: اللهم بك استجرت فأجزني، وبك استغيث فأعثنى، يا رسول الله، يا أمير المؤمنين، يا فاطمة بنت رسول الله، يا حسن يا حسين، ويسمى الأئمة عليهم السلام إلى آخرهم، بالله ربى استغيث، وبكم إليه

تَشَفَّعْتُ، أَنْتُمْ عُمَدَتِي، وَإِيَّاكُمْ أَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، فَكُونُوا شَفَعَائِي إِلَى اللَّهِ فِي إِجَابَةِ دُعَائِي وَتَبْلِيغِي فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا مُنَايَ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ بِهِمْ عَيْبَرَتِي وَأَغْفِرْ بِشَفَاعَتِهِمْ خَطِيئَتِي، وَأَقْبِلْ مَنَاسِكَي، وَأَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَاحْفَظْنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَفِي جَمِيعِ إِخْوَانِي، وَأَشْرِكُهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١).

وفي فقه الرضا عليه السلام قال:؟ فإذا كنت في الشوط السابع فقف عند المستجار وتعلق بأستار الكعبة وادع الله كثيراً وألح عليه وسل حوائج الدنيا والآخرة فإنه قريب مجيب(٢).

وفي المستدرک: (فإذا كنت في الشوط السابع فقم بالمستجار وتعلق بأستار الكعبة)(٣).

وقال المقداد بن أسود الكندي (رضوان الله عليه): (كنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: (اللهم اعضدني واشدد أذري، واشرح صدري وارفع ذكري)، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: اقرأ يا محمد، قال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ؟: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ؟ أَلَمْ نَقْضِ ظَهْرَكَ؟ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ؟)؟ بعلى صهرک(٤)، وهذا تأويل من جبرئيل للآية الشريفة).

وروى: أن عليا عليه السلام اعتمر فرأى رجلا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول: (يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا تقلقه المسائل، و لا يبرمه إلحاح الملحني، أذقني برد عفوك، وحلاوة مغفرتك، وعدوية عافيتك والفوز بالجنة، والنجاة من النار) فقال علي عليه السلام:؟ والذي نفسى بيده إن قالها وعليه مثل السماوات والأرض من الذنوب قولاً مخلصاً ليغفرن له(٥).

وروى عن الإمام الصادق عليه السلام: (أنه كان جالسا في الحرم في مقام إبراهيم عليه السلام فجاء رجل شيخ كبير قد فنى عمره في المعصية فنظر إلى الصادق عليه السلام فقال: نعم الشفيع إلى الله للمذنبين، فأخذ بأستار الكعبة وأنشأ يقول:

بحق جلالك يا وليي

بحق الهاشمي الأبطحي

بحق الذكر إذ يوحى إليه

بحق وصيه البطل الكمي

بحق الطاهرين ابني علي

وأمهما ابنة البر الزكي

بحق أئمة سلفوا جميعا

على منهاج جدهم النبي

بحق القائم المهدي إلا

غفرت خطيئة العبد المسيء

قال: فسمع هاتفا يقول: يا شيخ كان ذنبك عظيما ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك بحرمة شفعاك، فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم غير عاقر الناقة وقتله الأنبياء والأئمة الطاهرين(٦).

وعن ابن عباس قال: رأيت أبا ذر رضى الله عنه وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: (من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا أبو ذر، لو صتمت حتى تكونوا كالأوتار وصليتم حتى تكونوا كالحنايا ما ينفعكم ذلك حتى تحبوا عليا عليه السلام)(٧).

### مقام إبراهيم عليه السلام

مقام إبراهيم عليه السلام هو الحجر الذى قام عليه شيخ الأنبياء إبراهيم عليه السلام حينما أذن في الناس بالحج فأثرت فيه قدماه، فقد جعل الله رطوبة الطين لذلك الحجر فغاصت قدماه ليكون آية من بعده.

قال الطبرسي (قدس الله روحه) في قوله سبحانه?: وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ(): (؟إن الله سبحانه جعل الحجر تحت قدميه كالطين حتى دخلت قدمه فيه وكان في ذلك معجزة له).()

وقد أمر الله تعالى عباده بأن يتخذوا مقام إبراهيم عليه السلام مصلى فقال جل شأنه في محكم التنزيل?: وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود().()? وهو من الآيات البينات التي جعلها الله في البيت الحرام، فقد روى الحسن ابن محبوب عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل:

?إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين? فيه آيات بينات()،? ما هذه الآيات البينات؟، قال?: مقام إبراهيم حيث قام على الحجر فأثرت فيه قدماه والحجر الأسود ومنزل إسماعيل عليه السلام().()?

وروى عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال?: نزلت ثلاثة أحجار من الجنة، مقام إبراهيم عليه السلام وحجر بني إسرائيل والحجر الأسود استودعه الله إبراهيم عليه السلام حجراً أبيض وكان أشد بياضاً من القراطيس فاسود من خطايا بني آدم().()? وقال عليه السلام?: من جاء إلى هذا البيت عارفاً بحقه فطاف به أسبوعاً وصلى ركعتين في مقام إبراهيم عليه السلام كتب الله له عشرة آلاف حسنة ورفع له عشرة آلاف درجة().()?

## بئر زمزم

بئر زمزم، وتسمى أيضاً: بركة، مباركة، بشرى، تكتم، مكتومة، حفيرة عبد المطلب، هزمة جبرائيل عليه السلام، سقاية الحاج، شباغة، شراب الأبرار، ميمونة، ركضة جبرائيل عليه السلام، سقيا إسماعيل عليه السلام، المصونة، طعام، مطعم، شقاء سقم، الرواء، برة، المضمونة، شبعة، و... وقيل: إن لها ستين اسماً.

وقال البعض: إن الزمزمي هو اسم لنبينا المصطفى صلى الله عليه و اله.

قال في مجمع البحرين: (زمزم كجعفر: اسم بئر بمكة، سميت به لكثرة مائها، وقيل: لزّم هاجر لها حين انفجرت).()

تقع بئر زمزم خلف مقام إبراهيم عليه السلام إلى اليسار منه، وهي معجزة النبي إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر عليها السلام.

روى أن هاجر لما نزلت بولدها إسماعيل عليه السلام في مكان البيت وظمى طلبت له الماء فلم تجده، فجاء جبريل عليه السلام وبحث في الأرض بعقبه، فنبع الماء على وجه الأرض، فكان ذلك نشأة زمزم، وأدارت هاجر عليه حوضاً خيفاً أن يفوتها الماء قبل أن تملأ قربتها وظلت المياه تنبعث منها حتى درس موضعها، ولما كان زمن عبد المطلب بن هاشم عليه السلام جد النبي صلى الله عليه و اله رأى في المنام مكان زمزم فاستبانها وحفرها وذلك قبل مولده صلى الله عليه و اله.

ثم إن هذه البئر تغذيها ثلاث عيون، تقع الأولى قرب ركن الحجر الأسود، والثانية عند جبل أبي قبيس والصفاء، والثالثة عند المروة.

## فضائل زمزم

ولماء زمزم فضائل عديدة، فإنه ماء مبارك وفيه شفاء من كل داء، وورد أنه عين من عيون الجنة، وأنه شره يذهب بالصداع ويجلو البصر، وأنه لا يفنى على كثرة الاستقاء، إلى غير ذلك().()

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم().()?

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال?: إن إبراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل عليه السلام بمكة عطش الصبي، وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت أمه حتى قامت على الصفا فقالت: هل بالوادي من أنيس، فلم يجبها أحد، فمضت حتى انتهت إلى المروة فقالت: هل بالوادي من أنيس فلم يجبها أحد، ثم رجعت إلى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعة، فأجرى الله ذلك



سنه، فأتاها جبرئيل فقال لها: من أنت؟ فقالت: أنا أم ولد إبراهيم، قال لها: إلى من وكلكم، فقالت: أما إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد الذهاب يا إبراهيم إلى من تكلنا؟ فقال إلى الله تعالى، فقال جبرئيل عليه السلام: لقد وكلكم إلى كاف، قال: وكان الناس يجتنبون الممر بمكة لمكان الماء ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم، قال: ورجعت من المروة إلى الصبي وقد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء؟ ولو تركته لكان سيحا، قال فلما رأت الطير الماء حلقت عليه، فمر ركب من اليمن يريد السفر فلما رأوا الطير قالوا: ما حلقت الطير إلا على ماء فأتوهم ليستقونهم فسقوهم من الماء وأطعموا الركب من الطعام وأجرى الله تعالى لهم بذلك رزقا، فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام؟ ويستقونهم من الماء؟.

وفي الحديث أيضا؟: شكوا إسماعيل عليه السلام قلة الماء إلى إبراهيم عليه السلام، فأوحى الله عز وجل إلى إبراهيم عليه السلام أن احتفر بئرا يكون فيها شراب الحاج، فنزل جبرئيل عليه السلام فاحتفر قليبهم يعني زمزم حتى ظهر ماؤها، ثم قال جبرئيل عليه السلام: انزل يا إبراهيم، فنزل بعد جبرئيل فقال: يا إبراهيم اضرب في أربع زوايا البئر وقل: بسم الله، قال: فضرب إبراهيم عليه السلام في الزاوية التي تلى البيت وقال: بسم الله، فانفجرت عين، ثم ضرب في الزاوية الثانية وقال: بسم الله، فانفجرت عين، ثم ضرب في الثالثة وقال: بسم الله، فانفجرت عين، ثم ضرب في الرابعة وقال: بسم الله، فانفجرت عين، فقال له جبرئيل: اشرب يا إبراهيم وادع لولدك فيها بالبركة، فخرج إبراهيم عليه السلام وجبرئيل جميعا من البئر، فقال له: أفض عليك يا إبراهيم وطف حول البيت فهذه سقيا سقاها الله ولدك إسماعيل، وسار إبراهيم وشيعه إسماعيل حتى خرج من الحرم فذهب إبراهيم ورجع إسماعيل إلى الحرم؟.

وروى علي بن إبراهيم قال؟: كان في الكعبة غزالان من ذهب وخمسة أسياف، فلما غلبت خزاعة جرهم على الحرم ألقوا جرهم الأسياف والغزالين في بئر زمزم وألقوا فيها الحجاره وطموها وعموا أثرها، فلما غلب قصي على خزاعة لم يعرفوا موضع زمزم وعمى عليهم موضعها، فلما غلب عبد المطلب وكان يُفرش له في فناء الكعبة ولم يكن يفرش لأحد هناك غيره، فبينما هو نائم في ظل الكعبة فرأى في منامه آتاه فقال له: احفر برة، قال: وما برة؟ ثم أتاه في اليوم الثاني فقال: احفر طيبة، ثم أتاه في اليوم الثالث فقال: احفر المصونة، قال: وما المصونة؟ ثم أتاه في اليوم الرابع فقال: احفر زمزم لا تنزع ولا تدم تسقى الحجيج الأعظم عند الغراب الأعصم عند قرية النمل.

وكان عند زمزم حجر يخرج منه النمل فيقع عليه الغراب الأعصم في كل يوم يلتقط النمل، فلما رأى عبد المطلب هذا عرف موضع زمزم فقال لقريش: إنى أمرت في أربع ليال في حفر زمزم وهي مأثرتنا وعزنا فهلّموا نحفرها، فلم يجيبوه إلى ذلك، فأقبل يحفرها هو بنفسه وكان له ابن واحد وهو الحارث وكان يعينه على الحفر، فلما صعب ذلك عليه تقدم إلى باب الكعبة ثم رفع يديه ودعا الله عز وجل ونذر له إن رزقه عشر بنين أن ينحر أحبهم إليه تقربا إلى الله عز وجل، فلما حفر وبلغ الطوى طوى إسماعيل وعلم أنه قد وقع على الماء كبرّ وكبرّت قريش وقالوا: يا أبا الحارث هذه مأثرتنا ولنا فيها نصيب، قال لهم: لم تعينوني على حفرها هي لى ولولدى إلى آخر الأبد؟.

## ماء زمزم

مسألة: يستحب الشرب من ماء زمزم والدعاء بالمأثور.

في الحديث إن النبي صلى الله عليه و اله لما طاف بالبيت صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام ودخل زمزم فشرب منها ثم قال: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ) فجعل صلى الله عليه و اله يقول ذلك وهو مستقبل الكعبة؟.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال؟: إذا فرغت من الركعتين فائت الحجر الأسود وقبلة واستلمه أو أشر إليه، فإنه لا بد من ذلك، وقال: إن قدرت أن تشرب من ماء زمزم قبل أن تخرج إلى الصفا فافعل وتقول حين تشرب: (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ

كُلِّ دَاءٌ وَسُقْمٌ) قال: وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال حين نظر إلى زمزم: لولا أنى أشق على أمتى لأخذت منه ذنوبا أو ذنوبين(١).?

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال?: إذا فرغ الرجل من طوافه وصلى ركعتين فليأت زمزم فيستقى منه ذنوبا أو ذنوبين فليشرب منه وليصب على رأسه وظهره وبطنه ويقول: (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ) ثم يعود إلى الحجر الأسود؟ (١).

وعن علي بن مهزيار قال: (رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام ليلة الزيارة طاف طواف النساء وصلى خلف المقام ثم دخل زمزم فاستقى منها بيده بالدلو الذي يلي الحجر، وشرب منه وصب على بعض جسده، ثم اطلع في زمزم مرتين، وأخبرني بعض أصحابنا أنه رآه بعد ذلك بسنة فعل مثل ذلك(١)).

وفي آداب الوداع ورد?: ثم ائت زمزم فاشرب منها ثم اخرج وقل: (آتِبُونَ تَائِبُونَ عَائِدُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ، إِلَى رَبَّنَا رَاغِبُونَ، إِلَى رَبَّنَا رَاغِبُونَ، إِلَى رَبَّنَا رَاغِبُونَ؟) قال الراوى: (فإن أبا عبد الله عليه السلام لما ودَّعها وأراد أن يخرج من المسجد خرَّ ساجدا عند باب المسجد طويلا ثم قام فخرج(١)).

### روايات في زمزم

عن أبي عبد الله عليه السلام قال?: كانت زمزم أشد بياضا من اللبن، وأحلى من الشهد، وكانت سائحة، فبغت على المياه فأغارها الله وأجرى عليها عينا من صبر(١).?

وقال الراوى: ذكرت زمزم عند أبي عبد الله عليه السلام فقال?: أجرى إليها عين من تحت الحجر فإذا غلب ماء العين عذب ماء زمزم؟ (١).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام?: ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض، وشر ماء على وجه الأرض ماء بهوت الذى بحضرموت ترده هام الكفار بالليل(١).?

وعن إسماعيل بن جابر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول?: ماء زمزم شفاء من كل داء؟ وأظنه قال?: كائنا ما كان، لأن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: ماء زمزم لما شرب له(١).?

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: ماء زمزم دواء مما شرب له(١).?

وقال الصادق عليه السلام?: ماء زمزم شفاء لما شرب له(١).?

وروى أنه?: من روى من ماء زمزم أحدث به شفاء وصرف عنه داء(١).?

وفي الحديث?: إن النبي صلى الله عليه و اله كان يستهدى ماء زمزم وهو بالمدينة(١).?

مسألة: يستحب للطائف أن يستلم الحجر الأسود ويأتى زمزم فيشرب منه ويصب على بدنه بعد الركعتين قبل أن يخرج إلى الصفا.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال?: يستحب أن تستقى من ماء زمزم دلواً أو دلوين، فتشرب منه وتصب على رأسك وجسدك، وليكن ذلك من الدلو الذى بحذاء الحجر(١).?

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال?: أسماء زمزم: ركضة جبرئيل عليه السلام، وسقيا إسماعيل عليه السلام، وحفيرة عبد المطلب عليه السلام، وزمزم، والمصونة، والسقيا، وطعام طعم، وشفاء سقم(١).?

وفي حديث آخر قال?: رَكْضَةُ جَبْرَائِيلَ، وَحَفِيرَةُ إِسْمَاعِيلَ وَحَفِيرَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَمَزُ وَبَرَّةُ وَالْمَضْمُونَةُ وَالرَّوَاءُ وَشَبْعَةُ وَطَعَامٌ وَمَطْعَمٌ وَشِفَاءٌ سُقْمٌ(١).?

وعن أبي جعفر عليه السلام قال?: جاء رسول الله صلى الله عليه و اله وهم يجرون دلاء من زمزم، فقال: نعم العمل الذى أنتم عليه، لولا

أنى أخشى أن تغلبوا عليه لجررت معكم انزعوا دلواً فتناوله فشرب منه(.)؟  
وعن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث الأربعمائه قال:؟ الإطّلاع فى بئر زمزم يذهب الداء، فاشربوا من مائها مما يلى الركن الذى فيه الحجر الأسود، فإن تحت الحجر أربعة أنهار من الجنة(.)؟

### الصفاء والمرؤة

قال تعالى:؟ إن الصفا والمرؤة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم صلى الله عليه و اله(.)  
الصفاء والمرؤة جبلان معروفان بمكة، يقعان بالقرب من البيت الحرام، يسعى الحاج والمعتمر بينهما، وقد شملتهما التوسعة التى توالى على المسجد الحرام فصارا ملاصقين إلى المسجد الحرام على شكل ممر طوله ٤٠٠ متر تقريباً.  
وفى تسميتهما روى عن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟ إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض أهبط على الصفا ولذلك سمي الصفا لأن المصطفى هبط عليه، فقطع للجبل اسم من اسم آدم، يقول الله عزوجل:؟ إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين(.)،؟ وأهبطت حواء على المرؤة، وإنما سميت المرؤة مرؤة لأن المرأة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأة، وهما جبلان عن يمين الكعبة وشمالها(.)؟

### سنة السعى

عن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟ إن إبراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل عليه السلام بمكة عطش الصبى، وكان فيما بين الصفا والمرؤة شجر، فخرجت أمه حتى قامت على الصفا فقالت: هل بالوادى من أنيس، فلم يجيبها أحد، فمضت حتى انتهت إلى المرؤة فقالت: هل بالوادى من أنيس، فلم يجيبها أحد، ثم رجعت إلى الصفا فقالت كذلك، حتى صنعت ذلك سبعة، فأجرى الله ذلك سنة؟ (.)

وفى الحديث: سألته عن السعى بين الصفا والمرؤة؟ فقال:؟ جعل لسعى إبراهيم عليه السلام(.)؟  
وفى حديث آخر: قلت: فلم جعل السعى بين الصفا والمرؤة؟ قال:؟ لأن إبليس تراءى لإبراهيم عليه السلام فى الوادى فسعى إبراهيم من عنده كراهة أن يكلمه(.)؟

### حكمة السعى

عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:؟ ما من بقعة أحب إلى الله من المسعى لأنه يذل فيها كل جبار(.)؟  
وروى أنه عليه السلام سئل لم جعل السعى؟ فقال:؟ مذلة للجبارين(.)؟  
وعن سهل بن زياد رفعه قال:؟ ليس لله منسك أحب إليه من السعى وذلك أنه يذل فيه الجبارين(.)؟  
وعن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟ جعل السعى بين الصفا والمرؤة مذلة للجبارين(.)؟

### الهرولة

### الهرولة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال؟: صار السعي بين الصفا والمروة لأن إبراهيم عليه السلام عرض له إبليس فأمره جبرئيل عليه السلام فشد عليه فهرب منه فجرت به السنة يعني به الهرولة(.).؟

### الجلوس على الصفا

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

؟جاء رجل إلى الحسن والحسين عليهما السلام وهما جالسان على الصفا، فسألهما فقالا: إن الصدقة لا تحل إلا في دين موجه أو غرم مفضع أو فقر مدقع، فبيك شيء من هذا؟ قال: نعم، فأعطياه، وقد كان الرجل سأل عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر فأعطياه ولم يسأله عن شيء، فرجع إليهما فقال لهما: ما لكما لم تسألاني عما سألتني عنه الحسن والحسين عليهما السلام وأخبرهما بما قال، فقالا: إنهما غذايا بالعلم غداء(.).؟

### من آداب الصفا

مسألة: يستحب النظر من الصفا إلى الكعبة المشرفة، وتكبير الله وتهليله وتمجيده، كما يستحب الوقوف على الصفا وقراءة الأدعية المأثورة.

في الحديث؟: فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله وهلله ومجده، فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا(.).؟

وورد في حج رسول الله صلى الله عليه واله أنه قال؟: إن الصفا والمروة من شعائر الله، فأبدأ بما بدأ الله به، وإن المسلمين كانوا يظنون أن السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون، فأنزل الله تعالى؟: إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما(.).؟ ثم أتى الصفا فصعد عليه فاستقبل الركن اليماني فحمد الله وأثنى عليه ودعا مقدار ما تقرأ سورة البقرة مترسلا، ثم انحدر إلى المروة فوقف عليها كما وقف على الصفا حتى فرغ من سعيه(.).؟

وعن أبي عبد الله عليه السلام؟: أن رسول الله صلى الله عليه واله حين فرغ من طوافه وركعتيه قال: أبدووا بما بدأ الله به، إن الله عزوجل يقول؟: إن الصفا والمروة من شعائر الله،؟(؟) قال أبو عبد الله عليه السلام؟: ثم أخرج إلى الصفا من الباب الذي خرج منه رسول الله صلى الله عليه واله وهو الباب الذي يقابل الحجر الأسود حتى تقطع الوادي، وعليك السكينة والوقار، فاصعد على الصفا حتى تنظر إلى البيت وتستقبل الركن الذي فيه الحجر الأسود فاحمد الله عزوجل وأثن عليه، ثم اذكر من آياته وبلائه وحسن ما صنع إليك ما قدرت على ذكره، ثم كبر الله سبعا واحمده سبعا وهلله سبعا وقل: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، وهو على كل شيء قدير) ثلاث مرات، ثم صل على النبي صلى الله عليه واله وقل: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما أبلانا، والحمد لله الحي القيوم، والحمد لله الحي الدائم) ثلاث مرات وقل: (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، لا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين، ولو كره المشركون) ثلاث مرات، (اللهم إني أسألك العفو والعافية واليقين في الدنيا والآخرة) ثلاث مرات (اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار) ثلاث مرات، ثم كبر مائة مرة، وهل مائة مرة، واحمد مائة مرة، وسبح مائة مرة، وتقول: (لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فله الملك وله الحمد وحده، اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت، اللهم إني أعوذ بك من ظلمة القبر ووحشته، اللهم أظلي في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك) وأكثر من أن تستودع ربك دينك ونفسك وأهلك ثم تقول: (أسئودع الله الرحمن الرحيم، الذي لا يضيع ودائعه، ديني ونفسي وأهلي، اللهم اسئعلمني على كتابك وسنة نبيك، وتوفني على ملته، وأعدني من الفتن) ثم تكبر ثلاثا ثم تعيدها مرتين ثم تكبر واحدة ثم تعيدها، وإن لم تستطع هذا فبعضه(.).؟

وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يقف على الصفا بقدر ما يقرأ سورة البقرة مترسلا(.).?  
وعن جميل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل من دعاء موقت أقوله على الصفا والمروة؟ فقال: تقول إذا وقفت على الصفا: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير) ثلاث مرات(.).?  
وعن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام كيف يقول الرجل على الصفا والمروة؟ قال: يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير) ثلاث مرات(.).?

وعن علي بن النعمان يرفعه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا صعد الصفا استقبل الكعبة ثم يرفع يديه ثم يقول: (اللهم اغفر لي كل ذنب أذنبته قط، فإن عذبت فعبدت على بالمغفرة، فإنك أنت الغفور الرحيم، اللهم افعل بي ما أنت أهله، فإنك إن تفعل بي ما أنت أهله ترحميني، وإن تعذبتني فأنت غني عن عذابي، وأنا محتاج إلى رحمتك، فيا من أنا محتاج إلى رحمتك، اللهم لا تفعل بي ما أنا أهله، فإنك إن تفعل بي ما أنا أهله تعذبتني ولم تظلمني، أضيحت أتقى عذلك ولا أخاف جورك، فيا من هو عدل لا يجور أرحميني(.).?)

وقال الراوى: كنت وراء أبي الحسن موسى عليه السلام على الصفا أو على المروة وهو لا يزيد على حرفين: اللهم إني أسألك حسن الظن بك في كل حال، وصدق النبي في التوكل عليك(.).?  
وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد أن يكثر ماله فليطل الوقوف على الصفا والمروة(.).?

### نبي الله صلى الله عليه و اله على الصفا

روى: أنه لما نزل قوله: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ( )؟ صعد رسول الله صلى الله عليه و اله ذات يوم الصفا فقال: يا صباحاه، فاجتمعت إليه قريش فقالوا: ما لك؟ قال: أرأيتمكم إن أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم ما كنتم تصدقونني؟ قالوا: بلى، قال: فإني؟ نذير لكم بين يدي عذاب شديد ( )؟ فقال أبو لهب: تبا لك ألهذا دعوتنا، فنزلت سورة تبت(.).?  
قال الراوى: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما فتح رسول الله صلى الله عليه و اله مكة قام على الصفا فقال: يا بني هاشم، يا بني عبد المطلب، إني رسول الله إليكم، وإني شفيق عليكم، لا تقولوا إن محمدا منا، فوالله ما أوليائي منكم ولا من غيركم إلا المتقون، ألا فلا أعرفكم تأتونني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم ويأتي الناس يحملون الآخرة، ألا وإني قد أعذرت فيما بيني وبينكم وفيما بين الله عزوجل وبينكم وإن لي عملي ولكم عملكم(.).?

جبرئيل بين الصفا والمروة

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: أتاني جبرئيل عليه السلام بين الصفا والمروة فقال: يا محمد طوبى لمن قال من أمتك: لا إله إلا الله وحده  
مخلصا(.).?

### سفينة نوح في المسعى

### سفينة نوح في المسعى

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث عطاء قال: كان طول سفينة نوح ألف ذراع ومائتي ذراع، وعرضها ثمانمائة ذراع، وطولها في السماء مائتين ذراعا، وطافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة سبعة أشواط ثم استوت على الجودي(.).?

## شرط قبول الأعمال

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: إن الله تعالى خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقنا أنا وعلى من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلى فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أن عبدا عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام حتى يصير كالشن البالي، ثم لم يدرك محبتنا أكبه الله على منخريه في النار، ثم تلا:

قُلْ

لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى().()? ?

وعن النبي صلى الله عليه و اله قال?: يا على لو أن عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج ألف حجة ثم قتل بين الصفا والمروة ثم لم يوالك يا على لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها().? ?

## عرفات

من تلك المواقع المباركة والمشاعر المقدسة: عرفات.

عرفات اسم منطقة واسعة في شرق مكة نحو الجنوب قليلاً ووسط الطريق بين الطائف ومكة، تبلغ مساحتها ما يقارب ١٨ كيلو متراً مربعاً، وتُحاط بجبال على شكل نصف دائرة، وتبعد عن مكة حوالي ٢٢ كيلو متراً. يقف الحجاج بها في يوم عرفته من زوال الشمس حتى الغروب، ويعتبر وقوفهم بها من أهم أركان الحج. تقع عرفات خارج حدود الحرم المكي وتشخص حدودها بالعلامات والالواح().

قال تعالى?: فإذا أفضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم().? ?

مسألة: يستحب للحاج الذي يقف بعرفات أن يكون على طهارة، متوجهاً إلى القبلة، ومتوجهاً بقلبه إلى الله سبحانه، حامداً لله تعالى ومثياً عليه، وممجداً ومهللاً إياه، وأن يقول مائة مرة (الله أكبر)، ومائة مرة (الحمد لله)، ومائة مرة (سبحان الله)، ومائة مرة (لا إله إلا الله)، ويقرأ (آية الكرسي) مائة مرة، وأن (يصلى على محمد وآل محمد) مائة مرة، وأن يقرأ (سورة القدر) مائة مرة، وأن يقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله) مائة مرة، ويقرأ (سورة التوحيد) مائة مرة، وأن يطلب حوائجه، ويلج في الدعاء إلى الله تعالى في ذلك اليوم بقضاء حوائجه، فإنه يوم الدعاء والمسألة من الله عزوجل، وليس شيء يفرح به الشياطين مثل فرحهم بإغفال المؤمنين في يوم عرفته عن الله تعالى والمسألة منه.

ويستحب أن يتعوذ بالله من شر الشياطين، وأن لا يغفل عن نفسه، وأن يستغفر الله تعالى وأن يطلب منه المغفرة بقلبه ولسانه، وأن يعترف بذنوبه ويعدها في نفسه ويبكى على تفريطه وما صدر منه، وإذا لم تتمهل عيناه بالبكاء تباكى.

كما يستحب أن يدعو لوالديه وإخوانه المؤمنين وأن يذكر على الأقل أربعين مؤمناً ويستغفر لهم، وأن يقضى وقته في ذلك اليوم كله بالدعاء والاستغفار وبذكر الله عزوجل، حتى أن بعض العلماء قال بوجود ذلك على من كان في عرفات.

كما يستحب الدعاء بالمأثور، وخاصة دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفته، ودعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في يوم عرفته، وأدعية الصحيفة السجادية وغيرها. كما ينبغي عدم التقصير في فعل الخيرات والمبرات وإعطاء الصدقات.

## الأرض من عرفات

## الأرض من عرفات

في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل دحا الأرض من تحت الكعبة إلى منى، ثم دحاها من منى إلى عرفات، ثم دحاها من عرفات إلى منى، فالأرض من عرفات وعرفات من منى ومنى من الكعبة().  
وقد سمي بعرفات على ما روى لأن أبانا آدم عليه السلام اعترف فيه بذنبه، وجعل سنة لولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف هو عليه السلام ويسألون الله التوبة كما سألها هو عليه السلام، ولأن إبراهيم عليه السلام عرف فيه مناسكه.

### اعترف بذنبك

في الحديث: لما بلغ الوقت الذي يريد الله عزوجل أن يتوب على آدم فيه، أرسل إليه جبرئيل عليه السلام فقال: السلام عليك يا آدم، الصابر لبليته، التائب عن خطيئته، إن الله عزوجل بعثني إليك لأعلمك المناسك التي يريد الله أن يتوب عليك بها، فأخذ جبرئيل عليه السلام بيد آدم عليه السلام حتى أتى به مكان البيت، فنزل غمام من السماء فأظل مكان البيت، فقال جبرئيل عليه السلام: يا آدم خط برجلك حيث أظل الغمام فإنه قبلة لك ولآخر عقبك من ولدك، فخط آدم عليه السلام برجله حيث أظل الغمام، ثم انطلق به إلى منى فأراه مسجد منى فخط برجله ومد خطه المسجد الحرام بعد ما خط مكان البيت، ثم انطلق به من منى إلى عرفات فأقامه على المعروف، فقال: إذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات وسل الله المغفرة والتوبة سبع مرات، ففعل ذلك آدم عليه السلام ولذلك سمي المعروف لأن آدم اعترف فيه بذنبه وجعل سنة لولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف آدم ويسألون التوبة كما سألها آدم?  
(.)

وفي المستدرک عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عرفات لم سميت عرفات؟ فقال: إن جبرئيل عليه السلام خرج بإبراهيم عليه السلام يوم عرفه فلما زالت الشمس قال له جبرئيل: يا إبراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك، فسميت عرفات لقول جبرئيل: اعترف فاعترف().  
?

### الأعظم جرماً

### الأعظم جرماً

عن إدريس بن يوسف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أي أهل عرفات أعظم جرماً؟ قال: المنصرف من عرفات وهو يظن أن الله لم يغفر له().  
?

### استجابة دعاء الجميع

عن الإمام الرضا عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: ما من بر ولا فاجر يقف بجبال عرفات فيدعو الله إلا استجاب الله له، أما البر ففي حوائج الدنيا والآخرة، وأما الفاجر ففي أمر الدنيا().  
?

### رحمة على أهل عرفات

### رحمة على أهل عرفات

في الحديث عن الإمام الحسن عليه السلام: إن الله عزوجل مائة ألف ملك، مع كل ملك مائة وعشرون ألف ملك، والله رحمة على أهل عرفات ينزلها على أهل عرفات، فإذا انصرفوا أشهد الله ملائكته بعثت أهل عرفات من النار، وأوجب الله عزوجل لهم الجنة ونادى

مناد: انصرفوا مغفورين فقد أرضيتموني ورضيت عنكم().?  
وفي عدة الداعي، روى؟ أن من الذنوب ما لا يُغفر إلا بعرفة؟ والمشعر الحرام().?

### النبى آدم عليه السلام فى عرفات

عن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟ لما أفاض آدم من عرفات تلقته الملائكة عليهم السلام فقالوا له: بر حجك يا آدم، أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفى عام().?

### الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله فى عرفات

عن جعفر بن محمد الخزاعى عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:؟ لما نزل رسول الله صلى الله عليه و اله عرفات يوم الجمعة أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك: قل لأمتك اليوم؟ أكملت لكم دينكم صلى الله عليه و اله بولاية على بن أبى طالب؟ وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً صلى الله عليه و اله () ولست أنزل عليكم بعد هذا، قد أنزلت عليكم الصلاة؟ والزكاة؟ والصوم؟ والحج وهي الخامسة ولست أقبل هذه الأربعة إلا بها().?

### زوار قبر الحسين عليه السلام أولاً

### زوار قبر الحسين عليه السلام أولاً

قال أبو عبد الله عليه السلام:؟ إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين (صلوات الله عليه) قبل أهل عرفات فيفعل ذلك بهم ويقضى حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم فى مسائلهم، ثم يثنى بأهل عرفات يفعل ذلك بهم().?

### عند غروب الشمس

مسألة: يستحب للحاج أن يدعو بهذا الدعاء إذا غربت الشمس فى عرفات:؟ اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا الموقف، وارزقنيه من قابل أبدا ما أبقيتنى، وأقبلنى اليوم مُفلحاً منجحاً مستجاباً لى، مرحوما مغفوراً لى، بأفضل ما ينقلب به اليوم أحدٌ من وفدك عليك، وأعطنى أفضل ما أعطيت أحدا منهم، من الخير والبركة والرحمة والرضوان والمغفرة، وبارك لى فيما أرجع إليه من أهل أو مال أو قليل أو كثير، وبارك لهم فى().?

### المشعر الحرام

المشعر الحرام أو المزدلفة أو جُمع، من تلك المشاعر المقدسة ()، وقد سميت بالمزدلفة لأن جبرائيل قال للنبي إبراهيم عليه السلام: ازدلف إلى المشعر الحرام().?  
الزادلف إلى المشعر الحرام().?

وورد عن أبى عبد الله عليه السلام قال فى حديث إبراهيم عليه السلام:؟ إن جبرئيل عليه السلام انتهى به إلى الموقف فأقام به حتى غربت الشمس ثم أفاض به فقال: يا إبراهيم ازدلف إلى المشعر الحرام، فسميت مزدلفة().?  
وازدلف يعنى تقدم.

مسألة: يستحب للحاج حين التوجه إلى المشعر أن يكون على وقار وسكينة، وأن يستغفر الله تعالى ويدعو بالمأثور.



كما يستحب له في طريقه إلى المشعر عندما يبلغ الكتيب الأحمر() أن يقول?: اللهم ارحم موقفي، وزد في عملي، وسلّم لي ديني، وتقبل مناسكي? وأن يكرر قوله?: اللهم أعتقني من النار().?

ويستحب أن لا يصلي ليلة النحر المغرب والعشاء الآخرة إلا بالمزدلفة وإن ذهب ربيع الليل، وذلك بأذان واحد وإقامتين. ويستحب أن يقول وهو في المشعر الحرام?: اللهم هذه جُمع، اللهم إني أسألك أن تجمع لي فيها جوامع الخير، اللهم لا تؤيسني من الخير الذي سألتك أن تجمعه لي في قلبي، ثم أطلب إليك أن تعرفني ما عرفت أولياءك في منزلي هذا، وأن تقيني جوامع الشر().? ويستحب إحياء تلك الليلة بالعبادة، فإن أبواب السماء لا تغلق تلك الليلة لأصوات المؤمنين، وأن أصواتهم ترفع إلى السماء وتصل إلى الله تعالى فيقول الله عزوجل: أنا ربكم وأنتم عبيدي وقد أدبتم حقي، فحق علي أن أجيب دعاءكم وأقضى حوائجكم. فإذا أصبح يوم النحر صلى الفجر ووقف إن شاء قريباً من الجبل وإن شاء حيث بات، فإذا وقف حمد الله عزوجل وأثنى عليه وذكر من آلائه وبلائه ما قدر عليه وصلى على النبي صلى الله عليه و اله وقال:

?اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، فَهَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسِقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَخَيْرُ مِدْعُوٍّ وَخَيْرُ مَسْئُولٍ، وَلِكُلِّ وَاقِدٍ جَائِزَةٌ فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْطِنِي هَذَا أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَقْبَلَ مَعْدِرَتِي وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي ثُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى مِنَ الدُّنْيَا زَادِي().?

## منى

منى: على وزن إلى، اسم موضع بمكة على فرسخ من العقبة إلى وادي محسر()، وورد في وجه تسميتها أمور: في الفقيه?: وسميت منى منى لأن جبرئيل عليه السلام أتى إبراهيم عليه السلام فقال له: تمن يا إبراهيم وكانت تسمى منى فسماها الناس منى().?

وروى?: إنها سميت منى لأن إبراهيم عليه السلام تمنى هناك أن يجعل الله مكان ابنه كبشاً يأمره بذبحه فديه له().? وقيل: سميت منى لما يمنى بها من الدماء أي يراق.

وقيل: سميت بذلك لأن جبرائيل لما أراد مفارقة آدم عليه السلام قال له: تمن، قال: أتمنى الجنة، فسميت منى لأمنية آدم بها. وفي منى يأتي الحجاج بنسكهم حيث يقدون عليها مع بزوغ شمس يوم النحر في العاشر من ذي الحجة الحرام، فيرمون بها جمرة العقبة ثم ينحرون ثم يحلقون أو يقصرون، ثم يبيتون فيها ليلة الحادي عشر والثاني عشر، والثالث عشر أحياناً، ويرمون الجمار في أيامها. قال تعالى?: واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون().?

## منى ودحو الأرض

### منى ودحو الأرض

عن أبي عبد الله عليه السلام قال?: إن الله عزوجل دحا الأرض من تحت الكعبة إلى منى، ثم دحاها من منى إلى عرفات، ثم دحاها من عرفات إلى منى، فالأرض من عرفات وعرفات من منى ومنى من الكعبة().?

### مع النبي آدم عليه السلام

عن أبي عبد الله عليه السلام قال?: لما أفاض آدم من منى تلقته الملائكة فقالوا: يا آدم بر حجك، أما إنه قد حججنا هذا البيت قبل أن

تحججه بألقى عام؟().

### حج النبي آدم عليه السلام

عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث؟: إن الله بعث جبرئيل إلى آدم فقال: السلام عليك يا آدم، إن الله بعثنى إليك لأعلمك المناسك؟ إلى أن قال؟: ثم أفاض من جُمع إلى منى فبلغ منى ضحى، فأمره فصلى ركعتين في مسجد منى، ثم أمره أن يقرب الله قربانا ليقبل منه ويعرف أن الله عزوجل قد تاب عليه ويكون سنه في ولده القربان، فقرب آدم قربانا فقبل الله منه فأرسل ناراً من السماء فقبلت قربان آدم، فقال جبرئيل: يا آدم إن الله قد أحسن إليك إذ علمك المناسك التي يتوب بها عليك وقبل قربانك فاحلق رأسك تواضعا لله عزوجل إذ قبل قربانك فحلق آدم رأسه تواضعا لله عزوجل، ثم أخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به إلى البيت فعرض له إبليس عند الجمرة، فقال له إبليس لعنه الله: يا آدم أين تريد؟ فقال له جبرئيل: يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيره، فأمره ففعل ذلك آدم فذهب إبليس، ثم عرض له عند الجمرة الثانية فقال له: يا آدم أين تريد؟ فقال له جبرئيل: يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيره، ففعل ذلك آدم فذهب إبليس، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له: يا آدم أين تريد؟ فقال له جبرئيل: ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيره، ففعل ذلك آدم فذهب إبليس، فقال له جبرئيل: إنك لن تراه بعد مقامك هذا أبدا؟().

### سفينة نوح عليه السلام

### سفينة نوح عليه السلام

عن علي بن أبي حمزة قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام؟: إن سفينة نوح كانت مأمورة وطافت بالبيت حيث غرقت الأرض ثم أتت منى في أيامها ثم رجعت السفينة وكانت مأمورة وطافت بالبيت طواف النساء؟().

### غفران الذنوب

روى؟: ومن مر بين مازمى منى غير مستكبر غفر الله له ذنوبه؟().

وقال أبو عبد الله عليه السلام؟: إذا أفاض الرجل من منى وضع يده ملك في كتفيه ثم قال له: استأنف؟().

### الخلف بعد المغفرة

قال أبو عبد الله عليه السلام؟: إذا أخذ الناس منازلهم بمنى نادى مناد: يا منى قد جاء أهلك فاتسعى في فجاجك واترعى في مثابك، ومناد ينادى: لو تدرون بمن حللتهم لأيقنتم بالخلف بعد المغفرة؟().

### أدعية منى

### أدعية منى

عن أبي عبد الله عليه السلام قال؟: إذا توجهت إلى منى فقل: اللهم إياك أرجو وإياك أدعو فبلغنى أملى وأصلح لى عملى؟().  
وقال أبو عبد الله عليه السلام؟: إذا انتهيت إلى منى فقل: (اللهم هذه منى وهى مما مننت بها علينا من المناسك، فأسألك أن تمن علينا بما مننت به على أنبيائك، فإنما أنا عبدك وفى قبضتك)، ثم تصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر، والإمام يصلى

بها الظهر لا يسعه إلا ذلك، وموسع عليك أن تصلى بغيرها إن لم تقدر ثم تدركهم بعرفات؟ قال:؟: وحد منى من العقبة إلى وادي محسر().؟

### التكبيرات في منى

عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير في أيام التشريق لأهل الأمصار فقال:؟: يوم النحر صلاة الظهر إلى انقضاء عشر صلوات ولأهل منى في خمس عشرة صلاة فإن أقام إلى الظهر والعصر كبر().؟

### الشعائر في منى

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟: قال لي أبي: يا جعفر أوقف لي من مالي كذا وكذا لنوادب تندبني عشر سنين بمنى أيام منى().؟

### وادي محسر

وادي محسر، بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين وتشديدها، وهو واد معترض الطريق بين المشعر ومنى، وهو إلى منى أقرب، وهو حد من حدودها، سمي بذلك لما قيل أن فيه أبرهه أعيبى وكل فيه فحسر أصحابه بفعله وأوقعهم في الحسرات. وفي الكافي:؟: وحد منى من العقبة إلى وادي محسر().؟ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟: لا تجاوز وادي محسر حتى تطلع الشمس().؟

### من آداب وادي محسر

مسألة: يستحب السعى في وادي محسر حتى يقطعه إذا أفاض من المشعر، وأقله مائة خطوة أو مائة ذراع، ماشيا كان أو راكبا؟، ويدعو بالمأثور، والسعى هنا بمعنى الهرولة، أى الإسراع فى المشى مع تقارب الخطا. عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض ولده:؟: هل سعيت فى وادي محسر؟ فقال: لا، قال: فأمره أن يرجع حتى يسعى، قال: فقال له ابنه: لا أعرفه، فقال له:؟: سل الناس().؟ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟: إذا مررت بوادي محسر وهو واد عظيم بين جَمَع ومنى وهو إلى منى أقرب، فاسع فيه حتى تجاوزه فإن رسول الله صلى الله عليه و اله حرك ناقته وقال: (اللهم سلم لي عهدى واقبل توبتى وأجب دعوتى واخلفنى فيمن تركت بعدى؟) .()

وعن أبي الحسن عليه السلام قال:؟: الحركة فى وادي محسر مائة خطوة().؟

وفى حديث آخر:؟: مائة ذراع().؟

وفى دعائم الإسلام، عن جعفر بن محمد عليه السلام:؟: أن رسول الله صلى الله عليه و اله لما أفاض من مزدلفه جعل يسير العنق وهو يقول: أيتها الناس السكينة السكينة، حتى وقف على بطن محسر؟ قال:؟: ففرع ناقته فحبت حتى خرج ثم عاد إلى مسيره الأول().؟

وفى فقه الرضا عليه السلام:؟: فإذا بلغت طرف وادي محسر فاسع فيه مقدار مائة خطوة، وإن كنت راكبا فحرك راحلتك قليلا().؟

؟: وفى بعض نسخه: فى موضع آخر:؟: ثم امش على هيتك حتى تأتى وادي محسر، وهو ما بين المزدلفه؟ ومنى وهو إلى منى أقرب فاسع فيه إلى منى فتجاوزها().؟

وقال الصدوق رضى الله عنه فى الفقيه:؟: فإذا انتهيت إلى وادي محسر وهو واد عظيم بين جَمَع ومنى وهو إلى منى أقرب فاسع فيه

مقدار مائة خطوة، وإن كنت راكبا فحرك راحلتك قليلا وقل: (رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم)، كما قلت في المسعى بمكة، وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يحرك ناقته فيه ويقول: (اللهم سلم عهدى واقبل توبتى وأجب دعوتى واخلفنى فيمن تركت بعدى).؟

وفى الهداية؟: فإذا طلعت الشمس ورأت الإبل مواضع أخفافها فى الحرم فامض حتى تأتى وادى محسر فارمل فيه مقدار مائة خطوة وقل كما قلت بالمسعى بمكة).؟

وفى المقنعة؟: فإذا طلعت الشمس فليفض منها إلى منى فإذا بلغ طرف وادى محسر فليسع فيه بهرولة حتى يجوزه؟ ولا يفض منها قبل طلوع الشمس إلا مضطرا لكنه لا يجوز وادى محسر إلا بعد طلوعها).؟

وفى الوسيلة؟: إذا خرج من المشعر سعى فى وادى محسر إن كان ماشيا، وحرك دابته إن كان راكبا وأخذ على الطريق الوسطى إلى الجمرة العظمى ونزل من منى بحيث يشاء).؟

مسألة: إذا ضاق المكان بمنى فيمكنهم الارتفاع إلى وادى محسر، ففى التهذيب عن سماعة بن مهران قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إذا كثر الناس بمنى؟ وضافت عليهم كيف يصنعون؟ فقال: يرتفعون إلى وادى محسر).؟

## فصل: المساجد الشريفة فى مكة وضواحيها

### مسجد الجن

مسجد الجن أو مسجد الحرس وهو مسجد صغير، ومن المساجد التاريخية القديمة المعروفة فى مكة.

يقع أمام مقبرة المعلاة الجنوبية، وهو بقرب من سوق الليل، فى موضع الخط الذى خطه رسول الله صلى الله عليه و اله لابن مسعود ليلة استمع إليه الجن، وفى هذا الموضع قرأ رسول الله صلى الله عليه و اله على الجن ربعا من القرآن، وفيه نزلت سورة الجن المباركة على رسول الله صلى الله عليه و اله بعد أن قرأ القرآن، ومن هنا سمي بمسجد الجن.

قال تعالى:؟ بسم الله الرحمن الرحيم؟ قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجباً؟ السورة كلها، فحكى الله قولهم وهم التسعة من أشرف الجن أتوه صلى الله عليه و اله طائعين راغبين وبايعوه على العبادات واعتذروا بأنهم قالوا على الله شططا، وولى رسول الله صلى الله عليه و اله عليهم منهم، وكانوا يعودون إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فى كل وقت فأمر أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) أن يعلمهم ويفقههم فمنهم مؤمنون وكافرون).

ويسمى أيضاً مسجد البيعة، ووجه التسمية ما يقال من أن الجن بايعوا رسول الله صلى الله عليه و اله فى ذلك الموضع. ويسميه بعض أهل مكة: مسجد الحرس.

وهناك مسجد آخر يعرف بمسجد الجن أيضاً.

مسألة: يستحب الصلاة ركعتين فى مسجد الجن.

عن ابن عباس قال: (لم يكن السماء الدنيا تحرس فى الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه و اله وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع، فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه و اله حرس السماء الدنيا حرسا شديدا ورجمت الشياطين فأنكروا ذلك، فقالوا:

؟ لا ندرى أشتر أريد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً).؟

فقال إبليس: لقد حدث فى الأرض حدث فاجتمعت إليه الجن، فقال: تفرقوا فى الأرض فأخبرونى ما هذا الحدث الذى حدث فى السماء.

وكان أول بعث بعث ركب من أهل نصيبين وهم أشرف الجن وسادتهم، فبعثهم إلى تهامة فاندفعوا حتى تلقوا الوادى وادى نخلة

فوجدوا نبي الله صلى الله عليه و اله يصلى صلاة الغداة بطن نخلة فاستمعوا، فلما سمعوه يتلو القرآن؟ قالوا أنصتوا؟ ...؟ فلما قضي؟  
أى فلما فرغ من الصلاة؟ ولّوا إلى قومهم مُنْذِرِينَ (؟ أى مؤمنين).

### مسجد الرابية

يقع مسجد الرابية بالقرب من المسجد الحرام في طريق عرفات بالحجون، حيث ركز النبي صلى الله عليه و اله يوم فتح مكة رايته هناك  
وسمى بمسجد الرابية، إذ كان الرسول صلى الله عليه و اله قد صلّى فيه.  
وقد هدموا المسجد في الآونة الأخيرة، وذلك ضمن خطة ظالمة للقضاء على آثار رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الطاهرين  
عليهم السلام.

### مسجد إبراهيم عليه السلام

كان يقع مسجد إبراهيم عليه السلام فوق جبل أبي قبيس، ولا يوجد له أثر اليوم.  
وهناك مسجد آخر كان في نمره يعرف بمسجد إبراهيم عليه السلام حيث بناه عليه السلام بأحجار بيض وقد أدخل في مسجد نمره.  
عن أبي بصير أنه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يذكران؟: أنه لما كان يوم التروية قال جبرئيل عليه السلام لإبراهيم عليه  
السلام ترو من الماء، فسميت التروية، ثم أتى منى فأباته بها، ثم غدا به إلى عرفات، فضرب خباه بنمره دون عرفه، فبنى مسجداً بأحجار  
بيض وكان يعرف أثر مسجد إبراهيم حتى أدخل في هذا المسجد الذي بنمره).

### مسجد بلال

يقع مسجد بلال بقرب مسجد إبراهيم عليه السلام.

### مسجد الشجرة بمكة

مسجد الشجرة أو مسجد الرُّكُوز: موضعه في أعلى مكة خلف دار منارة البيضاء التي عند سطح الجبل مقابل الحجون بحذاء مسجد  
الجن.

روى: إن النبي صلى الله عليه و اله دعا شجرة كانت في موضعه، وهو في مسجد الجن، فأقبلت تخط بأصلها وعروقها الأرض حتى  
وقفت بين يديه، فسألها عما يريد ثم أمرها فرجعت حتى انتهت إلى موضعها.  
قال بعض العلماء: (إن هذا المسجد قد دثر أيضاً كغيره من آثار الإسلام التي قضوا عليها).  
وهذا غير مسجد الشجرة بقرب المدينة المنورة.

### مسجد انشقاق القمر

مما يزار في مكة المكرمة: محل شق القمر، ويقع بالقرب من جبل أبي قبيس، ويستحب إتيانه والدعاء عنده.  
وقد بنى هناك مسجد انشقاق القمر بعد الحادثة، وهي من الحوادث العظيمة في التاريخ ومن معجزات الرسول الأعظم صلى الله عليه و  
اله في مكة. وملخصها: أن في السنة التاسعة للبعثة اجتمع المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه و اله وعلى رأسهم أبو جهل والوليد  
بن المغيرة والعاص بن وائل، فقالوا للنبي صلى الله عليه و اله: إن كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين.  
فأشار النبي صلى الله عليه و اله بسبابته المباركة إلى القمر فانشق نصفين بإذن الله تعالى، نصف يرى فوق جبل أبي قبيس ونصف فوق

جبل قعيقعان، وسجد رسول الله صلى الله عليه و اله شكراً لله().

وقيل: حصل ذلك مرتين، المرة الثانية كانت في منى قال ابن مسعود: انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه و اله بمنى(). وقد هدموا هذا المسجد أيضاً.

عن جبير بن مطعم قال: (انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه و اله حتى صار فرقتين على هذا الجبل، فقال أناس: سحرنا محمد، فقال رجل: إن كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم()).

وروى عن ابن مسعود أنه قال: (والذي نفسى بيده لقد رأيت الحراء بين فلقي القمر()).

قال تعالى؟ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرَ؟ فإن قريشا سألت رسول الله صلى الله عليه و اله أن يريهم آية، فدعا الله فانشق القمر بنصفين حتى نظروا إليه ثم التأم، فقالوا: هذا سحر مستمر، أى: صحيح.

قال أبو عبد الله عليه السلام:؟ اجتمعوا أربعة عشر رجلاً أصحاب العقبة ليلة أربع عشرة من ذى الحجة، فقالوا للنبي صلى الله عليه و اله ما من نبي إلا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه؟ فقال النبي صلى الله عليه و اله: ما الذى تريدون؟

فقالوا: إن يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر أن ينقطع قطعتين، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك: إني قد أمرت كل شىء بطاعتك، فرفع رأسه فأمر القمر أن ينقطع قطعتين، فانقطع قطعتين، فسجد النبي صلى الله عليه و اله شكراً لله وسجد شيعتنا، ثم رفع النبي صلى الله عليه و اله رأسه ورفعوا رؤوسهم.

ثم قالوا: يعود كما كان، فعاد كما كان، ثم قالوا: ينشق رأسه، فأمره فانشق فسجد النبي صلى الله عليه و اله شكراً لله وسجد شيعتنا().؟

### مسجد البيعة

كان مسجد البيعة يقع فى أعلى مكة عند سوق الغنم وقرن المسقلة، وعنده بايع النبي صلى الله عليه و اله الناس بمكة يوم الفتح، وهو غير مسجد بيعة العقبة فى منى.

### مسجد البيعة بمنى

يقع مسجد البيعة بالقرب من جمرة العقبة على نشز من الأرض، وكان هذا المسجد مشهوراً عند أهل مكة، وفيه بايع رسول الله صلى الله عليه و اله الأنصار على الإسلام والنصرة، وذلك أنه صلى الله عليه و اله كان يعرض نفسه على القبائل فى كل موسم ليؤمنوا به، فلقى رهطاً فأجابوه، فجاء فى العام المقبل اثنا عشر منهم إلى الموسم، فبايعوه عند العقبة الأولى، فخرج فى العام الآخر سبعون إلى الحج، واجتمعوا عند العقبة، وأخرجوا من كل فرقة نقيباً فبايعوه، وهى البيعة الثانية. وقد تم هدم المسجد فلا يوجد له أثر اليوم.

قال العلامة المجلسى فى بحار الأنوار: (كان رسول الله صلى الله عليه و اله يدعو القبائل فى المواسم فكانت بيعة العقبة الأولى بمنى فبايعه خمسة نفر من الخزرج وواحد من الأوس فى خفية من قومهم، وهم: جابر بن عبد الله وفطن بن عامر بن حزام وعوف بن الحارث وحارثة بن ثعلبة ومرثد بن الأسد وأبو أمامة ثعلبة بن عمرو ويقال هو أسعد بن زرارة، فلما انصرفوا إلى المدينة وذكروا القصة قرءوا القرآن صدقوه، وفى السنة القابلة وهى العقبة الثانية أنفذوا معهم ستة أخرى بالسلام والبيعة وهم: أبو الهيثم بن التيهان وعبادة بن الصامت وذكوان بن عبد الله ونافع بن مالك بن العجلان وعباس بن عباد بن نضلة ويزيد بن ثعلبة حليف له ويقال مسعود بن الحارث، وعويم بن ساعدة حليف لهم، ثم أنفذ النبي معهم ابن عمه مصعب فنزل دار أسعد بن زرارة فاجتمعوا عليه و أسلم أكثرهم

إلا دار

أمية بن زيد وحطمة ووائل وواقف فإنهم أسلموا بعد بدر وأحد والخندق، وفي السنة القابلة كانت بيعة الحرس كانوا من الأوس والخزرج سبعين رجلا- وامرأتين، واختار صلى الله عليه و اله منهم اثني عشر نقيبا ليكونوا كفلاء قومه تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس، فمن الخزرج أسعد وجابر والبراء بن معرور وعبد الله بن حزام وسعد بن عباد والمندر بن قمر وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع، ومن القوافل عباد بن الصامت، ومن الأوس أبو الهيثم وأسيد بن حضير وسعيد بن خيثمة().

وفي البحار أيضا: (إن اثنا عشر رجلا لقوه أى رسول الله صلى الله عليه و اله بالعقبه وهى العقبه الأولى فبايعهم رسول الله صلى الله عليه و اله، قال عباد بن الصامت: بايعنا رسول الله صلى الله عليه و اله ليلة العقبه الأولى ونحن اثنا عشر رجلا أنا أحدهم، فلما انصرفوا بعث معهم مصعب بن عمير إلى المدينة يفقه أهلها ويقرئهم القرآن. وفي سنة ثلاث عشرة كانت بيعة العقبه الثانية وذلك أن رسول الله صلى الله عليه و اله خرج إلى الموسم فلقبه جماعة من الأنصار فواعدوه العقبه من أوسط أيام التشريق، قال كعب بن مالك: اجتمعنا في الشعب عند العقبه ونحن سبعون رجلا ومعهم امرأتان من نسائهم نسيبه بنت كعب أم عماره وأسماء بنت عمرو بن عدى وهى أم منيع، فبايعنا وجعل صلى الله عليه و اله علينا اثنا عشر نقيبا منا تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و اله أصحابه بالخروج إلى المدينة فخرجوا أرسالا وأقام هو بمكة ينتظر أن يؤذن له().

### مسجد الخيف

مسجد الخيف هو مسجد منى، يقع في الجهة الجنوبية على يسار القادم من عرفات، ويستحب الصلاة فيه، وقد صلى رسول الله صلى الله عليه و اله في هذا المسجد، وروى: أنه صلى فيه ألف نبي().

وإنما سمي بالخيف لأنه مرتفع عن الوادى، وكلما كان مرتفعاً على الوادى سمي خيفاً().

ويستحب أن يصلى فيه مائة ركعة فإنها تعدل عبادة عاماً.

وإذا سبح الإنسان فيه مائة مرة كتب لك أجر عتق رقبة، وإذا هلك الله مائة مرة عدلت أجر إحياء نسمة، وإذا حمد الله مائة مرة عدلت أجر خراج العراقين يتصدق في سبيل الله عز وجل.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صل في مسجد الخيف وهو مسجد منى وكان مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله على عهده عند المنارة التى فى وسط المسجد وفوقها إلى القبلة نحو من ثلاثين ذراعاً وعن يمينها وعن يسارها وخلفها نحو من ذلك؟

قال: فتحر ذلك فإن استطعت أن يكون مصلاك فيه فافعل فإنه قد صلى فيه ألف نبي وإنما سمي الخيف لأنه مرتفع عن الوادى وما ارتفع عنه يسمى

خيفاً().

وعن على بن أبى حمزة عن أبى عبد الله عليه السلام قال: صل ست ركعات فى مسجد منى فى أصل الصومعة().

وفى الحديث: ومن صلى فى مسجد منى مائة ركعة قبل أن يخرج منه عدلت عبادة سبعين عاماً، ومن سبح الله فى مسجد منى مائة تسبيحة كتب الله عز وجل له أجر عتق رقبة، ومن هلك الله فيه مائة مرة عدلت إحياء نسمة، ومن حمد الله عز وجل فيه مائة مرة عدلت

أجر خراج العراقين فى سبيل الله

عز وجل().

### مسجد الخيف

مسجد الخيف بفتح الخاء: من أهم وأقدم المساجد فى الإسلام، وقد بُنى فى المكان الذى عقد فيه المشركون فى العام الخامس للهجرة معاهدتهم مع بعض القبائل العربية للهجوم على المدينة، وكان بناؤه تحدياً للمشركين وإبطالاً لمؤامراتهم.

**مسجد الصفايح**

يقع مسجد الصفايح جنوب مسجد الخيف، في سفح جبل الصفايح.

**مسجد الإجابة**

مسجد الإجابة: في شعب الصُّفَى (١)، روى أنّ الرسول صلى الله عليه و اله صلى في المكان الذي بُني فيه هذا المسجد، والذي يقع على الجانب الأيسر من الطريق المؤدّي إلى منى، وقد هُدِمَ بناؤه القديم عام ١٣٩٤ هـ لئيشاد مكانه البناء الحالي.

**مسجد النمرة**

مسجد النمرة أو مسجد إبراهيم عليه السلام يقال: إنّ أوّل من جمع الحاجّ بعرفه إبراهيم عليه السلام في هذا المكان، ثم راح بهم إلى الموقف من عرفه، ويعرف الآن بمسجد نَمْرَةَ، يقع المسجد على الجهة الغربية من عرفات.

**مسجد النحر**

مسجد النحر يقع بين الجمرّة الأولى والجمرة الوسطى (الثانية)، وتسميته صادرة عن حادثة الذبح الإبراهيمي المعروفة. ويُقال إنّ رسول الله صلى الله عليه و اله صلى هناك صلاة الظهر وقَدّم قربانه.

**مسجد الكبش**

كان مسجد الكبش بالمزدلفة ولا يوجد له أثر اليوم، فإن الله تعالى لما أمر نبيه إبراهيم عليه السلام بذبح ولده إسماعيل عليه السلام في المنام، قال تعالى: **فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ؟ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ؟ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ؟ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ؟ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ؟ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ؟ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ(١)**، ففداه الله عز وجل بذلك الكبش العظيم. قال ابن عباس: (كان قرنا الكبش معلقين فيها ولم يزالا فيها إلى أن حرق الحجاج البيت(٢)).

**مسجد التنعيم**

التنعيم حدود الحرم من جهة المدينة المنورة. ويقع في الجهة الشمالية الغربية من مكة، وتقدر المسافة بينه وبين باب العمرة ب (٦٠٠٠) متر. واختلف في وجه تسميته بذلك. قيل: إن الجبل الذي عن يمينك إذا دخلت يقال له: ناعم، والذي عن يسارك: منعم، والوادي: نعمان. وقيل: إن الوادي اسمه: التنعيم.

وقيل: التنعيم اسم شجرة كانت معروفة في البادية بين مكة والمدينة، ومسجد التنعيم هو المسجد الموجود في تلك المنطقة. روى أنّ النبي صلى الله عليه و اله أحرم منه للعمرة.

وكان يعرف مكان مسجد التنعيم ب (خيمة جمانة) وهي بنت أبي طالب.

**مسجد الحديدية**



مسجد الحديبية: يقع في منطقة الحُدَيْبِيَّة وهي موضع مشهور في طريق جدَّة القديم (١).

تبعد عن المسجد الحرام قرابة (٢٥) كم.

قيل: سميت بذلك ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه و اله تحتها، وقيل: بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع.

وفي هذه المنطقة في السنة السادسة للهجرة تمت بيعه الرضوان تحت الشجرة، وذلك حينما دعا رسول الله صلى الله عليه و اله الناس إلى البيعة، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم، قال تعالى: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ اله (١)، وقال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ اله (١).

وفيها في نفس السنة وقع الصلح بين رسول الله صلى الله عليه و اله والمشركين لعشر سنين، وكتبه على ابن أبي طالب عليه السلام، لكن نقضه المشركون بعد سنتين مما عَجَّلَ بفتح مكة، وهذا الصلح معروف بصلح الحديبية. وفي المنطقة مسجد آخر يعرف بمسجد الرضوان. وفيها أيضا مسجد حديث، وآخر قديم يقع إلى جنبه.

### مسجد الجعرانة

الجعرانة، بكسر أوله وينطقها أهل مكة اليوم بضم الجيم: قرية صغيرة قريبة من الحرم، تقع في صدر وادي سرف شمال شرقي مكة المكرمة، أحرم منها النبي صلى الله عليه و اله واعتمر بعد غزوة الطائف ولما قفل من حنين، حيث توقّف فيها رسول الله صلى الله عليه و اله حوالي ١٥ يوماً بعد عودته من معركة حُنين، ووزّع هناك غنائم حربه مع قبيلة هوازن على الناس وفي مكان إحرامه صلى الله عليه و اله بنى مسجد الجعرانة.

### مساجد أخرى

وهناك مساجد أخرى كثيرة في مكة المكرمة وحواليها، منها:

مسجد حمزة: المنسوب إلى حمزة بن عبد المطلب عليه السلام عم النبي صلى الله عليه و اله.

مسجد الصفايح: ويوجد فيه غار باسم (غار المرسلات). يُقال إنّ سورة المرسلات نزلت في هذا المكان.

مسجد الحصباء: مسجد المحصّبة في الأبطح ليس له أثر في هذا الزمان.

مسجد الرُّوَيْثَةُ (١): مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله.

مسجد السِرَر: الموضع الذي روى أنّ سبعين نبياً ولدوا تحت شجرة كانت فيه.

مسجد سوق الغنم: يقال: إنّ النبي صلى الله عليه و اله بايع الناس فيه يوم فتح مكة.

مسجد فاطمة الصغيرة: أو بئر فاطمة بنت الحسين عليه السلام.

مسجد خيف بنى كنانة (١): نزل فيه رسول الله صلى الله عليه و اله، ومنه سُمّي مسجد الخيف.

عن جابر رضى الله عنهما قال: كنت ممن لزم رسول الله صلى الله عليه و اله فدخلت معه يوم الفتح فلما أشرف رسول الله صلى الله عليه و اله من أذاخر، ورأى بيوت مكة، وقف عليها فحمد الله وأثنى عليه، ونظر إلى موضع قبته فقال: هذا منزلنا يا جابر حيث تقاسمت قريش علينا في كفرها؟ قال جابر: فذكرت حديثا كنت سمعته منه قبل ذلك بالمدينة؟ منزلنا إذا فتح الله علينا مكة في خيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر؟

مسجد ضحنان: ضَجَنان جُبيل على بريد من مكة في أسفله الغميم مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله.

مسجد شرف الرّوحاء: صَلَّى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله، ويقال له: مسجد الشرف.  
 مسجد الأئمة: مسجد لرسول الله صلى الله عليه و اله في آخر الجحفة، وفي أولها مسجد له صلى الله عليه و اله يقال له: غورث.  
 مسجد الأبواء: مسجد لرسول الله صلى الله عليه و اله.  
 مسجد بطن مَرّ الظهران: مسجد لرسول الله صلى الله عليه و اله.  
 مسجد الكبش: يقع على يسار الذهاب إلى عرفات وفي شمالي جمرة العقبة، والكبش هو فداء إسماعيل عليه السلام.  
 مسجد الكوثر: يقع وسط منى على يمين القاصد إلى عرفات، يقال: إن سورة الكوثر نزلت فيه.  
 مسجد لُحَى جمل: صَلَّى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله يقع على ميل من الطلّوب.  
 مسجد مَدَلَجَة تَعِهِن: صَلَّى رسول الله صلى الله عليه و اله بمدلجة تعهن وبنى بها مسجداً.  
 مسجد المُتَبَجَس: مسجد لرسول الله صلى الله عليه و اله، والمنبجس وادي العرج.  
 مسجد المُنصَرَف: صَلَّى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله، يقع آخر وادي الروحاء، ويُعرف بمسجد الغزاة.  
 إلى غيرها من المساجد.

## فصل: مزارات ومقامات في مكة المكرمة

### محل ولادة النبي صلى الله عليه و اله

من المزارات الشريفة في مكة المكرمة محل ولادة النبي صلى الله عليه و اله بقرب المسجد الحرام.  
 ولد النبي صلى الله عليه و اله لسبع عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة، مع الزوال، وروى أيضاً عند طلوع الفجر، قبل أن يُبعث بأربعين سنة، وكان رسول الله صلى الله عليه و اله قد وهب هذه الدار لعقيل بن أبي طالب عليه السلام، ثم أصبح الدار مسجداً يصلّي الناس فيه وأشرفت بابه في الزقاق الذي يقال له: زقاق المولد في سوق الليل، ولكن وللأسف تم هدم البيت الآن وأقيمت مكانه مكتبة باسم (مكتبة مكة المكرمة) بقرب المسجد الحرام، وهو فناء يبلغ طوله نحو اثني عشر متراً في عرض ستة أمتار وفيه باب من الجهة الغربية يدخل للغرفة التي فيها الرخامة التي ولد عليها النبي صلى الله عليه و اله وهي مقعرة. والمسلمون يزورون المكان ويتبركون به، وذلك مستحب.

مسألة: يستحب الصوم في يوم ولادة النبي صلى الله عليه و اله تبركاً، قال الإمام الهادي عليه السلام: إن الأيام التي يصام فيهن أربع، منها يوم مولد النبي صلى الله عليه و اله يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول().?  
 وقالوا عليهم السلام: من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول كتب الله له صيام سنة().?  
 وقال الشيخ المفيد رضى الله عنه: (في اليوم السابع عشر منه أى من ربيع الأول كان مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه و اله عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة ولم يزل الصالحون من آل محمد عليهم السلام على قديم الأوقات يعظمونه ويعرفون حقه ويرعون حرمة ويتطوعون بصيامه).  
 وروى: أن يوم السابع عشر من ربيع الأول هو يوم مولد النبي صلى الله عليه و اله فمن صامه كتب الله له صيام ستين سنة().?

### محل ولادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

ومما يزار في مكة: محل ولادة أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وهو داخل الكعبة المشرفة، حيث ولد الإمام عليه السلام في جوفها.

روى صاحب كتاب بشاره المصطفى عن يزيد بن قعنب قال: (كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من بنى عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليها السلام وكانت حاملا به تسعة أشهر وقد أخذها الطلق فقالت: يا رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإني مصدقة بكلام جدى إبراهيم الخليل عليه السلام وإنه بنى بيتك العتيق، فبحق الذى بنى هذا البيت وبحق المولود الذى فى بطنى إلا ما يسرت على ولادتى.

قال يزيد بن قعنب: فرأيت البيت قد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة عليها السلام وغابت عن أبصارنا فيه والترق الحائط، فرمنا أن يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح، فعلمنا أن ذلك من أمر الله عزوجل، ثم خرجت بعد الرابع وبيدها أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: إني فضلت على من تقدمنى من النساء، لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عزوجل سرا فى موضع لا يحب الله أن يعبد فيه إلا اضطرارا، وأن مريم بنت عمران عليها السلام هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا، وإني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأرزاقها، فلما أردت أن أخرج هتف بى هاتف: يا فاطمة سميه عليا، فهو على، والله العلى الأعلى يقول: إني شققت اسمه من اسمى وأدبته بأدبى وأوقفته على غامض علمى وهو الذى يكسر الأصنام فى بيتى، وهو الذى يؤذن فوق ظهر بيتى ويقدرنى ويمجدنى، فطوبى لمن أحبه وأطاعه وويل لمن أبغضه وعصاه).

### بيت رسول الله صلى الله عليه و اله ومولد فاطمة عليها السلام

ومما ينبغى زيارته فى مكة: منزل خديجة بنت خويلد أم المؤمنين عليها السلام وقد سكنه الرسول صلى الله عليه و اله معها فى أيام حياتها، وسكنه بعد وفاتها إلى أن هاجر إلى المدينة المنورة، وهو البيت الذى أسرى صلى الله عليه و اله منه إلى السماء، كما قص الله تعالى فى القرآن الحكيم بقوله:؟ سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير).

وفيه مصلى الرسول صلى الله عليه و اله، وقد هُدمَ البيت وُبُنيت محلّه مدرسة لحفظ القرآن.

وفى هذا البيت الشريف ولدت الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام فى العشرين من شهر جمادى الثانية السنة الخامسة بعد البعثة النبوية المباركة).

عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام؟ فقال: عليه السلام وساق الحديث إلى أن قال:؟ فبينما هى كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بنى هاشم، ففزعت منهن لما رأتهن، فقالت إحداهن: لا تحزنى يا خديجة إنا رسل ربك إليك، نحن أخواتك: أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهى رفيقتك فى الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم أخت موسى بعثنا الله إليك لنلى منك ما تلى النساء من النساء.)؟ الحديث.

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ لما عرج بى إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فأدخلنى الجنة فناولنى من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة فى صلبى، فما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام، ففاطمة حوراء إنسية، فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتى فاطمة).

وعن جابر بن عبد الله قال: قيل: يا رسول الله إنك تلمم فاطمة وتلتزمها وتدنيهها منك وتفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك؟ فقال:؟ إن جبرئيل عليه السلام أتانى بتفاحة من تفاح الجنة فأكلتها فتحولت ماء فى صلبى، ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة، فأنا أشم منها رائحة الجنة).

يقال: هو الآن مسجد يقع فى زقاق يسمى زقاق الحجر الذى كان يعرف قديماً بزقاق العطارين ويعرف اليوم بزقاق الصوغ بالحى المعروف بالقشاشية، ويقال لهذه الدار: مولد فاطمة الزهراء عليها السلام، وهى مرتفعة عن الطريق بعدة درجات وعلى يسارها مصطبة ترتفع عن الأرض بنحو ثلث المتر تقريباً وطولها عشرة أمتار وعرضها أربعة أمتار.

## شعب أبي طالب عليه السلام

ومن الأماكن المباركة في مكة: شعب أبي طالب عليه السلام وهو الموضع الذي التجأ إليه النبي صلى الله عليه و اله وبنو هاشم عندما فرضت عليهم قريش الحصار والمقاطعة، وهو بقرب من مقبرة المعلى، فالشعب هو المنطقة المحصورة بين جبلين. في مكة شعاب كثيرة من أهمها: شعب أبي طالب المعروف الآن بشعب علي عليه السلام والواقع بين جبلي أبي قبيس وخدمه، وتقوم الأهمية الدينية والتاريخية لهذا الشعب في أن قريشاً تحالفت ضد بني هاشم فقطعت معهم علاقاتها الاقتصادية والاجتماعية مما اضطر بنو هاشم إلى الاعتصام في هذا الشعب والبقاء فيه مدة ثلاث سنوات ضربوا خلالها أروع أمثلة الصمود والاستقامة.

## جبل أبي قبيس

جبل أبي قبيس قريب من المسجد الحرام (١)، يقع شرق الحرم ويشرف على جبل الصفا، وقد روى أن فيه قبور جملة من الأنبياء عليهم السلام وقد شق القمر عليه، وكان في موضعه مسجد كما سبق.

ورد في الكافي: إن الله عزوجل لما أهبط آدم من الجنة هبط على أبي قبيس فشكا إلى ربه الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمعه في الجنة، فأهبط الله عزوجل عليه ياقوته حمراء فوضعها في موضع البيت، فكان يطوف بها آدم فكان ضوءها يبلغ موضع الأعلام فيعلم الأعلام على ضوءها وجعله الله حرماً (٢).

وعن أحدهما عليهما السلام قال: إن الله عزوجل أمر إبراهيم عليه السلام ببناء الكعبة وأن يرفع قواعدها ويرى الناس مناسكهم، فبنى إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام البيت كل يوم سافا حتى انتهى إلى موضع الحجر الأسود، قال أبو جعفر عليه السلام: فنادى أبو قبيس إبراهيم عليه السلام: إن لك عندي وديعة فأعطاء الحجر فوضعه موضعه (٣).

وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل قال: صليت فوق أبي قبيس العصر فهل يجزى ذلك والكعبة تحتي؟ قال: نعم إنها قبله من موضعها إلى السماء (٤).

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: من طلب العلم فهو كالصائم نهاره، القائم ليله، وإن بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من أن يكون له أبو قبيس ذهباً فأنفقه في سبيل الله (٥).

وعن جعفر بن محمد عليه السلام: أن رجلاً سأله فقال: يا ابن رسول الله أنا رجل موسر وقد حججت حجة الإسلام وقد سمعت ما في التطوع بالحج من الرغائب فهل لي إن تصدقت بمثل نفقة الحج أو أكثر منها ثواب الحج؟ فنظر أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي قبيس وقال: لو تصدقت بوزن هذا ذهباً وفضة ما أدركت ثواب الحج (٦).

وعن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن اصعد أبا قبيس فنادى في الناس: يا معشر الخلائق إن الله يأمركم بحج هذا البيت الذي بيكة محرماً من استطاع إليه سبيلاً فريضة من الله، قال: فصعد إبراهيم عليه السلام أبا قبيس فنادى في الناس بأعلى صوته: يا معشر الخلائق إن الله يأمركم بحج هذا البيت الذي بيكة محرماً من استطاع إليه سبيلاً فريضة من الله، قال: فمد الله لإبراهيم عليه السلام في صوته حتى أسمع به أهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر الله وقضى في أصلاب الرجال من النطف وجميع ما قدر الله وقضى في أرحام النساء إلى يوم القيامة، فهناك يا فضل وجب الحج على جميع الخلائق، فالتلبية من الحاج في أيام الحج هي إجابته لنداء إبراهيم يومئذ بالحج عن الله (٧).

## جبل النور وغار حراء

جبل طويل يقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة عن يسار المار إلى منى، وغار حراء يقع في رأس الجبل مما يلي القبلة، وقد بعث

رسول الله صلى الله عليه و اله ليلة ٢٧ من شهر رجب في هذا الغار حيث نزل عليه جبرئيل وقال له: اقرأ باسم ربك الذى خلق... صلى الله عليه و اله ( الآيات).

ويستحب فيه زيارة النبي صلى الله عليه و اله.

وغار حراء فجوة ضيقة سعتها مرقد ثلاثة متجاورين وأما علوه فقامه رجل وفي نهايته صدع ترى منه الأرض والجبال إلى مكة. وفي التاريخ أن النبي صلى الله عليه و اله كان يتعبد قبل البعثة على دين الحنيفية وذلك في غار حراء، فكان يخرج إلى حراء في كل عام شهراً من السنة يتنسك فيه ثم لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة.

قال أبو طالب عليه السلام في قصيدته المشهورة:

وثور ومن أرسى ثبيراً مكانه وراق ليرقى في حراء ونازل()

والجبل الذى يقع في قمته هذا الغار يسمى جبل النور، كان يبعد عن مكة القديمة حوالى خمسة كيلومترات ويذهب إليه الآن كثير من الناس للتبرك والزيارة، وصعود هذا الجبل شاق للغاية، وقد يحتاج الصاعد إلى استعمال يديه ورجليه أحياناً ليتقى السقوط، وفي قمة هذا الجبل بركة من الماء والغار يشبه حجرة صغيرة مدخلها إلى الأمام وفي خلفها الجبل الشاهق.

وحيثما بعث رسول الله صلى الله عليه و اله بالنبوة، كان أمير المؤمنين على عليه السلام معه في غار حراء يعبد الله عزوجل، فإن الرسول صلى الله عليه و اله كان يأخذ علياً معه للعبادة.

وقد ورد: أنه صلى الله عليه و اله كان يجاور في حراء من كل سنة شهراً وكان يطعم في ذلك الشهر من جاءه من المساكين فإذا قضى جواره من حراء كان أول ما يبدأ به إذا انصرف أن يأتي باب الكعبة قبل أن يدخل بيته فيطوف بها سبعا أو ما شاء الله من ذلك ثم يرجع إلى بيته، حتى جاءت السنة التي أكرمه الله تعالى فيها بالرسالة فجاور في حراء في شهر رمضان ومعه أهله خديجة وعلى بن أبى طالب وخادم لهم فجاءه جبرئيل بالرسالة().

وفي الخرائج والجرائح: روى أنه صلى الله عليه و اله كان على جبل حراء فتحرك الجبل، فقال النبي صلى الله عليه و اله: اسكن فما عليك إلا نبى أو وصى، وكان معه على عليه السلام فسكن().?

وفي شرح نهج البلاغة: (كان رسول الله صلى الله عليه و اله ينقطع في جبل حراء وكان على عليه السلام معه كالتابع والتلميذ، فلما بلغ الحلم وجاءت النبي صلى الله عليه و اله الملائكة وبشرته بالرسالة دعاه فأجابه عن نظر ومعرفة بالأعلام المعجزة()). وفي نهج البلاغة ما يشير إلى ذلك().

## حراء وبناء الكعبة

في فقه القرآن، عن الباقر عليه السلام أنه قال: إن الله وضع تحت العرش أربعة أساطين وسماه الضراح وهو البيت المعمور وقال للملائكة: طوفوا به، ثم بعث ملائكة فقال لهم: ابنوا في الأرض بيتا بمثاله وقدره، وأمر من في الأرض أن يطوفوا به، وقال: ولما أهبط الله آدم من الجنة قال: إنى منزل معك بيتا تطوف حوله كما يطاف حول عرشى، وتصلى عنده كما يصلى عند عرشى، فلما كان زمن الطوفان رفع، فكانت الأنبياء عليهم السلام يحجونه ولا يعلمون مكانه، حتى بوأه الله لإبراهيم عليه السلام فأعلمه مكانه فبناه من خمسة أجبل من حراء وثير ولبنان وجبل الطور وجبل الحمر، وروى أن آدم عليه السلام بناه ثم عفى أثره فجدده إبراهيم عليه السلام().?

وفي الحديث: نادى الجبال: يا آدم اجعل لنا فى بناء قواعد بيت الله نصيبا، فقال: ما لى فيه من أمر، الأمر إلى رب البيت يشرك فيه من أحب، فأذن الله للجبال بذلك فابتدر كل جبل منها بحجارة منه وكان أول جبل شق بحجارة منه أبو قبيس لقربه منه ثم حراء ثم ثور ثم ثبير ثم ورقان ثم حمون ثم صبرار ثم أحد ثم طور سيناء ثم طور دينا ثم لبنان ثم جودى، وأمر الله آدم أن يأخذ من كل جبل حجرا فيضعه فى الأساس().?

## النبي والوصي عليهما السلام على الحراء

في احتجاج اليهودي مع أمير المؤمنين عليه السلام، قال له اليهودي: فإن هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه، قال له على عليه السلام؟: لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه و اله أعطى ما هو أفضل من هذا إذ كنا معه على جبل حراء إذ تحرك الجبل فقال له: قر فليس عليك إلا نبى وصديق شهيد فقر الجبل مطيعاً لأمره ومنتها إلى طاعته(١).؟

حراء يوم موسى عليه السلام

عن النبي صلى الله عليه و اله قال؟: من الجبال التي تطايرت يوم موسى عليه السلام سبعة أجبل، فلحقت بالحجاز واليمن، منها بالمدينة أحد وورقان، و بمكة ثور وثبير وحراء، وباليمن صبر وحضور(٢).؟

وقيل: (صار الجبل ستة أجبل وقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة، فالتى بالمدينة أحد وورقان ورضوى، والتى بمكة ثور وثبير وحراء)، روى ذلك عن النبي صلى الله عليه و اله (٣).

## قصة البعثة النبوية

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال على بن محمد عليه السلام؟: إن رسول الله صلى الله عليه و اله لما ترك التجارة إلى الشام وتصدق بكل ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات كان يغدو كل يوم إلى حراء يصعد وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله وإلى أنواع عجائب رحمته وبدائع حكمته، وينظر إلى أكناف السماء وأقطار الأرض والبحار والمفاوز والفيافي، فيعتبر بتلك الآثار ويتذكر بتلك الآيات ويعبد الله حق عبادته، فلما استكمل أربعين سنة ونظر الله عزوجل إلى قلبه فوجده أفضل القلوب وأجلها وأطوعها وأخشعها وأخضعها أذن لأبواب السماء ففتحت ومحمد صلى الله عليه و اله ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا ومحمد صلى الله عليه و اله ينظر إليهم، وأمر بالرحمة فأنزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد صلى الله عليه و اله وغمرته، ونظر إلى جبرئيل الروح الأمين المطوق بالنور طاووس الملائكة هبط إليه وأخذ بضبعه وهزه وقال: يا محمد اقرأ.

قال: وما أقرأ؟

قال: يا محمد؟ اقرأ باسم ربك الذي خلق؟ خلق الإنسان من علق؟ اقرأ وربك الأكرم؟ الذي علم بالقلم؟ علم الإنسان ما لم يعلم؟ (٤) ثم أوحى إليه ما أوحى إليه ربه عزوجل، ثم صعد إلى العلو ونزل محمد صلى الله عليه و اله من الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله وورد عليه من كبير شأنه ما ركبه به الحمى والنافض يقول: وقد اشتد عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره ونسبتهم إياه إلى الجنون وأنه يعتريه شياطين وكان من أول أمره أعقل خليفه الله وأكرم براياه وأبغض الأشياء إليه الشيطان وأفعال المجانين وأقوالهم، فأراد الله عزوجل أن يشرح صدره ويشجع قلبه فأنطق الجبال والصخور والمدر وكلما وصل إلى شيء منها ناداه:

السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، أبشر فإن الله عزوجل قد فضلك وجملك وزينك وأكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأولين والآخرين، لا يحزنك قول قريش: إنك مجنون وعن الدين مفتون، فإن الفاضل من فضله رب العالمين والكريم من كرمه خالق الخلق أجمعين، فلا يضيعن صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك، فسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات ويرفعك إلى أرفع الدرجات، وسوف ينعم ويفرح أولياءك بوصيك على بن أبي طالب عليه السلام وسوف يبث علومك في العباد والبلاد بمفتاحك وباب مدينة حكمتك على بن أبي طالب عليه السلام، وسوف يقر عينك ببنتك فاطمة عليها السلام وسوف يخرج منها ومن على: الحسن والحسين عليهما السلام سيدى شباب أهل الجنة، وسوف ينشر في البلاد دينك وسوف يعظم أجور المحبين لك ولأخيك، وسوف يضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يد أخيك على فيكون تحته كل نبى وصديق وشهيد، يكون قائدهم أجمعين إلى جنات النعيم.

فقلت في سرى:

يا رب من على بن أبى طالب الذى وعدتني به وذلك بعد ما ولد على عليه السلام وهو طفل أو هو ولد عمى، وقال بعد ذلك لما تحرك على وليدا وهو معه أهو هذا؟ ففى كل مرة من ذلك أنزل عليه ميزان الجلال فجعل محمد صلى الله عليه و اله فى كفة منه ومثل له على عليه السلام وسائر الخلق من أمته إلى يوم القيامة فى كفة فوزن بهم فرجح ثم أخرج محمد صلى الله عليه و اله من الكفة وترك على فى كفة محمد التى كان فيها فوزن بسائر أمته فرجح بهم، وعرفه رسول الله صلى الله عليه و اله بعينه وصفته ونودى فى سره: يا محمد هذا على بن أبى طالب صفى الذى أؤيد به هذا الدين يرجح على جميع أمتك بعدك، فذلك حين شرح الله صدرى بأداء الرسالة وخفف عنى مكافحة الأمة وسهل على مبارزة العتاة الجابرة من قريش().؟

### اتفاق اليهود على قتل النبي صلى الله عليه و اله

فى تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: وقال أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام: فتواطأت اليهود على قتله صلى الله عليه و اله فى طريقه على جبل حراء، وهم سبعون رجلا فعمدوا إلى سيوفهم فسموها، ثم قعدوا له ذات يوم غلس فى طريقه على جبل حراء. فلما صعده، صعدهوا إليه، وسلوا سيوفهم وهم سبعون رجلا من أشد اليهود وأجلدهم وذوى النجدة منهم، فلما أهوا بها إليه ليضربوه بها التقى طرفا الجبل بينهم وبينه فانضما، وصار ذلك حائلا بينهم وبين محمد صلى الله عليه و اله وانقطع طمعهم عن الوصول إليه بسيوفهم، فعمدوها، فانفرج الطرفان بعد ما كانا انضما، فسلاوا بعد سيوفهم وقصدوه. فلما هموا بإرسالها عليه انضم طرفا الجبل وحيل بينهم وبينه فعمدوها، ثم يفرجان فيسلونها إلى أن بلغ إلى ذروة الجبل، وكان ذلك سبعا وأربعين مرة. فصعدوا الجبل وداروا خلفه ليقصدوه بالقتل، فطال عليهم الطريق، ومد الله عزوجل الجبل فأبطأوا عنه حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه و اله من ذكره وثناؤه على ربه واعتباره بعبره. ثم انحدر عن الجبل فانحدروا خلفه ولحقوه، وسلوا سيوفهم عليه ليضربوه بها، فانضم طرفا الجبل وحال بينهم وبينه فعمدوها، ثم انفرج فسلاوها، ثم انضم فعمدوها، وكان ذلك سبعا وأربعين مرة، كلما انفرج سلوها، فإذا انضم غمدوها. فلما كان فى آخر مرة، وقد قارب رسول الله صلى الله عليه و اله القرار، سلوا سيوفهم عليه فانضم طرفا الجبل، وضغظهم الجبل ورضضهم، وما زال يضغظهم حتى ماتوا أجمعين. ثم نودى: يا محمد انظر خلفك إلى بغاتك بالسوء ما ذا صنع بهم ربهم.

فنظر فإذا طرفا الجبل مما يليه منضمان، فلما نظر انفرج الطرفان وسقط أولئك القوم وسيوفهم بأيديهم، وقد هسمت وجوههم وظهورهم وجنوبهم وأفخاذهم وسوقهم وأرجلهم، وخرروا موتى تشخب أوداجهم دما. وخرج رسول الله صلى الله عليه و اله من ذلك الموضوع سالما مكفيا مصونا محفوظا، تناديه الجبال وما عليها من الأحجار والأشجار: هنيئا لك يا محمد نصره الله عزوجل لك على أعدائك بنا، وسينصرك الله إذا ظهر أمرك على جابرة أمتك وعتاتهم بعلى بن أبى طالب عليه السلام، وتسديده لإظهار دينك وإعزازه وإكرام أوليائك وقمع أعدائك وسيجعله تاليك وثانيك ونفسك التى بين جنبيك، وسمعك الذى به تسمع، وبصرك الذى به تبصر، ويدك التى بها تبطش، ورجلك التى عليها تعتمد، وسيقضى عنك ديونك، ويفى عنك عداتك، وسيكون جمال أمتك، وزين أهل ملتك، ويسعد ربك عزوجل به محبيه، ويهلك به شائيه().؟

### عند قيام القائم عليه السلام

عن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟: الليلة التى يقوم فيها قائم آل محمد ينزل رسول الله صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين عليه السلام وجبرئيل على حراء فيقول له جبرئيل: أجب، فيخرج رسول الله رقا من حجرة إزاره فيدفعه إلى على فيقول له اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا عهد من الله ومن رسوله ومن على بن أبى طالب لفلان بن فلان باسمه واسم أبيه وذلك قول الله عزوجل فى كتابه:؟ وَالطُّورِ؟ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ؟ فِى رَقٍّ مَّنْشُورٍ صلى الله عليه و اله () وهو الكتاب الذى كتبه على بن أبى طالب والرق المنشور الذى

أخرجه رسول الله صلى الله عليه و اله من حجرة إزاره، قلت: والبيت المعمور وهو رسول الله؟ قال: نعم المملى رسول الله و الكاتب على(.)؟

### جبل وغار ثور

جبل ثور يقع بأسفل مكة ويمنيها على طريق عرنة مسيرة ساعة، وهو على جنوب شرقي المسجد الحرام(.)، ويتكوّن من ثلاثة جبال يقع غار ثور في ثالثها، وغار ثور هو الذي اختفى فيه النبي صلى الله عليه و اله ومنه هاجر إلى المدينة، وكان فرسان قريش يلاحقون رسول الله صلى الله عليه و اله ليقتلوه، إلا إن معجزة خيوط العنكبوت وعش الحمامة المشهورة تاريخياً دفعت كيد المشركين وصرفتهم عن دخول الغار، وقد جاء ذكره في القرآن الحكيم، حيث قال تعالى?: إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم(.)، ويقال له أطلح أيضاً.

### جبل شتان

شَتَان: جبل بات بسفحه رسول الله صلى الله عليه و اله عند حجّته ودخل مكة.

### جبل الشهيد

جبل البرود أو جبل الشهيد: هو الجبل الذي قُتل عنده الحسين شهيد فخ، على فرسخ من مكة. ووادي فحّ هو وادي الزاهر الذي فيه قبور العلويين في وقعه فحّ، يعرف الآن بالشهداء(.).

### مدفن الأنبياء عليهم السلام

ومن المزارات الشريفة في مكة المكرمة: مدفن الأنبياء عليهم السلام وهو في المسجد الحرام ما بين الركن اليماني والحجر الأسود وفي حجر إسماعيل عليه السلام أيضاً.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال?: دفن ما بين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبياً أماتهم الله جوعاً وضراً(.)?

وعن الحلبي قال: سألته عن الحجر أي حجر إسماعيل عليه السلام فقال ...?: وفيه قبور أنبياء(.)?

وفي قصص الأنبياء: (أن في الحجر قبور الأنبياء عليهم السلام(.)).

### قبر النبي صالح عليه السلام

قيل: إن من المزارات الشريفة في مكة المكرمة: قبر صالح النبي عليه السلام وهو بين الركن والمقام.

ولكن في الروايات أن قبره في النجف الأشرف:

روى صاحب الوسائل في باب استحباب زيارة هود وصالح عليهما السلام عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام: قال: لما ضرب ابن ملجم

الفاسق (لعنه الله) أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسن عليه السلام أقتله؟

قال?: لا، ولكن احبسه فإذا مت فاقتلوه، وإذا مت فادفوني في هذا الظهر في قبر أخوي هود وصالح? أي بقرب قبرهما(.).

وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله? قال: قلت له?: كذبت ثمود بالنذر? فقالوا أبشر منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر? أءلقى

الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشد صلى الله عليه و اله(.)? قال?: هذا بما كذبوا به صالحاً وما أهلك الله عزوجل قوما قط حتى يبعث



إليهم قبل ذلك الرسل، فيحتجوا عليهم، فبعث الله إليهم صالحا فدعاهم إلى الله فلم يجيبوا وعتوا عليه وقالوا: لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقةً عشراء، وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون عندها في رأس كل سنة ويجتمعون عندها، فقالوا له: إن كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا إلهك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقةً عشراء، فأخرجها الله كما طلبوا منه.

ثم أوحى الله تبارك وتعالى إليه أن يا صالح قل لهم: أن الله قد جعل لهذه الناقة من الماء شرب يوم ولكم شرب يوم، وكانت الناقة إذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير إلا شرب من لبنها يومهم ذلك، فإذا كان الليل وأصبحوا غدوا إلى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم، فمكثوا بذلك ما شاء الله. ثم إنهم عتوا على الله ومشى بعضهم إلى بعض وقالوا: اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها، لا- نرضى أن يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم، ثم قالوا من الذى يلى قتلها ونجعل له جعلاً ما أحب، فجاءهم رجل أحمر، أشقر، أزرق ولد زنا لا يعرف له أب يقال له: قدار، شقى من الأشقياء، مشؤوم عليهم، فجعلوا له جعلاً، فلما توجهت الناقة إلى الماء الذى كانت ترده تركها حتى شربت الماء وأقبلت راجعة فقعد لها فى طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئاً فضربها ضربة أخرى فقتلها وخرت إلى الأرض على جنبها وهرب فصيلها حتى صعد إلى الجبل فرغى ثلاث مرات إلى السماء، وأقبل قوم صالح فلم يبق أحد منهم إلا شركه فى ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير إلا أكل منها.

فلما رأى ذلك صالحاً أقبل إليهم فقال: يا قوم ما دعاكم إلى ما صنعتم أعصيتم ربكم، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى صالح عليه السلام أن قومك قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقةً بعثتها إليهم حجةً عليهم ولم يكن عليهم فيها ضرر وكان لهم منها أعظم المنفعة فقل لهم: إنى مرسل عليكم عذابي إلى ثلاثة أيام، فإن هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم، وإن هم لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثت عليهم عذابي فى اليوم الثالث.

فأتاهم صالح عليه السلام فقال: يا قوم إنى رسول ربكم إليكم وهو يقول لكم: إن أنتم تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم.

فلما قال لهم ذلك كانوا أعتا ما كانوا وأخبث وقالوا?: يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين صلى الله عليه واله.). قال: يا قوم إنكم تصبحون غداً ووجوهكم مصفرة، واليوم الثانى وجوهكم محمرة، واليوم الثالث وجوهكم مسودة، فما أن كان أول يوم أصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم إلى بعض وقالوا: قد جاءكم ما قال لكم صالح، فقال العتاة منهم: لا نسمع قول صالح ولا نقبل قوله وإن كان عظيماً، فلما كان اليوم الثانى أصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم إلى بعض فقالوا: يا قوم قد جاءكم ما قال لكم صالح، فقال العتاة منهم: لو أهلكنا جميعاً ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التى كان آباؤنا يعبدونها، ولم يتوبوا ولم يرجعوا، فلما كان اليوم الثالث أصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم إلى بعض وقالوا: يا قوم أتاكم ما قال لكم صالح، فقال العتاة منهم: قد أتانا ما قال لنا صالح، فلما كان نصف الليل أتاهم جبرئيل؟ فصرخ بهم صرخة خرفت تلك الصرخة أسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت أكبادهم، وقد كانوا فى تلك الثلاثة الأيام قد تحنطوا وتكفونوا وعلموا أن العذاب نازل بهم فماتوا أجمعون فى طرفه عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية ولا شىء إلا أهلكه الله فأصبحوا فى ديارهم ومضاجعهم موتى أجمعين، ثم أرسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فأحرقتهم أجمعين وكانت هذه قصتهم(؟).

### مدفن النبى إسماعيل عليه السلام

ومن المزارات الشريفة مدفن النبى إسماعيل عليه السلام فى الحجر، أى حجر إسماعيل، وهو بيته ومدفنه.

عن أبى عبد الله عليه السلام قال?: الحجر بيت إسماعيل، وفيه قبر هاجر وقبر إسماعيل(؟).

وروى عن الإمام الباقر عليه السلام?: أن إسماعيل أول من شق لسانه بالعربية، فكان أبوه يقول له وهما بينان البيت: يا إسماعيل هابى

ابن أى أعطنى حجرا، فيقول له إسماعيل: يا أبت هاك حجرا، إبراهيم بينى وإسماعيل يناوله الحجارة؟ وعن أبى العباس عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا ولد إسماعيل حملة إبراهيم وأمه على حمار وأقبل معه جبرئيل حتى وضعه فى موضع الحجر ومعه شىء من زاد وسقاء فيه شىء من ماء، والبيت يومئذ ربوة حمراء من مدر، فقال إبراهيم لجبرئيل عليه السلام: هاهنا أمرت؟

قال: نعم.

قال: ومكَّة يومئذ سلم وسمر وحول مكَّة يومئذ ناس من العماليق.

وفى حديث آخر عنه أيضا قال: فلَمَّا ولَّى إبراهيم قالت هاجر: يا إبراهيم إلی من تدعنا.

قال: أدعكما إلی ربِّ هذه البیتة.

قال: فلَمَّا نفذ الماء وعطش الغلام خرجت حتى صعدت على الصِّفا فنادت هل بالبوادى من أنیس، ثم انحدرت حتى أتت المروة فنادت مثل ذلك، ثم أقبلت راجعة إلی ابنها فإذا عقبه يفحص فى ماء، فجمعتة فساخ ولو تركته لساح().؟

### مدفن هاجر عليها السلام

ومن المزارات الشريفة مدفن السيدة هاجر عليها السلام، حيث دُفنت فى حجر إسماعيل عليه السلام، دفنها ولدها إسماعيل.

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن إسماعيل دفن أمه فى الحجر وحجر عليها لثلا يوطأ قبر أم إسماعيل فى الحجر().؟

وعن الحلبي قال: سألته عن الحجر؟ فقال: إنكم تسمونه الحطيم وإنما كان لغنم إسماعيل وإنما دفن فيه أمه وكره أن يوطأ قبرها فحجر عليه وفيه قبور الأنبياء().؟

روى العلامة المجلسي رضى الله عنه فى البحار عن القمى فى تفسيره: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن إبراهيم عليه السلام كان نازلا فى بادية الشام، فلما ولد له من هاجر إسماعيل عليه السلام اغتمت سارة من ذلك غما شديدا، لأنه لم يكن له منها ولد وكانت تؤذى إبراهيم فى هاجر فتغمه، فشكا إبراهيم عليه السلام ذلك إلی الله عزوجل، فأوحى الله إلیه إنما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء إن تركتها استمتعت بها وإن أقمته كسرتها، ثم أمره أن يخرج إسماعيل عليه السلام وأمه عنها.

فقال: يا رب إلی أى مكان؟

قال: إلی حرمى وأمنى وأول بقعة خلقتها من الأرض وهى مكَّة، فأنزل الله عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر وإسماعيل وإبراهيم عليه السلام وكان إبراهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر ونخل وزرع إلا وقال: يا جبرئيل إلی هاهنا إلی هاهنا؟ فيقول جبرئيل: لا امض امض.

حتى وافى به مكَّة، فوضعه فى موضع البيت، وقد كان إبراهيم عليه السلام عاهد سارة أن لا ينزل حتى يرجع إلیها، فلما نزلوا فى ذلك المكان كان فيه شجر، فألقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته، فلما سرحهم إبراهيم عليه السلام ووضعهم وأراد الانصراف عنهم إلی سارة قالت له هاجر: يا إبراهيم لم تدعنا فى موضع ليس فيه أنیس ولا ماء ولا زرع؟

فقال إبراهيم عليه السلام: الذى أمرنى أن أضعكم فى هذا المكان هو يكفيكم، ثم انصرف عنهم، فلما بلغ كدى وهو جبل بنى طوى التفت إلیهم إبراهيم

? رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ صلى الله عليه و اله () ثم مضى وبقيت هاجر، فلما ارتفع النهار عطش إسماعيل عليه السلام وطلب الماء، فقامت هاجر فى الوادى فى موضع المسعى فنادت: هل فى الوادى من أنیس، فغاب إسماعيل عنها فصعدت على الصفا ولمع لها

السراب في الوادى وظنت أنه ماء فنزلت في بطن الوادى وسعت، فلما بلغت المسعى غاب عنها إسماعيل، ثم لمع لها السراب في ناحية الصفا فهبطت إلى الوادى تطلب الماء، فلما غاب عنها إسماعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع مرات، فلما كان في الشوط السابع وهي على المروة نظرت إلى إسماعيل وقد ظهر الماء من تحت رجليه فعدت حتى جمعت حوله رملاً فإنه كان سائلاً فزمته بما جعلته حوله فلذلك سميت زمزم (١).؟

### مدفن بنات إسماعيل

قال أبو عبد الله عليه السلام:؟: دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل (١).؟

### مقبرة الحجون أو جنه المعلى

ومن المزارات الشريفة في مكة المكرمة: مقبرة الحجون أو جنه المعلى، وتسمى أيضاً مقبرة أبى طالب عليه السلام، وتُعرف أيضاً بمقبرة بنى هاشم، وفيها مدفن الكثيرين من بنى هاشم من أجداد الرسول صلى الله عليه و اله وأعمامه، وقبور بعض الصحابة والتابعين. وفيها قبر السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين عليها السلام، وقبر أبى طالب عم النبي صلى الله عليه و اله، وقبر عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه و اله، وقبر القاسم بن الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله، وقبر عبد مناف جد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله، وقبر عبد المطلب جد النبي الأكرم صلى الله عليه و اله.

تقع المقبرة في الشمال الشرقي من مكة وهي مقبرة المكيين منذ العصر الجاهلي إلى اليوم. وتسمى بمقبرة الحجون نسبة إلى جبل الحجون المشرف عليها.

### الحجون في الروايات

قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟: إن الله تعالى يأمر يوم القيامة أن يأخذوا بأطراف الحجون والبقيع وهما مقبرتان بمكة والمدينة، فيطرحان في الجنة (١).؟

وفي بحار الأنوار عن الواقدي قال: (خرج النبي صلى الله عليه و اله للحاجة في وسط النهار بعيداً فبلغ إلى أسفل ثنية الحجون فأتبعه النضر بن الحارث يرجو أن يغتاله، فلما دنا منه عاد راجعاً فلقيه أبو جهل فقال: من أين جئت؟ قال: كنت طمعت أن أغتال محمداً فلما قربت منه فإذا أسود تضرب بأنيابها على رأسه فاتحة أفواهها، فقال أبو جهل: هذا بعض سحره (١).؟

وعن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال:؟: لمقبرة مكة نعم المقبرة هذه (١).؟

وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يزور هذه المقبرة. وقد أمر صلى الله عليه و اله بزيارة القبور لأنها تذكّر بالآخرة، حيث قال صلى الله عليه و اله:؟: فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت (١).؟

### قبر قصي بن كلاب الجد الأعلى للرسول صلى الله عليه و اله

من المزارات في مقبرة الحجون: قبر الجد الأعلى لرسول الله صلى الله عليه و اله وهو قصي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة. أمه فاطمة بنت سعد بن سيل، تزوج من حَبّى فولدت له أربعة أولاد عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبدًا، وابنتين.

ولى أمر مكة واتخذ لنفسه دار الندوة. وكان مطاعاً مضيافاً، ولما دنت منه الوفاة قسم مناصب مكة بين أولاده. وهو أول من دُفن بالحجون. وكان أهل مكة يدفنون موتاهم في جنبتي الوادى يميناً وشمالاً.

### قبر عبد مناف جد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله

ومن المزارات الشريفة في جنه المعلى بمكة المكرمة: قبر عبد مناف الجد الأكبر لرسول الله صلى الله عليه و اله، فهو صلى الله عليه و اله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. سمي بذلك لأنه علا وأناف، واسمه المغيرة بن قصي(). وقيل: إنما سمته عبد مناف أمه.

وكان أيضا يدعى القمر لجماله، ويدعى السيد لشرفه وسؤدده، وهو ابن قصي.

ثم لا يخفى أن عبد مناف وجميع أجداد رسول الله صلى الله عليه و اله وآبائه من عبد الله إلى النبي آدم عليهم السلام كانوا مؤمنين بالله عزوجل ولم يكونوا مشركين، كما اتفقت عليه الإمامية.

فإن الله خلق الخلق فرقتين فجعل خيرته في إحدى الفرقتين، ثم جعلهم أثلاثا فجعل خيرته في إحدى الأثلاث، ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف، ثم اختار من عبد مناف هاشما، ثم اختار من هاشم عبد المطلب، ثم اختار من عبد المطلب عبد الله، ثم اختار من عبد الله محمدا رسول الله صلى الله عليه و اله، فكان أطيّب الناس ولادة، فبعثه الله تعالى بالحق وأنزل عليه الكتاب فليس من شيء إلا في كتاب الله تبيانه().

قال الشيخ أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه: (اعتقادنا في آباء النبي صلى الله عليه و اله أنهم مسلمون من آدم إلى أبيه عبد الله، وأن أبا طالب كان مسلما، وآمنة بنت وهب بن عبد مناف أم رسول الله صلى الله عليه و اله كانت مسلمة).()

وقال النبي صلى الله عليه و اله?: خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن

آدم().?

قال العلامة المجلسي رحمه الله عليه: (اتفقت الإمامية رضوان الله عليهم على أن والدي الرسول صلى الله عليه و اله وكل أجداده إلى آدم عليه السلام كانوا مسلمين، بل كانوا من الصديقين، إما أنبياء مرسلين أو أوصياء معصومين، ولعل بعضهم لم يظهر الإسلام لتقية أو لمصلحة دينية. قال أمين الدين الطبرسي رضي الله عنه في (مجمع البيان) قال أصحابنا: إن آزر كان جد إبراهيم عليه السلام لأمه أو كان عمه من حيث صح عندهم أن آباء النبي صلى الله عليه و اله إلى آدم عليه السلام كلهم كانوا موحدين وأجمعت الطائفة على ذلك، ورووا عن النبي صلى الله عليه و اله أنه قال?: لم يزل ينقلني الله من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات حتى أخرجني في عالمكم هذا لم يدنسني بدنس الجاهلية().?

ولو كان في آباءهم السلام كافر لم يصف جميعهم بالطهارة مع قوله سبحانه: **إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ** ()? ولهم في ذلك أدلة ليس هنا موضع ذكرها انتهى().

وقال إمامهم الرازي في تفسيره: قالت الشيعة إن أحدا من آباء الرسول صلى الله عليه و اله وأجداده ما كان كافرا وأنكروا أن يقال إن والد إبراهيم كان كافرا وذكروا أن آزر كان عم إبراهيم عليه السلام واحتجوا على قولهم بوجه: الأولى أن آباء نبينا ما كانوا كافرا ويدل عليه وجوه منها قوله تعالى: **الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ؟ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ** ()? قيل معناه أنه كان ينقل روحه من ساجد إلى ساجد وبهذا التقدير فالآية دالة على أن جميع آباء محمد صلى الله عليه و اله كانوا مسلمين فيجب القطع بأن والد إبراهيم كان مسلما، ومما يدل على أن أحدا من آباء محمد صلى الله عليه و اله ما كانوا من المشركين قوله صلى الله عليه و اله?: لم أزل أنقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات? وقال تعالى: **إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ** ().?

قال المجلسي: ثم أورد أي الرازي بعض الاعتراضات والأجوبة التي لاحت لنا إلى إيرادها، ثم قال: وأما أصحابنا فقد زعموا أن والد رسول الله صلى الله عليه و اله كان كافرا وذكروا أن نص الكتاب في هذه الآية تدل على أن آزر كان كافرا وكان والد إبراهيم عليه السلام إلى آخر ما قال، وإنما أوردنا كلامه ليعلم أن اتفاق الشيعة على ذلك كان معلوما بحيث اشتهر بين المخالفين. وأما المخالفون فذهب أكثرهم إلى كفر والدي الرسول صلى الله عليه و اله وكثير من أجداده كعبد المطلب وهاشم وعبد مناف (صلوات الله عليهم) وإجماعنا وأخبارنا متضافرة على خلافهم().

### قبر عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه و اله

ومن المزارات الشريفة في جنه المعلى بمكة المكرمة: قبر عبد المطلب بن هاشم وهو الجد الأول لرسول الله صلى الله عليه و اله. أمه: سلمى بنت عمرو بن زيد. لقبه: شيبه الحمد، وكنيته: أبو الحارث. له اثنا عشر ولداً، وهم: العباس، الحمزة، عبد الله (والد الرسول صلى الله عليه و اله)، أبو طالب، الزبير، الحارث، الحجل، العيادق، المقوم، ضرار، أبو لهب (عبد العزى)، قثم. وست بنات وهن: عاتكة، أميمة (والدة زينب بنت جحش)، أروى، صفية (والدة الزبير بن العوام)، برة (والدة أبي سلمى المخزومي)، أم حكيم.

وعبد المطلب هو الذي حفر بئر زمزم بعد اندراسها، وقيل: أن جُزُهاً هي التي طمستها حين نفيت من مكة، وكان حفره لها قبل مولد النبي صلى الله عليه و اله، وله موقف معروف مع أبرهة عندما أتى لهدم الكعبة فقال له: إني أنا رب الأبل، وإن للبيت رباً سيمنعه. وكان أوسم الناس وأجملهم وأعظمهم.

وفي الحديث: (أنه لما تزوج هاشم بن عبد مناف بسلمى بنت عمرو النجارية ودخل بها حملت بعبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه و اله وانتقل النور الذي كان في وجهه إلى سلمى زادها حسنا وجمالا وبهجة وكمالا حتى شاع حسننها في الآفاق، وكان يناديها الشجر والحجر والمدر بالتحية والإكرام وتسمع قائلاً يقول عن يمينها: السلام عليك يا خير البشر ولم تزل تحدث بما ترى حتى حذرها هاشم فكانت تكتم أمرها عن قومها).

وفي المناقب لابن شهر آشوب:

(أن عبد المطلب سمي بذلك لأن مطلباً دخل مكة وهو رديفه، وعبد المطلب اسمه شيبه الحمد بن هاشم سمي بذلك لأنه هشم الثريد للناس في أيام الغلاء).

وقد روى (أن عبد المطلب كان حججاً وأبو طالب كان وصيه).

قال العلامة المجلسي رضى الله عنه: (وجدت في بعض الكتب أن عبد المطلب اسمه شيبه، ويقال شيبه الحمد، وقد قيل: إن اسمه عامر، والصحيح الأول، ويقال: إنه سمي شيبه لأنه ولد وفي رأسه شعرة بيضاء، ويكنى أبا الحارث، ويلقب الفياض لجوده، وإنما سمي عبد المطلب لأن أباه هاشم مر بيثرب في بعض أسفاره فنزل على عمرو بن زيد وقيل زيد بن عمرو بن خدش بن أمية بن وليد بن غنم بن عدى بن النجار، والراوى الأول يقول: عمرو بن زيد بن لبيد بن خدش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وهو المعتمد، فرأى ابنته سلمى فخطبها إليه فزوجه إياها وشرط عليه أنها إذا حملت أتى بها لتلد في دار قومها، وبنى عليها هاشم بيثرب ومضى بها إلى مكة فلما أثقلت أتى بها إلى يثرب في السفرة التي مات فيها وذهب إلى الشام فمات هناك بغزة من أرض الشام وولدت سلمى عبد المطلب وشب عند أمه فمر به رجل من بنى الحارث بن عبد مناف وهو مع صبيان يتناضلون فرآه أجملهم وأحسنهم إصابة وكلمها رمى فأصاب، قال: أنا ابن هاشم أنا ابن السيد البطحاء، فأعجب الرجل ما رأى منه ودنا إليه فقال: من

أنت؟ قال: أنا شبيهة بن هاشم بن عبد مناف، قال: بارك الله فيك وكثر فينا مثلك، قال: من أنت يا عم؟ قال: رجل من قومك، قال: حياك الله ومرحبا بك وسأله عن أحواله وحاجته، فرأى الرجل منه ما أعجبه فلما أتى مكة لم يبدأ بشيء حتى أتى المطلب بن عبد مناف فأصابه جالسا في الحجر فخلاه به وأخبره خبر الغلام وما رأى منه فقال المطلب: والله لقد أغفلته ثم ركب قلوفا ولحق بالمدينة وقصد محلة بنى النجار فإذا هو بالغلام في غلمان منهم فلما رآه أناخ قلوفا وقصد إليه فأخبره بنفسه وأنه جاء للذهاب به، فما لبث أن جلس على عجز الرحل وركب المطلب القلوفا ومضى به، وقيل بل كانت أمه قد علمت بمجيء المطلب ونازعتة فغلبها عليه ومضى به إلى مكة وهو خلفه فلما رآه قريش قامت إليه وسلمت عليه وقالوا من أين أقبلت؟ قال: من يثرب. قالوا: ومن هذا معك؟

قال: عبد ابتعته، فلما أتى محله اشترى له حلة فألبسه إياها وأتى به في مجلس بنى عبد مناف فقال هذا ابن أخيكم هاشم وأخبرهم خبره فغلب عليه عبد المطلب لقول عمه إنه عبد ابتعته، وساد عبد المطلب قريشا وأذعنت له سائر العرب بالسيادة والرئاسة، وأخبره مشهورة مع أصحاب الفيل وحفر زمزم وفي سقياه حين استسقى مرتين مرة لقريش ومرة لقيس، إلى غير ذلك من فضائله وأخباره وأشعاره تدل على أنه كان يعلم أن سبطه محمدا نبي().

### عبد المطلب يوصي بالنبي صلى الله عليه و اله

ثم إن عبد المطلب عند وفاته جمع أولاده وأخذ يوصيهم بمحمد، كما أقبل بوجهه على أبي طالب وألقى إليه النبي صلى الله عليه و اله، لأنه لم يكن في أولاد عبد المطلب أرفق منه برسول الله صلى الله عليه و اله ولا أميل منه، ثم أنشأ يقول:

أوصييك يا عبد مناف بعدى  
بواحد بعد أبيه فرد  
فارقه وهو ضجيع المهد  
فكنت كالأم له في الوجد  
قد كنت ألصقه الحشى والكبد  
حتى إذا خفت فراق الوجد  
أوصيت أرجى أهلنا بالود  
لابن الذى غيبته فى اللحد  
بالكره منى ثم لا بالعمد  
وخيرة الله يشاء فى العبد  
ثم قال عبد المطلب: يا أبا طالب إننى ألقى إليك بعد وصيتى.  
قال أبو طالب: ما هى؟

قال: يا بنى أوصييك بعدى بقره عيني محمد صلى الله عليه و اله فأنت تعلم محله منى ومقامه لدى، فأكرمه بأجل الكرامة، ويكون عندك ليله ونهاره ما دمت فى الدنيا، الله ثم الله فى حبيبه، ثم قال لأولاده: أكرموا وجللوا محمدا صلى الله عليه و اله وكونوا عند إعزازه وإكرامه فسترون منه أمرا عظيما عليا، وسترون آخر أمره ما أنا أصفه عند بلوغه. فقالوا بأجمعهم: السمع والطاعة يا أبانا نفديه بأنفسنا وأموالنا ونحن له فدية. قال أبو طالب: قد أوصيتنا بمن هو أفضل منى و من إخوانى. قال: نعم ولم يكن فى أعمام النبي صلى الله عليه و اله أرفق من أبى طالب قديما وحديثا بأمر محمد صلى الله عليه و اله.

ثم قال: إن نفسى ومالى دونه فداء، أنازع معاديه وأنصر مواليه فلا يهمنك أمره.

قال الواقدي: ثم إن عبد المطلب غمض عينيه وفتحهما ونظر قريشا وقال: يا قوم أليس حقى عليكم واجبا؟

فقالوا بأجمعهم: نعم حقك على الكبير والصغير واجب، فنعم القائد ونعم السائق فينا كنت، فجزاك الله تعالى عنا خيرا وهون عليك سكرات الموت وغفر لك ما سلف من ذنوبك.

فقال عبد المطلب: أوصيكم بولدى محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله فأحلوه محل الكرامه فيكم وبروه ولا تجفوه ولا تستقبلوه بما يكره.

فقالوا بأجمعهم: قد سمعنا منك و أطعناك فيه().

### قبر أبى طالب عليه السلام

ومن المزارات الشريفه فى جنه المعلى بمكه: قبر مؤمن قريش أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، والد الإمام أمير المؤمنين على عليه السلام.

أسمه: عبد مناف، وقيل: عمران.

من أولاده أيضا: طالب وعقيل وجعفر الطيار وأم هانى.

زوجته: فاطمه بنت أسد.

من ألقابه: شيخ البطحاء.

كفل رسول الله صلى الله عليه و اله بعد وفاة جده عبد المطلب حينما كان صغيراً، وقام بحمايته والذب عنه أمام قريش حينما جهر بدعوته، وبسبب ذلك لم تستطع قريش الوقوف أمامه حتى مات أبو طالب. كان النبي صلى الله عليه و اله مدّة حياة عمه أبى طالب مقيماً بمكه عزيزاً ممنوعاً من أذى المشركين حتى توفى فلم تستقر له بها دعوة، فهاجر منها بعد أن اتفقوا على الفتك به فى دار الندوة.

ورد فى الوسائل عن أمير المؤمنين عليه السلام قال?: كان والله أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمناً مسلماً يكتم إيمانه مخافه على بنى هاشم أن تنابذها قريش().

وعن الأصمغ بن نباته قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول?: والله ما عبد أبى ولا جدى عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف

صنما قط؟ قيل: وما كانوا يعبدون؟ قال?: كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين

به().

هذا وقد صرح أبو طالب عليه السلام كراراً بإيمانه واعتقاده برب العالمين وبنوّه محمد صلى الله عليه و اله، حيث قال():

والله لن يصلوا إليك بجمعهم

حتى أوسد فى التراب دفينا

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضه

وأبشر بذاك وقر منه عيونا

ودعوتنى وعلمت أنك ناصحى

ولقد دعوت و كنت ثم أمينا

ولقد علمت بأن دين محمد

من خير أديان البريه دينا

ومن شعره قوله:

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً

رسولاً كموسى صح ذاك في الكتب

وقد أوصى قريشاً باتباعه، وقال: (والله لكأنى به وقد غلب ودانت له العرب والعجم فلا يسبقنكم إليه سائر العرب فيكونوا أسعد به منكم)، وهذه الوصية تكررت منه مراراً تارة يوصى بها بنى هاشم وتارة يوصى بها كافة قريش..

وأوصى قريشاً عند قرب موته بوصية طويلة ولفظها:

(يا معشر قريش أنتم صفوة الله من خلقه، وأنتم قلب العرب، وفيكم السيد المطاع والمقدام الشجاع والواسع الباع، واعلموا أنكم لم تتركوا للعرب في المآثر نصيباً إلا أحرزتموه، ولا شرفاً إلا أدركنتموه، فلکم بذلك على الناس الفضيلة ولهم به إليكم الوسيلة، والناس لكم حرب وعلى حربكم الب، وإنى أوصيكم بتعظيم هذه البنية يعني الكعبة فإن فيها مرضاة للرب وقواماً للمعاش وثباتاً للوطأة، وصلوا أرحامكم فإن في صلة الرحم منسأة أى فسحة فى الأجل، وزيادة فى العدد، واتركوا البغى والعقوق ففيهما هلكت القرون قبلكم، وأجيبوا داعى الله وأعطوا السائل فإن فيهما شرف الحياة والممات، وعليكم بصدق الحديث وأداء الأمانة، فإن فيهما محبة فى الخاص ومكرمة فى العام، وأوصيكم بمحمد خيراً فإنه الأمين فى قريش والصديق فى العرب، وهو الجامع لكل ما أوصيتم به، وقد جاء بأمر قبله الجنان وأنكره اللسان مخافة الشنآن، وأيم الله كأنى أنظر إلى صعاليك العرب وأهل الأطراف والمستضعفين من الناس قد أجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا أمره فخاض بهم غمرات الموت، فصارت رؤساء قريش وصناديدها أذناً ودورها خراباً وضعفاؤها أرباباً، وإذا أعظمهم عليه أحوجهم إليه وأبعدهم منه أحظاهم عنده، قد محضته العرب ودادها وأعطته قيادها، يا معشر قريش كونوا له ولاءً ولحزبه حماة وفى رواية: دونكم وابن أبيكم كونوا له ولاءً ولحزبه حماة والله لا يسلك أحد سبيله إلا رشد، ولا يأخذ أحد بهديه إلا سعد، ولو كان لنفسى مدة ولأجلي تأخير لكففت عنه الهزاهز ولدفعت عنه الدواهي) (١).

وقال لهم مرة: (لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم أمره فأطيعوه ترشدوا) (٢).

وقد نوه أبو طالب بنووة النبي صلى الله عليه و اله قبل أن يبعث فذكر فى الخطبة التى خطب بها حين تزوج صلى الله عليه و اله بخديجة عليها السلام: (الحمد لله الذى جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل، وضأضاً معد، وعنصر مضر، وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه، وجعل لنا بيتاً محجوجاً وحرماً آمناً، وجعلنا الحكام على الناس، إن ابن أخى هذا محمد بن عبد الله لا يوزن برجل إلا رجح شرفاً ونبلاً وفضلاً وعتلاً، وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جسيم) (٣).

وقد روى أبو طالب أحاديث عن النبي صلى الله عليه و اله وكلمات تدل على إيمانه وامتلاء قلبه من التوحيد، فمن ذلك ما رواه الخطيب البغدادي بإسناده إلى جعفر الصادق عليه السلام عن أبيه محمد الباقر عليه السلام عن أبيه زين العابدين عليه السلام عن أبيه الحسين عليه السلام عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال سمعت أبا طالب يقول: (حدثني محمد بن عبد الله وكان والله صدوقاً، قال قلت له بم بعثت يا محمد؟ قال بصلته الأرحام وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة) (٤).

وأخرج الخطيب أيضاً بسنده إلى أبي رافع مولى أم هانئ بنت أبي طالب أنه سمع أبا طالب يقول: (حدثني محمد بن عبد الله أن الله أمره بصلته الأرحام وأن يعبد الله لا يعبد معه أحداً، قال: ومحمد عندي الصدوق الأمين) (٥).

وروى أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دعا بنى عبد المطلب فقال: (لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم أمره فاتبعوه وأعينوه ترشدوا) (٦).

وعن عمران بن حصين أن أبا طالب قال لابنه جعفر: (صل جناح ابن عمك، فضلى جعفر مع النبي صلى الله عليه و اله كما صلى على) (٧).

وأخرج أبو نعيم وغيره عن ابن عباس قال: (كان أبو طالب يحب النبي صلى الله عليه و اله حباً شديداً لا يحب أولاده مثله، ولذا لا ينام



إلا جنبه ويخرجه معه حين يخرج) (١).

وكان النبي صلى الله عليه و اله يحب أبا طالب حباً شديداً لا يأوى إلا إليه ولا يطمئن قلبه إلا باتصاله به.

وكان الرسول صلى الله عليه و اله يقول: (لما مات أبو طالب نالت قريش منى من الأذى ما لم تكن تطمع فيه في حياة أبي طالب) (٢).

وقال النبي صلى الله عليه و اله أيضاً: (ما نالت قريش منى شيئاً أكرهه حتى مات

أبو طالب) (٣).

ولما رأى قريشاً تهجموا على أذيته، قال صلى الله عليه و اله: (يا عم ما أسرع ما وجدت بعدك) (٤).

ومات أبو طالب وخديجة عليهما السلام في عام واحد فكان رسول الله صلى الله عليه و اله يسمى ذلك العام عام الحزن.

واجتمع مرة كفار قريش وجاءوا أبا طالب ومعهم عمارة بن الوليد بن المغيرة وكان من أحسن فتیان قريش، وقالوا لأبي طالب: خذ هذا

بدل محمد يكون كالابن لك وأعطنا محمداً نقتله، فقال: ما أنصفتُموني يا معشر قريش آخذ ابنكم أربيه وأعطيكُم ابني تقتلونه. ثم

قال:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم

حتى أوسد في التراب دفينا

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة

وابشر بذاك وقر منك عيونا

ودعوتني وعلمت أنك صادق

ولقد صدقت و كنت ثم أمينا

ولقد علمت بأن دين محمد

من خير أديان البرية دينا

ومن شعره قوله في النبي صلى الله عليه و اله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ثمال اليتامى عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم

فهم عنده في نعمة وفواضل

وهاتان البيتان من قصيدة طويلة لأبي طالب، قيل إنها ثمانون بيتاً، أفرد لها بعض العلماء شرحاً مستقلاً، وقيل إنها تزيد على مائة بيت،

قالها أبو طالب حين حصر قريش لهم في الشعب وأخبر قريشاً أنه غير مسلم محمداً رسول الله صلى الله عليه و اله لأحد أبداً حتى

يهلك دونه، ومدحه فيها مدحاً بليغاً وأتى فيها بكلام صريح في أنه مصدق بنبوته ومؤمن به فمنها البيتان السابقان، ومنها قوله:

لعمري لقد كلفت و جدأ بأحمد

وأحبته حب المحب المواصل

وقد علموا أن ابننا لا مكذب

لدينا ولا يعزى لقول الباطل

فمن مثله في الناس أي مؤمل

إذا قاسه الحكام عند التفاضل

حليم رشيد عاقل غير طائش

يوالى إليها ليس عنه بغافل  
وأصبح فينا أحمد فى أرومة  
تقصر عنها سورة المتطاول  
حدبت بنفس دونه وحميته  
ودافعت عنه بالذرى والكلاكل

وفى القصيدة أبيات كثيرة مثل هذه فى المعنى والبلاغة (.)

وفى رواية: (لما تقارب من أبى طالب الموت نظر إليه العباس فرآه يحرك شفثيه فأصغى إليه بأذنه فسمع منه الشهادة، فقال للنبي صلى الله عليه و اله يا ابن أخى والله لقد قال أخى الكلمة التى أمرته بها، ولم يصرح العباس بلفظ لا إله إلا الله لكونه لم يكن أسلم حينئذ) (.)

وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن على عليه السلام قال: (أخبرت النبي صلى الله عليه و اله بموت أبى طالب فبكى وقال: اذهب فغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه ففعلت، وذلك اليوم لم تشرع بعد صلاة الجنائز) (.)  
إلى غيرها من الروايات الكثيرة.

### قبر السيدة خديجة أم المؤمنين عليها السلام

ومن المزارات الشريفة بمكة المكرمة فى الحجون (جنه المعلى): قبر السيدة الطاهرة خديجة الكبرى أم المؤمنين زوجة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله.

هى خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب، وهى أول امرأة أسلمت، وقد قام الإسلام على سيف على عليه السلام ومال خديجة عليها السلام فى الروايات (.)

وقبرها معروف ويقع فى سفح الجبل قريباً من قبرى أبى طالب وعبد المطلب عليهما السلام.

وفى سنة ٩٠٥ هـ بنى محمد بن سليمان الحركى أمين الدفاتر بمصر قبة شاهقة على قبرها، وجعل لخادم القبر مرتباً من صدقات السلطان سليمان.

ولكنه تم هدم جميع هذه المشاهد المشرفة والقباب الطاهرة من قبل الوهابيين.

### من فضائلها

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: أفضل نساء الجنة أربع، خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه و اله، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة

فرعون (.)?

وعن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه و اله أربع خطوط ثم قال?: خير نساء الجنة: مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون (.)?

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: حسبك من نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد (.)?

وروى أنه صلى الله عليه و اله قال?: سادات نساء العالمين أربع: خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران (.)?

وفي حديث قال صلى الله عليه و اله?: أفضل نساء أهل الجنة خديجةٌ (.)?.

وعن عائشة قالت: (ما غرتُ على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه و اله إياها)(.).

وروت عن النبي صلى الله عليه و اله أنه قال?: كانت فاضلةً وكانت عاقلةً? إلى قوله:

?آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتنني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله ولدها إذ حرمني أولاد النساء (.)?.

### خير الجدات

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: يا معاشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا و جدةً? قالوا: بلى يا رسول الله، فقال صلى الله عليه و اله?: الحسن والحسين فإن جدهما محمد و جدتهما خديجة بنت خويلد (.)?.

### الله يقرؤها السلام

### الله يقرؤها السلام

روى أن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه و اله فسأل عن خديجة فلم يجدها فقال?: إذا جاءت فأخبرها أن ربها يقرئها السلام (.)?.

وروى أنه أتى جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه و اله فقال?: هذه خديجة قد أتتك معها إناء مغطى فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (.)?.

### إسلام خديجة

كانت السيدة خديجة عليها السلام أول مؤمنة بالله ورسول الله صلى الله عليه و اله من بين النساء، وقد صدقت بما جاء به الرسول صلى الله عليه و اله من الله، وواسته بأموالها كلها، ووازرته على أمره، فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه و اله وكان لا يسمع شيئاً يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و اله بها إذا رجع إليها تثبته وتخفف عنه وتهون عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها الله.

وفي الحديث?: إن النبوة نزلت على رسول الله صلى الله عليه و اله يوم الاثنين وأسلم على عليه السلام يوم الثلاثاء ثم أسلمت خديجة بنت خويلد زوجة النبي صلى الله عليه و اله ثم دخل أبو طالب إلى النبي صلى الله عليه و اله وهو يصلى وعلى بجانبه وكان مع أبي طالب جعفر فقال له أبو طالب: صل جناح ابن عمك فوقف جعفر على يسار رسول الله صلى الله عليه و اله فبدر رسول الله صلى الله عليه و اله من بينهما فكان يصلى رسول الله صلى الله عليه و اله وعلى عليه السلام و جعفر وزيد بن حارثة و خديجة يأتون به (.)?.

وفي المناقب عن عبد الله بن مسعود قال: (إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه و اله أنه أتى قدمته مكة في عمومه لى فأرشدونا على العباس بن عبد المطلب فانتبهنا إليه وهو جالس إلى زمزم، فجلسنا إليه فبينما نحن عنده إذا أقبل رجل من باب الصفا تعلقه حمرة وله وفرة جعدة إلى أنصاف أذنيه، أقنى الأنف، براق الثنايا، أدعج العينين، كث اللحية، دقيق المسربة، شثن الكفين، حسن الوجه، معه مراهق أو محتلم، تقفوه امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصدوا نحو الحجر فاستلمه ثم استلمه الغلام ثم استلمته المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه، فقلنا: يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أو شيء حدث؟ قال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام على بن أبي طالب والمرأة امرأته خديجة بنت خويلد ما على وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين

إلا هؤلاء الثلاثة(١).

وقال الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء وهو يناشد القوم?: أنشدكم الله هل تعلمون أن جدتي خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة إسلاماً؟ قالوا: (اللهم نعم). (٢).

### أولى زوجات النبي صلى الله عليه واله

أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه واله وأفضلهن هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة، وكان لها حين تزوجها من العمر خمس وعشرون عاماً أو ثمان وعشرون، وقيل أربعون. علماً بأن خديجة عليها السلام كانت بكراً حينما تزوجها الرسول فلم تتزوج هي من قبله بأحد، وذلك لعلمها بأنها ستتزوج من رسول الله صلى الله عليه واله ولذا ورد أنه قد خطبها كل صنيدي ورئيس ولكنها قد أبتهم، نعم قال البعض بأنها تزوجت من قبل، وهذا القول ضعيف.

عن ابن عباس: (أنه صلى الله عليه واله تزوجها وهي ابنة ثمانين سنة ومهرها النبي صلى الله عليه واله اثنتي عشرة أوقية وكذلك كانت مهور نساءه.؟) (٣)

ثم ولدت السيدة خديجة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه واله بنين وبنات، وكل أولاده صلى الله عليه واله من خديجة، ماعدا إبراهيم، فإنه من (مارية القبطية)، فالذكور من ولده:

القاسم وبه كان يُكنى وهو أكبر ولده صلى الله عليه واله، والقاسم هذا كان يُدعى بالطاهر. وولد له عبد الله وكان يدعى بالطيب.

وأما بناته منها، فأربع:

١-٣: زينب ورقية وأم كلثوم، وذهب بعض إلى أن بعضهن كنّ متبنيات للنبي صلى الله عليه واله.

٤: وفاطمة عليها السلام وهي سيدة العالمين من الأولين والآخرين.

روى: أن خديجة بنت خويلد كانت امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم منه، وكانت قريش قوماً تجاراً، فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه واله من صدق حديثه وعظيم أمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه وعرضت عليه أن يخرج في مالها تاجراً إلى الشام، وتعطيه أفضل ما كانت تعطى غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة، فقبله منها رسول الله صلى الله عليه واله وخرج في مالها ذلك ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام.

فتزل رسول الله صلى الله عليه واله في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب فاطلع الراهب إلى ميسرة فقال: من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة؟

فقال ميسرة: هذا رجل من قريش من أهل الحرم.

فقال له الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي.

ثم باع رسول الله صلى الله عليه واله سلعته التي خرج فيها واشترى ما أراد أن يشتري ثم أقبل قافلاً إلى مكة ومعه ميسرة، وكان ميسرة قال: إذا كانت الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان يظلان من الشمس وهو يسير على بعيره، فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به فأضعف أو قريبا. وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من إضلال الملكين، فبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه واله فقالت له: يا ابن عم إني قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك وسطتك فيهم وأمانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك، ثم عرضت عليه نفسها. وكانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة وهي يومئذ أوسط قريش نسبا وأعظمهم شرفاً وأكثرهم مالا

وكل قومها قد كان حريصا على ذلك لو يقدر عليه، فلما قالت لرسول الله صلى الله عليه و اله ما قالت ذكر ذلك لأعمامه فخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه فتزوجها رسول الله صلى الله عليه و اله (.).؟

وورد: (أن رسول الله صلى الله عليه و اله تزوج خديجة على اثنتي عشرة أوقية ذهباً وهي يومئذ ابنة ثمانين سنة).؟

وفى إقبال الأعمال عن الشيخ المفيد رضى الله عنه قال: فى حدائق الرياض عند ذكر ربيع الأول: اليوم العاشر منه تزوج النبي صلى الله عليه و اله خديجة بنت خويلد أم المؤمنين عليها السلام ولها أربعون سنة وله صلى الله عليه و اله خمس وعشرون سنة ويستحب صيامه شكراً لله تعالى على توفيقه بين رسوله والصالحه الرضية النقية (.).؟

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟ لما أراد رسول الله صلى الله عليه و اله أن يتزوج خديجة بنت خويلد أقبل أبو طالب فى أهل بيته ومعه نفر من قريش حتى دخل على

ورقه بن نوفل عم خديجة، فابتدأ أبو طالب بالكلام فقال: الحمد لرب هذا البيت الذى جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل وأنزلنا حرماً آمناً وجعلنا الحكام على الناس وبارك لنا فى بلدنا الذى نحن فيه، ثم إن ابن أخى هذا يعنى رسول الله صلى الله عليه و اله ممن لا يوزن برجل من قريش إلا رجح به، ولا يقاس به رجل إلا عظم عنه، ولا عدل له فى الخلق وإن كان مقلاً فى المال فإن المال رقد جار وظل زائل، وله فى خديجة رغبة ولها فيه رغبة وقد جئناك لنخطبها إليك برضاها وأمرها، والمهر على فى مالى الذى سألتموه عاجله وآجله وله ورب هذا البيت حظ عظيم ودين شائع ورأى كامل.

ثم سكت أبو طالب وتكلم عمها وتلجلج وقصر عن جواب أبى طالب وأدركه القطع والبحر وكان رجلاً من القسيسين فقالت خديجة مبتدئة: يا عماء إنك وإن كنت أولى بنفسى منى فى الشهود فلست أولى بى من نفسى قد زوجتك يا محمد نفسى والمهر على فى مالى فأمر عمك فلينحر ناقه فليولم بها وادخل على أهلك.

قال أبو طالب: اشهدوا عليها بقبولها محمداً وضمانها المهر فى مالها.

فقال بعض قريش: يا عجباه المهر على النساء للرجال، فغضب أبو طالب غضباً شديداً وقام على قدميه وكان ممن يهابه الرجال ويكره غضبه فقال: إذا كانوا مثل ابن أخى هذا طلبت الرجال بأعلى الأثمان وأعظم المهر وإذا كانوا أمثالكم لم يزوجوا إلا بالمهر الغالى، ونحر أبو طالب ناقه ودخل رسول الله صلى الله عليه و اله بأهله (.).؟

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟ كان صداق النبي صلى الله عليه و اله اثنتي عشرة أوقية ونشاً، والأوقية أربعون درهما والنش عشرون درهما وهو نصف الأوقية (.).؟

وروى: أن خديجة قالت لرسول الله صلى الله عليه و اله عند ما أرادت أن تتزوج منه: يا سيدى أما ترضى أن أخطب لك زوجة من خيار قومك تحسن بقلبي؟

فقال: نعم يا خديجة.

قالت: خديجة قد وجدت لك امرأة أرضاها لك وهى امرأة أكبر منك سناً ودونك جمالاً وأكبر يداً، طاهرة مطهرة مصونة عفيفة، تساعدك على الأمور وتفتح منك باليسير ولا ترضى بغيرك ولو بذل لها المال الجزيل، وإنها كريمة فى قومها، مطاعة فى عشيرتها، قريبة منك فى الحسب والنسب، غير بعيدة عنك، يحمدك عليها الملوك والأكاسرة وقد خطبها الملوك والجبابرة...

فقال النبي صلى الله عليه و اله: سميتها لى حتى أعرفها.

قالت: هى مملوكتك خديجة بنت خويلد!

فأطرق النبي صلى الله عليه و اله رأسه حياءً منها حتى عرق جبينه وأمسك عن الكلام.

فأعدت عليه القول مرة أخرى وقالت: يا سيدى ما لك لا تحيب، والله إنك لى حبيب وإنى لا أخالفك فى أمرى، القصة (.).؟

هذا وقد أمر الله جبرئيل فى زواج النبي صلى الله عليه و اله من خديجة أن يرقى منبر العز والكرامة، فرقى جبرئيل المنبر حتى إذا استوى

على المنبر أنشأ الله على رءوس الأشهاد من الملائكة سحابة من نور حشوها نثار المسك والكافور وأمرها أن تمطر على الملائكة حتى غرقتهم بالمسك والكافور فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل أن اخطب خطبة النكاح لحبيبي محمد وزوجه خديجة بنت خويلد. فقام جبرئيل خطيباً وقال: الحمد لله الذي أكرم محمداً بنعمته وانتجبه من بريته واصطفاه من خليقته، الذي وسعت كل شيء رحمته وعلمه، وغلب كل شيء أمره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، واشهدوا يا معاشر الملائكة المقربين الراكعين الساجدين المسبحين المقربين وحمله العرش أجمعين أني زوجت محمد الأمين بخديجة الأمانة الصافية الصديقة المرضية بأمر رب العالمين.؟

فقال الملائكة: سمعنا وأطعنا وشهدنا.

فأوحى الله تعالى إليهم أني قد قبلت شهادتكم وزوجت عبدى بأمتي.

فقال الملائكة: هنيئاً لك يا محمد وضجوا بالتهليل والتكبير.

قال: فنثرت عليهم شجرة طوبى الدر والياقوت وأوحى الله تعالى إلى الملائكة أن اهبطوا لتشهدوا ملائكة الأرض كما أشهدتموهم في السماء، فهبطت الملائكة بألوية الحمد والثناء لرب العزة والنور ورايات الكرامة وأحدقوا بالكعبة وألبس الله الأنوار نبيه ثوب البهاء ورداء العز والوقار وألبسه الله الحلء التي خلقها لعرسه ومنطقه بمنطقه آدم فنثر الغلمان والجواري ما كان في الصواني من الطيب على رأس النبي محمد صلى الله عليه و اله وعلى الحاضرين ونصبت الموائد للناس فأكلوا وشربوا ومكثوا في الأكل سبعة أيام بلياليها ثم تفرقوا إلى منازلهم (.)؟

### خديجة عليها السلام في يوم القيامة

عن أبي عبد الله عليه السلام وساق الحديث في أحوال القيامة إلى أن قال:؟ ثم ينادى المنادى وهو جبرئيل عليه السلام أين فاطمة بنت محمد، أين خديجة بنت خويلد، أين مريم بنت عمران، أين آسية بنت مزاحم، أين أم كلثوم أم يحيى بن زكريا فيقمن (.)،؟ الحديث. وفي الحديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال:؟ ثم استقبلتك أمك خديجة بنت خويلد أول المؤمنات بالله وبرسوله ومعها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكبير (.)؟

وعن عائشة قالت:؟ بشر رسول الله صلى الله عليه و اله خديجة بنت خويلد بيت في الجنة (.)؟

وفي الحديث:؟ خديجة بنت خويلد زوجة النبي في الدنيا والآخرة (.)؟

وعن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ أمرت أن أبشر خديجة بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب (.)؟

وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: (بشر رسول الله صلى الله عليه و اله خديجة بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب) (.)؟

### عام الحزن

### عام الحزن

ثم إن خديجة بنت خويلد وأبا طالب عليهما السلام ماتا في عام واحد، فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه و اله المصائب بهلاك خديجة وأبي طالب وكانت خديجة وزيرة صدق على الإسلام وكان يسكن إليها.

فلما مات أبو طالب وخديجة سمي رسول الله صلى الله عليه و اله العام الذي ماتا فيه (عام الحزن) وذلك لشدة مصابه بهما ووجده عليهما. وكان بين موت أبي طالب وموت خديجة ثلاثة أيام، وذلك في السنة الثالثة قبل الهجرة.

## النبي صلى الله عليه و اله يبكي عليها

وعن علي عليه السلام قال: ذكر النبي صلى الله عليه و اله خديجة يوما وهو عند نسائه فبكي، فقالت عائشة: ما يبكيك علي عجز حمرأ من عجائز بني أسد؟ فقال صلى الله عليه و اله: صدقتني إذ كذبتم وآمنت بي إذ كفرتم وولدت لي إذ عقمتم، قالت عائشة فما زلت أتقرب إلى رسول الله بذكرها (.)؟

وعن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا ذكر خديجة لم يسأم من ثناء عليها واستغفار لها، فذكرها ذات يوم فحملتني الغيرة فقلت: لقد عوضك الله من كبيرة السن، قالت: فرأيت رسول الله صلى الله عليه و اله غضب غضبا شديدا، فسقطت في يدي فقلت: اللهم إنك إن أذبت بغضب رسولك صلى الله عليه و اله لم أعد لذكرها بسوء ما بقيت، قالت: فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و اله ما لقيت قال: كيف قلت، والله لقد آمنت بي إذ كفر الناس وآوتني إذ رفضني الناس وصدقني إذ كذبني الناس ورزقت مني الولد حيث حرمتموه (.)؟

## قبر القاسم ولد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله

ومن المزارات الشريفة: قبر القاسم ولد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وذلك في جنه المعلى بمكة المكرمة. وبه يكنى رسول الله صلى الله عليه و اله، وأمه خديجة بنت خويلد عليها السلام. دفن بالقرب من قبر والدته.

وكان القاسم أكبر ولد النبي صلى الله عليه و اله، وكان يُدعى بالطاهر (.)، وُلد قبل المبعث النبوي الشريف. عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال:

؟ولد لرسول الله صلى الله عليه و اله من خديجة القاسم والطاهر وأم كلثوم ورقية وفاطمة وزينب (.)؟ ومات القاسم وأخوه الطيب بمكة صغيرين، قيل: مكث القاسم سبع ليال فقط. وقيل: مات القاسم وهو ابن سنتين، وقيل: سنه.

عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له لأي علة لم يبق لرسول الله صلى الله عليه و اله ولد؟ قال: ؟لأن الله عز وجل خلق محمدا صلى الله عليه و اله نبيا وعليا عليه السلام وصيا فلو كان لرسول الله صلى الله عليه و اله ولد من بعده كان أولى برسول الله صلى الله عليه و اله من أمير المؤمنين فكانت لاتثبت وصية أمير المؤمنين عليه السلام (.)؟

## قبر عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه و اله

ومن المزارات الشريفة: قبر عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه و اله وذلك في جنه المعلى بمكة المكرمة. وكان عبد الله يدعى بالطيب (.)، وقيل: الطاهر.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ؟ولد لرسول الله صلى الله عليه و اله من خديجة القاسم والطاهر وهو عبد الله وأم كلثوم ورقية وزينب وفاطمة (.)؟

ولما مات القاسم ثم مات عبد الله بمكة قال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع ولده فهو أبتري، فأنزل الله تعالى: ؟إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ؟ (.)

من الأماكن المباركة: الدار التي كان الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله يختبئ فيها عن المشركين وهي دار الأرقم المخزومي، وتسمى دار الخيزران أيضاً، فكان صلى الله عليه و اله يجتمع فيها مع أصحابه يقرأ عليهم القرآن ويعلمهم، وقد أصبح مسجداً فيما بعد جنب الصفا، ولكن هدم وأصبح مكانه ساحة لوقوف السيارات شرقى المسعى، يقال: إن الساعة العمودية القائمة الآن في الساحة بين جبل الصفا والنفق المؤدى إلى جيات السد هي في موضعه.

وكان الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي هو سابع الصحابة إسلاماً، وقد شهد بدرًا. كنيته أبو عبد الله، وأسم أبيه عبد مناف.

### قبر السيدة آمنه بنت وهب عليها السلام

ومن المزارات الشريفة: قبر السيدة آمنه بنت وهب والدة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله في الأبواء ( ) وهو موضع بين مكة والمدينة، وإن كان عند قبر خديجة عليها السلام في مكة قبر ينسب إليها، لكنه خلاف المشهور.

السيدة آمنه بنت وهب هي من بنات أعمام زوجها عبد الله عليه السلام والد الرسول صلى الله عليه و اله وهي قرشية كلابية من الأبوين. وكانت من المؤمنات بالله عزوجل، لأن المعصومين عليهم السلام لم يتنقلوا إلا من صلب طاهر إلى رحم مطهر، قال رسول الله صلى الله عليه و اله في حديث: ثم قذفنا في صلب آدم، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمهات، ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر ( )؟

وفي زيارة رسول الله صلى الله عليه و اله: أشهد يا رسول الله أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة، والأرحام المطهرة، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها، ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها ( )؟

وروى الشيخ الصدوق رضى الله عنه عن ابن عباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال: (ولد لأبي، عبد المطلب: عبد الله، فرأينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس، فقال أبي: إن لهذا الغلام شأنًا عظيمًا...)

قال أبي أي العباس: فهتمنى أمر عبد الله إلى أن تزوج بآمنه وكانت من أجمل نساء قريش وأتمها خلقاً، فلما مات عبد الله وولدت آمنه رسول الله صلى الله عليه و اله أتيت فرأيت نور بين عينيه يزهر ( ... الحديث ( )).

وروى: (أنه لما أتى على رسول الله صلى الله عليه و اله شهر واحد في بطن أمه نادى الجبال والأشجار والسموات بعضها بعضاً مستبشرين قائلين: ألا إن محمداً قد سقط في رحم أميه آمنه وقد مضى عليه شهر، ففرح بذلك الجبال والبحار والسموات والأرضون ( )).

### وفاة السيدة آمنه عليها السلام

روى إنه لما كبر رسول الله صلى الله عليه و اله رده مرزعه السيدة حلیمة السعدية إلى أمه فافتطمته وأخذته إلى أخواله من بنى عدى بن النجار بالمدينة، ثم رجعت به حتى بلغا (الأبواء) فماتت عليها السلام بها فيتم النبي صلى الله عليه و اله وكان عمره آنذاك ست سنين..

فرجعت به صلى الله عليه و اله أم أيمن إلى مكة المكرمة وكانت تحضنه.

وورث رسول الله صلى الله عليه و اله من والدته كل من: أم أيمن وخمسة جمال أوداك ( ) وقطيعه غنم، فلما تزوج بخديجة عليها السلام أعتق أم أيمن ( ) .

### النبي صلى الله عليه و اله يزور قبرها ويكي عليها



## النبي صلى الله عليه و اله يزور قبرها ويبكى عليها

لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ هَلَا فِي عَمْرَةِ الْحَدِيثِ بِالْأَبْوَاءِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّي؟ فَآتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ هَلَا فَصَلَّحَهُ وَ بَكَى عِنْدَهُ، وَ بَكَى الْمُسْلِمُونَ لِبُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ هَلَا فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «أَدْرَكْتَنِي رَحْمَةُ رَحْمَتِهَا فَبَكَيْتَ؟» (.)

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ هَلَا: «اسْتَأذَنْتَ رَبِّي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّي، فَأَذِنَ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ تَذَكَّرْكُمْ الْمَوْتَ» (.)؟

## الطواف عن السيدة آمنة عليها السلام

مسألة: يستحب الطواف عن السيدة آمنة والدة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله لقضاء الحوائج. ففي الحديث المروي عن الإمام الصادق عليه السلام ما يدل بوضوح على أن للسيدة آمنة عليها السلام مقاماً عظيماً عند الله، وأنها من صفوة أولياء الله الذين يتوسل بهم لقضاء الحوائج. فعن داود الرقي قال:

(دخلت على أبي عبد الله صلى الله عليه و اله ولى على رجل مال قد خفت تواه فشكوت إليه ذلك، فقال لي: «إذا صرت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافاً وصل ركعتين عنه، وطف عن أبي طالب طوافاً وصل عنه ركعتين، وطف عن آمنة طوافاً وصل عنها ركعتين، وطف عن فاطمة بنت أسد طوافاً وصل عنها ركعتين، ثم ادع أن يرد عليك مالك.» قال: ففعلت ذلك، ثم خرجت من باب الصفا وإذا غريمي واقف يقول: يا داود حبستني تعال اقبض مالك» (.)؟

## قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

يقع قبر الصحابي العظيم أبي ذر الغفاري (رضوان الله عليه) في الربذة، قريباً من الصفراء على يمين الطريق للذهاب من مكة إلى المدينة، ويستحب زيارته.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر» (.)؟ كان أبو ذر رضي الله عنه من حوارى رسول الله صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين عليه السلام وخلص شيعتهما، ومن الذين لم يرتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه و اله وثبتوا على ولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام. قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه و اله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه، فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر» (.)؟ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «فلما توفي رسول الله صلى الله عليه و اله اشتغلت بدفنه والفراغ من شأنه، ثم آليت يمينا أنى لا أرتدى إلا للصلاة وجمع القرآن» (.) ففعلت، ثم أخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين ثم درت على أهل بدر وأهل السابقة فناشدتهم حقى، ودعوتهم إلى نصرتى، فما أجابنى منهم إلا أربعة رهط: سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر» (.)؟

## إسلام أبي ذر

عن سلمة اللؤلؤى عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ألا أخبركم كيف كان إسلام سلمان وأبي ذر؟» فقال الرجل وأخطأ: أما إسلام سلمان فقد عرفته، فأخبرنى بإسلام أبي ذر، فقال: «إن أبا ذر كان فى بطن مر يرعى غنما له فأتى ذئب عن يمين غنمه فهش بعصاه على الذئب فجاء الذئب عن شماله فهش عليه أبو ذر، ثم قال له: أبو ذر ما رأيت ذئبا أخبث منك ولا شرا.

فقال له الذئب: شر والله منى أهل مكة بعث الله عزوجل إليهم نبيا فكذبوه وشتموه.

فوقع في أذن أبي ذر فقال لامرأته: هلمى مزودى وإداوتى وعصاى، ثم خرج على رجليه يريد مكة ليعلم خبر الذئب وما أتاه به، حتى بلغ مكة فدخلها في ساعة حارة وقد تعب ونصب، فأتى زمزم وقد عطش فاغترف دلوا فخرج لبن فقال فى نفسه: هذا والله يدلنى على أن ما خبرنى الذئب وما جئت له حق، فشرب وجاء إلى جانب من جوانب المسجد فإذا حلقة من قریش فجلس إليهم فرآهم يشتمون النبى صلى الله عليه و اله كما قال الذئب، فما زالوا فى ذلك من ذكر النبى صلى الله عليه و اله والشتم له حتى جاء أبو طالب عليه السلام من آخر النهار، فلما رأوه قال بعضهم لبعض: كفوا فقد جاء عمه.

قال: فكفوا فما زال يحدثهم ويكلمهم حتى كان آخر النهار، ثم قام وقمت على أثره فالتفت إليّ فقال: اذكر حاجتك. فقلت هذا النبى المبعوث فيكم.

قال: وما تصنع به؟

قلت: أومن به وأصدقه وأعرض عليه نفسى ولا يأمرنى بشيء إلا أطعته.

فقال: وتفعل؟

فقلت: نعم.

قال: فتعال غدا فى هذا الوقت إليّ حتى أدفعك إليه.

قال: بت تلك الليلة فى المسجد حتى إذا كان الغد جلست معهم، فما زالوا فى ذكر النبى صلى الله عليه و اله وشتمه حتى إذا طلع أبو طالب عليه السلام فلما رأوه قال بعضهم لبعض: أمسكوا فقد جاء عمه، فأمسكوا فما زال يحدثهم حتى قام. فتبعته فسلمت عليه فقال: اذكر حاجتك.

فقلت: النبى المبعوث فيكم.

قال: وما تصنع به؟

فقلت: أومن به وأصدقه وأعرض عليه نفسى ولا يأمرنى بشيء إلا أطعته.

قال: وتفعل؟

قلت: نعم.

فقال: قم معى.

فتبعته فدفعتنى إلى بيت فيه حمزة عليه السلام فسلمت عليه وجلست فقال لى: ما حاجتك؟

فقلت: هذا النبى المبعوث فيكم.

فقال: وما حاجتك إليه؟

قلت: أومن به وأصدقه وأعرض عليه نفسى ولا يأمرنى بشيء إلا أطعته.

فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

قال: فشهدت.

قال: فدفعتنى حمزة إلى بيت فيه جعفر عليه السلام، فسلمت عليه وجلست فقال لى جعفر عليه السلام: ما حاجتك؟

فقلت: هذا النبى المبعوث فيكم.

قال: وما حاجتك إليه؟

فقلت: أومن به وأصدقه وأعرض عليه نفسى ولا يأمرنى بشيء إلا أطعته.

فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله. قال: فشهدت.

فدفعني إلى بيت فيه على عليه السلام فسلمت وجلست، فقال: ما حاجتك؟

فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم.

قال: وما حاجتك إليه؟

قلت: أومن به وأصدقته وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته.

فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. قال: فشهدت.

فدفعني إلى بيت فيه رسول الله صلى الله عليه و اله فسلمت وجلست، فقال لي رسول الله صلى الله عليه و اله ما حاجتك؟

قلت: النبي المبعوث فيكم.

قال: وما حاجتك إليه؟

قلت: أومن به وأصدقته ولا يأمرني بشيء إلا أطعته.

فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

فقال لي رسول الله صلى الله عليه و اله: يا أبا ذر انطلق إلى بلادك فإنك تجد ابن عم لك قد مات وليس له وارث غيرك فخذ ماله

وأقم عند أهلِكَ حتى يظهر أمرنا.

قال: فرجع أبو ذر فأخذ المال وأقام عند أهله حتى ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه و اله.؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: هذا حديث أبي ذر وإسلامه رضى الله عنه.؟

### حبه للرسول صلى الله عليه و اله

كان أبو ذر قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه و اله في غزوة تبوك ثلاثة أيام، وذلك أن جملة كان أعجف فلقق بعد ثلاثة أيام

ووقف عليه جملة في بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره، فلما ارتفع النهار نظر المسلمون إلى شخص مقبل فقال رسول الله

صلى الله عليه و اله:؟ كُنْ أبا ذر.؟

فقالوا: هو أبو ذر.

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ أدركوه بالماء فإنه عطشان.؟

فأدركوه بالماء، ووافى أبو ذر رسول الله صلى الله عليه و اله ومعه إداوة فيها ماء، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ يا أبا ذر معك

ماء وعطشت.؟

فقال: نعم يا رسول الله، بأبي أنت وأمي انتهيت إلى صخرة وعليها ماء السماء فدقته فإذا هو عذب بارد، فقلت: لا أشربه حتى يشربه

حبيبي رسول الله صلى الله عليه و اله.

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ يا أبا ذر أرحمك الله تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك، وتدخل الجنة وحدك،

يسعد بك قوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك والصلاة عليك ودفنك.؟

### من فضائله

قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر، يعيش وحده ويموت وحده

ويبعث وحده ويدخل الجنة

وحده.؟

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: أبو ذر صديق هذه الأمة(.)?

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: من أراد أن ينظر إلى زهد عيسى ابن مريم عليه السلام فلينظر إلى أبي ذر(.)?

وقال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب منهم، ثم سكت ثم قال: إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب والمقداد بن أسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي(.)?

وفى تفسير القمي?: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى قَوْلِهِ?: لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ(.)? فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبِي ذَرٍّ وَسَلْمَانَ وَالْمَقْدَادَ(.).

وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله?: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا(.)? قال: هذه نزلت في أبي ذر والمقداد وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر، جعل الله لهم جنات الفردوس نزلاً مأوى ومنزلاً(.)? الخبر.

وعن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه و اله?: الجنة تشاق إليك يا علي وإلي عمار وسلمان وأبي ذر والمقداد(.)?

وعن علي عليه السلام قال?: خلقت الأرض لسبعة، بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون: أبو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود. قال علي عليه السلام?: وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام(.)?

وبالإسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام قال?: قدم جماعة فاستأذنوا علي الرضا عليه السلام وقالوا: نحن من شيعة علي، فمنعهم أياماً، ثم لما دخلوا قال لهم: ويحكم إنما شيعة أمير المؤمنين الحسن والحسين وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار ومحمد بن أبي بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره(.)?

وقال أبو عبد الله عليه السلام?: الإيمان عشر درجات فالمقداد في الثامنة وأبو ذر في التاسعة وسلمان في العاشرة(.)?

## عبادته

عن أبي عبد الله عليه السلام قال?: كان أكثر عبادة أبي ذر رحمه الله عليه التفكير والاعتبار(.)?

وعن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال?: بكى أبو ذر رحمه الله عليه من خشية الله عزوجل حتى اشتكى بصره فقيل له: يا أبا ذر لو دعوت الله أن يشفي بصرك، فقال: إني عنه لمشغول وما هو من أكبر همي، قالوا: وما يشغلك عنه؟ قال: العظيמתان الجنة و النار(.)?

## المؤاخاة

### المؤاخاة

وقد آخى رسول الله صلى الله عليه و اله بين سلمان وأبي ذر، وكان مقام سلمان أعلى من مقامه، وفي الحديث عن صالح الأحوال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول?: آخى رسول الله صلى الله عليه و اله بين سلمان وأبي ذر واشترط علي أبي ذر أن لا يعصى سلمان(.)?

عن علي عليه السلام أنه قيل له: حدثنا عن أبي ذر الغفاري، قال?: علم العلم ثم أوكاه وربط عليه رباطا شديدا().؟  
وقال أبو عبد الله عليه السلام?: وكتب رجل إلى أبي ذر (رضي الله عنه): يا أبا ذر أظرفني بشيء من العلم؟ فكتب إليه: إن العلم كثير،  
ولكن إن قدرت أن لاتسيء إلى من تحبه فافعل. قال: فقال له الرجل: وهل رأيت أحدا يسيء إلى من يحبه؟ فقال له: نعم نفسك  
أحب الأنفس إليك فإذا أنت عصيت الله فقد أسأت إليها().؟

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال?: جاء رجل إلى أبي ذر رضي الله عنه فقال له: يا  
أبا ذر ما لنا نكره الموت؟

فقال: لأنكم عمرتم الدنيا وأخربتم الآخرة، ففكرهون أن تنتقلوا من عمران إلى خراب.  
فقال له: فكيف ترى قدومنا على الله عزوجل؟

فقال: أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله، وأما المسيء فكالآبق يرد على مولاه. قال: فكيف ترى حالنا عند الله؟  
فقال: اعرضوا أعمالكم على كتاب الله، يقول الله?: إن الأبرار لفي نعيم؟ وإن الفجار لفي جحيم().؟  
فقال الرجل: أين رحمة الله؟  
فقال?: إن رحمة الله قريب من المحسنين().؟()

### وصية النبي صلى الله عليه و اله لأبي ذر:

عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه و اله في وصيته له قال?: يا أبا ذر، همّ بالحسنه وإن لم تعملها لكي لا تكتب من الغافلين().؟  
وعن أبي ذر في وصية رسول الله صلى الله عليه و اله له قال?: يا أبا ذر، اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل  
سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك. يا أبا ذر إياك والتسوية بأملكك، فإنك بيومك ولست  
بما بعده... يا أبا ذر إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من صحتك قبل  
سقمك().؟

وعن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه و اله في وصيته له قال?: وصلاة في مسجدي هذا تعدل مائة ألف صلاة في غيره إلا المسجد  
الحرام، وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره().؟

وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه و اله في وصيته له قال?: يا أبا ذر من ملك ما بين فخذه وما بين لحيه دخل الجنة().؟

### روايات أبي ذر

#### روايات أبي ذر

وقد روى أبو ذر رضي الله عنه الكثير من الروايات عن رسول الله صلى الله عليه و اله في مختلف الأبواب العقائدية والفقهية والأخلاقية  
وغيرها.

وفي حديث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول?: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة  
عبادة، والنظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة، والنظر إلى الكعبة عبادة().؟

وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه و اله قال?: لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلني عليّ وعلى أهل بيتي().؟

### في مواجهة الطغاة

ورد أنه لما سير عثمان أبا ذر رضى الله عنه من المدينة إلى الشام كان يقص علينا فيحمد الله فيشهد شهادة الحق ويصلى على النبي صلى الله عليه و اله ويقول: (أما بعد فإننا كنا في جاهليتنا قبل أن ينزل علينا الكتاب ويبعث فينا الرسول، ونحن نوفى بالعهد ونصدق الحديث ونحسن الجوار ونقرى الضيف ونواسى الفقير ونبغض المتكبر، فلما بعث الله تعالى فينا رسول الله صلى الله عليه و اله وأنزل علينا كتابه كانت تلك الأخلاق يرضاها الله ورسوله، وكان أحق بها أهل الإسلام وأولى أن يحفظوها، فلبثوا بذلك ما شاء الله أن يلبثوا، ثم إن الولاة قد أحدثوا أعمالا قباحا ما نعرفها من سنة تطفى وبدعة تحيا، وقائل بحق مكذب، وأثره بغير تقى، وأمين مستأثر عليه من الصالحين، اللهم إن كان ما عندك خيرا لى فاقبضنى إليك غير مبدل ولا مغير). وكان يعيد هذا الكلام ويديه فأتى حبيب بن مسلمة معاوية بن أبي سفيان فقال: إن أبا ذر يفسد عليك الناس بقوله كيت وكيت، فكتب معاوية إلى عثمان بذلك، فكتب عثمان: أخرجته إلى فلما صار إلى المدينة نفاه إلى الربذة.).

وقال على عليه السلام فى توديعه لأبى ذر عند ما نفاه عثمان?: يا أبا ذر إنك غضبت لله، إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، فامتحنوك بالقلى ونفوك إلى الفلا، والله لو كانت السماوات والأرض على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل له منها مخرجا، يا أبا ذر لا يؤنسك إلا الحق، ولا يوحشك إلا الباطل؟ ثم قال لأصحابه?: ودعوا عمكم؟ وقال لعقيل?: ودع أخاك(.). وعن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول?: أرسل عثمان إلى أبى ذر موليين له ومعهما مائتا دينار، فقال لهما: انطلقا إلى أبى ذر فقولا له: إن عثمان يقرئك السلام، ويقول لك: هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك. فقال أبو ذر: هل أعطى أحدا من المسلمين مثل ما أعطانى؟ قال: لا.

قال: إنما أنا رجل من المسلمين يسعنى ما يسع المسلمين.

قالا له: إنه يقول: هذا من صلب مالى، وبالله الذى لا إله إلا هو ما خالطها حرام، ولا بعث بها إليك إلا من حلال. فقال: لا حاجة لى فيها، وقد أصبحت يومى هذا وأنا من أغنى الناس. فقالا له: عافاك الله وأصلحك، ما نرى فى بيتك قليلا ولا كثيرا مما يستمتع به؟

فقال: بلى، تحت هذا الإكاف الذى ترون رغيفا شعير قد أتى عليهما أيام فما أصنع بهذه الدنانير، لا والله حتى يعلم الله أنى لا أقدر على قليل ولا كثير، وقد أصبحت غنيا بولايه على بن أبى طالب عليه السلام وعترته عليهم السلام الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق وبه يعدلون، وكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول، فإنه لقبح بالشيخ أن يكون كذابا، فرداها عليه وأعلمه أنى لا حاجة لى فيها ولا فيما عنده، حتى ألقى الله ربي فيكون هو الحاكم فيما بينى وبينه(.).?

### وفاته مظلوما

ورد أنه لما سير به أى أبى ذر عثمان إلى الربذة فمات بها ابنه ذر وقف على قبره فقال: رحمك الله يا ذر لقد كنت كريم الخلق، بارا بالوالدين، وما على فى موتك من غضاضة، وما لى إلى غير الله من حاجة، وقد شغلنى الاهتمام لك عن الاعتناء بك، ولولا هول المطلع لأحبت أن أكون مكانك، فليت شعرى ما قالوا لك وما قلت لهم، ثم رفع يده فقال: اللهم إنك فرضت لك عليه حقوقا وفرضت لى عليه حقوقا فإنى قد وهبت له ما فرضت لى عليه من حقوقى، فهب له ما فرضت عليه من حقوقك، فإنك أولى بالحق وأكرم منى.

وكانت لأبى ذر غنيمات يعيش هو وعياله منها فأصابها داء يقال لها النقاب، فماتت كلها، فأصاب أبا ذر وابنته الجوع فماتت أهله، فقالت ابنته: أصابنا الجوع وبقينا ثلاثة أيام لم نأكل شيئا فقال لى أبى: يا بنى قومى بنا إلى الرمل نطلب القوت، وهو نبت له حب، فصرنا

إلى الرمل فلم نجد شيئاً، فجمع أبي رملاً- ووضع رأسه عليه ورأيت عينيه قد انقلبت، فبكيت فقلت له: يا أبة كيف أصنع بك وأنا وحيدة؟

فقال: يا بنتي لا تخافي، فإني إذا مت جاءك من أهل العراق من يكفيك أمرى، فإنه أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه و اله في غزوة تبوك فقال لى: يا أبا ذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك، يسعد بك أقوام من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك، فإذا أنا مت فمدى الكساء على وجهى ثم اقعدى على طريق العراق فإذا أقبل ركب فقومى إليهم وقولى هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه و اله قد توفى.

قال: فدخل إليه قوم من أهل الريدة فقالوا: يا أبا ذر ما تشكى؟

قال: ذنوبى.

قالوا: فما تشتهى؟ قال: رحمة ربي.

قالوا: هل لك بطيب؟ قال: الطيب أمرضى.

قالت ابنته: فلما عين، سمعته يقول: مرحبا بحبيب أتى على فاقه لا أفصح من ندم، اللهم خنقنى خناقك فو حقاك إنك لتعلم أنى أحب لقاءك.

قالت ابنته: فلما مات مددت الكساء على وجهه ثم قعدت على طريق العراق فجاء نفر فقلت لهم: يا معشر المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه و اله قد توفى، فنزلوا ومشوا ليكون فجاءوا فغسلوه وكفنوه ودفنوه وكان فيهم الأشر، فروى أنه قال كفتته فى حلة كانت معى قيمتها أربعة آلاف درهم. فقالت ابنته: فكنت أصلى بصلاته وأصوم بصيامه فبينما أنا ذات ليلة نائمة عند قبره إذ سمعته يتهجّد بالقرآن فى نومى كما كان يتهجّد به فى حياته، فقلت: يا أبة ما ذا فعل بك ربك؟ قال: يا بنتى قدمت على رب كريم رضى عنى ورضيت عنه وأكرمنى وحيانى فاعلمى فلا تغترى().?

### مسجد غدِير خم

مسجد غدِير خم يقع على يسار المتوجه من مكة إلى المدينة دون الجحفة قليلاً، وبينه وبين الجحفة ثلاثة أميال، وقد جدّد عمارته بعض ملوك الهند من الشيعة فى عصر المرجع الأ-كبر الشيخ مرتضى الأنصارى رحمه الله عليه(، ويستحب دخوله والصلاة فيه خصوصاً فى ميسرته، فهو الموضع الذى جمع الرسول صلى الله عليه و اله فيه المسلمين عند رجوعهم من حجة الوداع بأمر الله عزوجل ونص على خلافة وإمامة أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام من بعده على جميع الأمة وعقد له الولاية عليهم وأخذ منهم البيعة له، فقال صلى الله عليه و اله: «من كنت مولاه فهذا على مولاه»().

وفى هذا المكان نزلت الآية الكريمة?: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً().?

وقصة الغدير متواترة عند الفريقين، ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة كتاب (الغدِير) ( للعلامة الأمينى (رضوان الله عليه).

وفى الكافى الشريف باب مسجد غدِير خم: عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الصلاة فى مسجد غدِير خم بالنهار وأنا مسافر؟ فقال?: صل فيه فإن فيه فضلاً وقد كان أبى يأمر بذلك().?

وعن حسان الجمال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال?: ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه و اله حيث قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال: ذلك موضع فسطاط أبى فلان وفلان وسالم مولى أبى حذيفة وأبى عبيدة الجراح، فلما أن رأوه رافعا يديه قال بعضهم لبعض: انظروا إلى عينيه تدور كأنهما عينا مجنون، فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية?: وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون؟ وما هو إلا ذكر للعالمين صلى الله عليه و اله().?

وعن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير لأن النبي صلى الله عليه و اله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله عزوجل فيه الحق().?

وروى: أنه لما رجع رسول الله صلى الله عليه و اله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل

فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم

الكافرين().? فنأدى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شو كهن، ثم قال صلى الله عليه و اله: يا أيها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم? فقالوا: الله ورسوله، فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثلاث مرات().?

وفي الوسائل: عمم رسول الله صلى الله عليه و اله عليا عليه السلام يوم غدیر خم عمامة سد لها بين كتفيه، وقال: هكذا أيدنى ربي بالملائكة. ثم أخذ بيده فقال: يا أيها الناس من كنت مولاه فهذا مولاه، والى الله من والاه، وعادى الله من

عاداه().?

ثم إن يوم غدیر خم وهو الثامن عشر من ذى الحجة أفضل الأعياد الإسلامية، كما ورد في الحديث الشريف.

فعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: صيام يوم غدیر خم يعدل صيام عمر الدنيا? إلى أن قال: وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله عزوجل نبيا قط إلا وتعيد في هذا اليوم وعرف حرمة، واسمه في السماء يوم العهد المعهود، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود، ومن صلى فيه ركعتين يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة يسأل الله عزوجل، يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة وعشر مرات? قل هو الله أحد صلى الله عليه و اله() وعشر مرات (آية الكرسي) () وعشر مرات? إنا أنزلناه صلى الله عليه و اله() عدلت عند الله عزوجل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة، وما سأل الله عزوجل حاجة من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلا قضيت كائنه ما كانت الحاجة، وإن فاتتك الركعتان والدعاء قضيتهما بعد ذلك، ومن فطر فيه مؤمنا كان كمن أطعم فئاما وفئاما وفئاما? فلم يزل يعد إلى أن عقد بيده عشرا، ثم قال: أو تدرى كم الفئام? قلت: لا، قال: مائة ألف كل فئام، وكان له ثواب من أطعم بعددها من النبيين والصدقيين والشهداء في حرم الله عزوجل وسقاها في يوم ذى مسغبة، والدرهم فيه بألف ألف درهم? قال: لعلك ترى أن الله عزوجل خلق يوما أعظم حرمة منه، لا- والله، لا- والله، لا- والله، ثم قال: وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا: الحمد لله الذى أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهدنا وإلينا وميثاقه الذى واثقنا به من ولاية ولاء أمره والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذبين بيوم الدين، ثم قال: وليكن من دعائك فى دبر هاتين الركعتين أن تقول? وذكر دعاء طويلا().

وعن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر? قال: نعم أعظمها حرمة? قلت: وأى عيد هو جعلت فداك? قال: اليوم الذى نصب فيه رسول الله صلى الله عليه و اله أمير المؤمنين عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلى مولاه? قلت: وأى يوم هو? قال: وما تصنع باليوم إن السنة تدور ولكنه يوم ثمانية عشر من ذى الحجة? فقلت: وما ينبغى لنا أن نفعل فى ذلك اليوم? قال: تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد فإن رسول الله صلى الله عليه و اله أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيدا وكذلك كانت الأنبياء عليهم السلام تفعل كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيدا().?

### قبر ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه و اله

يقع قبر ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه و اله على فرسخين من مكة المكرمة.

هى ميمونة بنت الحارث العامرية الهلالية، خالة عبد الله بن العباس، وقد وكل رسول الله صلى الله عليه و اله أبا رافع فى قبول نكاح ميمونة.



ورد أن رسول الله صلى الله عليه و اله خطب ميمونة بنت الحارث، فجعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب وكانت تحته أختها أم الفضل بنت الحارث، فزوجها العباس من رسول الله صلى الله عليه و اله.()

وكان ذلك بعد غزوة خيبر حينما جاء رسول الله صلى الله عليه و اله معتمرا إلى مكة عمرة القضاء بعد ما منعهم المشركون في قصة الحديبية، فأقام بمكة ثلاثة أيام تزوج بها ميمونة، وقد ركب رسول الله صلى الله عليه و اله حتى نزل بسرف وهي على عشرة أميال من مكة، عند ذلك زوجه إياها العباس وكان يلي أمرها وهي أخت أم ولده، وكانت آخر امرأة تزوجها صلى الله عليه و اله.

وقيل: كانت عنده ميمونة بنت الحارث بلا مهر قد وهبت نفسها

للنبي صلى الله عليه و اله.

وفي البحار: (إن ميمونة بنت الحارث الهلالية خالة ابن عباس وكانت عند عمير بن عمرو الثقفي ثم عند أبي زيد بن عبد العامري، خطبها للنبي صلى الله عليه و اله جعفر بن أبي طالب وكان تزويجها وزفافها وموتها وقبرها بسرف وهو على عشرة أميال من مكة، في سنة سبع، وماتت في سنة ست وثلاثين)().

ثم إن أفضل زوجات النبي صلى الله عليه و اله كانت خديجة عليها السلام وقيل: من بعدها أم سلمة ثم ميمونة.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال?: إن رسول الله صلى الله عليه و اله حين تزوج ميمونة بنت الحارث أولم عليها وأطعم الناس الحيس?().

## التأكيد على الحجاب

## التأكيد على الحجاب

عن أم سلمة قالت: كنت عند رسول الله صلى الله عليه و اله وعنده ميمونة فأقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد أن أمر بالحجاب فقال:؟احتجبا؟ فقلنا: يا رسول الله أليس أعمى لا يبصرنا؟ قال?: أفعميا وان أنتما، ألتما تبصرانه?().

## ميمونة تتحدث بفوائدها على عليه السلام

عن يزيد بن الأصم قال: قدم شفير بن شجرة العامري المدينة فاستأذن على خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه و اله و كنت عندها، فقالت: ائذن للرجل، فدخل فقالت: من أين أقبل الرجل؟ قال: من الكوفة، قالت: فمن أي القبائل أنت؟ قال: من بني عامر، قالت: حبيت ازدد قريبا، فما أقدمك؟ قال: يا أم المؤمنين رهبت أن تكبسنى الفتنة لما رأيت من اختلاف الناس فخرجت، فقالت: هل كنت بايعت عليا عليه السلام؟ قال: نعم، قالت: فارجع فلا تزول عن صفه فوالله ما ضل وما ضل به.

فقال: يا أمه فهل أنت محدثتي في علي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و اله؟ قالت: اللهم نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول?: على آية الحق وراية الهدى، على سيف الله يسله على الكفار والمنافقين، فمن أحبه فبحبى أحبه، ومن أبغضه فببغضى أبغضه، ألا ومن أبغضنى أو أبغض عليا لقي الله عزوجل ولا حجة له?().

وعن ميمونة وأم سلمة زوجي النبي صلى الله عليه و اله قالتا: استسقى الحسن عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه و اله فجرح له في غمر كان لهم يعني قدحا يشرب فيه، ثم أتاه به، فقام الحسين عليه السلام فقال?: اسقنيه يا أبة، فأعطاه الحسن عليه السلام ثم جرح للحسين عليه السلام فسقاه، فقالت فاطمة عليها السلام?: كأن الحسن أحبهما إليك؟ قال?: إنه استسقى قبله وإنى وإياك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنة?().

عن عمار وميمونة أن كليهما قالوا: وجدت فاطمة عليها السلام نائمة والرحى تدور، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه و اله بذلك فقال:

? إن الله علم ضعف أمته فأوحى إلى الرحي أن تدور فدارت().?

وكانت أسماء بنت عميس أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه و اله().

وقال ابن عباس في جنازة ميمونة: (ارفقوا فإنها أمكم).()

### قبر شهيد فح

يقع قبر السيد الجليل الحسين بن علي شهيد فح عليه السلام على فرسخ من مكة المكرمة.

هو الحسين بن علي بن الحسن بن الإمام الحسن المجتبي عليهم السلام، حيث قُتل هو وأصحابه شر قتله وحمل رأسه والأسرى من أصحابه إلى الطاغية موسى بن المهدي العباسي.

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال?: مر النبي صلى الله عليه و اله بفتح فتزل فصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلاة، فلما رأى الناس النبي صلى الله عليه و اله يبكي بكوا، فلما انصرف قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله، قال: نزل علي جبرئيل لما صليت الركعة الأولى فقال لي: يا محمد إن رجلا من ولدك يقتل في هذا المكان وأجر الشهيد معه أجر شهيدين().?

وعن النضر بن قرواش قال: أكرت جعفر بن محمد عليه السلام من المدينة، فلما رحلنا من بطن مر قال لي?: يا نصر إذا انتهيت إلى فح فأعلمني؟ قلت: أو لست تعرفه؟ قال?: بلى ولكن أخشى أن تغلبنى عيني، فلما انتهينا إلى فح دنوت من المحمل فإذا هو نائم فتحنحت فلم ينتبه فحركت المحمل فجلس فقلت: قد بلغت، فقال?: حل محملي،؟ ثم قال?: صل القطار؟ فوصلته، ثم تنحيت به عن الجادة فأنخت بعيره فقال?: ناولني الإداوة والركوة؟ فتوضأ وصلى ثم ركب، فقلت له: جعلت فداك رأيتك قد صنعت شيئا أفهو من مناسك الحج؟ قال?: لا ولكن يُقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة().?

وقد ورد أن شهداء فح من خير أهل الأرض().

وقال الحسين لموسى بن جعفر عليه السلام في الخروج، فقال له?: إنك مقتول فأجد الضراب فإن القوم فساق يظهرون إيماننا ويسترون شركاً، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وأحتسبكم عند الله من عصبه().?

وروى في عمدة الطالب ومعجم البلدان عن أبي نصر البخاري عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنه قال?: لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فح().?

وقال العلامة المجلسي رضى الله عنه في البحار: (الفخ بفتح الفاء وتشديد الخاء: بئر بينه وبين مكة فرسخ تقريباً، والحسين هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام وأمه زينب بنت بنت عبد الله بن الحسن، وخرج في أيام موسى الهادي بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور وخرج معه جماعة كثيرة من العلويين. وكان خروجه بالمدينة في ذي القعدة سنة تسع وستين ومائة بعد موت المهدي بمكة وخلافه الهادي ابنه. وروى أبو الفرج الأصبهاني بأسانيد عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى وغيره أنهم قالوا: كان سبب خروج الحسين أن الهادي ولي المدينة إسحاق بن عيسى بن علي فاستخلف عليها رجلا من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز فحمل على الطالبين وأساء إليهم وطالبهم بالعرض كل يوم في المقصورة، ووافى أوائل الحاج وقدم من الشيعة نحو من سبعين رجلا- ولقوا حسينا وغيره فبلغ ذلك العمرى وأغلظ أمر العرض وألجأهم إلى الخروج فجمع الحسين يحيى وسليمان وإدريس بنى عبد الله بن الحسن وعبد الله بن الحسن الأفتس وإبراهيم بن إسماعيل طباطبا وعمر بن الحسن بن علي بن الحسن المثلث وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنى وعبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام ووجهوا إلى فتیان من فتیانهم ومواليهم فاجتمعوا ستة وعشرين رجلا من ولد علي عليه السلام وعشرة من الحاج وجماعة من الموالى. فلما أذن المؤذن الصبح دخلوا المسجد ونادوا أجد أجد وصعد الأفتس المنارة وجبر المؤذن علي قول؟ حتى علي خير العمل؟ فلما سمعه العمرى أحس بالشر ودعش ومضى

هاربا على وجهه... وصلى الحسين بالناس الصبح ولم يتخلف عنه أحد من الطالبين إلا- الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن وموسى بن جعفر عليه السلام. فخطب بعد الصلاة وقال بعد الحمد والثناء: أنا ابن رسول الله على منبر رسول الله وفي حرم رسول الله أدعوكم إلى سنة رسول الله صلى الله عليه و اله أيها الناس أتطلبون آثار رسول الله في الحجر والعود تمسحون بذلك وتضيعون بضعة منه، قالوا: فأقبل حماد البربرى وكان مسلحة للسلطان بالمدينة في السلاح ومعه أصحابه حتى وافوا باب المسجد فقصدته يحيى بن عبد الله وفي يده السيف فأراد حماد أن ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه وعليه البيضة والمغفر والقلنسوة فقطع ذلك كله وأطار قحف رأسه وسقط عن دابته وحمل على أصحابه ففرقوا وانهموا، وحج في تلك السنة مبارك التركي فبدأ بالمدينة فبلغه خبر الحسين فبعث إليه من الليل أنى والله ما أحب أن تبلى بي ولا أبلى بك فابعث الليلة إلى نفر من أصحابك ولو عشرة يبيتون عسكرى حتى انهزم واعتل بالبيات، ففعل ذلك الحسين ووجه عشرة من أصحابه فجمعوا بمبارك وصبحوا في نواحي عسكره فهرب وذهب إلى مكة.

وحج في تلك السنة العباس بن محمد وسليمان بن أبى جعفر وموسى بن عيسى فصار مبارك معهم واعتل عليهم بالبيات وخرج الحسين قاصدا إلى مكة ومعه من تبعه من أهله ومواليه وأصحابه وهم زهاء ثلاثمائة واستخلف رجلا على المدينة فلما صاروا بفخ تلقتهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الأمان والعفو والصلة فأبى ذلك أشد الإباء وكانت قادة الجيوش العباس وموسى وجعفر ومحمد ابنا سليمان ومبارك التركي والحسن الحاجب وحسين بن يقطين فالتقوا يوم التروية وقت الصلاة الصبح. فكان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا فى الوادى وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل أكثر أصحاب الحسين وجعلت المسودة تصيح بالحسين يا حسين لك الأمان، فيقول: لا أمان أريد ويحمل عليهم حتى قُتل وقتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن، وأصاب الحسن بن محمد نشابة فى عينه فتركها وجعل يقاتل أشد القتال حتى أمناه ثم قتلوه، وجاء الجند بالراءوس إلى موسى والعباس وعندهما جماعة من ولد الحسن والحسين فلم يسألا أحدا منهم إلا موسى بن جعفر عليه السلام فقالا هذا رأس حسين قال?: نعم إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مضى والله مسلما صالحا صواما آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، ما كان فى أهل بيته مثله؟ فلم يجيبوه بشيء، وحملت الأسرى إلى الهادى فأمر بقتلهم ومات فى ذلك اليوم().

وروى أنه لما كانت بيعه الحسين بن على عليه السلام صاحب فخ قال: أبايعكم على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه و اله وعلى أن يطاع الله ولا- يعصى، وأدعوكم إلى الرضا من آل محمد( ) وعلى أن يعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه و اله والعدل فى الرعية والقسم بالسوية وعلى أن تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا، فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا وإن نحن لم نف لكم فلا بيعه لنا عليكم( ).

وعن أبى صالح الفزارى قال سمع على مياه غطفان كلها ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتفا يهتف يقول:

ألا يا لقوم للسواد المصبح

ومقتل أولاد النبى ببلدح

لييك حسينا كل كهل وأمرد

من الجن إن لم ييك من الإنس نوح

وإنى لجنى وإن معرسى

لبالبرقة السوداء من دون ررح

فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى أتاهم قتل الحسين( ).

وروى: كان الحسين شهيد فخ استشهد وهو مديون فى سبيل الله، حيث خلف مائتى ألف دينار ديننا( ).

## قبر عبد الله بن عباس

يقع قبر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في الطائف.

وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه و اله توفي عام ٦٨ هـ وكان يسمى بحراً لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة، ولد والنبي صلى الله عليه و اله وأهل بيته في الشعب من مكة، فأتى به النبي صلى الله عليه و اله فحنكه بريقه المبارك، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، ورأى جبرئيل مرتين، وهو من شيعه أمير المؤمنين على عليه السلام وأصحابه وخواصه، وذهب بصره من كثرة بكائه على الإمام على عليه السلام، توفي بالطائف وهو ابن سبعين سنة.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: حذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن وأبصركم بالحلال والحرام، وعمار بن ياسر من السابقين، والمقداد بن الأسود من المجتهدين، ولكل شيء فارس وفارس القرآن عبد الله بن عباس(.)?

وقد روى عبد الله بن مسعود الكثير من الروايات في فضل أمير المؤمنين على عليه السلام وأهل البيت الطاهرين عليهم السلام منها:

عن عبد الله بن عباس قال?: عقت النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام(.)?

وعن عبد الله بن عباس في قوله?: اهدنا الصراط المستقيم(.)? قال: (قولوا معاشر العباد: أرشدنا إلى حب النبي صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام(.)).

وعن ابن عباس قال: سألت النبي صلى الله عليه و اله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال?: سأله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه(.)?

وعن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية أخى ووصى على بن أبى طالب، فإنه لا يهلك من أحبه وتولاه، ولا ينجو من أبغضه وعاداه(.)?

وعن عبد الله بن عباس في قوله?: واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب(.)? قال: لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه و اله?: من ظلم علياً مقعدى هذا بعد وفاتى فكأنما جحد نبوتى ونبوة الأنبياء قبلى(.)?

وعن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول?: حب على إيمان وبغضه كفر(.)?

## من احتجاجاته

قال عبد الله بن عباس: إنى لأماشى عمر بن الخطاب في سكه من سكه المدينة، إذ قال لى: يا ابن عباس ما أظن إلا صاحبك مظلوماً، قلت في نفسى: والله لا يسبقنى بها، فقلت: فاردد ظلامته، فانتزع يده من يدى ومضى وهو يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال: يا ابن عباس ما أظنهم منعهم منه إلا استصغروه، فقلت في نفسى: هذه والله شر من الأولى، فقلت: والله ما استصغره الله ورسوله حين أمره أن يأخذ سورة البراءة من صاحبك، قال: فأعرض عنى(.)?

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال?: بعث أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عباس إلى ابن الكواء وأصحابه وعليه قميص رقيق وحلة، فلما نظروا إليه قالوا: يا ابن عباس أنت خيرنا فى أنفسنا وأنت تلبس هذا اللباس؟

فقال: وهذا أول ما أخاصمكم فيه?: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق(.)? وقال?: خذوا زينتكم عند كل مسجد(.)?

وعن عبيد بن عبد الله الكندى قال: حج معاوية فأتى المدينة وأصحاب النبي صلى الله عليه و اله متوافرون، فجلس في حلقة بين عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر فضرب بيده على فخذ ابن عباس ثم قال: أما كنت أحق وأولى بالأمر من ابن عمك، قال ابن عباس: وبم؟ قال: لأنى ابن عم الخليفة المقتول ظلماً، قال: هذا إذا يعنى ابن عمر أولى بالأمر منك، لأن أبا هذا قتل قبل ابن عمك، قال: فانصاع

عن ابن عباس (.)

وعن سليم بن قيس قال: سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر ابن أم سلمة وأسامة بن زيد فجرى بيني وبين معاوية كلام، فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول?: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخى علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدرکه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدرکه يا حسين، ثم تكمله اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين؟ قال عبد الله بن جعفر: فاستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر ابن أم سلمة وأسامة بن زيد، فشهدوا، قال سليم: وقد سمعت ذلك

من سلمان الفارسي والمقداد وأبي ذر وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله (.)

## وفاته

عن عطاء قال: دخلنا على عبد الله بن عباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف وقد ضعف، فسلمنا عليه وجلسنا فقال لي: يا عطاء من القوم؟

قلت: يا سيدي هم شيوخ هذا البلد، منهم عبد الله بن سلمة بن حصرم الطائفي وعمار بن أبي الأجلح وثابت بن مالك، فما زلت أعد له واحدا بعد واحد، ثم تقدموا إليه فقالوا: يا ابن عم رسول الله إنك رأيت رسول الله وسمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة فقوم قدموا عليا على غيره وقوم جعلوه بعد الثلاثة؟

قال: فتفنس ابن عباس فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول?: علي مع الحق والحق معه وهو الإمام والخليفة من بعدي، فمن تمسك به فاز ونجا، ومن تخلف عنه ضل وغوى، يلي تكفيني وغسلي ويقضى ديني وأبو سبطيني الحسن والحسين، ومن صلب الحسين تخرج الأمة التسعة ومنها مهدي هذه الأمة؟

فقال عبد الله بن سلمة: يا ابن عم رسول الله فهلا كنت تعرفنا قبل هذا؟ فقال: قد والله أديت ما سمعت ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين، ثم قال: اتقوا الله عباد الله تقيته من اعتبر تمهيدا واتقى في وجل وكمش في مهل ورغب في طلب ورهب في هرب فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم فإني سمعته صلى الله عليه واله يقول?: من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين؟ ثم بكى بكاء شديدا، فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه واله مكانك؟ فقال لي: يا عطاء إنما أبكي لخصلتين: هول المطلع وفراق الأحبة، ثم تفرق القوم عنه فقال لي: يا عطاء خذ بيدي واحملني إلى صحن الدار، فأخذنا بيده وأنا وسعيد وحملناه إلى صحن الدار ثم رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد، اللهم إني أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب، فما زال يكررها حتى وقع إلى الأرض، فصرنا عليه ساعة ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمه الله عليه (.)

وقال أبو صالح: لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال: اللهم إني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (.)

## قبر أمنا حواء عليها السلام

ومن المزارات الشريفة قبر أمنا حواء عليها السلام: قرب مدينة جدة.

وقد خلق الله عز وجل أمنا حواء من فاضل طينة آدم عليه السلام، وروى أنها سميت حواء لأنها أم كل حي (.)

وقد هبطت حواء عليها السلام على المروءة، وإنما سميت المروءة مروءة لأن المرأة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأة.

روى عن زرارة بن أعين أنه قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن خلق حواء وقيل له: إن أناسا عندنا يقولون إن الله عزوجل خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى؟ فقال:؟ سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا أ يقول من يقول هذا إن الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه ويجعل للمتكلم من أهل التشنيع سبيلا إلى الكلام أن يقول إن آدم كان ينكح بعضه بعضا إذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم،؟ ثم قال عليه السلام:؟ إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم عليه السلام من طين وأمر الملائكة فسجدوا له ألقى عليه السبات ثم ابتدع له حواء فجعلها في موضع النقرة التي بين وركيه وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل، فأقبلت تتحرك، فانتبه لتحركها، فلما انتبه نوديت أن تنحى عنه، فلما نظر إليها نظر إلى خلق حسن يشبه صورته غير أنها أنثى فكلمها فكلمته بلغته، فقال لها: من أنت؟ قالت: خلق خلقنى الله كما ترى، فقال آدم عليه السلام عند ذلك: يا رب ما هذا الخلق الحسن الذى قد آنسنى قربه والنظر إليه؟ فقال الله تبارك وتعالى: يا آدم هذه أمتى حواء أفتحب أن تكون معك تؤنسك وتحدثك وتكون تبعا لأمرك؟ فقال: نعم يا رب ولك على بذلك الحمد والشكر ما بقيت، فقال الله عزوجل: فاخطبها إلى فإنها أمتى وقد تصلح لك أيضا زوجة للشهوة، وألقى الله عزوجل عليه الشهوة وقد علمه قبل ذلك المعرفة بكل شيء، فقال: يا رب فإنى أخطبها إليك فما رضاك لذلك، فقال عزوجل: رضاى أن تعلمها معالم دينى، فقال: ذاك لك يا رب على إن شئت ذلك لى، فقال عزوجل: وقد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها إليك، فقال لها آدم عليه السلام: إلى فأقبلى، فقالت له: بل أنت فأقبل إلى، فأمر الله عزوجل آدم عليه السلام أن يقوم إليها ولولا ذلك لكان النساء هن يذهبن إلى الرجال حتى يخطبن على أنفسهن فهذه قصة حواء().؟ وفى حديث خلقه آدم عليه السلام:؟ أنه لما استيقظ من نومه ورأى حواء أراد أن يمد يده إليها فنهاه عنه الملائكة فقال: أما خلقها الله تعالى لى؟ فقالوا: بلى حتى تؤدى مهرها، فقال: فما مهرها؟ فقالوا: أن تصلى على محمد وآل محمد ثلاث مرات().؟ الخبر.

وروى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام:؟ أن الله خلق حواء من فضل الطينة التى خلق منها آدم().؟

أما ما ورد من أنها خلقت من ضلعه الأيسر فالمراد من فاضل طينة الضلع، كما ورد فى الفقيه: إن حواء خلقت من فضلة الطينة التى خلق منها آدم عليه السلام وكانت تلك الطينة مبقاة من طينة أضلاعه لا أنها خلقت من ضلعه بعد ما أكمل خلقه فأخذ ضلع من أضلاعه اليسرى فخلقت منها().

وعن الإمام الصادق عليه السلام فى خبر طويل فى قصة آدم وحواء إلى أن قال:

؟فقلت حواء: أسألك يا رب أن تعطينى كما أعطيت آدم، فقال الرب تعالى: إنى وهبتك الحياء والرحمة والأنس وكتبت لك من ثواب الاغتسال والولادة ما لو رأيتيه من الثواب الدائم والنعيم المقيم والملك الكبير لقرت عينك، يا حواء أيما امرأة ماتت فى ولادتها حشرتها مع الشهداء، يا حواء أيما امرأة أخذها الطلق إلا كتبت لها أجر شهيد، فإن سلمت وولدت غفرت لها ذنوبها ولو كانت مثل زبد البحر ورمال البر وورق الشجر، وإن ماتت صارت شهيدة وحضرتها الملائكة عند قبض روحها وبشروها بالجنة وتزف إلى بعلها فى الآخرة وتفضل على الحور العين بسبعين، فقالت حواء: حسبى ما أعطيت().؟ الخبر.

وقال الإمام الرضا عليه السلام:؟ إن حواء ولدت لآدم خمسمائة بطن فى كل بطن ذكرا وأنثى().؟

وسأل الشامى أمير المؤمنين عليه السلام عن ستة لم يركضوا فى رحم: فقال عليه السلام:؟ آدم وحواء وكبش إبراهيم وعصا موسى وناقته صالح والخفاش الذى عمله عيسى ابن مريم فطار بإذن الله عزوجل().؟

### نور الزهراء عليها السلام

وعن أبى محمد العسكرى عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ لما خلق الله آدم وحواء عليهما السلام تبخترتا فى الجنة، فقال آدم لحواء: ما خلق الله خلقا هو أحسن منا، فأوحى الله عزوجل إلى جبرئيل أن ائت بعبدتى الفردوس الأعلى، فلما دخلا الفردوس نظرا إلى جارية على درنوكة من درانيك الجنة على رأسها تاج من نور وفى أذنيها قرطان من نور قد

أشرفت الجنان من حسن وجهها، فقال آدم: حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد أشرفت الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و اله نبي من ولدك يكون في آخر الزمان، قال: فما هذا التاج الذي على رأسها؟ قال: بعلمها على بن أبي طالب عليه السلام، قال: فما القرطان اللذان في أذنيها؟ قال: ولداها الحسن والحسين عليهما السلام، قال آدم: حبيبي جبرئيل أخلقوا قلبي؟ قال: هم موجودون في غامض علم الله عزوجل قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة().؟

### في أرض كربلاء

### في أرض كربلاء

وروى؟: أن آدم عليه السلام لما هبط إلى الأرض لم ير حواء، فصار يطوف الأرض في طلبها فمر بكربلاء فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضوع الذي قتل فيه الحسين عليه السلام حتى سال الدم من رجله، فرفع رأسه إلى السماء وقال: إلهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني به، فأني طفت جميع الأرض وما أصابني سوء مثل ما أصابني في هذه الأرض، فأوحى الله إليه: يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الأرض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقه لدمه، فقال آدم: يا رب أكون الحسين نبيا؟ قال: لا ولكنه سبط النبي محمد صلى الله عليه و اله، فقال ومن القاتل له؟ قال قاتله: يزيد لعين أهل السماوات والأرض، فقال آدم: فأى شيء أصنع يا جبرئيل؟ فقال: العنه يا آدم، فلعنه أربع مرات ومشى خطوات إلى جبل عرفات فوجد حواء هناك().؟

### مواساة مع الزهراء عليه السلام

ورد أنه: رأت السيدة سكينه عليها السلام بنت الإمام الحسين عليه السلام في الرؤيا أن أمنا حواء وكثير من المؤمنات نزلن لتعزية فاطمة الزهراء عليها السلام وهن يبكين على الحسين عليه السلام.

ففي الحديث؟: إن هذه حواء أم البشر وهذه مريم ابنة عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ وإذا قامت يقمن معها وإذا جلست يجلسن معها هي جدتك فاطمة الزهراء().؟ الحديث.

وفي بعض الروايات: قال رسول الله صلى الله عليه و اله؟: يا علي إن الله أهبط آدم بالهند وأهبط حواء بجدة().؟

وفي الحديث؟: يوم جمع الله فيه لآدم حواء يوم الجمعة().؟

مسألة: يستحب زيارة أمنا حواء والسلام والصلاة عليها، كما ورد في الزيارة؟: وسلام على أئبنا آدم وعلى أمنا حواء().؟

وورد؟: اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على أئبنا آدم وأمنا حواء وما ولدا من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، اللهم صل عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا مما أنت أهله يا أرحم الراحمين().؟

وقال الإمام الصادق عليه السلام؟: وقل: السلام على أئبنا آدم وأمنا حواء السلام على هايبيل المقتول ظلما وعدوانا().؟

كما يستحب الدعاء لأمنا حواء عليها السلام كما كان النبي نوح عليه السلام يدعو لها، حيث ورد في الوسائل: أن دعوة نوح عليه السلام حيث قال: رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا، قلت: من عنى بوالدي؟ قال؟: آدم وحواء().؟

### مزارات ومقامات أخرى

وهناك مزارات ومقامات وأماكن أخرى مباركة كثيرة، منها:

الأبطح: يقال: إن آدم عليه السلام بطح فيه.

أجباد: المكان الذي ادخر الله تعالى فيه الكنز لإسماعيل عليه السلام، فألهمه نداء الخيل فجاءت من كل البلاد فارتبطها فيه.

الأخسف أو (الأخشف): البئر التي حفرها إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام في بطن الكعبة.  
 أوطاس: واد في ديار هوازن وقعت فيه غزوة حنين.  
 بدر: بئر الماء الذي وقعت عنده معركة بدر الكبرى.  
 البداء: أرض ملساء بين مكة والمدينة يستحب عند الوصول إليها رفع الصوت بالتلبية.  
 ثنية أذاخر: الموضع الذي دخل منه رسول الله صلى الله عليه و اله يوم فتح مكة.  
 الخضخاص: جبل بمكة في سفحه مقبرة المهاجرين.  
 حنين: موقع معركة حنين، ويعرف بالشرايع العليا.  
 صِفاح الرُّوحاء: الموضع الذي لقي فيه الفرزدق الإمام الحسين عليه السلام عند ذهابه إلى العراق.  
 رَكُوبَة: موضع سلكه النبي صلى الله عليه و اله إلى المدينة.  
 نسأل الله عزوجل أن يوفق المسلمين للاهتمام والاحتفاظ والاعتبار بهذه المزارات والأماكن المقدسة.  
 تابع

## فصل: المساجد والمزارات في المدينة المنورة

### المسجد النبوي الشريف

خرج رسول الله صلى الله عليه و اله من مكة المكرمة مهاجراً في أول يوم من ربيع الأول وذلك يوم الخميس من السنة الثالثة عشر من المبعث النبوي الشريف (١)، وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول مع زوال الشمس، فنزل بقبا وصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين، ثم لم يزل مقيماً ينتظر علياً عليه السلام.  
 ولما قدم عليه علي بن أبي طالب عليه السلام تحول من قبا إلى بني سالم وعلى عليه السلام معه، فخط لهم مسجداً ونصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين، وخطب خطبتين، ثم راح من يومه إلى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلى عليه السلام معه لا يفارقه، يمشى بمشيه.  
 وليس يمر رسول الله صلى الله عليه و اله ببطن من بطون الأنصار إلا- قاموا إليه يسألونه أن ينزل عليهم، فيقول لهم?: خلوا سبيل الناقة فإنها مأمورة.?  
 فانطلقت به ورسول الله صلى الله عليه و اله واضع لها زمامها حتى انتهت إلى دار أبي أيوب الأنصاري فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على الأرض.  
 فنزل رسول الله صلى الله عليه و اله وأقبل أبو أيوب مبادراً حتى احتمل رحله فأدخله منزله، ونزل رسول الله صلى الله عليه و اله وعلى عليه السلام معه، حتى بنى المسجد النبوي الشريف، وكان المسجد يتوسط المدينة آنذاك.

### أبعاد المسجد

عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم كان مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله؟ قال?: كان ثلاثة آلاف وستمائة ذراع تكسيراً (١).?

### قبلة المسجد



وقد جعل رسول الله صلى الله عليه و اله قبله المسجد النبوي الشريف إلى بيت المقدس، ولما حولت القبلة إلى الكعبة المشرفة، سد النبي صلى الله عليه و اله الباب الذي كان في الجهة الجنوبية مؤخره المسجد وفتح باباً تجاهه، وكان ذلك كما في الروايات في شهر رجب من السنة الثانية للهجرة.)

عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى صرف رسول الله صلى الله عليه و اله إلى الكعبة؟ قال: بعد رجوعه من بدر وكان يصلى في المدينة إلى بيت المقدس سبعة عشر شهراً ثم أعيد إلى الكعبة.)؟

### توسعة المسجد

عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:؟ إن رسول الله صلى الله عليه و اله بنى مسجده بالسميط، ثم إن المسلمين كثروا، فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فزيد فيه، فقال: نعم، فأمر به فزيد فيه وبناه بالسعيدة، ثم إن المسلمين كثروا فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فزيد فيه، فقال: نعم، فأمر به فزيد فيه وبنى جداره بالأثني والذكر، ثم اشتد عليهم الحر فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فظلل، فقال: نعم، فأمر به فأقيمت فيه سوارى من جذوع النخل، ثم طرحت عليه العوارض والخصف والإذخر، فعاشوا فيه حتى أصابتهم الأمطار فجعل المسجد يكف عليهم، فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فطين، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و اله: لا عريش كعريش موسى عليه السلام، فلم يزل كذلك حتى قبض رسول الله صلى الله عليه و اله فكان جداره قبل أن يظلل قائم، فكان إذا كان الفىء ذراعاً وهو قدر مريض عنز يصلى الظهر، فإذا كان ضعف ذلك صلى العصر، وقال: السميط لبنه لبنه، والسعيدة لبنه ونصف، والأثني والذكر لبنتان مخالفتان.)؟

وعند ما توفيت أزواج النبي صلى الله عليه و اله ألحقت البيوت والحجرات بالمسجد، أما بيت أمير المؤمنين عليه السلام فقد ضم أيضا إلى المسجد وكان بابه هي الوحيدة التي لم تسد بأمر من النبي صلى الله عليه و اله.

وفى التاريخ: أن النبي صلى الله عليه و اله لما عاد من غزوة خيبر أخذ بتوسعة المسجد الشريف وقد تم ذلك في شهر محرم الحرام من السنة السابعة للهجرة، فزاد على ما قالوا عشرين متراً في طوله وأربعة عشر متراً ونصف المتر في عرضه، حتى صار المسجد مربعاً تقريباً أى ٥٠ × ٤٩.٥ متراً، فبلغت مساحته الكلية ألفين وأربعمائة وخمسة وسبعين متراً تقريباً، بزيادة قدرها ألف وأربعمائة وخمسة وعشرون متراً مربعاً. وبلغ ارتفاع الجدران ثلاثة أمتار ونصف المتر، كما زيد في عدد الأعمدة فبلغت خمسة وثلاثين عموداً. وبقيت أبوابه على حالها كما هي.

وبعد وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه و اله وازدياد عدد المسلمين بشكل ملحوظ وظهور التصدع والنخر في بعض أعمدة المسجد، فقد قرر المسلمون عام سبعة عشر للهجرة توسعة المسجد الشريف. وقد شملت هذه التوسعة ثلاث جهات: الجنوب خمسة أمتار، والغرب عشرة أمتار، والشمال خمسة عشر متراً. ولم يزد في الجهة الشرقية لوجود حجرات أزواج النبي صلى الله عليه و اله.

وبعد هذه التوسعة، صارت المساحة الكلية: ثلاثة آلاف وخمسمائة وخمسة وسبعين متراً مربعاً، بزيادة قدرها: ألف ومائة متر مربع، وارتفاع جدرانه خمسة أمتار ونصف المتر، وعدد أبوابه: ستة أبواب، وله ستة أروقة، وجعل له ساحة داخلية (صحن المسجد) فرشت بالرمال والحصباء من وادي العقيق. كما جعل له ساحة أخرى خارجية، تسمى البطيحاء تقع شمالي المسجد، ولكن ظلت إنارة المسجد تتم بواسطة الأسرجة التي توقد بالزيت.

ومع مرور السنين ازداد عدد المسلمين يوماً بعد يوم، وضاق المسجد النبوي الشريف بالمصلين، وساءت حال أعمدته، فقرّر المسلمون توسعة المسجد وإعادة إعمارها إلى يومنا هذا.)

### هدم آثار الرسول صلى الله عليه و اله

ومن الأمور المؤسفة التي تعمدوها باسم توسعة المسجد النبوي الشريف هو هدم جميع الآثار النبوية والإسلامية وخاصة ما كان يرتبط بأهل البيت عليهم السلام في المسجد وأطرافه. واللازم إعادة هذه الآثار كما هي مذكورة في التاريخ، وهذا لا ينافي التوسعة كما هو واضح.

### من آداب المسجد

مسألة: يستحب الإكثار من الصلاة في المسجد النبوي الشريف صلى الله عليه و اله خصوصاً بين القبر والمنبر، وفي بيت علي وفاطمة عليهما السلام.

قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث?: وأكثر من الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه و اله(.):?

وعن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال?: الصلاة في مسجدي هذا تعدل ألف صلاة(.):?

وروى?: خمسين ألف صلاة(.):?

وفي دعائم الإسلام، عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال?: الصلاة في مسجد المدينة عشرة آلاف صلاة(.):?

وقال جعفر بن محمد عليه السلام?: وأفضل موضع يصلي فيه منه ما قرب من القبر(.):?

وفي الغوالي، عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام(.):?

وروى ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام?: ثم أتت مقام النبي صلى الله عليه و اله فصل ما بدا لك، فإذا دخلت المسجد فصل علي محمّد وآله وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك(.):?

### معالم المسجد النبوي الشريف

#### المحارب

المحارب جمع محراب، وهو في اللغة: صدر المجلس، والمكان الرفيع من الدار، وبمعنى شديد الحرب أيضاً، ومن هذه المعاني أخذ المعنى الشرعي وهو: مكان وقوف الإمام للصلاة في المسجد، فهو صدر المسجد وأشرف موضع فيه، مضافاً إلى أن المصلي يحارب الشيطان هناك ويحارب نفسه بإحضار قلبه، ثم أصبح يطلق على المكان المجوف المخصص لوقوف الإمام. وفي المسجد النبوي ستة محارب:

الأول: المحراب النبوي الشريف، ويقع في الروضة المقدسة، شرقه القبر الشريف، وغربه المنبر، مكتوب في جانبه الغربي: (هذا مصلى رسول الله صلى الله عليه و اله). وقد كان الرسول صلى الله عليه و اله يصلي في بادئ الأمر عند دخوله المدينة المنورة إلى بيت المقدس مدة تقرب من سبعة عشر شهراً وذلك في نهاية المسجد النبوي من الشمال، فإذا ما وقف الإنسان عند الاسطوانة الخامسة تماماً بحذاء باب جبرائيل عليه السلام بحيث يكون الباب على يمينه فقد وقف في موضع صلاته صلى الله عليه و اله إلى بيت المقدس. ثم تغيرت القبلة إلى الكعبة المشرفة.

الثاني: المحراب العثماني، ويقع في مقدمة المسجد في جدار القبلة، محلى بقطع من الرخام الملون.

الثالث: محراب التهجد، ويقع في الجدار الشمالي للمقصورة وهي ما يعرف اليوم بالحجرة الشريفة وقد أقيم هذا المحراب في المكان الذي كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه و اله التهجد (صلاة الليل)، فقد دأب صلى الله عليه و اله أن يطرح حصيراً كل ليلة إذا ما

عاد المسلمون إلى بيوتهم، وقد التزم أمير المؤمنين على عليه السلام هذا المكان بعد وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه و اله للصلاة فيه.

الرابع: محراب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، ويقع في بيتها عليها السلام داخل المقصورة، أمام محراب التهجد، مجوف مرخم يشبه محراب النبي صلى الله عليه و اله.

الخامس: المحراب السلیماني، ويقع عند الأستوانة الثالثة بمحاذاة المنبر الشريف من الغرب.

السادس: محراب شيخ الحرم، ويقع شمال دكة الأغوات بأربعة أمتار تقريباً.

### المنبر الشريف

المنبر لغة: الشيء المرتفع، وبه سمي المكان الذي يرتقيه الخطيب في المسجد. وقد كان رسول الله صلى الله عليه و اله يخطب قائماً، فشق عليه ذلك، فصار يخطب إلى جذع نخلة يستند إليه إذا طال قيامه، ثم أشير عليه بالمنبر، فاتخذته في السنة السابعة أو الثامنة من الهجرة، ووضع في الجانب الغربي من مصلاه، وكان من الطرفاء (الأثل).

وقد ورد أنه صلى الله عليه و اله لما أراد أن يقوم إلى المنبر ومر بجذع النخلة التي كان يستند إليه، خار حتى تصدع وانشق، فلما سمع الرسول الكريم صلى الله عليه و اله صوت الجذع عاد إليه ومسح بيده الشريفه عليه حتى سكن خواره ثم رجع إلى المنبر. قيل: لما هدم المسجد أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب وكان عنده في تلك الدار حتى بُلى وأكلته الأرضه وعاد رفاتاً).

وكان منبر رسول الله صلى الله عليه و اله ذا ثلاث درجات من الخشب، وكان صلى الله عليه و اله يجلس على الدرجة الثالثة ويضع رجله الشريفتين على الدرجة الثانية، وبقي المنبر هكذا بعد رسول الله صلى الله عليه و اله إلى أن أراد معاوية الحج فأرسل نجاراً وأرسل بالآله، وكتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله صلى الله عليه و اله ويجعله على قدر منبره بالشام، فلما نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الأرض فكفوا، وكتبوا بذلك إلى معاوية، فكتب إليهم يعزم عليهم لما فعلوه ففعلوا ذلك.. فزاد فيه وصار تسع درجات وبقي هكذا حتى عام ٦٥٤هـ حيث احترق بأكمله ووضع مكانه منبر يمانى).

ولمنبر النبي الأعظم صلى الله عليه و اله فضائل جاءت بها الأحاديث:

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة).

وقال صلى الله عليه و اله: إن منبري على ترعة من ترع الجنة).

وقال صلى الله عليه و اله: إن قوائم منبري هذا روايت في الجنة.

وقال صلى الله عليه و اله: قوائم منبري رتب في الجنة).

وقال صلى الله عليه و اله: لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمه ولو على سواك أخضر إلا- تبوأ مقعده من النار؟ أو: وجبت له النار؟

وعن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه و اله فائت المنبر فامسحه بيدك وخذ برمانيته وهما السفلاوان، وامسح عينيك ووجهك به فإنه يقال إنه شفاء العين، وقم عنده فاحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك، فإن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة، والترعة هي الباب الصغير).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة، وقوائم منبري رتب في الجنة؟ قال: قلت: هي روضة اليوم؟ قال: نعم إنه لو كشف الغطاء لرأيتم).

وعن مرازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يقول الناس في الروضة؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله؟: فيما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة؟ فقلت له: جعلت فداك فما حد الروضة؟ فقال؟: بعد أربع أساطين من المنبر إلى الظلال؟ فقلت: جعلت فداك من الصحن فيها شيء؟ قال؟: لا().؟

وعن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل قال رسول الله صلى الله عليه و اله ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة؟ فقال؟: نعم؟ وقال؟: وبيت علي وفاطمة عليهما السلام ما بين البيت الذي فيه النبي صلى الله عليه و اله إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع؟ قال؟: فلو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر؟ ثم سمي سائر البيوت().

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال:

؟أرى رسول الله صلى الله عليه و اله في منامه بنى أمية يصعدون على منبره من بعده ويصلون الناس عن الصراط القهقري فأصبح كئيباً حزينا؟ قال؟: فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله ما لى أراك كئيباً حزينا؟ قال: يا جبرئيل إني رأيت بنى أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدى ويصلون الناس عن الصراط القهقري().؟

وفي مستدرك الحاكم عن أبي هريرة:

(أن النبي صلى الله عليه و اله قال؟: أريت في منامى كأن بنى الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القرده؟ قال: فما رئي النبي صلى الله عليه و اله مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي).()

## الأعمدة والأسطوانات

الأعمدة والأسطوانات هي التي يتركز عليها السقف().، وهي عديدة في المسجد النبوي الشريف منها:

١ أسطوانة الوفود: وهي ملاصقة لشباك الحجر الشريفة، سميت بذلك لأن النبي صلى الله عليه و اله كان يجلس عندها لاستقبال الوفود القادمة عليه.

٢ أسطوانة التوبة، وتسمى أيضاً: (أسطوانة أبي لبابة)، وموقعها: الرابعة شرق المنبر، وسميت بذلك: لأن الصحابي أبا لبابة الأنصاري ربط نفسه فيها لذنوبه، حتى تاب الله عليه وأطلقه صلى الله عليه و اله بيده().

٣ الأسطوانة المخلقة: وهي ملاصقة لمحراب النبي صلى الله عليه و اله من جهة القبلة. وكانت قد أقيمت في موضع الجذع الذي كان النبي صلى الله عليه و اله يستند عليه حين خطبته، وكان أهل البيت عليهم السلام وكبار الصحابة وعامة المسلمين يحبون الصلاة عند هذه الأسطوانة وهي ملاصقة للمحراب النبوي من جهة القبلة، وقد سميت بالمخلقة لأنها طيبت بطيب الخلق(). في قصة مذكورة في التاريخ.

٤ أسطوانة السرير: وهي ملاصقة لشباك الحجر الشريفة من الجنوب، سميت بذلك: لأن النبي صلى الله عليه و اله كان يعتكف هناك ويوضع له سرير عندها.

٥ أسطوانة على عليه السلام: وتقع خلف أسطوانة السرير من الشمال، وهي ملاصقة بالشباك النحاسي للحجر النبوي ومكتوب عليها (هذه أسطوانة المحرس) وكان اسمها القديم والمعروف تاريخياً هو: أسطوانة على عليه السلام حيث كان أمير المؤمنين عليه السلام يجلس عندها لحراسة النبي صلى الله عليه و اله ويصلي عندها أيضاً.

وبداخل الشباك الشريف أسطوانات أخرى منها:

١ أسطوانة مربعة القبر، وهي الواقعة في ركن المربعة الغربية الشمالية من الحجر الشريفة.

٢ أسطوانة التهجد: وهي التي في مكان تهجده صلى الله عليه و اله من الليل.

مسألة: يستحب الإكثار من الصلاة عند هذه الأسطوانات حيث ورد: ثم تصلي عند أسطوانة التوبة وعند الحنائة وفي الروضة وعند

المنبر أكثر ما قدرت من الصلاة فيها.

ومنها ركعتين عند أسطوانة أبي لبابة رضى الله عنه وهي أسطوانة التوبة ويقول بعدهما: (بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم لا تهنى بالفقر، ولا تذلى بالدين، ولا تردنى إلى الهلكة، واعصمنى كى أعتصم، وأصلحنى كى أنصلح، واهدنى كى أهتدى، اللهم أعنى على اجتهاد نفسى، ولا تعذبنى بسوء ظنى، ولا تهلكنى وأنت رجائى، وأنت أهل أن تغفر لى وقد أخطأت، وأنت أهل أن تعفو عنى وقد أقررت، وأنت أهل أن تقيل وقد عثرت، وأنت أهل أن تحسن وقد أسأت، وأنت أهل التقوى والمغفرة فوفقنى لما تحب وترضى، ويسر لى اليسير وجنبى كل عسير، اللهم أغنى بالحلل من الحرام، وبالطاعات عن المعاصى، وبالغنى عن الفقر، وبالجنة عن النار، وبالأبرار عن الفجار، يا من ليس كمثلته شىء وهو السميع البصير وأنت على كل شىء قدير).

### قصة أبي لبابة

### قصة أبي لبابة

ورد فى تفسير قوله تعالى?: وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم(؟) أنها (نزلت فى أبي لبابة بن عبد المنذر، وكان رسول الله صلى الله عليه و اله لما حاصر بنى قريظة قالوا له: ابعث إلينا أبا لبابة نستشيره فى أمرنا، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: يا أبا لبابة أنت حلفاء ك ومواليك، فأتاهم فقالوا له: يا أبا لبابة ما ترى ننزل على حكم محمد؟ فقال: انزلوا واعلموا أن حكمه فيكم هو الذبح وأشار إلى حلقه، ثم ندم على ذلك فقال: خنت الله ورسوله، ونزل من حصنهم ولم يرجع إلى رسول الله صلى الله عليه و اله ومر إلى المسجد وشد فى عنقه حبلاً ثم شده إلى الأسطوانة التى كانت تسمى أسطوانة التوبة وقال: لا أحله حتى أموت أو يتوب الله عى، فبلغ رسول الله صلى الله عليه و اله فقال?: أما لو أتانا لاستغفرنا الله له فأما إذا قصد إلى ربه فالله أولى به،؟ وكان أبو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك ريقه وكانت ابنته تأتیه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة، فلما كان بعد ذلك ورسول الله صلى الله عليه و اله فى بيت أم سلمة نزلت توبته، فقال?: يا أم سلمة قد تاب الله على أبي لبابة؟ فقالت: يا رسول الله أفأؤذنه بذلك، فقال?: لتفعلن؟ فأخرجت رأسها من الحجر فقالت: يا أبا لبابة أبشر لقد تاب الله عليك، فقال: الحمد لله، فوثب المسلمون ليحلوه، فقال: لا والله حتى يحلنى رسول الله صلى الله عليه و اله بيده، فجاء رسول الله صلى الله عليه و اله فقال: يا أبا لبابة قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من أمك يومك هذا لكفاك؟ فقال: يا رسول الله أفأتصدق بمالى كله؟، قال?: لا؟ قال: فبئله؟، قال?: لا.؟ قال: فبئله؟ قال?: لا؟ قال: فبئله؟ قال?: نعم؟ فأنزل الله؟ وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم؟ خذ من أموالهم صدقة؟ إلى قوله؟ إن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم(،).؟

### الصوم فى المدينة المنورة

مسألة: يستحب الصوم فى المدينة المنورة لقضاء الحوائج ثلاثة أيام، والأفضل الأربعاء والخميس والجمعة، وهذا يجوز للمسافر أيضاً (.)

روى الرضوى عن موسى بن جعفر عليهم السلام أنه قال?: يستحب إذا قدم المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه و اله أن يصوم ثلاثة أيام، فإن كان له بها مقام أن يجعل صومها فى يوم الأربعاء والخميس والجمعة (.)؟

وفى التهذيب عن أبى عبد الله عليه السلام قال?: إن كان لك مقام بالمدينة ثلاثة أيام صمت أول يوم الأربعاء وتصلى ليلة الأربعاء عند أسطوانة أبي لبابة وهي أسطوانة التوبة التى كان ربط إليها نفسه حتى نزل عذره من السماء وتقعدها يوم الأربعاء، ثم تأتى ليلة

الخميس التي تليها مما يلي مقام النبي صلى الله عليه و اله ليلتك ويومك وتصوم يوم الخميس، ثم تأتي الأستوانة التي تلي مقام النبي صلى الله عليه و اله ومصلاه ليلة الجمعة فتصلي عندها ليلتك ويومك وتصوم يوم الجمعة، وإن استطعت أن لا تتكلم بشيء في هذه الأيام إلا ما لا بد لك منه، ولا تخرج من المسجد إلا لحاجة، ولا تنام في ليل ولا نهار فافعل، فإن ذلك مما يعد فيه الفضل، ثم احمد الله في يوم الجمعة وأثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه و اله وسل حاجتك وليكن فيما تقول: (اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ لِي إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ شَرَعْتَ أَنَا فِي طَلِبِهَا وَالتَّمَا سَهَا، أَوْ لَمْ أَشْرَعْ، سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا، فَإِنِّي أَتَوَّجَّهُ إِلَيْكَ بِبَيْتِكَ مُحَمَّدَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ اله فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا) فإنك حري أن تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى (.)؟

وقال أبو عبد الله عليه السلام:؟ صم الأربعاء والخميس والجمعة وصل ليلة الأربعاء ويوم الأربعاء عند الأستوانة التي تلي رأس النبي صلى الله عليه و اله، وليلة الخميس ويوم الخميس عند أستوانة أبي لبابة، وليلة الجمعة ويوم الجمعة عند الأستوانة التي تلي مقام النبي صلى الله عليه و اله وادع بهذا الدعاء لحاجتك وهو: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (.)؟)

## الأبواب

عندما أسس النبي صلى الله عليه و اله مسجده الشريف يوم قدم المدينة مهاجراً، جعل له ثلاثة أبواب:

١: باباً في الجنوب حيث كانت القبلة إلى بيت المقدس شمالاً.

٢: وباباً في الشرق ويسمى باب النبي صلى الله عليه و اله، ثم اشتهر بعد ذلك بباب جبريل.

٣: وباباً في الغرب ويسمى اليوم بباب الرحمة.

ثم حول صلى الله عليه و اله الباب الجنوبي مع تحويل القبلة فصار في الجهة الشمالية للمسجد الشريف. وكانت عضادتي الأبواب في هذه العمارة من الحجارة.

وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه و اله عندما أرادوا توسعة المسجد زادوا فيه ثلاثة أبواب أخرى، فصارت الأبواب ستة: اثنان في الجهة الشرقية وهما: باب جبريل وباب النساء، وآخران في الجهة الغربية، وهما: باب الرحمة، وباب السلام، والأخيران في الجهة الشمالية لم يعرف لهما اسم. ثم ارتفع عدد الأبواب في توسعة العباسيين إلى أربعة وعشرين باباً: ثمانية في الجهة الشرقية، ومثلها في الجهة الغربية، وأربعة في الجهة الشمالية، ومثلها في الجهة الجنوبية.

ثم سدت معظم هذه الأبواب في العصر المملوكي، وتمت المحافظة فقط على الأبواب الرئيسة الأربعة، وهي: باب جبريل، والنساء، والسلام، والرحمة. ثم زادوا في توسعة عام (١٢٦٥ ١٢٧٧هـ) باباً خامساً في الجهة الشمالية عرف بباب التوسل.

## القباب

بني أول قبة في المسجد النبوي الشريف فوق الحجرة النبوية الشريفية في القرن السابع الهجري، عام ٦٧٨هـ وهي التي عرفت مؤخراً بالقبة الخضراء، وكانت مربعة من أسفلها، مثنى من أعلاها، مصنوعة من أخشاب أقيمت على رؤوس السواري المحيطة بالحجرة الشريفية، مكسوة بألواح الرصاص، منعاً لتسرب مياه الأمطار إلى الحجرة الشريفية. وقد جددت هذه الألواح عام ٧٦٥هـ.

وفي عام ٨٨١هـ وبعد الانتهاء من بعض الترميمات في المسجد تقرر إبدال السقف الخشبي للحجرة بقبة لطيفة، فرفعوا السقف الخشبي، ثم عقدوا قبواً على نحو ثلث الحجرة مما يلي المشرق؛ ليتأتى لهم تربع محل القبة المتخذة على بقية الحجرة من المغرب، ثم عقدوا القبة على جهة الرأس الشريف بأحجار منحوتة من الحجر الأسود والأبيض، ونصبوا بأعلاها هلالاً من نحاس، وبيضوها من الخارج بالجص، فجاءت جميلة بديعة.

وقد سلمت هذه القبة من الحريق الذي شب بالمسجد سنة ٨٨٦هـ، بينما احترقت القبة التي فوقها، فأعيد بناؤها بالآجر عام ٨٩٢هـ، وأسس لها دعائم عظيمة بأرض المسجد، ثم ظهرت بعض الشقوق في أعاليها، فرممت وأصبحت في غاية الإحكام. ثم عمل قبة على المحراب العثماني، وغطى السقف بين القبة الخضراء والحائط الجنوبي بقبة كبيرة حولها ثلاث قباب، كما أقيم قبتان أمام باب السلام من الداخل، وقد كسيت هذه القباب بالرخام الأبيض والأسود، وزخرفت بزخارف بديعة.

وفي سنة ١١١٩هـ أضيف رواقاً في جهة القبلة، وسقف ما يليه بعدد من القباب.

وفي عام ١٢٢٨هـ جددت القبة الشريفة، ثم دهنت باللون الأخضر، فاشتهرت بالقبّة الخضراء، بعد ما كانت تعرف بالبيضاء والزرقاء والفيحاء.

وبقي الأمر كذلك حتى جاءت عمارة سنة ١٢٦٤هـ فغطى سقف المسجد كاملاً بالقباب المكسوة بألواح الرصاص، بلغ عددها (١٧٠) قبة، أعلاها القبة الخضراء، ثم قبة المحراب العثماني، ثم قبة باب السلام، وباقي القباب على ارتفاع متقارب، ولبعضها نوافذ مغطاة بالزجاج الملون، وفي داخلها نقوش بديعة، وكتابات قرآنية وشعرية جميلة.

## المآذن

يرجع تاريخ المآذن في المسجد النبوي الشريف إلى ما بين عامي ٨٨ و٩١هـ حين تم إعادة بناء المسجد الشريف، وتشيد مآذن على أركانه الأربعة، إذ لم تعد أسطح المنازل تلبى الحاجة في إعلام المسلمين بوقت الصلاة، وقد شيدت بطول يتراوح بين ٢٦.٥٠م إلى ٢٧.٥٠م وبعرض ٤×٤م.

وفي عام ٩٦هـ هدمت المنارة الجنوبية الغربية، وكان ذلك حين حج سليمان بن عبد الملك في العام المذكور فأطل المؤذن عليه في بيته، فأمر سليمان بهدم هذه المئذنة، فهدمت حتى سويت بظهر المسجد. فأعيدت إعمارها سنة ٧٠٦هـ.

وفي عام ٨٨٦هـ أصيبت المئذنة الجنوبية الشرقية (الرئيسة) بصاعقة، ثم أعيد بناؤها.

وفي عام ٨٩١-٨٩٢هـ ظهر شرخ فيها فأعيد بناؤها ثانية وجعلت بارتفاع ٦٠م، وأضيفت مئذنة خامسة بالقرب من باب الرحمة.

وفي عام ٨٩٨هـ أصابت صاعقة أخرى جانباً من المئذنة الجنوبية الشرقية أيضاً تناثر منها بعض الحجارة، ثم تم إصلاح ما أصابها.

وفي عام ٩٤٧هـ هدم السلطان العثماني المئذنة الشمالية الشرقية المعروفة (بالسنجارية) وأقام مكانها مئذنة أخرى عرفت (بالسليمانية).

وفي عام ١٠٥٨-١٠٩٩هـ جددت منارة باب السلام.

ثم في التوسعة التي أجريت من عام ١٢٦٥ إلى عام ١٢٧٧هـ جددت المنارات كلها عدا المنارة الرئيسة، وجعلت المنارة الشمالية الغربية على رسم منائر الآستانة بشرفات ثلاث.

وفي التوسعة السعودية عام ١٣٧٠-١٣٧٥هـ أبقوا على مئذنتي الجهة الجنوبية، وأزالوا الثلاث الأخرى، وكان اللازم الحفاظ على جميع الآثار النبوية والمآذن الأثرية وما أشبهه، ثم شيدت مئذنتان جديدتان في ركني الجهة الشمالية، يبلغ ارتفاع الواحدة منهما سبعين متراً.

## الصفة

عندما هاجر النبي صلى الله عليه و اله إلى المدينة بدأ المسلمون بالهجرة تبعاً، فكانوا عندما يصلون إلى المدينة حيث لا مال لهم ولا أهل، ينزلون بالمسجد بالنبوي الشريف مجاورة لرسول الله صلى الله عليه و اله ومحبة له، وكان فيهم كبار الصحابة من أمثال أبي ذر وسلمان وغيرهم، وكان النبي صلى الله عليه و اله يأنس بهم ويجالسهم ويحدثهم ويقسم بينهم ما كان يحصل عليه، وقد نزلت في حقهم عدة آيات من القرآن أبانت فضلهم ومنزلتهم، منها قوله تعالى: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون﴾، وفي بعض التفاسير أنه نزل أيضاً قوله تعالى: ﴿والسابقون

الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم (١)، وقوله جل جلاله:؟ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه (٢).؟  
تقع الصفة في مؤخرة المسجد النبوي الشريف، في الركن الشمالي الشرقي منه، أمر به صلى الله عليه و اله فظلل بجريد النخل، وأطلق عليه اسم الصفة أو الظلة. وقيل: إن القبلة قبل أن تحول كانت في شمال المسجد، فلما حولت ظلل الجدار الشمالي جميعه وعرف بالصفة. وكان ينزل في الصفة العزاب من المهاجرين والوافدين الذين لا مأوى لهم ولا أهل. وكانوا يكترون ويقلون بحسب من يتزوج منهم أو يموت أو يسافر أو يجد عملاً فيتخذ لنفسه منزلاً. وكان صلى الله عليه و اله يجالسهم ويؤانسهم ويدعوهم إلى طعامه وشرابه، وكان الموسر من الصحابة يأخذ الواحد منهم والاثني والثلاثة فيطعمهم في بيته، وكان أهل البساتين يأتون بأقناء الرطب فيعلقونها في سقف الصفة ليأكلوا منها. وكان جل عمل أهل الصفة تعلم القرآن والأحكام الشرعية من رسول الله صلى الله عليه و اله أو ممن يأمره الرسول صلى الله عليه و اله بذلك، فإذا جاءت غزوة خرج القادر منهم للجهاد فيها.

واتفقت معظم الأقوال على أن قريباً من أربعمائه صحابي تواردوا على الصفة، وقيل: ستمائة، وذلك في قرابة تسعة أعوام، وقد كان يجتمع فيها في وقت واحد الستون والسبعون، إلى أن جاء الله بالغنى، وذلك قبيل وفاة النبي صلى الله عليه و اله. وظل مكان الصفة في المسجد الشريف ماثلاً، يحدثنا عن مدى المعاناة التي لقيها رسول الله صلى الله عليه و اله وأصحابه الكرام في سبيل الدعوة الغراء.

في الحديث: إن رسول الله صلى الله عليه و اله أمر أن يتخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصفة، ثم أمر الغبراء والمساكين أن يظلوا فيها نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها، فكان رسول الله صلى الله عليه و اله يتعاهدهم بالبر والتمر والشعير والزبيب إذا كان عنده، وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقون عليهم لركة رسول الله صلى الله عليه و اله ويصرفون صدقاتهم إليهم (٣).

وقال الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام:؟ إن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يأتي أهل الصفة وكانوا ضيفان رسول الله صلى الله عليه و اله كانوا هاجروا من أهاليهم وأموالهم إلى المدينة، فأسكنهم رسول الله صلى الله عليه و اله صفة المسجد وهم أربعمائه رجل، يسلم عليهم بالغدوة والعشي، فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله ومنهم من يرقع ثوبه ومنهم من يتفلى وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يرزقهم مئداً مئداً من تمر في كل يوم، فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: أما إنى لو استطعت أن أطعمكم الدنيا لأطعمتكم، ولكن من عاش منكم بعدى فسيغدى عليه بالجفان ويراح عليه بالجفان، ويغدو أحدكم في قميصه ويروح في أخرى وتنجدون بيوتكم كما تنجد الكعبة، فقام رجل فقال: يا رسول الله إنا على ذلك الزمان بالأشواق فمتى هو؟ قال صلى الله عليه و اله: زمانكم هذا خير من ذلك الزمان إنكم إن ملأتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملئوها من الحرام (٤)؟ الخبر.

وعن عقبه من مصعب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:؟ أتى النبي صلى الله عليه و اله بشيء فقسمه فلم يسع أهل الصفة جميعاً فخص به أناساً منهم، فخاف رسول الله صلى الله عليه و اله أن يكون قد دخل قلوب الآخرين شيء فخرج إليهم فقال: معذرة إلى الله عزوجل وإليكم يا أهل الصفة إنا أوتينا بشيء فأردنا أن نقسمه بينكم فلم يسعكم فخصصت به أناساً منكم خشينا جزعهم وهلعهم (٥)؟.

وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام:؟ أن رسول الله صلى الله عليه و اله مر برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف عليه فقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلاً؟ إلى أن قال:؟ فقال الرجل: أشهدك يا رسول الله أن حائطي هذا صدقة مخصصة على فقراء المسلمين من أهل الصفة، فأنزل الله تبارك وتعالى:؟ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى صلى الله عليه و اله (٦)؟.



عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول?: كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و اله مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفة، وكان ملازماً لرسول الله صلى الله عليه و اله عند مواقيت الصلاة كلها لا يفقده في شيء منها، وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يرق له وينظر إلى حاجته وغرته فيقول: يا سعد لو قد جاءني شيء لأغنيتك، قال: فأبطأ ذلك على رسول الله صلى الله عليه و اله فاشتد غم رسول الله صلى الله عليه و اله لسعد، فعلم الله سبحانه ما دخل على رسول الله صلى الله عليه و اله من غمه لسعد، فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه درهما فقال له: يا محمد إن الله قد علم ما قد دخلك من الغم لسعد، أفتحب أن تغنيه؟ فقال: نعم، فقال له: فهالك هذين الدرهمين فأعطهما إياه ومره أن يتجر بهما.

قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه و اله ثم خرج إلى صلاة الظهر وسعد قائم على باب حجرات رسول الله صلى الله عليه و اله ينتظره، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و اله قال: يا سعد أتحسن التجارة؟ فقال له سعد: والله ما أصبحت أملك مالا أتجر به، فأعطاه النبي صلى الله عليه و اله الدرهمين وقال له: اتجر بهما وتصرف لرزق الله.

فأخذهما سعد ومضى مع النبي صلى الله عليه و اله حتى صلى معه الظهر والعصر، فقال له النبي صلى الله عليه و اله: قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مغتما يا سعد.

قال: فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئاً إلا باعه بدرهمين، ولا يشتري شيئاً بدرهمين إلا باعه بأربعة دراهم، فأقبلت الدنيا على سعد فكثر متاعه وماله وعظمت تجارته فاتخذ على باب المسجد موضعاً وجلس فيه فجمع تجارته إليه وكان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا أقام بلال للصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهر ولم يتهياً كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا، فكان النبي صلى الله عليه و اله يقول: يا سعد شغلتك الدنيا عن الصلاة، فكان يقول: ما أصنع أضيع مالي، هذا رجل قد بعته فأريد أن أستوفى منه، وهذا رجل قد اشتريت منه فأريد أن أوفيه.

قال: فدخل رسول الله صلى الله عليه و اله من أمر سعد غم أشد من غمه بفقره، فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله قد علم غمك بسعد فأيا أحب إليك حاله الأولى أو حاله هذه؟ فقال له النبي صلى الله عليه و اله: يا جبرئيل بل حاله الأولى قد أذهبت ديناه بآخرته، فقال له جبرئيل عليه السلام: إن حب الدنيا والأموال فتنة ومشغلة عن الآخرة، قل لسعد يرد عليك الدرهمين اللذين دفعتهما إليه، فإن أمره سيصير إلى الحالة التي كان عليها أولاً.

قال: فخرج النبي صلى الله عليه و اله فمر بسعد فقال له: يا سعد أما تريد أن ترد على الدرهمين اللذين أعطيتكهما؟ فقال سعد: بلى ومائتين.

فقال له: لست أريد منك يا سعد إلا الدرهمين. فأعطاه سعد درهمين.

قال: فأدبرت الدنيا على سعد حتى ذهب ما كان جمع وعاد إلى حاله التي كان عليها (.)

### مقام جبرائيل عليه السلام في المسجد النبوي

روى ابن عمير عن الصادق عليه السلام أنه قال?: ائت مقام جبرئيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فإنه كان مقامه إذا استأذن على النبي صلى الله عليه و اله: وقل: أسألك أي جواد أي كريم أي قريب أي بعيد أسألك أن تصلي علي محمد وأهل بيته أن ترد علي نعمتك (.)؟

وفي الحديث?: ولتأت مقام جبرئيل عليه السلام فإن جبرئيل كان يجيء فيستأذن على رسول الله صلى الله عليه و اله، وإن كان على حال لا ينبغي أن يأذن له قام في مكانه حتى يخرج إليه، وإن أذن له دخل عليه؟ فقلت: وأين المكان؟ فقال?: حيا الميزاب الذي إذا أخرجت من الباب الذي يقال له: باب فاطمة، بحذاء القبر إذا رفعت رأسك بحذاء الميزاب والميزاب فوق رأسك والباب من وراء ظهرك (.)؟



## بيت فاطمة عليها السلام

يقع بيت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام من عند الأسطوانة التي تدخل إليها من باب جبرئيل عليه السلام إلى مؤخر الحظيرة التي فيها النبي صلى الله عليه و اله،

ولا- أثر له الآن، لأنه واقع ضمن المسجد النبوي الشريف وقد هدموا بيتها بحجة التوسعات التي طرأت على المسجد، وهو مكان مبارك وللصلاة فيه فضيلة كبيرة، فقد روى يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام أفضل أو في الروضة؟

قال عليه السلام: في بيت فاطمة عليها السلام().؟

وعن جميل بن دراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام مثل الصلاة في الروضة؟ قال: أفضل؟

وقد شهد هذا البيت المبارك ولادة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام سيدى شباب أهل الجنة، كما شهد نزول الكثير من السور والآيات القرآنية الكريمة وفي مناسبات عديدة ومهمة، كان منها سورة؟ هل أتى صلى الله عليه و اله() في قصة معروفة.

وبعد نزول آية التطهير() كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا أراد سفراً خرج من بيت فاطمة عليها السلام، وإذا رجع من سفره دخل أولاً- بيت فاطمة عليها السلام وقبلها ثم يدخل على أزواجه، تكريماً وتعظيماً لأهل البيت عليهم السلام في مرأى من الصحابة والصحبايات.

وبالرغم من كل هذا فلم ترع حرمة هذا البيت، إذ هجم القوم بعد رسول الله صلى الله عليه و اله عليها، وأحرقوا دارها، ولما أحسوا بالزهراء عليها السلام خلف الباب عصروها فكسروا ضلعها وأسقطوا جنينها ظلماً وعدواناً، فما عاشت بعد ذلك إلا فترة يسيرة حتى فارقت الحياة مظلومة شهيدة، نائمة على من ظلمها وغصبها حقها.

وقد اختلفت الروايات في موضع قبرها عليها السلام، فمنها ما تقول: بأنها دفنت في البقيع، ومنها: ك في بيتها، ومنها: أنها دفنت بين القبر الشريف والمنبر.

## الساحات الداخلية للمسجد

لم يمر عصر على المسجد النبوي إلا وفيه ساحة مكشوفة، فقد كانت زمن رسول الله صلى الله عليه و اله ومن جاء بعده في مؤخرة المسجد، حيث سقف الجزء الأمامي، وبقي الجزء الخلفي على شكل رجة مكشوفة. وجاءت توسعه عام ٨٨-٩١هـ فجعلت الرجة المكشوفة في وسط المسجد على شكل صحن مفروش بالرمل والحصى، محاط بالأروقة من جميع الاتجاهات.

## الساحات الخارجية

قيل: أول ساحة استحدثت خارج المسجد الشريف كانت في عهد الثاني، عندما اتخذ ساحة في الجهة الشمالية الشرقية من المسجد تسمى (البطيحاء) وفرشها بالحصباء. وفي توسعه سنة ١٦١هـ صار المسجد مستطيلاً تحفه بلاطات مستديرة من جهاته الأربع. وفي عام ١٣٩٥هـ أضيف في الجهة الغربية للمسجد الشريف ساحات واسعة للصلاة، مظلة بالألياف الزجاجية()، تبلغ مساحتها نحو ٢٤٠٥٥٠م. ثم أضيفت عام ١٣٩٧هـ ساحات أخرى في الجهة الغربية الجنوبية خصصت للخدمات (مواقف سيارات) وما أشبه.

## السطح

السطح لغته: ظهر البيت. لم يكن للمسجد النبوي عند إنشائه سقف، بل ظل مكشوفاً إلى أن اشتد الحر على المسلمين فظلل من جهة القبلة، حيث عملت له أعمدة من جذوع النخل وضعت عليها الجسور الخشبية، ثم غطى بالجريد والخوص، وبعد فترة غطى بالطين نظراً لتسرب ماء المطر من خلاله على المصلين().

### ضريح الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله

قبر الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله في مسجده الشريف في المدينة المنورة حيث مزاره المقدس الآن. اسمه الشريف: محمد صلى الله عليه و اله، والده عبد الله بن عبد المطلب، وأمه آمنه بنت وهب، وُلد بمكة المكرمة، يوم الجمعة في السابع عشر من شهر ربيع الأول بعد طلوع الفجر من عام الفيل، في زمن الملك العادل () كسرى. بُعث صلى الله عليه و اله بالرسالة في السابع والعشرين من شهر رجب المرجب، وذلك بعد أن مضى من عمره الشريف أربعون سنة، إذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام في غار (حراء) على جبل بمكة، وأنزل معه آيات من سورة العلق، فقام صلى الله عليه و اله بعد ذلك على الصفا وفي المسجد الحرام وبين الجماعات ولدى الأماكن العامة، بتبليغ رسالات ربه وإرشاد الناس إلى الله تعالى والإيمان به، وهو يقول: أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَقْلِحُوا().?

وحيث إن أهل مكة كانوا مشركين وكان رؤسائهم يرون مصالحهم الشخصية في الشرك، فخوفاً على مصالحهم جعلوا يستهزؤون به، ويضحكون منه ويؤذونه، وكلما أصّر النبي صلى الله عليه و اله في هدايتهم، أصّر المشركون وبالغوا في أذاه صلى الله عليه و اله حتى قال: ما أؤذى نبي مثل ما أؤذيت().?

ولم يؤمن به إلا نفر قليل، أولهم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم زوجته خديجة عليها السلام، ثم جمع آخر. فكان أول من آمن به صلى الله عليه و اله من الرجال: علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن النساء: خديجة بنت خويلد عليها السلام. ولما كثر اضطهاد المشركين له، هاجر صلى الله عليه و اله إلى (المدينة) وهذه الهجرة هي بدء تاريخ المسلمين. وهناك كثر المسلمون وازدادت شوكتهم، وأصبحوا بفضل تعاليم الرسول صلى الله عليه و اله الراقية وشريعة الإسلام السمحة الحكيمة، نموذجاً في الأخلاق والإنسانية، ومثالاً في الحضارة والمدنية، وفاقوا بذلك كل حضارات العالم والأديان، سماويها وغير سماويها.

توفي رسول الله صلى الله عليه و اله مسموماً شهيداً في يوم الثامن والعشرين من شهر صفر في العام الحادي عشر من الهجرة، وقام بتجهيزه وصيّه وخليفته من بعده أمير المؤمنين علي عليه السلام وواراه في حجرته في المدينة المنورة حيث مرقد الشريف الآن. لقد كان رسول الله صلى الله عليه و اله في جميع حالاته مثلاً أعلى للأمانة والإخلاص والصدق والوفاء، وحسن الخلق وكرم السجية، والعلم والحلم، والسماح والعفو، والكرم والشجاعة، والورع والتقوى، والزهد والفضيلة، والعدل والتواضع، والجهاد. وكان جسمه الشريف قمة في الجمال الجسماني وذلك كأحسن ما يكون في الاعتدال والتناسب، ووجهه صلى الله عليه و اله أزهر أنور كالقدر المنير ليله التمام، كما كان قلبه العظيم وروحه الكبيرة قمة في الكمال الروحاني، كأكمل ما يكون في الأخلاق والآداب، وسيرته وسنته مشعة بيضاء كالشمس المضيئة في رابعة النهار. وبالجملة، فقد كان مجمع الفضائل والمكارم، ومعقد الشرف والكرامة، وموطن العلم والعدل، والتقوى والفضيلة، ومدار الدين والدنيا، والأولى والآخرة، لم يأت مثله فيما مضى، ولا يأتي نظير له إلى الأبد.

### طين قبر الرسول صلى الله عليه و اله

### طين قبر الرسول صلى الله عليه و اله

ثم إن طين قبر الرسول صلى الله عليه و اله وسائر الأئمة عليهم السلام شفاء من كل داء وخاصة طين قبر الإمام الحسين عليه السلام. وفي الحديث: إن أبا حمزة الثمالي قال للصادق عليه السلام: إنى رأيت أصحابنا يأخذون من طين قبر الحسين عليه السلام يستشفون فهل فى ذلك شىء مما يقولون من الشفاء؟ فقال؟: يستشفى ما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذلك قبر رسول الله صلى الله عليه و اله وقبر الحسن وعلى ومحمد عليهم السلام فخذ منها فإنها شفاء من كل سقم وجنء مما يخاف، ثم أمر بتعظيمها وأخذها باليقين بالبرء وبختمها إذا أخذت().؟ ومثله فى كامل الزيارات().

### روايات فى زيارة قبر النبى صلى الله عليه و اله

ثم إن زيارة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله مستحب استحباباً مؤكداً. فى الحديث؟: إن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه و اله تعدل حجة مع رسول الله().؟ وقال رسول الله صلى الله عليه و اله؟: من أتانى زائراً كنت شفيعه يوم القيامة().؟ وعن أبى عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله؟: من أتى مكة حاجاً ولم يزرنى بالمدينة جفوته يوم القيامة، ومن زارنى وجبت له شفاعتى، ومن وجبت له شفاعتى وجبت له الجنة().؟ أقول: جفوته أى لم أشفع له. وعن النبى صلى الله عليه و اله قال؟: من زارنى فى حياتى وبعد موتى كان فى جوارى يوم القيامة().؟ وعن زيد الشحام قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه و اله؟ قال؟: كمن زار الله فوق عرشه().؟ أى: فى شدة تقربه إلى الله ونيله من ثواب الله. وعن أبى عبد الله عليه السلام قال؟: قبر رسول الله صلى الله عليه و اله محصب (حصباء حمراء).؟ وقال ابن أبى نجران لأبى جعفر عليه السلام: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه و اله متعمداً؟ قال: الجنة().؟ وعن جميل بن صالح عن أبى عبد الله عليه السلام قال: (إن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه و اله تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه و اله مبرورة).؟؟ وقال رسول الله صلى الله عليه و اله؟: من زارنى حياً أو ميتاً كنت له شفيعاً يوم القيامة().؟ وفى حديث قال رسول الله صلى الله عليه و اله؟: من زار قبرى بعد موتى كان كمن هاجر إلى فى حياتى فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلى السّلام فإنه يبلغنى().؟

### زيارات الرسول صلى الله عليه و اله

#### زيارات الرسول صلى الله عليه و اله

وردت عدة زيارات لرسول الله صلى الله عليه و اله منها:

#### الزيارة الأولى

ما رواه ابن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها، أو حين تريد أن تدخلها، ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه و اله فتسلم على رسول الله صلى الله عليه و اله ثم تقوم عند الأستوانة المقدمه من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر وأنت مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن مما يلي المنبر، فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه و اله وتقول:

(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَّظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرُوكِ وَالضَّلَالَةِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ، وَصَفِيَّوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ وَأَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يُعْطَى بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً صلى الله عليه و اله () وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتِغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، وَإِنِّي أَتَوَّجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و اله، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَّجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي).

وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي صلى الله عليه و اله خلف كتفيك، واستقبل القبلة، وارفع يديك وسل حاجتك فإنه أحرى أن تقضى إن شاء الله().?

## الزيرة الثانية

روى إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: كيف تقول في التسليم على النبي صلى الله عليه و اله؟؟

فقلت: الذي نعرفه وروينا.

قال:؟ أو لا أعلمك ما هو أفضل من هذا؟؟

فقلت: نعم جعلت فداك.

فكتب لي وأنا قاعد بخطه وقرأه علي:؟ إذا وقفت على قبره صلى الله عليه وآله فقل:

(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَجِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ. اللَّهُمَّ سَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، وَامْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي السَّلَامَ().?)

## الزيرة الثالثة

قال البنظي: قلت لأبي الحسن عليه السلام: كيف السَّلَام على رسول الله صلى الله عليه و اله عند قبره؟

فقال:

؟السَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَيْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ، وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.().؟

### الزَّيَارَةُ الرَّابِعَةُ

قال البنزطى: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: كيف السَّلَامُ على رسول الله صلى الله عليه و اله عند قبره؟ فقال: تقول:

(السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَيْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ، وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.().)

### زِيَارَةُ الْوَدَاعِ

قال يونس: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وداع قبر النبي صلى الله عليه و اله فقال: تقول:

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ لَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ).().)

وروى ابن عمارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:؟: إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل ثم ات قبر النبي صلى الله عليه و اله بعدما تفرغ من حوائجك فودعه واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل:

(اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ).().)

### أَدْعِيَةُ مَأْتُورَةٌ

قال إسحاق: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو قائم عند قبر رسول الله صلى الله عليه و اله: (أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي ائْتَجَبَكَ وَاصْطَفَاكَ وَأَصْفَاكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).().) وروى علي بن جعفر عليه السلام بسند الأئمة عليهم السلام قال: كان علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) يقف على قبر النبي صلى الله عليه و اله فيسلم ويشهد له بالبلاغ ويدعو بما حضره، ثم يسند ظهره إلى قبر النبي صلى الله عليه و اله إلى الممررة الخضراء الدقيقة العرض مما يلي القبر ويلتزم بالقبر ويسند ظهره إلى القبر ويستقبل القبلة فيقول:

(اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَسُولِكَ أَسْتَدْتُ ظَهْرِي، وَالْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيَتْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إِنِّي أَصِيبُ حَتَّى لَا- أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَا أَخِذَرُ عَلَيْهَا، وَأَصِيبُ حَتَّى الْأُمُورُ بِيَدِكَ، فَلَا- فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، اللَّهُمَّ أَرْدُدْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، فَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اللهُ جِسْمِي، وَأَنْ تُغَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتِكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالتَّعَمُّرِ، وَاعْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ، وَارزُقْنِي شُكْرَكَ الْعَافِيَةَ).().)

## قبر الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام

قبر سيده نساء العالمين الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام في المدينة المنورة ولكن موضعه مجهول، حيث أوصت عليها السلام بأن تُدفن سرّاً ولا يحضرها من ظلمها وغصب حقها. وفي ذلك أسرار كثيرة لمن يتدبر.

### نبذة عن حياتها

هي فاطمة الزهراء عليها السلام، وأبوها رسول الله صلى الله عليه و اله ومحمد بن عبد الله، وأمها السيدة العظيمة: خديجة عليها السلام أم المؤمنين، وزوجها سيد الأوصياء على أمير المؤمنين عليه السلام، وأولادها وأحفادها الأئمة الطاهرون عليهم السلام. وُلدت عليها السلام في يوم العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه و اله، وتوفيت شهيدة مظلومة في الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة (١) سنة إحدى عشرة من الهجرة، وعمرها ثمانى عشرة سنة في عمر الورود والأزهار، قام بتجهيزها أمير المؤمنين عليه السلام وواراها في المدينة وأخفى قبرها حسب وصيتها احتجاجاً على من ظلمها وغصب حقها. كانت فاطمة الزهراء عليها السلام كأبيها في العبادة والزهد، والفضيلة والتقوى، وقد أنزل الله تعالى في شأنها آيات من القرآن الحكيم (١).

وكان رسول الله صلى الله عليه و اله قد لقبها: ب? سيده نساء العالمين? وكناها: بأُم أبيها، وكان يحبها حباً جماً، ويجلّها إجلالاً كبيراً، حتّى أنّها كانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام لها إجلالاً وأجلسها في محله، وربما قبل يديها وكان صلى الله عليه و اله يقول: إن الله يرضى لرضى فاطمة ويغضب لغضبها (٢).

أنجبت لأُمير المؤمنين عليه السلام: الإمام الحسن عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام، والمحسن عليه السلام لكنه سقط على أثر ما أصاب أمه من الأذى، والسيدة زينب عليها السلام والسيدة أم كلثوم عليها السلام.

### روايات في قبرها

عن أبى عبد الله الحسين بن على عليه السلام قال: لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرا، وعفا على موضع قبرها، ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و اله فقال: السلام عليك يا رسول الله عنى، والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والباثتة فى الثرى ببقعتك، والمختار الله لها سرعة اللحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبرى، وعفا عن سيده نساء العالمين تجلدى، إلا أن لى فى التأسى بسنتك فى فرقتك موضع تعز، فلقد وسدتك فى ملحودة قبرك، وفاضت نفسك بين نحرى وصدري، بلى وفى كتاب الله لى أنعم القبول إنا لله وإنا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعه، وأخذت الرهينه، وأخلصت الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء، يا رسول الله أما حزنى فسرمد، وأما ليلى فمسهد، وهم لا- يبرح من قلبى، أو يختار الله لى دارك التى أنت فيها مقيم، كمد مقيح وهم مهيج، سرعان ما فرق بيننا وإلى الله أشكو، وستبتك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها، فأحفظها السؤال واستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها، لم تجد إلى بثه سيلا، وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين، سلام مودع لا قال ولا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملاله، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين، واه واه والصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما معكوفاً، ولأعولت إعوالم الثكلى على جليل الرزية، فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع إرثها، ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر، وإلى الله يا رسول الله المشتكى، وفيك يا رسول الله أحسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان (٣).



وقال الشيخ الصدوق رضي الله عنه في الفقيه: (اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة سيده نساء العالمين عليها السلام فمنهم من روى أنها دفنت في البقيع، ومنهم من روى أنها دفنت بين القبر والمنبر، وأن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة؟ لأن قبرها بين القبر والمنبر، ومنهم من روى أنها دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد).  
وقد سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال: دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد).

وقال محمد بن همام: (وروى أنها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة وقد كمل عمرها يوم قبضت ثمانين سنة وخمسا وثمانين يوما بعد وفاة أبيها، فغسلها أمير المؤمنين عليه السلام ولم يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس، وأخرجها إلى البقيع في الليل ومعه الحسن والحسين وصلى عليها، ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم ودفنها بالروضة وعمى موضع قبرها، وأصبح البقيع ليلته دفنت وفيه أربعون قبراً جديداً، وإن المسلمين لما علموا وفاتها جاءوا إلى البقيع فوجدوا فيه أربعين قبراً فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضاً وقالوا: لم يخلف نبيكم فيكم إلا بنتاً واحدة تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلاة عليها ولا تعرفوا قبرها، ثم قال ولأمر منهم: هاتم من نساء المسلمين من ينش هذه القبور حتى نجد لها فنصلي عليها ونزور قبرها، فبلغ ذلك أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فخرج مغضباً قد احمرت عيناه ودرت أوداجه وعليه قباة الأصفر الذي كان يلبسه في كل كراهة وهو متوكئ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع، فسار إلى الناس النذير وقالوا: هذا على بن أبي طالب قد أقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف على غير الآخر. فتلقاه عمر ومن معه من أصحابه وقال له: ما لك يا أبا الحسن والله لننبش قبرها ولنصلين عليها. فضرب على عليه السلام بيده إلى جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به الأرض وقال له: يا ابن السوداء أما حقى فقد تركته مخافة أن يرتد الناس عن دينهم، وأما قبر فاطمة فوالذي نفس على بيده لئن رمت وأصحابك شيئاً من ذلك لأسقين الأرض من دمائكم فإن شئت فأعرض يا عمر. فتلقاه أبو بكر فقال: يا أبا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق العرش إلا- خليت عنه فإننا غير فاعلين شيئاً تكرهه. قال: فخلي عنه وتفرق الناس ولم يعودوا إلى ذلك).

وروى البرزنجي قال: سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال:  
? دفنت في بيتها (.)?

وكتب الهمداني إلى الإمام الهادي عليه السلام: إن رأيت أن تخبرني عن بيت أمك فاطمة عليها السلام أهي في الطيبة أو كما يقول الناس في البقيع؟ فكتب عليه السلام:  
? هي مع جدى صلوات الله عليه وآله (.)?

وقد روى عن الصادق عليه السلام: أن قبرها عليها السلام بين القبر والمنبر (.)?

وهناك قول بأنها عليها السلام في البقيع لما دل على حمل أمير المؤمنين عليه السلام نعشها إلى البقيع، لكن المشهور عند الأصحاب ومنهم الصدوق والمفيد والشيخ وغيرهم على خلاف ذلك، ولعل أمير المؤمنين عليه السلام إنما حمل صورة الجنازة كما حمل الإمام الحسن عليه السلام صورة جنازة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى البصرة. ولا بأس بزيارتها (صلوات الله عليها) في المواضع الثلاثة.

### فضل زيارتها والسلام عليها

روى ابن عبد الملك عن أبيه عن جده قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام ثم قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة، قالت: أخبرني أبي وهو ذا أنه من سلم عليه وعلى ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة، قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: نعم وبعد موتنا (.)?

وعن أمير المؤمنين عن فاطمة عليهما السلام أنها قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه و اله?: يا فاطمة من صلى عليك غفر الله له وألحقه بي حيث كنت من الجنة (.).

وقال العريضي: حدثنا أبو جعفر عليه السلام ذات يوم قال:

?إذا صرت إلى قبر جدتك فاطمة عليها السلام فقل: يَا مُتَّحِنَهُ اِمْتَحَنِكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، فَوَجَدَكَ لِمَا اِمْتَحَنَكَ صَيَابِرَهُ، وَزَعَمْنَا أَنَّا لَبَكِ أَوْلِيَاءُ وَمَصِيدُ قُونَ وَصَيَابِرُونَ لِكُلِّ مَا آتَانَا بِهِ أَبُوكَ صَيَالِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَتَى بِهِ وَصِيَّتِي، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِن كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا الْحَقِّينَا بِتَّصَدِيقِنَا لَهُمَا، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّ قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِكَ (.).

### البقيع الغرقد

البقيع لغة: موضع من الأرض فيه أروم شجر من ضرروب شتى، وبه سمي البقيع الغرقد بالمدينة المنورة (.).

والغرقد: شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب وبقي الاسم لازماً للموضع، وقيل: هو شجر عظام وهو من العضاء واحدته غرقدة، وقيل: الغرقد كبار العوسج، وقيل: إذا عظمت العوسجة فهي الغرقدة، وقال بعض الرواة: الغرقد من نبات القف (.).

والبقيع الغرقد مقبرة المدينة المنورة (على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام) ويقع الآن في الجنوب الشرقي مقابل المسجد النبوي الشريف لا يفصلها عنه إلا القليل.

وقد ضم البقيع بين جنباته أربعة من أئمة أهل البيت عليهم السلام وهم: الإمام الحسن المجتبي والإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق (عليهم آلاف التحية والسلام).

بالإضافة إلى العباس عم النبي صلى الله عليه و اله، وفاطمة بنت أسد عليها السلام والدة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وعدد من أزواج النبي صلى الله عليه و اله، وابنه إبراهيم عليه السلام حيث توفي وله من العمر ثمانية عشر شهراً فأتم الله عز وجل رضاعه في الجنة كما ورد ذلك عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام (.).

كما دفنت في البقيع أم البنين عليها السلام زوجة أمير المؤمنين عليه السلام والدة أبي الفضل العباس (.).

وكذلك فيها من خيار الصحابة كأمثال عثمان بن مظعون وغيره (رضوان الله عليهم)، فإن عشرة آلاف صحابي وعدد كبير من التابعين وأتباعهم دفنوا في البقيع، مضافاً إلى كثير من علماء الإسلام.

وقد هدم الوهابيون قبور الأئمة عليهم السلام وقبور كبار الصحابة وأزالوا آثار النبوة والرسالة، وقد أحاطوها بسيياج حديدي لا يسمحون للمسلمين بزيارة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و اله. نعم يفتح الباب مرتين في اليوم صباحاً بعد طلوع الشمس وبعد صلاة العصر فقط، ويسمح للرجال دون النساء بالدخول إليها.

وكان أهل المدينة (على ساكنها السلام) يدفنون موتاهم منذ زمان النبي صلى الله عليه و اله وأحياناً كان الرسول صلى الله عليه و اله يعلم على قبر المدفون بعلامة. وما أن تم دفن أئمة الهدى عليهم السلام فيها حتى بنيت على قبورهم القباب كما كان البناء على قبور الأولياء معتاداً منذ ذلك الزمان في مكة والمدينة وغيرها من البلدان الإسلامية.

فإن بناء القباب والأضرحة على قبور الأنبياء والأوصياء والأئمة المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) وكذلك الصحابة المؤمنين والأولياء الصالحين (رضوان الله عليهم) يعتبر من الأمور المستحبة ومن أفضل القربات إلى الله سبحانه وتعالى.

ولقد جرت سيرة المسلمين على ذلك خلفاً عن سلف في مختلف البلاد الإسلامية، وقبر النبي صلى الله عليه و اله خير شاهد على ذلك. وقد وردت في هذا الباب عدة روايات شريفة (.).

ولكن بعدما تمت سيطرة الوهابيين على تلك البلاد المقدسة قاموا بهدم تلك القباب الطاهرة في الثامن من شوال ١٣٤٤هـ، مع أن

زيارة القبور تعتبر من المستحبات لما فيها من العبرة لمن أراد أن يتذكر أو يخشى فكيف بقبور أولياء الله عز وجل؟! ولقد صح من سيرة النبي صلى الله عليه و اله أنه لما أحس بالمرض الذي عراه أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام واتبعه جماعة من الناس وتوجه إلى البقيع فقال للذي اتبعه?: إننى قد أمرت بالاستغفار لأهل البقيع? فانطلقوا معه حتى وقف بين أظهرهم وقال:؟ السلام عليكم أهل القبور، ليهنثكم ما أصبحتم فيه مما فيه الناس، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها» ثم استغفر لأهل البقيع طويلاً().

وقد وردت روايات شريفة في هذا الباب().

### روضة الإمام الحسن عليه السلام

قبر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في البقيع الغرقد، ومن المستحب زيارته، وقد هدم الوهابيون روضته الشريفة، ويجب السعى لإعادة بنائها.

عن أبي البختری عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام?: إنَّ الحسين بن علي عليه السلام كان يزور قبر الحسن بن علي عليه السلام كلَّ عشية جمعة.?(?)

وروى أبو شهاب قال: قال الحسين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه و اله?: يا أبتاه ما لمن زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: يا بني من زارني حيًّا أو ميتًّا، أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك، كان حقًّا عليّ أن أزوره يوم القيامة، وأخلصه من ذنوبه().

وروى الوشاء عن الإمام الرضا عليه السلام قال?: إنَّ لكلَّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإنَّ من تمام الوفاء بالعهد زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه، كان أئمتهم شفعا لهم يوم القيامة().

وروى المفيد رضى الله عنه عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال?: من زار إماماً مفترض الطاعة وصلّى عنده أربع ركعات كتب الله له حجة وعمره().

### نبذة عن حياته عليه السلام

هو الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمّه فاطمة الزهراء عليها السلام بنت محمّد صلى الله عليه و اله، وهو سبط رسول الله صلى الله عليه و اله الأكبر، وثاني خلفائه والإمام على الناس بعد أبيه أمير المؤمنين عليه السلام.

وُلد في المدينة المنورة يوم الثلاثاء منتصف شهر رمضان في السنة الثالثة من الهجرة، وقضى شهيداً بالسم الذي دسّه إليه معاوية بن أبي سفيان عبر جعدة بنت الأشعث زوجة الإمام، وذلك في يوم الخميس السابع من شهر صفر( سنة خمسين للهجرة، قام بتجهيزه أخوه الإمام الحسين عليه السلام وواراه في البقيع في المدينة المنورة، حيث مضجعه الشريف الآن.

كان الإمام الحسن عليه السلام أعبد الناس في زمانه، وأعلمهم، وأفضلهم، وكان أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه و اله، وكان أكرم أهل البيت في زمانه، وأحلم الناس، وكان من كرمه عليه السلام: أن قدمت له جارية من جواريه طاقة ريحان، فقال لها: أنت حرّة لوجه الله، ثم قال: هكذا أدبنا الله تعالى?: وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها().

### روايات في فضله عليه السلام

قال النبي صلى الله عليه و اله?: يا فاطمة، اسم الحسن والحسين في ابني هارون شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل().

وعن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال?: أهدى جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه و اله اسم الحسن بن علي،

وخرقة حرير من ثياب الجنة، واشتق اسم الحسين من اسم الحسن().؟

وعن عبد الله بن سنان، عمن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول:؟ لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة بكى. فقيل له: يا ابن رسول الله، تبكى ومكانك من رسول الله صلى الله عليه واله الذى أنت به، وقد قال فيك ما قال، وقد حججت عشرين حجة ماشياً، وقد قاسمت مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل! فقال: إنما أبكى لخصلتين: لهول المطلع، وفراق الأحبة().؟

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟ خرج الحسن بن على عليه السلام فى بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته، فنزلوا فى منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس، قد ييس من العطش. ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة، وفرش للزبير بحذاه تحت نخلة أخرى.

قال: فقال الزبيرى ورفع رأسه: لو كان فى هذا النخل رطب لأكلنا منه!

فقال له الحسن: وإنك لتشتهى الرطب؟

فقال الزبيرى: نعم.

قال: فرفع عليه السلام يده إلى السماء، فدعا بكلام لم أفهمه، فاخضرت النخلة ثم صارت إلى حالها، فأورقت وحملت رطباً.

فقال الجَمال الذى اكتروا منه: سحر والله!

قال: فقال الحسن عليه السلام: ويلك ليس بسحر، ولكن دعوة ابن نبي مستجابة.

قال: فصعدوا إلى النخلة فصرموا ما كان فيه فكفاهم().؟

### روضة الإمام السجاد عليه السلام

قبر الإمام زين العابدين عليه السلام فى البقيع الغرقد، ومن المستحب زيارته، وقد هدم الوهابيون روضته الشريفة، ويجب السعى لإعادة بنائها.

### نبذة عن حياته عليه السلام

هو الإمام على بن الحسين عليه السلام، وأمّه شهربانو بنت الملك يزدجرد، وكان يقال له عليه السلام: ابن الخيرتين، لقول رسول الله:؟

؟إن لله من عباده خيرتين، فخيرته من العرب قريش، ومن العجم فارس().؟

وفى هذا المعنى أنشأ أبو الأسود:

وإن غلاماً بين كسرى وهاشم لأكرم من نيطت عليه التمام()

ولد عليه السلام بالمدينة المنورة يوم الخميس، الخامس من شهر شعبان المعظم سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، وقضى مسموماً شهيداً يوم السبت الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام() سنة خمس وتسعين، وعمره الشريف سبع وخمسون سنة، قام بتجهيزه ولده الإمام الباقر عليه السلام وواراه عند مرقد عمه الإمام المجتبي عليه السلام فى المدينة المنورة بالبقيع الغرقد.

كان الإمام زين العابدين عليه السلام أوحى زمانه فى العلم، والعبادة، والفضيلة، والورع، وإغاثة الملهوفين، وغير ذلك من الفضائل، وقد روى عنه الفقهاء والعلماء ما لا يحصى كثرة، وحفظ عنه من المواعظ والأدعية والكرامات وغيرها الشيء الكثير.

وكان عليه السلام يخرج فى الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم، وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتى باباً باباً فيقرعه ثم يناوله من يخرج إليه، وكان يغطى وجهه لئلا يعرفه الفقير، فلما مات عرفه أهل المدينة، وعلموا أنه عليه السلام هو كان صاحب الجراب.

وكان يعجبه كثيراً من أن يحضر طعامه اليتامى والزمن والمساكين وأن يأكل إلى جانبهم.

وكان من حسن أخلاقه عليه السلام: أنه كان يدعو في كل شهر خدمه ويقول: من أراد منكن التزويج زوجتها، أو البيع بعتها، أو العتق أعتقتها.

وكان إذا أتاه السائل يقول: مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة.

وكان من شدة ورعه عليه السلام أنه يصلى في اليوم واللييلة ألف ركعة، وإذا حضرت الصلاة اقشعر جلده، واصفر لونه، وارتعد كالسفة، وكان من ألقابه (ذو الثفات) لأثر السجود في جبهته وكفيه وركبتيه.

وشتمه رجل وأسمعه ما لا يحب وهو عليه السلام ساكت لا يتكلم، وبعد مدة مضى الإمام عليه السلام إليه، ظنّ الحاضرون أنه يريد أن يقابله بالمثل، فقرأ:

?والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين(). ثم وقف على ذلك الرجل وقال?: يا أخى إنك كنت قد وقفت على أنفأ وقلت وقلت، فإن كنت قد قلت ما فى، فأنا أستغفر الله، وإن كنت قد قلت ما ليس فى، فغفر الله لك().?

وكان الزهرى إذا حدث عن على بن الحسين عليه السلام قال: حدثنى زين العابدين على بن الحسين. فقال له سفيان بن عيينة: ولم تقول له زين العابدين؟ قال: لأنى سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: إذا كان يوم

القيامة ينادى مناد: أين زين العابدين؟ فكأنى أنظر إلى ولدى على بن الحسين بن على بن أبى طالب يخطر بين الصفوف().?

وعن جابر الجعفى قال: قال أبو جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام?: إن أبى على بن الحسين عليه السلام ما ذكر لله عزوجل نعمة عليه إلا سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عزوجل فيها سجود إلا سجد، ولا دفع الله عزوجل عنه سوءاً يخشاه أو كيد كائد إلا سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان أثر السجود فى جميع مواضع سجوده، فسمى السجاد لذلك().?

وعن عبد الله بن عطاء التميمى قال: كنت مع على بن الحسين عليه السلام فى المسجد، فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكاً فضة، وكان من أحسن الناس وهو شاب. فنظر إليه على بن الحسين عليه السلام فقال?: يا عبد الله بن عطاء، أترى هذا المترف إنه لن يموت حتى يلى الناس. قال: قلت: هذا الفاسق! قال?: نعم، فلا يلبث فيهم إلا يسيراً حتى يموت، فإذا هو مات لعنه أهل السماء، واستغفر له أهل الأرض().?

وعن مالك بن عطية، عن الثمالى، قال: كنت مع على بن الحسين عليه السلام فى داره، وفيها شجرة فيها عصافير فانتشرت العصافير وصوتت، فقال?: يا أبا حمزة، أتدرى ما تقول.؟؟قلت: لا. قال?: تقدرس ربها، وتساله قوت

يومها. قال: ثم قال?: يا أبا حمزة؟، علّمنا منطِق الطيرِ وأوتينا من كل شىء().؟؟?

وعن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال?: بينا على بن الحسين عليه السلام مع أصحابه، إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى قامت حذاءه وصوتت. فقال بعض القوم: يا ابن رسول الله، ما تقول هذه الظبية؟ قال: تزعم أن فلاناً القرشى أخذ خشفها بالأمس، وأنها لم

ترضعه من أمس شيئاً. فبعث إليه على بن الحسين عليه السلام: أرسل إلى بالخشف. فلما رآته صوتت وضربت بيديها ثم أرضعته، قال: فوهبه على بن الحسين عليه السلام لها، وكلمها بكلام نحو من كلامها، وانطلقت والخشف معها. فقالوا: يا ابن رسول الله، ما الذى

قالت؟ قال: دعت الله لكم وجزاكم بخير().?

وروى?: أن يدى رجل وامرأة التصقتا على الحجر وهما فى الطواف، وجهد كل أحد على نزعهما فلم يقدر. فقال الناس: اقطعوهما، وبينما هم كذلك إذ دخل زين العابدين عليه السلام، وقد ازدحم الناس ففرجوا له فتقدم، ووضع يده عليهما فانحلتا وافترتا().?

## روضة الإمام الباقر عليه السلام

قبر الإمام محمد الباقر عليه السلام فى البقيع الغرقد، ومن المستحب زيارته، وقد هدم الوهابيون روضته الشريفه، ويجب السعى لإعادة

بنائها.

## نبذة عن حياته عليه السلام

هو الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام، وأمّه فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام، ولد في المدينة يوم الجمعة غرة شهر رجب الحرام (١) سنة سبع وخمسين. وهو أول علوي بين علويين، وهاشمي بين هاشميين، وفاطمي بين فاطميين، لأنه أول من اجتمعت له ولادة الإمامين: الحسن والحسين عليهما السلام، قضى مسموماً شهيداً في يوم الاثنين سابع ذي الحجة الحرام سنة مائة وأربع عشرة، وله سبعة وخمسون سنة. قام بتجهيزه ولده الإمام الصادق عليه السلام وواراه إلى جانب مرقد أبيه الإمام السجاد عليه السلام وعم أبيه وجده الإمام المجتبي عليه السلام بالقيع في المدينة المنورة.

وكان عليه السلام ذا فضل عظيم، وسؤدد وديانة، وعلم غزير، وحلم واسع، وأخلاق حسنة، وعبادة وتواضع، وجود وسماحة، وبلغ من حسن أخلاقه أن قال له نصراني: أنت بقرا! فقال عليه السلام: أنا باقر. قال: أنت ابن الطباخة. فقال عليه السلام: ذاك حرفتها. قال: أنت ابن السوداء الزنجية البذية. قال عليه السلام: إن كنت صدقت غفر الله لها، وإن كنت كذبت غفر الله لك. فأسلم النصراني (٢). وكان في العلم كالبحر الموج، يجيب على كل مسألة يسأل عنها بدون توقف. وقد قال ابن عطا المكي: (ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، وقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالتة في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه) (٣).

وقال محمد بن مسلم: (ما شجر في قلبي شيء إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألت عن ثلاثين ألف حديث) (٤). وكان عليه السلام دائم الذكر، حتى قال الإمام الصادق عليه السلام:؟ كان أبي كثير الذكر، لقد كنت أمشي معه وإنه ليذكر الله، وأكل معه الطعام وأنه ليذكر الله، ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله (٥). وكان عليه السلام كثير التهجد والعبادة، غزير الدمع والعبارة.

وعن عمرو بن شمر قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له: ولم سمي الباقر باقراً؟ قال: لأنه بقر العلم بقراً، أي شقه شقاً، وأظهره إظهاراً، ولقد حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و اله يقول:؟ يا جابر، إنك ستبقي حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراة بباقر، فإذا لقيته فأقرأه مني السلام.؟ فلقية جابر بن عبد الله الأنصاري في بعض سكك المدينة، فقال له: يا غلام، من أنت؟ قال:؟ أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.؟ قال له جابر: يا بني أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدير، فأدير، فقال: شمائل رسول الله صلى الله عليه و اله ورب الكعبة، ثم قال: يا بني، رسول الله صلى الله عليه و اله يقرؤك السلام. فقال:؟ على رسول الله السلام ما دامت السماوات والأرض، وعليك يا جابر بما بلغت السلام.؟ فقال له جابر: يا باقر، يا باقر، أنت الباقر حقاً، أنت الذي تبقر العلم بقراً. ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه، فربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه و اله، فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع إلى قوله. وكان يقول: يا باقر، يا باقر، يا باقر، أشهد بالله أنك قد أوتيت الحكم صبياً (٦).؟

وعن محمد بن سليمان، عن أبيه، قال: كان رجل من أهل الشام يختلف إلى أبي جعفر عليه السلام، وكان مركزه بالمدينة يختلف إلى مجلس أبي جعفر، يقول له: يا محمد، ألا ترى أني إنما أغشى مجلسك حياءً مني منك، ولا أقول: إن أحداً في الأرض أبغض إلي منكم أهل البيت، وأعلم أن طاعة الله، وطاعة رسوله، وطاعة أمير المؤمنين في بغضكم، ولكن أراك رجلاً فصيحاً، لك أدب وحسن لفظ، فإنما اختلافي إليك لحسن أدبك. وكان أبو جعفر يقول له خيراً ويقول:؟ لن تخفى على الله خافية،؟ فلم يلبث الشامي إلا قليلاً حتى مرض واشتد وجعه، فلما ثقل دعا وليه وقال له: إذا أنت مددت عليّ الثوب فأت محمد بن علي عليه السلام وسله أن يصلي عليّ، وأعلمه أني أنا الذي أمرتك بذلك. قال: فلما أن كان في نصف الليل ظنوا أنه قد برد وسجوه، فلما أن أصبح الناس خرج وليه إلى

المسجد، فلما أن صلى محمد بن علي عليه السلام وتورك، وكان إذا صلى عقب في مجلسه، قال له: يا أبا جعفر، إن فلان الشامي قد هلك، وهو يسألك أن تصلى عليه. فقال أبو جعفر: كلا، إن بلاد الشام بلاد صرد، والحجاز بلاد حر ولهبها شديد، فانطلق فلا تعجلن علي صاحبك حتى آتيكم.؟

ثم قام عليه السلام من مجلسه فأخذ عليه السلام وضوءاً ثم عاد فصلى ركعتين، ثم مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله، ثم خر ساجداً حتى طلعت الشمس، ثم نهض عليه السلام فانتهى إلى منزل الشامي، فدخل عليه فدعاه فأجابه، ثم أجلسه وأسنده، ودعا له بسويق فسقاه، وقال لأهله: املئوا جوفه، ويردوا صدره بالطعام البارد.؟ ثم انصرف عليه السلام فلم يلبث إلا قليلاً حتى عوفى الشامي، فأتى أبا جعفر عليه السلام فقال: أخلنى، فأخلاه، فقال: أشهد أنك حجة الله على خلقه، وبابه الذي يؤتى منه، فمن أتى من غيرك خاب وخسر وضلّ ضلالاً بعيداً. قال له أبو جعفر: وما بدا لك.؟ قال: أشهد أني عهدت بروحي، وعانيت بعيني فلم يتفاجأني، إلا ومناد ينادي أسمعته بأذني ينادي: وما أنا بالنائم ردوا عليه روحه، فقد سألتنا ذلك محمد بن علي. فقال له أبو جعفر: أما علمت أن الله يحب العبد ويغض عمله، ويغض العبد ويحب عمله.؟ قال فصار بعد ذلك من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ().

وعن عبد الله بن عطاء المكي، قال: (اشتقت إلى أبي جعفر عليه السلام وأنا بمكة، فقدمت المدينة وما قدمتها إلا شوقاً إليه، فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد، فانتهيت إلى بابه نصف الليل، فقلت: أطرقه الساعة أو انتظره حتى يصبح، فإني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية، افتحي الباب لابن عطاء، فقد أصابه في هذه الليلة برد وأذى.؟ قال: فجاءت ففتحت الباب فدخلت).

### روضة الإمام الصادق عليه السلام

قبر الإمام جعفر الصادق عليه السلام في البقيع الغرقد، ومن المستحب زيارته، وقد هدم الوهابيون روضته الشريفة، ويجب السعي لإعادة بنائها.

### نبذة عن حياته عليه السلام

هو الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وأمه فاطمة المكناة ب (أم فروة)، ولد عليه السلام بالمدينة المنورة يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول يوم ميلاد النبي،؟ وكان ذلك سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، ومضى مسموماً شهيداً في يوم الاثنين الخامس والعشرين من شوال سنة مائة وثمان وأربعين للهجرة، وعمره عليه السلام إذ ذاك خمس وستون سنة، قام بتجهيزه ولده الإمام الكاظم عليه السلام وواراه في البقيع إلى جانب مرقد والده الإمام الباقر عليه السلام وجدّيه الإمامين: السجاد والمجتبي عليهما السلام ().

كان للإمام الصادق عليه السلام من العلم والفضل، والحكمة والفقه، والزهد والورع، والصدق والعدل، والنبيل والسؤدد، والكرم والشجاعة، وغيرها من سائر الفضائل، ما لا يحصىه العادون. قال الشيخ المفيد رحمه الله عليه: ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نقل عنه، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقله الأخبار ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقة على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل ()، إلى آخره ().

وكان أبو حنيفة إمام الحنفية من تلامذته عليه السلام مباشرة، كما كان بقية أئمة المذاهب تلامذة له عليه السلام بالواسطة، وإن كثيراً من العلوم الجديدة كالكيمياء والفيزياء، وعلم الهيئة والنجوم، وعلم اكتشاف المعادن، واستخراج الذخائر الدفينة، وغير ذلك وهي كثيرة، مما قد أسس أساسها وهدى إليها الإمام الصادق عليه السلام.

وقد استغل عليه السلام النزاع الناجم بين بني العباس الثائرين على بني أمية، وبين بني أمية المشرفين على السقوط والانهار، في تأسيس مدرسته العلمية الكبرى، واشتغل بتربية التلامذة والطلاب، وبيّن لهم معالم الإسلام وسمات الشريعة، وأوضح لهم زيف الأفكار

الدخيلة وبطلان الشبهات المثارة، حتى استحكمت قواعد الشريعة وتشيد صرح الإسلام، وعُرف عليه السلام برئيس المذهب الجعفري، كما أن اتباعه عليه السلام عرفوا بالشيعة الجعفرية.

ومن زهده عليه السلام: أنه كان يأكل الخل والزيت، ويلبس قميصاً غليظاً خشناً وربما لبس المرقع، وكان يعمل بنفسه في بستانه. ومن عبادته عليه السلام: أنه كان يصلي كثيراً وربما غشى عليه في الصلاة، وقد استدعاه المنصور في ليلة، يقول الخادم: فصرت إلى بابه فوجدته في دار خلوته معفراً خديه، مبتهلاً بظهر يديه، قد أثر التراب في وجهه وخديه.

وكان عليه السلام كثير العطاء، حسن الخلق، لين الكلام، طيب المجالسة وظريف المعاشرة.

قال: مالك بن أنس يقول: كان عليه السلام رجلاً لا يخلو من إحدى ثلاث خصال: إما صائماً، وإما قائماً، وإما ذاكراً. وكان من عظماء العباد وأكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل. وكان كثير الحديث، طيب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا قال: (قال رسول الله صلى الله عليه و اله) اخضر مرة واصفر أخرى، حتى ينكره من كان يعرفه. ولقد حججت معه سنة، فلما استوت به راحلته عند الإحرام، كان كلما همّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقة، وكاد أن يخر من راحلته، فقلت: قل يا ابن رسول الله، ولا بد لك من أن تقول، فقال: يا ابن أبي عامر، كيف أجسر أن أقول: لبيك اللهم لبيك، وأخشى أن يقول عز وجل لي: لا لبيك ولا سعديك().؟

وعن عمرو بن خالد قال: قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه، وحجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد، لا يضل من تبعه، ولا يهتدى من خالفه().؟

وعن معلى بن خنيس قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام في ليلة قد رشت السماء، وهو يريد ظلة بنى ساعدة، فاتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء، فقال:

?بسم الله اللهم رده علينا. ?قال: فأتيته فسلمت عليه، فقال: ?معل. ?قلت: نعم جعلت فداك. فقال لي: ?التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إلي. ?قال: فإذا أنا بخبز منتشر، فجعلت أدفع إليه ما وجدت، فإذا أنا بجراب من خبز. فقلت: جعلت فداك أحمله علي عنك. فقال: ?لا، أنا أولى به منك، ولكن امض معي. ?قال: فأتينا ظلة بنى ساعدة، فإذا نحن بقوم نيام، فجعل يدس الرغيف والرغيفين تحت ثوب كل واحد منهم، حتى أتى علي آخرهم ثم انصرفنا. فقلت: جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق؟ فقال: ?لو عرفوا لواسيناهم بالدقة، والدقة هي الملح().؟

وعن داود بن كثير الرقي قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لي مبتدئاً من قبل نفسه: ?يا داود، لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس، فأريت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان، فسرنى ذلك إنى علمت أن صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله. ?قال داود: وكان لي ابن عم معانداً خبيثاً، بلغنى عنه وعن عياله سوء حال، فصككت له نفقة قبل خروجي إلى مكة، فلما صرت بالمدينة خبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك().؟

وعن سدير الصيرفي قال: جاءت امرأة إلى أبي عبد الله عليه السلام فقالت له: جعلت فداك إنى وأبى وأهل بيتي نتولاكم. فقال لها أبو عبد الله عليه السلام: ?صدقت، فما الذى تريدن.??

قالت له المرأة: جعلت فداك يا ابن رسول الله، أصابنى وضح فى عضدى، فادع الله أن يذهب به عنى؟ قال أبو عبد الله: ?اللهم إنك تبرئ الأ-كمه والأبرص، وتحيى العظام وهى رميم، ألبسها من عفوك وعافيتك ما ترى أثر إجابه دعائى.??

فقال المرأة: والله لقد قمت وما بى منه قليل ولا كثير().؟

### زيارة أئمة البقيع عليهم السلام

روى عمرو بن هاشم، عن رجل من أصحابنا، عن أحدهم عليهم السلام قال: ?إذا أتيت القبور بالبقيع (قبور الأئمة عليهم السلام) فقف



عندهم واجعل القبر بين يديك ثم تقول:

(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحَجَّاجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقَوَّامُ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَيْحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَعَفَرْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، لَنْ تَرَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ، يَنْسِيحُكُمْ مِنْ أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدْنِسِكُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تَشْرَكَ فِيكُمْ فَتَنُ الْأَهْوَاءِ، طَبْتُكُمْ وَطَابَ مَثْبُتُكُمْ، مَنْ بِيكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَوَاتَنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، إِذْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لَنَا، وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَيْنَا مِنْ وِلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَضْيِدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ (١) مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ، وَاسْتَيْكَانَ وَأَقْرَبَ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصِ، وَأَنْ يَسْتَنْفِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْفِذُ الْهَلَكِيِّ مِنَ الرَّدِيِّ، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَصَدِّقُوا وَفَسَدَتْ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا. يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَشْهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمَنْ بِمَا وَفَّقْتَنِي، وَعَرَّفْتَنِي بِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إِذْ صَدَّدَ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَحْفَظُوا بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ، فَكَانَتْ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَّصْتَهُمْ بِمَا خَصَّصْتَنِي بِهِ، فَلِمَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَيِّدُورًا مَكْتُوبًا، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ، بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) ثُمَّ ادع لنفسك بما أحببت (١).؟

### قبر الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام على احتمال

سبق أن ذكرنا بأن قبر الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام في المدينة المنورة ولكنه مجهول، وربما يكون في البقيع، ولذا يستحب زيارتها عليها السلام في البقيع أيضاً.

عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله:؟: إني سميت ابنتي فاطمة؛ لأن الله عز وجل فطمها، وطم من أحبها من النار (١).؟

وعن ابن عمارة، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فاطمة لم سميت زهراء؟ فقال:؟: لأنها كانت إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض (١).؟

وعن محمد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

؟لفاطمة عليها السلام وقفه على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل: مؤمن أو كافر. فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار، فتقرأ فاطمة بين عيني محباً، فتقول: إلهي وسيدي سميتني فاطمة، وطممت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار، ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد.

فيقول الله عز وجل: صدقت يا فاطمة، إني سميتك فاطمة وطممت بك من أحبك وتولاك وأحب ذريتك وتولاهم من النار، ووعدي الحق وأنا لا أخلف الميعاد، وإنما أمرت بعبدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فأشفعك، وليتبين لملائكتي وأنيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي، فمن قرأت بين عيني مؤمناً فخذى بيده وأدخله الجنة (١).؟

وعن الثمالي، عن الباقر عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن جده عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله:؟: إن الله ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها (١).؟

وعن سعد بن مالك يعني ابن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول:؟: فاطمة بضعة مني، من سرها فقد سرني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعز الناس علي (١).؟

وعن عائشة قالت: ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه واله من فاطمة. كانت إذا دخلت عليه رحب

بها وقبّل يديها وأجلسها في مجلسه، فإذا دخل عليها قامت إليه فرحبت به، وقبّلت يديه. ودخلت عليه في مرضه صلى الله عليه و اله فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت. فقلت: كنت أرى لهذه فضلاً على النساء، فإذا هي امرأة من النساء بينما هي تبكى إذ ضحكت، فسألته فقالت?: إذا إنى لبذرة. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه و اله سألتها فقالت?: إنه أخبرني أنه يموت فبكيت، ثم أخبرني أنى أول أهله لحوقاً به فضحكت().?

وذكر القمى رضى الله عنه في تفسير قوله?: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً():? نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين عليه السلام حقه، وأخذ حق فاطمة عليها السلام وآذاها، وقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتى، ومن آذاها بعد موتى كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله. وهو قول الله:

؟ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ آيَةٌ.

وقوله?: وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ()، ?يعنى: علياً وفاطمة عليهما السلام().

### قبر محسن السقط عليه السلام

قبر الشهيد المظلوم، السيد الجليل محسن السقط ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة المنورة، ومن المحتمل أن يكون في البقيع، ويستحب زيارته هناك.

فقد أسقط بين الحائط والباب لما هجم القوم على أمه الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام وكسروا ضلعها. قالت الصديقة الطاهرة عليها السلام في وصيتها?: لا تصلّ عليّ أمة نقضت عهد الله وعهد أبى رسول الله صلى الله عليه و اله في أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وظلموني حقّي، وأخذوا إرثي، وخرقوا صحيفتي التي كتبها لى أبى بملك فذك، وكذبوا شهودى وهم والله جبرئيل وميكائيل وأمير المؤمنين عليه السلام وأمّ أيمن، وطفت عليهم في بيوتهم وأمير المؤمنين عليه السلام يحملنى ومعى الحسن والحسين ليلا- ونهارا إلى منازلهم أذكرهم بالله وبرسوله أن لا- تظلمونا ولا- تغصبونا حقنا الذى جعله الله لنا، فيجيئنا ليلا ويقعدون عن نصرتنا نهارا، ثم ينفذون إلى دارنا ليخرجوا ابن عمى عليّ إلى سقيفة بنى ساعدة لبيعتهم الخاسرة، فلا يخرج إليهم متشاغلا- بما أوصاه به رسول الله صلى الله عليه و اله وبأزواجه وتأليف القرآن وقضاء ثمانين ألف درهم وصاه بقضائها عنه عادات ودينا، فجمعوا الحطب الجزل على بابنا وأتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا، فوقفت بعصاة الباب وناشدتهم بالله وبأبى أن يكفوا عنّا وينصرونا، فأخذ فلان السوط فضرب به عضدى فالتوى السوط على عضدى حتى صار كالدملج، وركل الباب برجله فردّه عليّ وأنا حامل فسقطت لوجهى والنار تسع وتسفع وجهى، فضربنى بيده حتى انتثر قرطى من أذنى، وجاءنى المخاض فأسقطت محسنا قتيلا بغير جرم().?

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال?: قبضت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة، وكان سبب وفاتها أن قنفذا مولى فلان لكزها بنعل السيف بأمره فأسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا؟ الحديث().

وفى بعض الروايات?: أن الرجل رفسها برجله وكانت حامله بابت اسمها المحسن فأسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها().? وفى دلائل الإمامة: (كان سبب وفاتها عليها السلام أن قنفذا مولى الرجل لكزها بنعل السيف بأمره فأسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا).()

### قبر فاطمة بنت أسد عليها السلام

قبر السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام والدة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في البقيع الغرقد، في البقعة التي فيها قبور الأئمة المعصومين عليهم السلام.

وهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وقد اختارها من بين نساء العالمين لتلد مولودها الطاهر علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة المشرفة.

تقول فاطمة لما خرجت من الكعبة وعلى عليه السلام على يديها: (معاشر الناس إن الله عز وجل اختارني من خلقه وفضّلني على المختارات ممن مضى قبلي، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنها عبت الله سرّاً في موضع لا يحب أن يعبد الله فيها إلا اضطراراً، ومريم بنت عمران حيث اختارها الله ويسير عليها ولادة عيسى فهزّت الجذع اليابس من النخلة في فلاة () من الأرض حتى تساقط عليها رطباً جنياً، وإن الله تعالى اختارني وفضّلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لأنني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة وأوراقها، فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة سمّيه علياً، فأنا العلي الأعلى وإني خلقته من قدرتي وعزّ جلالتي وقسط عدلي واشتقت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي وفوضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي، وولد في بيتي وهو أول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويمجدني ويهللني وهو الإمام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي ووصيه، فطوبى لمن أحبّه ونصره، والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقّه).()

## وفاتها

كانت فاطمة بنت أسد بمثابة الأم لرسول الله صلى الله عليه و اله فهي التي ربته في بيتها، وقد كان لها من أبي طالب عليه السلام ولد كثير ولكنها كانت تشبع رسول الله صلى الله عليه و اله وتجيّعهم، وتكسوه وتعريهم، وتدهنه وتشعثهم. ولذلك لما توفيت قال رسول الله صلى الله عليه و اله: لقد ماتت أُمّي.?

فعن عبد الله بن عباس قال: أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم إلى النبي صلى الله عليه و اله باكياً وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله: مه يا علي.

فقال علي: يا رسول الله ماتت أُمّي فاطمة بنت أسد!

قال: فبكى النبي صلى الله عليه و اله ثم قال: رحم الله أُمّك يا علي، أما إنّها كانت لك أُمّاً فقد كانت لي أُمّاً، خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين فكفّنها فيهما ومر النساء فليحسن غسلها ولا تخرجها حتى أجيء فإلي أمرها.

قال: وأقبل النبي صلى الله عليه و اله بعد ساعة وأخرجت فاطمة أمّ علي صلى الله عليه و اله فصلّى عليها النبي صلى الله عليه و اله صلاة لم يصلّ على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثم كبر عليها أربعين تكبيرة، ثم دخل إلى القبر فتمدّد فيه، فلم يسمع له أنين ولا حركة.. ثم قال: يا علي أدخل، يا حسن أدخل، فدخلا القبر، فلما فرغ ممّا احتاج إليه قال له: يا علي أخرج يا حسن أخرج، فخرجا، ثم زحف النبي صلى الله عليه و اله حتى صار عند رأسها ثم قال: يا فاطمة أنا محمد سيد ولد آدم ولا فخر فإن أتاك منكر ونكير فسألاك من ربك فقولي: الله ربّي ومحمد نبيي والإسلام ديني والقرآن كتابي وابني إمامي ووليي.

ثم قال: اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت.

ثم خرج من قبرها وحنّا عليها حثيات، ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما ثم قال: والذي نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي.

فقام إليه عمّار بن ياسر فقال: فداك أبي وأُمّي يا رسول الله لقد صلّيت عليها صلاة لم تصلّ على أحد قبلها مثل تلك الصلاة.

فقال: يا أبا اليقظان وأهل ذلك هي منّي؟

لقد كان لها من أبي طالب عليه السلام ولد كثير ولقد كان خيرهم كثيراً وكان خيرنا قليلاً فكانت تشبني وتجييعهم، وتكسوني وتعريهم، وتدهنني وتشعثهم.

قال: فلم كبرت عليها أربعين تكبيرة يا رسول الله؟

قال: نعم يا عمّار التفت عن يميني فنظرت إلى أربعين صفّاً من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة.

قال: فتمددك في القبر ولم يسمع لك أنين ولا حركة؟

قال: إنّ الناس يحشرون يوم القيامة عراء ولم أزل أطلب إلى ربّي عزّوجلّ أن يبعثها ستيرة، والذي نفس محمد بيده ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند رأسها ومصباحين من نور عند يديها ومصباحين من نور عند رجليها وملكيها الموكّلين بقبرها يستغفران لها إلى أن تقوم الساعة ().

## زيارتها

ورد في حق السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام زيارة ممّا يدلّ على عظم شأنها وجلالة قدرها:

في الحديث: أنه تقف عند قبرها وتقول:

«السلام على نبي الله، السلام على رسول الله، السلام على محمّد سيّد المرسلين، السلام على محمّد سيّد الأوّلين، السلام على محمّد سيّد الآخريين، السلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، السلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام على فاطمة بنت أسد الهاشمية، السلام عليك أيّها الصديقة المرضية، السلام عليك أيّها التقية النقية، السلام عليك أيّها الكريمة المرضية، السلام عليك يا كافلة محمّد خاتم النبيين، السلام عليك يا والده سيّد الوصيين، السلام عليك يا من ظهرت شفقتها على رسول الله خاتم النبيين، السلام عليك يا من تربيتها لولي الله الأمين، السلام عليك وعلى روحك وبدنك الطاهر، السلام عليك وعلى ولدك، ورحمة الله وبركاته، أشهد أنّك قد أحسنت الكفالة، وأديت الأمانة، واجتهدت في مرضات الله، وبالغت في حفظ رسول الله، عارفة بحقه، مؤمنة بصدقه، معترفة بنبوته، مستبصرة بنعمته، كافلة بتربيته، مشفقة على نفسه، واقفة على خدمته، مختارة رضاه، مؤثرة هواه، وأشهد أنّك مضيت على الإيمان، والتمسك بأشرف الأديان، راضية مرضية، طاهرة زكية، تقيه نقيه، فرضي الله عنك وأرضاك، وجعل الجنة منزلك ومأواك، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وانفعني بزيارتها، وثبني على محبتها، ولا تحرمني شفاعتها، وشفاعة الأئمة من ذريتها، وارزقني مرافقتها، واحشرنى معها ومع أولادها الطاهرين، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاها، وارزقني العود إليها أبداً، ما أبقيتني، وإذا توقّيتني فاحشرنى في زمرتها، وادخلني في شفاعتها، برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم بحقها عندك، ومنزلتها لديك، اغفر لي ولوالدي، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقتنا برحمتك عذاب النار» (١)، ثم تصلى ركعتين للزيارة وتدعو بما تشاء وتنصرف.

## قبر أم البنين عليها السلام

يقع قبر السيدة الجليلة فاطمة أم البنين عليها السلام زوجة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وصاحبة الكرامات الشهيرة، في البقيع الغرقد، في البقعة التي فيها قبور عمات النبي صلى الله عليه واله: عاتكة وطفية عليهما السلام.

فهى فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابي، وأمها ثمامة بنت سهل الكلابي من عشيرة الكلابيين الشهيرة بالشجاعة والفروسية. كنيته: أم البنين وأم العباس، تزوجها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فأنجبت له: العباس أبا الفضل، وعبد الله، وجعفر، وعثمان.. وقد استشهدوا جميعاً تحت راية الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء.

كانت عليها السلام قمة في الإيمان والتقوى، والعلم والأدب، والحسب والنسب، والعفة والزهد، والإخلاص لوجه الله والمعرفة برسوله

صلى الله عليه و اله و عترته الطاهرين عليهم السلام.  
 فعندما أتى الناعي (بشر بن حذلم) الذي سبق ركب الإمام زين العابدين عليه السلام ونساء أهل البيت عليهم السلام كانت أم البنين عليها السلام أول من خرجت لاستقباله، فسألته قبل كل شيء: عن الإمام الحسين عليه السلام؟  
 فدهش بشر حيث لم تسأله عن أولادها الأربعة.. فراح يعزيها بهم واحداً تلو الآخر وهي تقول: يا هذا هل سمعتني أسألك عن أحدهم..؟ أخبرني عن ولدي الحسين عليه السلام.. إني أسألك عن الحسين عليه السلام فقد قطعت نياط قلبي، إن أولادى الأربعة فداء لسيدى أبى عبد الله الحسين عليه السلام..!  
 وعندما أخبرها باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام راحت تبكى وتندب وتبكي كل من حولها من نساء ورجال المدينة المنورة..

### قبر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و اله

قبر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و اله في البقيع الغرقد.  
 والدته مارية القبطية، عن أبى جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال ... ؟: ثم ولد لرسول الله صلى الله عليه و اله من أم إبراهيم إبراهيم، وهي مارية القبطية أهداها إليه صاحب الإسكندرية مع البغلة الشهباء وأشياء معها (.)؟  
 ولد إبراهيم سنة ثمان من الهجرة، ومات وله سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام.

### فداء للحسين عليه السلام

عن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه و اله و على فخذاه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذاه الأيمن الحسين بن على، وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا، إذ هبط جبرئيل عليه السلام بوحي من رب العالمين، فلما سرى عنه قال:؟ أتانى جبرئيل من ربي فقال: يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: لست أجمعهما، فافد أحدهما بصاحبه.  
 فنظر النبي صلى الله عليه و اله إلى إبراهيم فبكى ونظر إلى الحسين فبكى وقال:؟ إن إبراهيم أمه أمه و متى مات لم يحزن عليه غيرى، وأم الحسين فاطمة وأبوه على ابن عمى لحمى ودمى، و متى مات حزنت ابنتى وحزن ابن عمى وحزنت أنا عليه وأنا أؤثر حزنى على حزنهما، يا جبرئيل يقبض إبراهيم فديته للحسين.؟

قال: فقبض بعد ثلاث، فكان النبي صلى الله عليه و اله إذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال:؟ فديت من فديته بابنى إبراهيم(.)؟

وقد بكى النبي صلى الله عليه و اله في موت ولده إبراهيم، عن عائشة قالت: لما مات إبراهيم بكى النبي صلى الله عليه و اله حتى جرت دموعه على لحيته، فقيل له: يا رسول الله تنهى عن البكاء وأنت تبكى؟ فقال:؟ ليس هذا بكاء وإنما هذا رحمة ومن لا يرحم لا يرحم؟ (.)

وعن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:؟ لما هلك إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و اله حزن عليه رسول الله صلى الله عليه و اله حزننا شديدا (.)؟

وفى الحديث: فلما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و اله هملت عين رسول الله صلى الله عليه و اله بالدموع ثم قال النبي صلى الله عليه و اله:؟ تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون؟ ثم رأى النبي صلى الله عليه و اله فى قبره خللاً فسواه بيده ثم قال:؟ إذا عمل أحدكم عملاً فليتقن،؟ ثم قال:؟ الحق بسلفك الصالح عثمان بن مظعون (.)؟  
 وعن عبد الله بن راشد قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السلام حين مات إسماعيل ابنه، فأنزل فى قبره ثم رمى بنفسه على الأرض مما يلي القبلة ثم قال:

هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه و اله بإبراهيم (.)؟

وقال قدامة بن زائدة: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه و اله سل إبراهيم ابنه سلا ورفع قبره (.)؟

### قبر رقية بنت الرسول صلى الله عليه و اله

يقع قبر السيدة رقية بنت رسول الله صلى الله عليه و اله في البقيع بالمدينة المنورة.

أمها: خديجة الكبرى عليها السلام، ولدت قبل البعثة الشريفة.

وفي أديع شهر رمضان المبارك:؟: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقِيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا (.)؟

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟: دخل رسول الله صلى الله عليه و اله منزله فإذا عائشة مقبله على فاطمة تصايحها عليها السلام وهي

تقول: والله يا بنت خديجة ما ترين إلا أن لأمك علينا فضلا، وأي فضل كان لها علينا ما هي إلا كبعضنا، فسمع صلى الله عليه و اله

مقاتلتها لفاطمة، فلما رأت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه و اله بكت فقال:؟: ما يبكيك يا بنت محمد؟؟

قالت:؟: ذكرت أمي فتنقصتها فبكيته.

فغضب رسول الله صلى الله عليه و اله ثم قال:؟: مه يا حميراء، فإن الله تبارك وتعالى بارك في الولود الودود، وإن خديجة عليها

السلام رحمها الله ولدت منى طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت منى القاسم وفاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب، وأنت ممن أعظم

الله رحمه فلم تلدى شيئا (.)؟

تزوجت رقية من عتبة، وأم كلثوم تزوجها عتيق، وهما ابنا أبي لهب فطلقاهما، فتزوج عثمان رقية بالمدينة وولدت له عبد الله صبيبا لم

يجاوز ست سنين وكان ديك نقره على عينه فمات، وبعدها أم كلثوم ولا عقب للنبي صلى الله عليه و اله إلا من ولد فاطمة عليها

السلام.

عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيفلت من ضغطة القبر أحد؟ قال: فقال:؟: نعوذ بالله منها ما أقل من يفلت من ضغطة

القبر، إن رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه و اله على قبرها فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس: إني

ذكرت هذه وما لقيت فرقت لها واستوهبتها من ضمة القبر؟ قال: فقال:؟: اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له (.)؟

وعن أحدهما عليهما السلام قال:؟: لما ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه و اله قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟: الحقى بسلفنا

الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه؟ قال:؟: وفاطمة عليها السلام على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر، ورسول الله صلى الله عليه و

اله يتلقاه بثوبه قائما يدعو قال: إني لأعرف ضعفها وسألت الله عزوجل أن يجيرها من ضمة القبر (.)؟

وعن أنس بن مالك قال: لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه و اله فبكت النساء عليها، فجاء عمر يضربهن بسوطه!، فأخذ النبي

صلى الله عليه و اله بيده وقال:؟: يا عمر دعهن يبكين،؟: وقال لهن:؟: ابكين وإياكن ونعيق الشيطان فإنه مهما يكن من العين والقلب

فمن الله ومن الرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان؟ فبكت فاطمة عليها السلام وهي على شفير القبر، فجعل النبي صلى

الله عليه و اله يمسح الدمع من عينيها بطرف ثوبه (.)؟

هذا ويرى البعض أن رقية كانت ربيبة النبي صلى الله عليه و اله وليست ابنته وكذلك زينب وأم كلثوم.

ففي الأنوار والكشف واللمع وكتاب البلاذري: أن زينب ورقية كانتا ربيبتيه من جحش.

وذكر في كتابي الأنوار والبدع: أن رقية وزينب كانتا ابنتي هالة أخت خديجة.

### قبر زينب بنت الرسول صلى الله عليه و اله

يقع قبر السيدة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و اله في البقيع بالمدينة المنورة.

أمها: خديجة الكبرى عليها السلام، ولدت قبل البعثة الشريفة.

كانت زينب زوجة أبي العاص واسمه القاسم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية وكان لها منه ابنة اسمها أمامة فتزوجها المغيرة بن نوفل ثم فارقها، وتزوجها على عليه السلام بعد وفاة فاطمة عليها السلام وكانت أوصت بذلك قبل موتها، وتوفيت زينب سنة ثمان من الهجرة، وقيل: إنها ولدت من أبي العاص ابنا اسمه على ومات في ولاية عمر، ومات أبو العاص في ولاية عثمان، وتوفيت أمامة سنة خمسين.

وقيل: قُتل على عليه السلام وعنده أمامة فخلف عليها بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وتوفيت عنده. وفي البحار: قال في المنتقى: ولدت خديجة له صلى الله عليه و اله زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة والقاسم وبه كان يكنى والظاهر والطيب وهلك هؤلاء الذكور في الجاهلية وأدركت الإناث الإسلام فأسلمن وهاجرن معه. وفي التاريخ: إن أبا العاص أُسر يوم بدر فمنَّ عليه النبي صلى الله عليه و اله وأطلقه من غير فداء، وأتت زينب الطائف ثم أتت النبي صلى الله عليه و اله بالمدينة فقدم أبو العاص المدينة فأسلم وماتت زينب بالمدينة. وقد أقر رسول الله صلى الله عليه و اله نكاح زينب مع أبي العاص بن الربيع حيث أسلم على النكاح الأول.

### قبر أم كلثوم بنت الرسول صلى الله عليه و اله

يقع قبر السيدة أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه و اله في البقيع بالمدينة المنورة.

أمها: خديجة الكبرى عليها السلام، ولدت قبل البعثة الشريفة.

وفي أديعة شهر رمضان المبارك?: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا.?

تزوجت أم كلثوم من عتبة بن أبي لهب قبل النبوة، فلما نزلت؟ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ (؟) قال له أبوه: رأسى من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته، ففارقها ولم يكن دخل بها، فلم تزل بمكة مع رسول الله صلى الله عليه و اله ثم هاجرت، فلما توفيت رقية خلف عليها عثمان في ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة وأدخلت عليه في جمادى الآخرة فماتت عنده في شعبان من نفس السنة فغسلتها أسماء بنت عميس وصفيئة بنت عبد المطلب وأم عطية.

عن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال?: ولد لرسول الله صلى الله عليه و اله من خديجة: القاسم والطاهر وأم كلثوم ورقية وفاطمة وزينب، فتزوج على عليه السلام فاطمة عليها السلام، وتزوج أبو العاص بن ربيعة وهو من بنى أمية زينب، وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم ولم يدخل بها حتى هلكت، وزوجه رسول الله صلى الله عليه و اله مكانها رقية.?)

### قبر محمد بن الحنفية عليه السلام

يقع قبر محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في البقيع بالمدينة المنورة.

فهو أبو القاسم محمد الأكبر المعروف بابن الحنفية، ولد سنة ستة عشر للهجرة، والده: أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام، وأمه: خولة الحنفية.

كان محمد بن الحنفية عليه السلام سيد المحامدة، ومن أفضل ولد أمير المؤمنين بعد الحسن والحسين عليهم السلام، وكان من أروع الناس وأتقاهم بعد أئمة الدين، وكان عالماً، عابداً، متكلماً، فقيهاً، زاهداً، شجاعاً، كريماً، وله مواقف بطولية عديدة، وكان موضع سر الأئمة الأطهار عليهم السلام، وكان في غاية الأدب والمعرفة بالنسبة إلى والده وأخويه السبطين وابن أخيه زين العابدين عليهم السلام. قال الإمام الباقر عليه السلام?: ما تكلم الحسين عليه السلام بين يدي الحسن عليه السلام إعظاماً له، ولا تكلم محمد بن الحنفية بين

يدى الحسين عليه السلام إظماً له؟.

وقيل له: إن أباك يسمح بك في الحرب ويشخّ بالحسن والحسين عليهما السلام!، فقال محمد بن الحنفية: هما عيناه وأنا يده، والإنسان يقى عينيه بيده.

وقال مرة أخرى وقد قيل له ذلك:

أنا ولده وهما ولدا رسول الله صلى الله عليه و اله .()

وعن أمير بن علي عن الإمام الرضا عليه السلام قال؟: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: تأبى المحامدة أن يعصى الله عزوجل. قلت: ومن المحامدة؟ قال: محمد بن جعفر، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن حذيفة، ومحمد بن الحنفية().?

وروى أبو بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول؟: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرًا، حتى أتاه ذات يوم فقال له: جعلت فداك إن لى حرمة ومودة وانقطاعاً، فأسألك بحرمة رسول الله صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين عليه السلام إلا أخبرتنى أنت الإمام الذى فرض الله طاعته على خلقه؟ قال: فقال: يا أبا خالد حلفتني بالعظيم، الإمام على بن الحسين عليه السلام علىّ عليك وعلى كل مسلم().?

وقد كان محمد بن الحنفية واسطة بين الإمام زين العابدين عليه السلام وبين الشيعة، وذلك بأمر من الإمام عليه السلام، فكان باباً لهم إليه يرجعون عبره، وقد حفظ بذلك حياة الإمام زين العابدين عليه السلام، وتحمل بنفسه العديد من المصائب، فإن ابن الزبير أحرق داره، وقد حبس فى مكان يقال له: حبس عارم.

ومن هنا يعرف بعض الوجه فى عدم التحاقه بأخيه الإمام الحسين عليه السلام فى المسير إلى كربلاء، حيث أمره الإمام الحسين عليه السلام بالبقاء فى المدينة المنورة، مضافاً إلى ما أودع عنده من الودائع والأسرار.

يقول الإمام الحسن المجتبى عليه السلام فى حق أخيه محمد بن الحنفية؟: يا محمد بن على إنى لا أخاف عليك الحسد وإنما وصف الله تعالى به الكافرين، فقال تعالى؟: كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق().، ولم يجعل للشيطان عليك سلطاناً. يا محمد بن على ألا أخبرك بما سمعت من أبيك فيك؟؟ قال: بلى.

فقال؟: سمعت أباك يقول يوم البصرة: من أحب أن يبزنى فى الدنيا والآخرة فليز محمدًا؟.

؟يا محمد بن على لو شئت أن أخبرك وأنت نطفة فى ظهر أبيك لأخبرتكم.

يا محمد بن على أما علمت أن الحسين بن على بعد وفاة نفسى ومفارقة روحى جسمى إمام من بعدى وعند الله فى الكتاب الماضى وراثته النبى صلى الله عليه و اله أصابها فى وراثته أبيه وأمه، علم الله أنكم خير خلقه، فاصطفى محمد صلى الله عليه و اله علياً، واختارنى على للإمامة، واخترت أنا الحسين.?

فقال له محمد بن على: أنت إمامى وسيدى، وأنت وسيلتى إلى محمد، والله لو ددت أن نفسى ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام، ألا- وإن فى نفسى كلاماً لا- تنزفه الدلاء ولا- تغيره الرياح كالكتاب المعجم فى الرق المنم أهم بإبدائه، فأجدنى سبقت إليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل، وإنه لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب ولا يبلغ فضلك، وكذلك يجزى الله المحسنين ولا قوة إلا بالله. إن الحسين عليه السلام أعلمنا علماً، وأثقلنا حلاًماً، وأقرنا من رسول الله صلى الله عليه و اله رحماً، كان إماماً فقيهاً قبل أن يخلق، وقرأ الوحي قبل أن ينطق، ولو علم الله أن أحداً خير منا ما اصطفى محمدًا، فلما اختار الله محمدًا، واختار محمد علياً، واختارك علىّ، واخترت الحسين بعدك، سلمنا ورضينا بمن هو الرضا وبمن نسلم به من المشكلات().

وكانت وفاة محمد بن الحنفية عليه السلام سنة إحدى وثمانين، وله من العمر خمس وستون سنة.

وقد روى عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: أنا دفنت عمى محمد بن الحنفية، ونفصت يدي من تراب قبره().



## قبر زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام

يقع قبر السيدة زينب بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في البقيع، وهي غير التي دفنت في الشام وفي مصر، فقد ذكر بعض المحققين أنه كانت للإمام علي عليه السلام ثلاث بنات كلهن تسمى بزینب وتكنى بأُم كلثوم إحداهن في الشام والأخرى في مصر والثالثة في المدينة(.).

## قبر إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام

يقع قبر إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام مقابل البقيع بالمدينة المنورة. كنيته: أبو محمد، وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. كان قبر إسماعيل عليه السلام في مشهد كبير مبيض غربي قبة العباس (رضوان الله عليه)، بناه بعض ملوك مصر العبديين، يقال: إن هذه العرصة التي فيها هذا المشهد وما حولها من جهة الشمال إلى الباب هي كانت دار الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، وبين الباب الأول وباب المشهد بئر منسوبة إلى الإمام زين العابدين عليه السلام، وكذلك بجانب المشهد الغربي مسجد صغير مهجور يقال: إنه أيضاً مسجد زين العابدين عليه السلام.

كان إسماعيل عليه السلام أكبر أخوته، وكان الإمام الصادق عليه السلام يحبه كثيراً ويبر به ويشفق عليه، حتى أن بعض الشيعة زعموا أنه الإمام من بعد أبيه، ولكنه مات في حياة أبيه بالعريض، وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه عليه السلام بالمدينة حتى دفن بالبقيع. وروى أن أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً، وحزن عليه حزناً عظيماً، وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء، وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مراراً كثيرة، وكان يكشف عن وجهه، وينظر إليه، يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده وإزالة الشبهة عنهم في حياته.

روى الشيخ الصدوق، عن سعيد بن عبد الله بن الأعرج أنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:؟ لما مات إسماعيل أمرت به وهو مسجى بأن يكشف عن وجهه، فقبلت جبهته وذقنه ونحره، ثم أمرت به فغطي، ثم قلت: اكشفوا عنه، فقبلت أيضاً جبهته وذقنه ونحره، ثم أمرتهم فغطوه، ثم أمرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن، فقلت: اكشفوا عن وجهه، فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعودته، ثم قلت: أدرجوه، فقلت: بأى شيء عودته؟ قال: بالقرآن(.).

وروى أنه عليه السلام كتب بحاشية كفته: (إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله) ودعا أحد شيعته وأعطاه دراهم وأمر أن يحج عن ابنه إسماعيل، وذكر له أنه لو فعل سيكون تسعة أجزاء الثواب له وجزء واحد لإسماعيل(.).

توفي إسماعيل بن جعفر عليه السلام سنة ثمان وثلثين ومائة قبل أبيه بعشر سنين، ودفن غربي الغرقد. وفي سنة ٥٤٦ هـ بنى علي مشهده قبة، الحسين بن أبي الهيجاء وزير العبيدلي، وأوقف عليه الحديقة، ونقش صورة الوقفية في حجر موجود على يمين الداخل إلى المشهد عند الباب الأوسط. قال ابن شيبه: إنه كان ذلك المكان دار زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين عليه السلام.

وروى الشيخ الصدوق رضي الله عنهما: لما مات إسماعيل بن جعفر خرج الصادق عليه السلام فتقدم السيرير بلا حذاء ولا رداء(.).

وفي الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما مات إسماعيل بن أبي عبد الله، أتى أبو عبد الله عليه السلام القبر فأرخی نفسه فقعد

ثم قال:؟ رحمك الله وصلى عليك ولم ينزل في قبره؟ وقال:؟ هكذا فعل النبي صلى الله عليه و اله بإبراهيم عليه السلام(.).

وفي الوسائل قال:؟ ماتت ابنة لأبي عبد الله عليه السلام فراح عليها سنة، ثم مات له ولد آخر فراح عليه سنة، ثم مات إسماعيل فجزع

عليه جزعاً شديداً فقطع النوح، قال: فقيل لأبي عبد الله عليه السلام أيناح في دارك؟ فقال:؟ إن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لما

مات حمزة: لكن حمزة لا بواكي له(.).

وفي مستدرک الوسائل قال: لما مات إسماعيل بن جعفر بن محمد عليه السلام وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع رأسه فقال:؟ أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق ودار التواء، لا دار استواء، على أن لفراق المألوف حرقه لا تدفع ولوعه لا ترد، وإنما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكرة فمن لم يثكل أخاه ثكله أخوه، ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد، ثم تمثل عليه عليه السلام بقول أبي فراش الهذلي يرثي أخاه:

ولا تحسبي أني تناسيت عهدك ولكن صبري يا أمام جميل (١)

### قبر العباس عم الرسول صلى الله عليه و اله

يقع قبر العباس بن عبد المطلب عم الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله في البقيع بالمدينة المنورة، بالقرب من قبور أئمة أهل البيت عليهم السلام.

عن عفيف قال: (كنت امرأ تاجرا فقدمت منى أيام الحج وكان العباس بن عبد المطلب امرأ تاجرا فأتيته أبتاع منه وأبيعه، قال: فبينما نحن إذ خرج رجل من خباء يصلي فقام تجاه الكعبة ثم خرجت امرأة فقامت تصلي وخرج غلام يصلي معه، فقلت: يا عباس ما هذا الدين إن هذا الدين ما ندرى ما هو؟

فقال: هذا محمد بن عبد الله، يزعم أن الله أرسله وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه، وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به.

قال عفيف: فليتني كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثانيا تابعه(١).

أقول: ولا يبعد أن يكون التدرج في إظهار الإيمان بالنسبة إلى ذوى النبي صلى الله عليه و اله من مثل أبي طالب عليه السلام وحمزة والعباس ومن أشبهه كان بأمر منه صلى الله عليه و اله رعاية للمصلحة الأهم، وإلا فهم كانوا أعرف من غيرهم بصدق النبي صلى الله عليه و اله بل كانوا يعلمون من قبل بأنه سيبعث رسولا، وقد آمنوا به.

يقول العباس بن عبد المطلب: (رأيت في منامي عبد الله كأنه خرج من منخره طائر أبيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع وسقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها، فبينما الناس يتأملون إذ صار نورا بين السماء والأرض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب، قال: فسألت كاهنه بنى مخزوم فقالت: ليخرجن من صلبه ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعاً له(١).

وعن العباس بن عبد المطلب قال: قلت:

يا رسول الله، دعاني إلى الدخول في دينك أمانة لنبوتك، رأيتك في المهدي تنأى القمر وتشير إليه بإصبعك فحيث أشرت إليه مال، قال صلى الله عليه و اله:؟ إنى كنت أحدثه ويحدثني ويلهيني عن البكاء وأسمع وجهه يسجد تحت الكرسي(١).؟

ومن هنا يعرف أنه أخرج العباس إلى بدر مع المشركين مكرها، فأسر. كما يقول العباس بنفسه: (إنى كنت مسلما وإن القوم استكروني(١).

وقد ورد أنه: (أسر أبو بشر الأنصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وجاء بهما إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فقال له:؟ أعانك عليهما أحد؟ قال: نعم رجل عليه ثياب بيض، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ ذاك من الملائكة؟ ثم قال رسول الله صلى الله عليه و اله للعباس:؟ أفد نفسك وابن أخيك؟ فقال: يا رسول الله قد كنت أسلمت ولكن القوم استكروني(١) الحديث.

وعن ابن عباس قال: لما أمسى رسول الله صلى الله عليه و اله يوم بدر والناس محبوسون بالوثاق بات ساهراً أول الليل، فقال له أصحابه: ما لك لا تنام؟ فقال صلى الله عليه و اله:

؟سمعت أنين عمى العباس في وثاقه، فأطلقوه، فسكت فنام رسول الله

صلى الله عليه و اله (١).

## العباس يحدث عن أبي طالب

روى ابن عباس قال: (أخبرني العباس بن عبد المطلب: أن أبا طالب شهد عند الموت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله).  
وروى أن العباس بن عبد المطلب قال لرسول الله صلى الله عليه و اله بالمدينة: يا رسول الله ما ترجو لأبي طالب؟ فقال:؟ أرجو له كل خير من الله عزوجل).؟

## وفي تشييع الزهراء عليها السلام

كان العباس عليه السلام من الخواص الذين حضروا تشييع فاطمة عليها السلام ودفنها.  
عن جعفر بن محمد عليه السلام قال:؟ شهد دفنها عليها السلام سلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وابن مسعود والعباس بن عبد المطلب والزيير بن العوام).؟

ولما عزم القوم على قتل علي عليه السلام في قصة السقيفة وبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب أقبل مسرعاً يهرول وكان يقول:؟ ارفقوا بابن أخي).؟

وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه عليه السلام:؟ لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله مرضتها التي توفيت فيها وثقلت جاءها العباس بن عبد المطلب عائداً، فقيل له: إنها ثقيلة وليس يدخل عليها أحد، فانصرف إلى داره وأرسل إلى علي عليه السلام فقال لرسوله: قل له: يا ابن أخ عمك يقرئك السلام ويقول لك: لله قد فجانى من الغم بشكاه حبيبة رسول الله صلى الله عليه و اله وقره عينيه وعيني فاطمة ما هدني وإني لأظنها أولنا لحوقاً برسول الله صلى الله عليه و اله يختار لها ويحبها ويلفها لربه فإن كان من أمرها ما لا بد منه فأجمع أنا لك الفداء المهاجرين والأنصار حتى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها وفي ذلك جمال للدين؟.

فقال علي عليه السلام لرسوله وأنا حاضر عنده:؟ أبلغ عمي السلام وقل: لا عدمت أشفاقك وتحيتك وقد عرفت مشورتك ولرأيك فضله، إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله لم تزل مظلومة، من حقها ممنوعة، وعن ميراثها مدفوعة، لم تحفظ فيها وصية رسول الله صلى الله عليه و اله ولا رعى فيها حقه، ولا حق الله عزوجل، وكفى بالله حاكماً ومن الظالمين منتقماً، وأنا أسألك يا عم أن تسمح لي بترك ما أشرت به فإنها وصتني بستر أمرها؟.

قال: فلما أتى العباس رسوله بما قال علي عليه السلام قال: يغفر الله لابن أخي فإنه لمغفور له، إن رأى ابن أخي لا يطعن فيه، إنه لم يولد لعبد المطلب مولود أعظم بركة من علي إلا- النبي صلى الله عليه و اله إن علياً لم يزل أسبقهم إلى كل مكرمة، وأعلمهم بكل فضيلة، وأشجعهم في الكريهة، وأشدهم جهاداً للأعداء في نصره الحنيفية، وأول من آمن بالله ورسوله صلى الله عليه و اله).؟  
وهذا يدل على شدة ولاء العباس بن عبد المطلب واعتقاده بأمير المؤمنين علي عليه السلام، فإنه رأى وسمع رسول الله صلى الله عليه و اله يحدث بفضائل علي عليه السلام مراراً وتكراراً.

عن سلمان الفارسي قال: كنت جالسا عند النبي المكرم صلى الله عليه و اله إذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلم، فرد النبي صلى الله عليه و اله عليه ورحب به، فقال: يا رسول الله بم فضل علينا علي بن أبي طالب عليه السلام أهل البيت والمعادن واحدة؟ فقال له النبي المكرم صلى الله عليه و اله:؟ إذا أخبرك يا عم إن الله تبارك وتعالى خلق علياً ولا سماء ولا أرض ولا جنه ولا نار ولا لوح ولا قلم، ولما أراد الله تعالى بدو خلقنا فتكلم بكلمة فكانت نورا، ثم تكلم بكلمة ثانية فكانت روحاً، فمزج فيما بينهما فاعتدلا فخلقني وعلياً منهما، ثم فتق من نوري نور العرش فأنا أجل من نور العرش، ثم فتق من نور علي نور السماوات فعلي عليه السلام أجل من نور السماوات، ثم فتق من نور الحسن عليه السلام نور الشمس، ومن نور الحسين عليه السلام نور القمر فهما أجل من نور الشمس ومن

نور القمر، وكانت الملائكة تسبح الله وتقده وتقول في تسبيحها: سبح قدوس من أنوار ما أكرمها على الله تعالى، فلما أراد الله جل جلاله أن يبلو الملائكة أرسل عليهم سحابة من ظلمة فكانت الملائكة لا ينظر أولها من آخرها ولا آخرها من أولها، فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا منذ خلقنا ما رأينا مثل ما نحن فيه، فنسألك بحق هذه الأنوار إلا ما كشفت عنا، فقال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي لأفعلن، فخلق نور فاطمة عليها السلام يومئذ كالفنديل وعلقه في قرط العرش فزهرت السماوات السبع والأرضون السبع، ومن أجل ذلك سميت فاطمة عليها السلام الزهراء، وكانت الملائكة تسبح الله وتقده، فقال الله عز وجل: وعزتي وجلالي لأجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم إلى يوم القيامة لمحبي هذه المرأة وأبيها وبعلمها وبنيتها، قال سلمان: فخرج العباس فلقبه أمير المؤمنين عليه السلام فضمه إلى صدره فقبل ما بين عينيه فقال: بأبي عتره المصطفى من أهل بيت ما أكرمكم على الله().?

### سلام على العباس

وقد ورد السلام على العباس عم الرسول صلى الله عليه و اله في زيارة النبي صلى الله عليه و اله كما في الإقبال?: السلام عليك يا نور الله الذي يستضاء به، السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين، الهادين المهديين، السلام عليك وعلى جدك عبد المطلب، وعلى أبيك عبد الله، السلام عليك وعلى أمك آمنة بنت وهب، السلام على عمك حمزة سيد الشهداء، السلام عليك وعلى عمك عباس بن عبد المطلب، السلام على عمك وكفيلك أبي طالب، السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد().??...

### إكرام الرسول صلى الله عليه و اله لعمه

في عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب وعقيل?: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم().?  
وعن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟ فغضب النبي صلى الله عليه و اله ثم قال?: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم الله ولرسوله().?

وفي أمالي الشيخ الطوسي رضى الله عنه عن الإمام الرضا عليه السلام عن آباءه عليهم السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: احفظوني في عمى العباس فإنه بقيه آبائي().?  
وفي قصة سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام بأمر من الله عز وجل: ورد أنه لما كان بعد أيام دخل على رسول الله صلى الله عليه و اله عمه العباس وقال: يا رسول الله قد علمت ما بيني وبينك من القرابة والرحم الماشء، وأنا ممن يدين الله بطاعتك، فأسأل الله تعالى أن يجعل لي بابا إلى المسجد أتشرف بها على من سواي.  
فقال له صلى الله عليه و اله?: يا عمّ ليس إلى ذلك سبيل.?  
فقال: فميزابا يكون من دارى إلى المسجد أتشرف به على القريب والبعيد.

فسكت النبي صلى الله عليه و اله وكان كثير الحياء لا يدرى ما يعيد من الجواب خوفا من الله تعالى وحياء من عمه العباس، فهبط جبرئيل عليه السلام في الحال على النبي صلى الله عليه و اله وقد علم الله سبحانه ما في نفسه صلى الله عليه و اله من ذلك، فقال يا محمد صلى الله عليه و اله إن الله يأمرك أن تجيب سؤال عمك، وأمرك أن تنصب له ميزابا إلى المسجد كما أراد، فقد علمت ما في نفسك وقد أجبته إلى ذلك كرامة لك ونعمة منى عليك وعلى عمك العباس، فكبر النبي صلى الله عليه و اله وقال: أباي الله إلا إكرامكم يا بنى هاشم وتفضيلكم على الخلق أجمعين، ثم قام ومعه جماعة من الصحابة والعباس بين يديه حتى صار على سطح العباس، فنصب له ميزابا إلى المسجد وقال?: معاشر المسلمين إن الله قد شرف عمى العباس بهذا الميزاب فلا تؤذوني في عمى، فإنه

بقية الآباء والأجداد، فلعن الله من آذاني في عمى وبخسه حقّه أو أعان عليه. ولم يزل الميزاب على حاله مدة أيام النبي صلى الله عليه واله وعهد أبي بكر وثلاث سنين من عهد عمر، فلما كان في بعض الأيام وعك العباس ومرض مرضا شديدا وصعدت الجارية تغسل قميصه فجرى الماء من الميزاب إلى صحن المسجد، فمال بعض الماء ثوب الرجل، فغضب غضبا شديدا وقال لغلامه: اصعد واقلع الميزاب، فصعد الغلام فقلعه ورمى به إلى سطح العباس، وقال: والله لئن رده أحد إلى مكانه لأضربن عنقه.

فشق ذلك على العباس ودعا بولديه عبد الله وعبيد الله ونهض يمشى متوكئا عليهما وهو يرتعد من شدة المرض وسار حتى دخل على أمير المؤمنين عليه السلام، فلما نظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام انزعج لذلك، وقال: يا عمّ ما جاء بك وأنت على هذه الحالة؟. فقصّ عليه القصّة وما فعل معه عمر من قلع الميزاب وتهدّده من يعيده إلى مكانه، وقال له: يا ابن أخي إنّه كان لي عينان أنظر بهما، فمضت إحداهما وهي رسول الله صلى الله عليه واله وبقيت الأخرى وهي أنت يا عليّ، وما أظنّ أن أظلم ما شرفني به رسول الله صلى الله عليه واله وأنت لي، فانظر في أمرى.

فقال له: يا عمّ ارجع إلى بيتك، فسترى منى ما يسرك إن شاء الله تعالى. ثم نادى: يا قنبر علىّ بذي الفقار، فتقلّمه ثم خرج إلى المسجد والناس حوله وقال: يا قنبر اصعد فردّ الميزاب إلى مكانه، فصعد قنبر فردّه إلى موضعه. (. الحديث.

هذا وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله في غير موطن وصيّة منه في عمّه العباس: إن عمّي العباس بقيّة الآباء والأجداد فاحفظوني فيه، كلّ في كنفى، وأنا في كنف عمّي العباس، فمن آذاه فقد آذاني، ومن عاداه فقد عاداني، سلمه سلمى، وحرّبه حربى. (.؟

وفي البحار: إن النبي صلى الله عليه واله كان جالسا في مسجده يوما وحوله جماعة من الصحابة إذ دخل عليه عمّه العباس وكان رجلا صبيحا حسنا حلوا الشمائل، فلما رآه النبي صلى الله عليه واله قام إليه واستقبله وقبل ما بين عينيه ورحب به وأجلسه إلى جانبه، فأنشده العباس أبياتا في مدحه صلى الله عليه واله، فقال النبي صلى الله عليه واله: جزاك الله يا عمّ خيرا ومكافأتك على الله تعالى. ثم قال: معاشر الناس احفظوني في عمّي العباس وانصروه ولا تخذلوهم. ثم قال: يا عمّ اطلب منى شيئا أتحنفك به على سبيل الهدية؟ (. الحديث.

## سقاية الحاج

في التفسير إن قوله تعالى: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ،)؛ نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام وعباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبه، وذلك أنهم افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه ولو أشاء بت في المسجد، وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها ولو أشاء بت في المسجد، وقال علي عليه السلام: ما أدري ما تقولان لقد صليت ستّة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. (.؟

## رواية الحديث

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة؟ فقال له العباس بن عبد المطلب عمه: فداك أبي وأمي من هؤلاء الأربعة؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقه الله التي عقرها قومه، وعمى حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضاء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة مدبجة الجنين عليه حلتان خضراوان

من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور(،)؟ الحديث.

وعن عبد الله بن العباس قال: كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله صلى الله عليه و اله إذ دخل على بن أبي طالب عليه السلام فسلم، فرد عليه رسول الله صلى الله عليه و اله السلام وبشر به وقام إليه واعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه، فقال العباس: أتحب هذا يا رسول الله؟ قال؟: يا عم رسول الله، والله أشد حباً له مني، إن الله جعل ذريته كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب

هذا(.)؟

وقد خاطبه النبي صلى الله عليه و اله عند ما صعد على الصفا لينذر عشيرته الأقربين فقال صلى الله عليه و اله؟: يا بني هاشم يا بني عبد المطلب ويا بني عبد مناف ويا بني قصي اشتروا أنفسكم من الله، واعلموا أني أنا النذير، والموت المغير، والساعة الموعده، ولما أنزل الله عليه؟ وأنذرتك الأقربين(،)؟ صعد على الصفا وجمع عشيرته وقال: يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا بني قصي اشتروا أنفسكم من الله فإني لا أغنى عنكم من الله شيئاً، يا عباس عم محمد، يا صفيئة عمته، يا فاطمة ابنته، ثم نادى كل رجل باسمه وكل امرأة باسمها ألا- يجيء الناس يوم القيامة يحملون الآخرة ويأتون ويقولون بأن محمداً منا وينادون يا محمد يا محمد فأعرض بهذا وهكذا، وأعرض عن يمينه وشماله، فوالله ما أوليائي منكم إلا المتقون إن أكرمكم عند الله أتقاكم(.)؟ وكان العباس آخر من مات من أعمام النبي صلى الله عليه و اله.

### قبر عقيل بن أبي طالب عليه السلام

يقع قبر عقيل بن أبي طالب عليه السلام أخ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في البقيع بالمدينة المنورة. هو أبو يزيد عقيل بن عبد مناف (أبي طالب) بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه و اله وأخو الإمام على عليه السلام لأبيه وأمه، وكان بنو أبي طالب أربعة: طالب وهو أسن من عقيل بعشر سنين، وعقيل وهو أسن من جعفر بعشر سنين، وجعفر وهو أسن من على بعشر سنين، وكان أبو طالب يحب عقيلاً كثيراً فلذلك قال للنبي صلى الله عليه و اله وللعباس حين أتياه ليقسما بنيه عام المحل فيخففا عنه ثقلهم: دعوا لي عقيلاً وخذوا من شئتم، فأخذ العباس جعفراً، وأخذ محمد صلى الله عليه و اله علياً(.)؟

وكان عقيل يكنى أبا يزيد قال له رسول الله صلى الله عليه و اله؟: يا أبا يزيد إنني أحبك حين، حبا لقربتك مني وحبا لما كنت أعلم من حب عمي إياك(.)؟

أخرج عقيل إلى بدر مكرها، كما أخرج العباس، فأسر وفدى وعاد إلى مكة، ثم أقبل مسلماً مهاجراً قبل الحديبية، وشهد غزوة مؤتة مع أخيه جعفر، وتوفي في عهد معاوية سنة خمسين وكان عمره ست وتسعون سنة وله دار بالمدينة معروفة وخرج إلى مكة ثم إلى الشام ثم عاد إلى المدينة.

كان عقيل عليه السلام من خواص شيعة أخيه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان ذهابه إلى الشام بأمر من أمير المؤمنين عليه السلام لتتبع الأوضاع.

كان عقيل أنسب قريش وأعلمهم بأيامها، وكان مبغوضاً إليهم لأنه كان يعد مساويهم، وكانت له طنفسة تطرح في مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله فيصلى عليها ويجتمع إليه الناس في علم النسب وأيام العرب، وكان حينئذ قد ذهب بصره، وكان أسرع الناس جواباً وأشدهم عارضة، وكان يقال: إن في قريش أربعة يتحاكم إليهم في علم النسب وأيام قريش ويرجع إلي قولهم: عقيل بن أبي طالب ومخرمه بن نوفل الزهري وأبو الجهم بن حذيفة العدوي وحويط بن عبد العزى العامري(.)

وروى المدائني قال: قال معاوية يوماً لعقيل بن أبي طالب عليه السلام هل من حاجة فأقضيها لك؟

قال: نعم جارية عرضت على وأبى أصحابها أن يبيعوها إلا بأربعين ألفاً.

فأحب معاوية أن يمازحه قال: وما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفاً وأنت أعمى تجتري بجارية قيمتها خمسون درهماً؟

قال: أرجو أن أطأها فتلد لي غلاماً إذا أغضبته يضرب عنقك، فضحك معاوية وقال: ما زحناك يا أبا يزيد، وأمر فابتعت له الجارية التي أولد منها مسلماً رحمه الله).

وقد ربي عقيل أولاده على حب أمير المؤمنين على عليه السلام والتضحية في سبيل الأئمة الطاهرين من أهل البيت عليهم السلام، كما شهد بذلك مواقف مسلم بن عقيل وإخوته في الدفاع عن الإمام الحسين عليه السلام المشهورة.

وقد ورد في زيارة الشهداء بكر بلاء:

(السلام على جعفر بن عقيل، السلام على عبد الرحمن بن عقيل، السلام على عبد الله بن مسلم بن عقيل، السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل)....

وعن عبد الله بن عامر قال: لما أتى نعي الحسين عليه السلام إلى المدينة خرجت أسماء بنت عقيل بن أبي طالب رضوان الله عليه في جماعة من نساءها حتى انتهت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه واله فلاذت به وشهقت عنده ثم التفت إلى المهاجرين والأنصار وهي تقول:

ما ذا تقولون إن قال النبي لكم

يوم الحساب وصدق القول مسموع

خذلتم عترتي أو كنتم غيباً

والحق عند ولي الأمر مجموع

أسلمتموهم بأيدي الظالمين فما

منكم له اليوم عند الله مشفوع

ما كان عند غداة الطف إذ حضروا

تلك المنايا ولا عنهن مدفوع

قال: فما رأينا باكياً ولا باكياً أكثر مما رأينا ذلك اليوم).

وفي روضة الواعظين: وخرجت أم لقمان بنت عقيل بن أبي طالب حين سمعت بنعي الحسين عليه السلام حاسرة ومعهما أخواتها أم هاني وأسماء ورملة وزينب بنت عقيل بن أبي طالب تبكي قتلاها بالطف).

قالوا: ومع عقيل بن أبي طالب في قبره بالبقيع ابن أخيه عبد الله الجواد بن جعفر الطيار.

### قبر عبد الله بن جعفر عليه السلام

يقع قبر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام زوج زينب الكبرى عليها السلام في البقيع بالمدينة المنورة.

عن سليم أنه قال: حدثني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين (صلوات الله عليهما) وعنده عبد الله بن عباس، فالتفت إلى معاوية فقال: يا عبد الله ما أشد تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخير منك ولا أبوهما خير من

أبيك، ولولا أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله لقلت ما أمك أسماء بنت عميس بدونها!

فقلت: والله إنك لقليل العلم بهما وبأبيهما وأمهما، بل والله لهما خير مني، وأبوهما خير من أبي، وأمهما خير من أمي، يا معاوية إنك لغافل عما سمعته أنا من رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيهما وفي أبيهما وأمهما مما قد حفظته ووعيته ورويته.

قال: هات يا ابن جعفر فوالله ما أنت بكذاب ولا متهم.

فقلت: إنه أعظم مما في نفسك.

قال: وإن كان أعظم من أحد وحرأ جميعاً فليست أبالي إذا قتل الله صاحبك وفرق جمعكم وصار الأمر في أهله، فحدثنا فما نبالي ما قلمت ولا يضرنا ما عددتم.

قلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله وسئل عن هذه الآية؟ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن(). فقال:

?إني رأيت اثني عشر رجلاً من أئمة الضلال يصعدون منبري وينزلون يردون أمتي على أديارهم القهقري فيهم رجلين من حين من قريش مختلفين وثلاثة من بنى أمية وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص، ?وسمعته يقول?: إن بنى أبي العاص إذا بلغوا خمسة عشر رجلاً جعلوا كتاب الله دخلاً-وعباد الله خولاً- ?يا معاوية إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول على المنبر وأنا بين يديه وعمرو بن أبي سلمة وأسامة بن زيد وسعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري والمقداد والزيبر بن العوام وهو يقول: ?ألمت أولى المؤمنين من أنفسهم؟ ?فقلنا: بلى يا رسول الله، قال?: من كنت مولاه فهذا مولاه أولى به من نفسه ?وضرب بيده على منكب على عليه السلام?: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، أيها الناس أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر وعلى من بعدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، ثم ابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، ?ثم أعاد فقال: ?يا أيها الناس إذا أنا استشهدت فعلى أولى بكم من أنفسكم، فإذا استشهد على فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، وإذا استشهد الحسن فابني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا استشهد الحسين فابني علي بن الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معي أمر، ثم أقبل إلى علي عليه السلام فقال: يا علي إنك ستدركه فأقرئه مني السلام، فإذا استشهد فابني محمد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم وستدركه أنت يا حسين فأقرئه مني السلام، ثم يكون في عقب محمد رجال واحد بعد واحد وليس منهم أحد إلا وهو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معي أمر كلهم هادون().?

وقد رزق عبد الله بن جعفر عليه السلام من زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله: محمد وعلي وجعفر وعون وقد استشهدوا يوم عاشوراء. وفي بعض التواريخ: وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر أيضاً قتل يوم عاشوراء.

### قبر الحسن بن الحسن عليه السلام

قبر الحسن ابن الإمام الحسن عليه السلام زوج فاطمة بنت الحسين عليه السلام في البقيع بالمدينة المنورة. وهو الذي يعرف بالحسن المثني، كان سيداً جليلاً، رئيساً فاضلاً، ورعاً تقياً، وكان يلي صدقات جدّه أمير المؤمنين عليه السلام في وقته. وقد لازم ركاب عمه الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء بكرى، فكانت به جراحات كثيرة ظنوا بأنه قد قُتل، جاؤوا به إلى الكوفة، فداووه حتى برأ منها فذهب إلى المدينة بعد شفائه.

وكان الحسن صهر الإمام الحسين عليه السلام تزوج فاطمة بنت عمه، وكانت شبيهة بجدتها فاطمة الزهراء عليها السلام وقد ولدت له: عبد الله (المحض)، وإبراهيم (الغمر)، والحسن (المثلث)، وزينب، وأم كلثوم.

ومن أولاده كذلك: داود وجعفر، وأمهما أم ولد من أهل الروم واسمها حبيبة، ومحمد وأمهم رملة، ورقية وفاطمة. قال المفيد في الإرشاد: وقبض الحسن بن الحسن عليه السلام وله خمس وثلاثون سنة، وأخوه زيد بن الحسن حي، ووصى إلى أخيه من أمه إبراهيم بن محمد بن طلحة().

وقال في عمدة الطالب: دس إليه الوليد بن عبد الملك من سقاه سمّاً، فمات وعمره إذ ذاك خمس وثلاثون سنة، وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه و اله.

وفي التاريخ: أنه ضربت زوجته فاطمة على قبره فسطاطاً، وكانت تقوم الليل وتصوم النهار لمدة سنة كاملة().



## قبور زوجات النبي صلى الله عليه و اله

يقع قبر العديد من زوجات النبي صلى الله عليه و اله أمهات المؤمنين في البقيع بالمدينة المنورة، وهن:

زينب زوجة رسول الله صلى الله عليه و اله.  
 وميمونة زوجة رسول الله صلى الله عليه و اله.  
 وسودة زوجة رسول الله صلى الله عليه و اله.  
 وجويرية زوجة رسول الله صلى الله عليه و اله.  
 وأم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه و اله.  
 وأم حبيبة زوجة رسول الله صلى الله عليه و اله.  
 وعائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه و اله.  
 وحفصة زوجة رسول الله صلى الله عليه و اله.

## قبر عاتكة و صفية

يقع قبر عاتكة عمه الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله و صفية عمته صلى الله عليه و اله في البقيع بالمدينة المنورة. فقد كان لعبد المطلب ست بنات: عاتكة، وأميمة، والبيضاء وهي أم حكيم، وبرة، و صفية وهي أم الزبير، وأروى. وكان آخر من مات من عمات النبي صلى الله عليه و اله و صفية وهي أم الزبير بن العوام.

## بحثاً عن المرضعة

## بحثاً عن المرضعة

ورد أنه لما أتى على رسول الله صلى الله عليه و اله أربعة أشهر ماتت أمه آمنه، فأصبح صلى الله عليه و اله يتيماً بلا أب ولا أم فبقي في حجر جده عبد المطلب فاشتد عليه موت آمنه لئتم محمد صلى الله عليه و اله ولم يأكل ولم يشرب ثلاثة أيام، فبعث عبد المطلب إلى بنتيه عاتكة و صفية وقال لهما: خذا محمدا صلى الله عليه و اله والنبي صلى الله عليه و اله لا يزداد إلا بكاء ولا يسكن، وكانت عاتكة تلعبه عسلاً صافياً مع الثريد وهو لا يزداد إلا تمادياً في البكاء. فضجر عبد المطلب فقال لعاتكة: فلعله يقبل ثدى واحدة من النساء فبعثت عاتكة بالجوارى والعبيد نحو نساء بنى هاشم وقريش ودعتهم إلى رضاع النبي صلى الله عليه و اله فجئن إلى عاتكة واجتمعن عندها فما قبل منهن أحداً، إلى أن جاؤوا بحليمة السعدية فقبل ثديها في قصة مفصلة (١).

## رؤيا صادقة

قبل وقوع غزوة بدر بثلاثة أيام رأت عاتكة بنت عبد المطلب في المنام أن راكباً قد دخل مكة ينادى ثلاث مرات: يا آل عدى يا آل فهر اغدوا إلى مصارعكم، فأخذ حجراً فدهدهه من الجبل فما ترك داراً من دور قريش إلا أصابته منه فلذة، وكان وادي مكة قد صار من أسفله دماً (٢).

## في زواج النبي صلى الله عليه و اله



جاء السرور مع الفرح

ومضى النحوس مع الترح

أنوارنا قد أشرقت

والحال فينا قد نجح

بمحمد المذكور في

كل المفاوز والبطح

لو أن يوازن أحمد

بالخلق كلهم رجح

ولقد بدا من فضله

لقريش أمر قد وضح

تم السرور لأحمد

والسعد فينا ما برح

بخديجة خصص الكريم

وبحر نائلها طفح

يا حسننها في حليها

والحلم منها متضح

هذا الأمين محمد

ما في مدائحه كلح

قال الراوى: فلما رأى النبي صلى الله عليه و اله خديجة ازداد فرحا وسرورا، فلما أوقفوها بين يديه ضربن الدفوف، وأخذت صفية التاج من على رأسها ووضعت على رأس النبي صلى الله عليه و اله وقلن: يا خديجة لقد خصصت بشيء ما خص به أحد من نساء قريش هنيئا لك بما وصل إليك.

ثم أقبلت صفية بنت عبد المطلب وهى تنشد وتقول:

هب النسيم وزقت الأشجار

وتبرقت ليلا بفضل إزار

إلى أن قالت:

لما حدا الحادى بذكر المصطفى

مدت إليه كأنها الأطيبار

فتمايلت أغصانها وتراقصت

تبغى جنابك سيد الأقمار

يا منزلا فيه طيب قلوبنا

يا روضة فيها لنا الأسرار

يا حجرة ضمت نبيا مرسلا

فى عشقه تتهتك الأستار

إلى أن قالت:

أنت الشفيح إذا جهنم أقبلت

ترمي العصاة مقابس الأشرار

يا سيد الكونين أنت المصطفى

يا من به تتشرف الأمصار

صلى عليك الله في السبع العلى

والآل ما عقب الظلام نهار

قال ثم أوحى الله تعالى إلى جبرئيل أن انزل إلى جنّة الفردوس واقبض منها قبضة من الطيب وألقها في شعاب مكة، ففعل إلى أن صار كل واحد يجد الطيب من نفسه وكل يقول: هذا من طيب محمد وخديجة.

### في ولادة الحسين عليه السلام

روت صفية بنت عبد المطلب قصة فطرس الملك في ولادة الإمام الحسين عليه السلام.)

قالت صفية: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن أمه وكنت وليتها عليه السلام قال النبي صلى الله عليه و اله?: يا عمه هلمى إلى ابني؟ فقلت: يا رسول الله إنا لم ننظفه بعد، فقال صلى الله عليه و اله?: يا عمه أنت تنظفينه إن الله تبارك وتعالى قد نظفه وطهره.)?

### شجاعتها

### شجاعتها

كانت صفية امرأة شجاعه، تقول: كنا قد رفعنا يوم أحد في الآطام ومعنا حسان بن ثابت وكان من أجبن الناس ونحن في فارغ، فجاء نفر من يهود يرومون الأطم، فقلت: دونك يا ابن الفريعة، فقال: لا والله لا أستطيع القتال ويصعد يهودى إلى الأطم، فقلت: شد على يدى السيف، ثم برئت، ففعل فضربت عنق اليهودى ورميت برأسه إليهم فلما رأوه انكشفوا.)

### في مقتل أخيها حمزة

روى أن صفية بنت عبد المطلب أقبلت لتتنظر إلى أخيها لأبويها حمزة بن عبد المطلب عليه السلام بأحد وقد مُثّل به، فقال النبي صلى الله عليه و اله لابنها الزبير?: ألقها فارجمها لا- ترى ما بأخيها، فقال لها: يا أمه إن رسول الله صلى الله عليه و اله يأمرك أن ترجعى، قالت: ولم وقد بلغنى أنه قد مُثّل بأخى وذلك في الله عزوجل رضى، فما أرضى أنا بما كان من ذلك فلاحتسبن ولأصبرن إن شاء الله، فلما جاء الزبير إلى النبي صلى الله عليه و اله وأخبر بقولها، فقال?: خل سبيلها، فأتته ونظرت إليه وصلت عليه واسترجعت واستغفرت له.)

### في رثاء النبي صلى الله عليه و اله

رثت صفية بنت عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه و اله في وفاته فقالت:

يا عين جودى بدمع منك منحدر

ولا تملى وبكى سيد البشر

بكى الرسول فقد هدت مصيبيته  
جميع قومي وأهل البدر والحضر  
ولا تملى بكاك الدهر معولة  
عليه ما غرد القمري في السحر()

### قبر حلیمة السعدیة

يقع قبر السيدة حلیمة السعدیة مرضعة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله في البقيع بالمدينة المنورة.  
وكانت قد أرضعت حمزة عليه السلام قبل رسول الله صلى الله عليه و اله، ورأت من  
الرسول صلى الله عليه و اله أيام الرضاعة وبعدها معاجز وكرامات عديدة، حيث لبث فيهم رسول الله صلى الله عليه و اله خمس سنين  
على بعض التواريخ.

قالت حلیمة السعدیة: كانت في بنى سعد شجرة يابسة ما حملت قط، فنزلنا يوما عندها ورسول الله صلى الله عليه و اله في حجرى فما  
قمت حتى اخضرت وأثمرت ببركة منه، وما أعلم أنى جلست موضعا قط إلا كان له أثر إما نبات وإما خصب، ولقد دخلت على امرأة  
من بنى سعد يقال لها أم مسكين وكانت سيئة الحال فحملته فأدخلته منزلها فإذا هي قد أخصبت وحسن حالها فكانت تجيء كل يوم  
فتقبل رأسه.

قالت حلیمة: ما نظرت في وجه رسول الله صلى الله عليه و اله وهو نائم إلا ورأيت عينيه مفتوحتين كأنه يضحك، وكان لا يصيبه حر  
ولا برد.

قالت حلیمة: ما تمنيت شيئا قط في منزلي إلا أعطيته من الغد، ولقد أخذ ذئب عنيزة لى فتداخلى من ذلك حزن شديد فرأيت النبى  
صلى الله عليه و اله رافعا رأسه إلى السماء فما شعرت إلا والذئب والعنيزة على ظهره قد ردها على ما عقر منها شيئا.

قالت حلیمة: ما أخرجته قط في شمس إلا وسحابة تظله، ولا في مطر إلا وسحابة تكنه من المطر.  
قالت حلیمة: فما زال من خيمتى نور ممدود بين السماء والأرض ولقد كان الناس يصيبهم الحر والبرد فما أصابنى حر ولا برد منذ كان  
عندى، ولقد هممت يوما أن أغسل رأسه فجنثه وقد غسل رأسه ودهن وطيب، وما غسلت له ثوبا قط، وكلما هممت بغسل ثوبه سبقت  
إليه فوجدت عليه ثوبا غيره جديدا.

قالت: ما كنت أخرج لمحمد ثديي إلا وسمعت له نغمة، ولا شرب قط إلا وسمعتة ينطق بشيء، فتعجبت منه حتى إذا نطق وعقد كان  
يقول: بسم الله رب محمد، إذا أكل، وفي آخر ما يفرغ من أكله وشربه يقول: الحمد لله رب محمد().

وروى عن حلیمة السعدیة قالت: لما تمت للنبي صلى الله عليه و اله سنة تكلم بكلام لم أسمع أحسن منه سمعته يقول: (قدوس قدوس  
نامت العيون والرحمن لا تأخذُه سنَةٌ ولا نَوْمٌ)، ولقد ناولتنى امرأة كف تمر من صدقة فناولته منه وهو ابن ثلاث سنين فرده على وقال:  
?يا أمه لا- تأكلى الصدقة فقد عظمت نعمتك وكثر خيرك فإنى لا آكل الصدقة،? قالت: فوالله ما قبلتها بعد ذلك من أحد من  
العالمين().

وفي التاريخ: لما حملت حلیمة النبى صلى الله عليه و اله إلى حيهما حين أخذته من عند عبد المطلب كان لها اثنان وعشرون رأسا من  
المواشى، فوضعت في تلك السنة كل شاء توأما ببركة النبى صلى الله عليه و اله وخرج من عندها ولها ألف وثلاثون رأسا من الشاغية  
والراغية().

وكان لرسول الله صلى الله عليه و اله إخوة من الرضاعة يخرجون بالنهار إلى الرعاية ويعودون بالليل إلى منازلهم فرجعوا ذات ليلة  
مغمومين فلما دخلوا الدار قالت لهم حلیمة: ما لى أراكم مغمومين؟

قالوا: يا أمنا إن في هذا اليوم جاء ذئب وأخذ شاتين من شياهننا وذهب بهما.

فقلت حليلة: الخلف والخير على الله تعالى.

فسمع النبي صلى الله عليه و اله قولهم فقال لهم?: لا عليكم فإنى أسترجع الشاتين من الذئب بمشيئة الله تعالى.?

فقال ضمرة: واعجبا منك يا أخى قد أخذهما بالأمس فكيف تسترجعهما باليوم.

فقال النبي صلى الله عليه و اله: إنه صغير فى قدرة الله تعالى، فلما أصبحوا قام ضمرة وأخذ رسول الله صلى الله عليه و اله على كتفه

فقال النبي صلى الله عليه و اله?: مر بى إلى الموضع الذى أخذ الذئب فيه الشاتين.?

قال: فذهب برسول الله صلى الله عليه و اله إلى ذلك الموضع، فعند ذلك نزل النبي صلى الله عليه و اله عن كتفه أخيه ضمرة وسجد

سجدة لله تعالى وقال?: إلهى وسيدى ومولاي تعلم حق حليلة على وقد تعدى ذئب على مواشيتها فأسألك أن تلزم الذئب برد المواشى

إلى؟ قال: فما استتم دعاءه حتى أوحى الله تعالى إلى الذئب أن يرد المواشى إلى صاحبها ().

وعلى ما يستفاد من بعض الروايات فإن حليلة السعدية كانت مؤمنة بالله تعالى ولم تكن من المشركين، فلم يتغذ الرسول صلى الله عليه

و اله إلا لبناً طاهراً من مؤمنة صالحة.

### قبور ذرارى أهل البيت عليهم السلام

قبور العديد من أولاد الأئمة المعصومين وذرارى أهل البيت عليهم السلام تقع فى البقيع بالمدينة المنورة.

وهم غير الذين سبق ذكرهم، فإن أهل البيت عليهم السلام كانوا من ساكنى المدينة المنورة وقد ترعرع فيها الكثير من أولادهم وماتوا

بها، وكان البقيع مقبرة أهل المدينة.

### قبور الصحابة

قبور آلاف من صحابة رسول الله صلى الله عليه و اله تكون فى البقيع، حتى قيل: إن عشرة آلاف صحابى دفنوا فيه. كان منهم:

الصحابى الجليل عثمان بن مظعون، مات فى زمن رسول الله صلى الله عليه و اله.

ومقداد بن الأسود.

وجابر بن عبد الله الأنصارى

وأسعد بن زرارة، توفى فى أول سنة من الهجرة، وقبره مع قبر عثمان بن مظعون فى رحاء وهى بقعة فى وسط البقيع.

وعبد الله بن مسعود.

وسعد بن معاذ الأشهلئ.

وغيرهم كثير.

### قبور بعض شهداء أحد

قبور بعض شهداء أحد تكون فى البقيع بالمدينة المنورة.

فإن قسماً من شهداء أحد دفنوا فى أحد، وقسماً منهم فى البقيع.

قال أبو عبد الله عليه السلام?: لا تدع إتيان المشاهد كلها... وقبور الشهداء... قال وبلغنا أن النبي صلى الله عليه و اله كان إذا أتى

قبور الشهداء قال: السلام عليكم بما صبرتم فنعمة عقبى الدار ().

وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال?: ومن المشاهد بالمدينة التى ينبغى أن يؤتى إليها ويُشاهد ويُصلى فيها ويُتعاهد... وقبر

حمزة وقبور الشهداء (.)؟

## بيت الأحزان

بيت الأحزان، أو بيت الحزن: هو البيت الذي أقامت فيه فاطمة الزهراء عليها السلام أيام حزنها على أبيها صلى الله عليه و اله. عن الإمام الصادق عليه السلام قال: البكاءون خمسة: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلى بن الحسين عليهم السلام؟ إلى أن قال: وأما فاطمة عليها السلام فبكت على رسول الله صلى الله عليه و اله حتى تأذى بها أهل المدينة، فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك!، وكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف (.)؟

كانت فاطمة عليها السلام لا ترقأ لها دمعها ولا تهدأ لها زفرة، فاجتمع شيوخ أهل المدينة وأقبلوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا له: يا أبا الحسن إن فاطمة عليها السلام تبكي الليل والنهار فلا أحد منا يهنا بالنوم في الليل على فرشنا ولا بالنهار لنا قرار على أشغالنا وطلب معاشنا وإنا نخبرك أن تسألها إما أن تبكي ليلاً أو نهاراً، فقال عليه السلام: حباً وكرامة؟ فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على فاطمة عليها السلام وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء، فلما رأته سكنت هينئ له، فقال لها: يا بنت رسول الله صلى الله عليه و اله إن شيوخ المدينة يسألوني أن أسألك إما أن تبكين ليلاً وإما نهاراً؟ فقالت: يا أبا الحسن ما أقل مكثي بينهم وما أقرب مغيبى من بين أظهرهم، فوالله لا أسكت ليلاً ولا نهاراً أو ألحق بأبي رسول الله صلى الله عليه و اله، فقال لها على عليه السلام: افعلى يا بنت رسول الله ما بدا لك؟ ثم إنه بنى لها بيتاً في البقيع نازحاً عن المدينة يسمى (بيت الأحزان) وكانت إذا أصبحت قدمت الحسن والحسين عليهما السلام أمامها وخرجت إلى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية، فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين عليه السلام إليها وساقها بين يديه إلى منزلها (.)

يقول العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين رضى الله عنه: (وكان هذا البيت يزار فى كل خلف من هذه الأمة كما تزار المشاهد المقدسة حتى هدم فى هذه الأيام) (.)

## أحد وضريح الشهداء

يقع قبر العديد من شهداء أحد فى منطقة أحد بالمدينة المنورة.

أُحد بضمّتين: جبل معروف على ظهر مدينة الرسول صلى الله عليه و اله وبالقرب منه كانت غزوة أحد فى السنة الثالثة من الهجرة، فقد نزل المشركون بأحد يوم الأربعاء من شهر شوال وخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه و اله يوم الجمعة ووقع القتال، وقد خالف بعض المسلمين أوامر رسول الله صلى الله عليه و اله فهجم الكفار عليهم وقتلوا منهم كثيراً، وكسرت ربيعة رسول الله صلى الله عليه و اله وشج وجهه وبقي أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وقليل من الأصحاب يدافعون عن رسول الله صلى الله عليه و اله حتى هتف جبرائيل بين السماء والأرض: لا- فتى إلا- على، لا- سيف إلا- ذو الفقار. ثم جمع رسول الله صلى الله عليه و اله من بقى من المسلمين وهجموا على الكفار حتى هزموهم، ثم رجع المهاجرون والأنصار بعد الهزيمة وقد قُتل من المسلمين سبعون رجلاً وكان الكفار مثلوا بجماعة وكان حمزة سيد الشهداء عليه السلام أعظم مثل (.)

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و اله بالقتلى فجمعوا فضلى عليهم ودفنهم فى مضاجعهم، وكبر على حمزة عليه السلام سبعين تكبيرة (.) وفى موسم الحج يتوافد المسلمون على زيارة شهداء أحد (رضوان الله عليهم) وقد هدمت هذه القبور الطاهرة وسيج المكان بسياج حديدى وقبر حمزة سيد الشهداء عليه السلام يرتفع عن الأرض قليلاً وهو معلم بالحجارة.

روى هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: عاشت فاطمة (سلام الله عليها) بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً لم تُر كاشرة ولا ضاحكة، تأتي قبور الشهداء فى كل جمعة مرتين؛ الاثنين والخمس، فتقول: هاهنا كان رسول الله صلى الله عليه و اله

وها هنا كان المشركون؟).

وفي رواية أبان عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام؟: أنها كانت تصلى هناك وتدعو حتى ماتت عليها السلام؟).

وكان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا أتى قبور الشهداء قال؟: السلام عليكم بما صرتم فنعمة عقيبى الدار؟).

وفي رواية عقبه عن أبي عبد الله عليه السلام قال؟: فائت جانب أحد، فبدأت بالمسجد الذى دون الحرة فصليت فيه ثم مررت بقبر حمزة بن عبد المطلب عليه السلام فسلمت عليه، ثم مررت بقبور الشهداء فقلت: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لِأَحْقُونَ.

ثم تأتى المسجد الذى فى المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حتى تدخل أحد فتصلى فيه، فعنده خرج النبى صلى الله عليه و اله إلى أحد حيث لقي المشركين فلم يبرحوا حتى حضرت الصلاة فصلى فيه. ثم مر أيضاً حتى ترجع فتصلى عند قبور الشهداء ما كتب الله لك ثم امض على وجهك؟).

### قبر حمزة سيد الشهداء عليه السلام

يقع قبر حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عليه السلام وأسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه و اله فى (أحد) بالقرب من المدينة المنورة.

كنيته: أبو عمار، وقيل: أبو يعلى، وهو عم الرسول صلى الله عليه و اله وأخيه من الرضاعة فإن حليمة السعدية كانت قد أرضعت حمزة بن عبد المطلب قبل رسول الله صلى الله عليه و اله.

روى فخر المحققين عن النبى صلى الله عليه و اله أنه قال؟: من زارنى ولم يزر عمى حمزة فقد جفانى؟).

وروى الأصمغ بن نباتة: (أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله كانت تأتى قبر حمزة عليه السلام وكانت قد وضعت عليه علماً لتعرفه؟).

### من فضائل حمزة عليه السلام

#### من فضائل حمزة عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه و اله؟: وقد خصنى الله تبارك وتعالى بأربعة، اثنين فى السماء واثنين فى الأرض، فأما اللذان فى السماء فجبرئيل وميكائيل، وأما اللذان فى الأرض فعلى بن أبى طالب وعمى حمزة؟).

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله؟: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا وأخى على وعمى حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدى؟).

وقال على عليه السلام يوم الشورى؟: فأنشدكم الله هل فيكم أحد له مثل عمى حمزة أسد الله وأسد رسوله؟).

#### حمية حمزة عليه السلام

عن على بن الحسين عليه السلام قال؟: لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين أسلم غضبا للنبى صلى الله عليه و اله فى حديث السلى الذى ألقى على النبى صلى الله عليه و اله؟).

### آيات فى حمزة عليه السلام



نزل العديد من الآيات الكريمة في فضل حمزة سيد الشهداء عليه السلام منها:

قوله تعالى: { مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ؟

()، نزلت في بنى هاشم منهم حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث، وفيهم نزلت؟ ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه (.)؟

وقوله سبحانه: { أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ }، فالذين آمنوا هم: علي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث، والذين اجترحوا السيئات هم ثلاثة من

المشركين: عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة (.)

وقوله تعالى: { أَوْ مَنْ كَانَ مِتًّا فَاَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَتَّئِلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ

لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }، قيل: إنها نزلت في حمزة بن عبد المطلب وأبي جهل وذلك أن أبا جهل آذى رسول الله صلى الله عليه

واله فأخبر بذلك حمزة وهو على دين قومه فغضب وجاء ومعه قوس فضرب بها رأس أبي جهل وآمن (.)

وقوله سبحانه: { مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ } يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي

طالب

{ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا }؟ يعني علي بن أبي طالب (.)

عن علي عليه السلام قال: { كنت عاهدت الله ورسوله أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به الله

ولرسوله، فتقدمني أصحابي وخلفت بعدهم لما أراد الله عزوجل فأنزل الله تعالى فينا: { من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

فمنهم من قضى نحبه؟ حمزة وجعفر وعبيدة؟ ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً؟ فأنا المنتظر وما بدلت تبديلاً (.)؟

وقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }؟

عن ابن عباس في قوله تعالى: { اصبروا؟ يعني في أنفسكم؟ وصابروا؟ يعني مع عدوكم؟ وربطوا في سبيل الله واتقوا الله لعلكم

تفلقون؟ نزلت في رسول الله وعلي وحمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهم (.)

وقوله سبحانه: { وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ }؟

عن ابن عباس: { والذين آمنوا؟ يعني صدقوا بالله أنه واحد علي وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار؟ أولئك هم الصديقون؟ قال

صديق هذه الأمة أمير المؤمنين عليه السلام وهو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم (.)، الخبر.

وقوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا

وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ \* وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ

الْحَمِيدِ }، نزلت في علي وحمزة وعبيدة (.)

وقوله سبحانه: { وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى }؟ عن ابن عباس قال: أضحك أمير المؤمنين عليه السلام وحمزة وعبيدة يوم بدر المسلمين،

وأبكى كفار مكة حتى قتلوا ودخلوا النار (.)

وعن الإمام الباقر عليه السلام في قوله: { وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ }؟: { نزلت في حمزة وعلي وعبيدة (.)؟

وعن ابن عباس في قوله: { أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ؟ الآية نزلت في علي وحمزة وعبيدة؟ كالمفسدين في الأرض (.)؟

عتبة وشيبة والوليد (.)

## كامل الإيمان

عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنه قال في حديث: { ولما كانت الليلة التي أصيب حمزة في يومها دعاه رسول الله

صلى الله عليه واله فقال: يا حمزة يا عم رسول الله يوشك أن تغيب غيبة بعيدة فما تقول لو وردت على الله تبارك وتعالى وسألك

عن شرائع الإسلام وشروط الإيمان؟  
فبكى حمزة وقال: بأبي أنت وأمي أرشدني وفهمني.  
قال: يا حمزة تشهد أن لا إله إلا الله مخلصا وأنى رسول الله بالحق.  
قال حمزة: شهدت.

قال صلى الله عليه و اله: وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الصراط حق، والميزان حق، ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره، وفريق في الجنة، وفريق في السعير، وأن عليا عليه السلام أمير المؤمنين.  
قال حمزة: شهدت وأقررت وآمنت وصدقت.  
وقال: الأئمة من ذريته ولده الحسن والحسين والإمامة في ذريته.  
قال حمزة: آمنت وصدقت.  
وقال: وفاطمة سيده نساء العالمين.  
قال: نعم صدقت().؟ الخبر.

### خير الشهداء

عن أصعب بن نباتة الحنظلي قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه و اله ثم قال:  
؟أيها الناس ألا أخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله؟  
فقام إليه أبو أيوب الأنصاري فقال: بلى يا أمير المؤمنين حدثنا فإنك كنت تشهد ونغيب.  
فقال:؟ إن خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم إلا كافر ولا يجحد به إلا جاحد.  
فقام عمار بن ياسر رحمه الله فقال: يا أمير المؤمنين سمهم لنا لنعرفهم.  
فقال:؟ إن خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل، وإن أفضل الرسل محمد صلى الله عليه و اله، وإن أفضل كل أمة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي، ألا وإن أفضل الأوصياء وصي محمد عليه وآله السلام، ألا وإن أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء، ألا وإن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب له جناحان خضيان يطير بهما في الجنة لم ينحل أحد من هذه الأمة جناحان غيره، شىء كرم الله به محمدا صلى الله عليه و اله وشرفه، والسبطان الحسن والحسين، والمهدى عليه السلام يجعله الله من شاء منا أهل البيت().؟  
وفى الحديث:؟ إن خيرة الله من الشهداء يحيى بن زكريا وجرجيس النبي وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار().؟

### طين قبر حمزة عليه السلام

### طين قبر حمزة عليه السلام

في الوسائل: (إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله كانت سبحتها من خيوط صوف مفتل معقود عليه عدد التكميرات فكانت عليه السلام تديرها بيدها تكبر وتسبح إلى أن قتل حمزة بن عبد المطلب (رضى الله عنه) سيد الشهداء فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس، فلما قتل الحسين عليه السلام عدل إليه بالأمر فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية).؟

### أفضل الأعمال

قال النبي صلى الله عليه و اله?: رأيت فيما يرى النائم عمى حمزة بن عبد المطلب وأخى جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من نبق فأكلا ساعة، فتحول النبق عنباً فأكلا ساعة، فتحول العنب لهما رطباً فأكلا ساعة، فدنوت منهما فقلت لهما: بأبي أنتما أي الأعمال وجدتما أفضل؟ قالوا: فديناك بالآباء والأمهات، وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقى الماء وحب علي بن أبي طالب عليه السلام().?

### وفي يوم القيامة

### وفي يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله في حديث حول يوم القيامة?: وعمى حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضاء().?

### استشهاد حمزة عليه السلام

وكان حمزة بن عبد المطلب عليه السلام يحمل على القوم فإذا رأوه انهزموا ولم يثبت له واحد وكانت هند بنت عتبة (عليها اللعنة) قد أعطت وحشياً عهداً لئن قتلت محمداً أو علياً أو حمزة لأعطيتك رضاك، وكان وحشى عبداً لجبير بن مطعم حبشياً، فقال وحشى: أما محمد فلا- أقدر عليه، وأما علي فرأيت رجلاً حذراً كثير الالتفات فلم أطمع فيه، قال: فكمنت لحمزة فرأيت يهد الناس هداه، فمر بي فوطئ على جرف نهر فسقط فأخذت حربتي فهزرتها ورميته فوقعت في خاصرته وخرجت من مئذنته مغمسة بالدم فسقط فأتيته فشقت بطنه فأخذت كبده وأتيت بها إلى هند فقلت لها هذه كبد حمزة فأخذتها في فيها فلاكتها فجعلها الله في فيها مثل الداغصة فلفظتها ورمت بها، فبعث الله ملكاً فحملها وردها إلى موضعها.

فقال أبو عبد الله عليه السلام?: يأبى الله أن يدخل شيئاً من بدن حمزة النار. فجاءت إليه هند فقطعت أذنيه وجعلتهما خرصين وشدتهما في عنقها وقطعت يديه ورجليه().

### يوم أحد

### يوم أحد

نظر سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام إلى عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر ثم قال?: ما من يوم أشد على رسول الله صلى الله عليه و اله من يوم أحد، قُتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قُتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب.?

ثم قال عليه السلام?: ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عزوجل بدمه وهو بالله يذكركم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلماً وعدواناً().?

### ابكوا حمزة عليه السلام

ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه و اله من وقعة أحد إلى المدينة، سمع من كل دار قتل من أهلها قتيل نوحاً وبكاء ولم يسمع من دار حمزة عمه فقال صلى الله عليه و اله?: لكن حمزة لا بواكى له، فآلى أهل المدينة أن لا ينوحوا على ميت ولا يبكوه حتى يبدءوا بحمزة عليه السلام فينوحوا عليه ويبكوه فهم إلى اليوم على ذلك().

وفى الحديث: ماتت ابنة لأبي عبد الله عليه السلام فراح عليها سنه، ثم مات له ولد آخر فراح عليه سنه، ثم مات إسماعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح، قال: فقيل لأبي عبد الله عليه السلام: أيناح في دارك؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لما مات حمزة: لكن حمزة لا بواكي له.()

### قبة حمزة عليه السلام ومشهده

#### قبة حمزة عليه السلام ومشهده

قال في مرقد المعارف:

(كان على قبره قبة مبنيّة بالجص والحجر الثقيل، وله مشهد يزار قديماً وحديثاً حتى جاء الوهابيون ... فهدموا قبر أئمة البقيع في اليوم الثامن من شهر شوال ١٣٤٢).

قال في وفاء الوفاء:

(مشهد سيّد الشهداء حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه و اله عليه قبة عالية حسنة متقنة وبابه مصفح كله بالحديد، بنته أم الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء وذلك في سنة ٥٩٠ وجعلت على القبر ساجاً وحوله حصباء، وباب المشهد كانت من حديد يفتح كل يوم خميس، وقريب منه مسجد يذكر أنه موضع مقتله وقبره اليوم مبنى مجصص بالفضة لا خشب عليه وفي أعلاه من ناحية رأسه حجر فيه بعد البسملة؟: إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر صلى الله عليه و اله هذا مصرع حمزة بن عبد المطلب عليه السلام ومصلى النبي صلى الله عليه و اله عمّره العبد الفقير إلى رحمة الله حسين بن أبي الهيجاء سنة ٥٨٠هـ).

### زيارة حمزة عليه السلام

يستحب زيارة حمزة عليه السلام بهذه الزيارة:

(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ الهِ وَخَيْرِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ، وَنَصَحْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ، وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَرَغِبْتَ فِيَمَا وَعَدَ اللَّهُ.)()

ثم تدخل فتصلي ولا تستقبل القبر عند صلاتك فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر وقل:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُوقِي بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، لِتُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ، وَسَيِّئِ حَيْطِكَ وَمَقْتِكَ، وَمِنَ الْأَزْلَالِ فِي يَوْمِ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ الْمَعْرَاتُ، وَتَشْتَعِلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا، فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تَعَاقَبَ فَمَوْلَايَ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ. اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِي الْيَوْمَ وَلَا تُصِرْفِنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرِجَاءِ رَحْمَتِكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جِنَائِي نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُزُؤِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ، فَأَنْظُرُ الْيَوْمَ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فِيهِمْ فُكْنِي وَلَا تُخَيِّبْ سِعْيِي، وَلَا يَهُونَنَّ عَلَيَّكَ ابْتِهَالِي، وَلَا تَحْجُبْ مِنْكَ صَوْتِي وَلَا تَقْلُبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، يَا مُفْرَجَ عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَزِينِ الْعَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعِيدَهَا أَبَدًا، وَارْحَمْ تَصَرُّعِي وَغُرْبَتِي وَأَنْفِرَادِي فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَا تَرُدَّ أَمْلِي.)()

### قبر عبد الله والد النبي صلى الله عليه و اله

يقع قبر عبد الله بن عبد المطلب والد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله في المدينة المنورة.

نقل: إنَّ عبد الله لما ترعرع واشتدَّ ساعده، ركب يوماً ليصيد، وقد نزل بالبطحاء ( ) قوم من اليهود كانوا قد قدموا لقتل والد النبي صلى الله عليه و اله وإطفاء نور الله المودع في صلبه، فنظروا إليه فرأوا سمات الأنبياء عليهم السلام فيه فقصدوه وكانوا ثمانين نفرًا حاملين السيوف، وكان والد السيِّدة آمنه في نفس المنطقة يصيد وقد رأى اليهود قد احتوشوا عبد الله ليقتلوه، فأراد أن يدفعهم عنه وإذا بجمع من الملائكة معهم الأسلحة قد طردوهم عنه، فتعجَّب من ذلك وجاء إلى عبد المطلب وقال له: زوج بنتي آمنه من عبد الله ( ).

### نور وجه عبد الله عليه السلام

روى الشيخ الصدوق رضي الله عنه عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال: ولد لأبي، عبد المطلب عبد الله فرأينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس، فقال أبي: إن لهذا الغلام شأنًا عظيمًا.

قال: فرأيت في منامي أنه خرج من منخره طائر أبيض فطار فبلغ المشرق والمغرب، ثم رجع راجعاً حتى سقط على بيت الكعبة، فسجدت له قريش كلها، فبينما الناس يتأملونه إذ صار نوراً بين السماوات والأرض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب.

فلما انتهت سألت كاهنه بنى مخزوم، فقالت: يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعاً له.

قال أبي أي العباس: فهتمني أمر عبد الله إلى أن تزوج بآمنه وكانت من أجمل نساء قريش وأتمها خلقاً، فلما مات عبد الله وولدت آمنه رسول الله صلى الله عليه و اله أتيته فرأيت النور بين عينيه يزهر ... الحديث ( ).

### وفاة والد النبي صلى الله عليه و اله

بقى عبد الله عليه السلام بعد زواجه من السيِّدة آمنه عليها السلام أربعين يوماً لا يخرج من داره، ثم خرج فظن أهل مكة إليه وإذا بالنور الذي كان يشرق في جبينه قد فارق موضعه.

ولما أتى على رسول الله صلى الله عليه و اله شهر واحد في بطن أمه نادى الجبال والأشجار والسماوات بعضها بعضاً مستبشرين قائلين: ألا إنَّ محمداً قد سقط في رحم أمه آمنه وقد مضى عليه شهر، ففرح بذلك الجبال والبحار والسماوات والأرضون.

آنذاك ورد على عبد المطلب عليه السلام كتاب من يثرب يخبره بموت فاطمة بنت عبد المطلب، وكان ممّا في طياته أنّها ورثت مالاً كثيراً خطيراً، فاخرج أسرع ما تقدر عليه.

فقال عبد المطلب لولده عبد الله: يا ولدي لا بد لك أن ترافقني إلى المدينة، فسافر مع والده ودخلا مدينة يثرب فاستلم عبد المطلب المال. ولما مضى من على دخولهما المدينة عشرة أيام اعتلَّ عبد الله علّةً شديدة، وبقي خمسة عشر يوماً وفي اليوم السادس عشر مات عبد الله، فبكى عليه أبوه عبد المطلب بكاءً مراً وشقَّ سقف البيت لأجله في دار فاطمة بنت عبد المطلب آنذاك، وبينما كان عبد المطلب غارق في أحزانه إذا بهاتف يهتف ويقول: قد مات من كان في صلبه خاتم النبيين وأى نفر لا يموت، فقام عبد المطلب فغسله وكفنه ودفنه في محلّة يقال لها (شين) وبنى على قبره قبة عظيمة من جص وآجر ( ).

وفي رواية: إنَّ عبد الله خرج إلى الشام في عير ( ) من عيرات قريش يحملون تجارات، ففرغوا من تجاراتهم ثم انصرفوا، فمروا بالمدينة وعبد الله بن عبد المطلب يومئذ مريض فقال: أتخلف عند أخوالي بنى عدى بن النجار، فأقام عندهم مريضاً شهراً، ومضى أصحابه فقدموا مكة، فسألهم عبد المطلب عن عبد الله، فقالوا: خلفناه عند أخواله بنى عدى بن النجار وهو مريض.

فبعث إليه عبد المطلب أعظم ولده الحارث فوجده قد توفّي في دار النابعة فرجع إلى أبيه فأخبره، فوجد ( ) عليه عبد المطلب وإخوته وأخواته وجداً شديداً ورسول الله صلى الله عليه و اله يومئذ حمل ولعبد الله يوم توفّي خمس وعشرون سنة ( ).

## مقبرة مشربة أم إبراهيم

تقع مقبرة مشربة أم إبراهيم بجنب مسجد مشربة أم إبراهيم، وفيها قبر أم المؤمنين مارية القبطية والدة إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و اله وقبر السيدة نجمه والدة الإمام الرضا عليه السلام.

عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال?: ومن المشاهد بالمدينة التي ينبغي أن يؤتى إليها ويشاهد ويصلى فيها ويتعاهد ... مشربة أم إبراهيم (.)?

## نبذة عن أم المؤمنين مارية

هي مارية القبطية أهداها إلى رسول الله صلى الله عليه و اله صاحب الإسكندرية مع البغلة الشهباء وأشياء معها (.) .  
وفي إعلام الوري: إن المقوقس صاحب الإسكندرية أهدى إليه صلى الله عليه و اله جاريتين إحداهما مارية القبطية ولدت له إبراهيم و ماتت بعده بخمس سنين سنة سته عشر، ووهب صلى الله عليه و اله الأخرى لحسان بن ثابت (.) .

وورد في بعض التفاسير: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قسم الأيام بين نسائه فلما كان يوم حفصة قالت: يا رسول الله إن لي إلى أبي حاجة فأذن لي أن أزوره، فأذن لها، فلما خرجت أرسل رسول الله صلى الله عليه و اله إلى جاريتها مارية القبطية وكان قد أهداها له المقوقس، فأدخلها بيت حفصة فوقع عليها، فأنت حفصة فوجدت الباب مغلقا، فجلست عند الباب فخرج رسول الله صلى الله عليه و اله ووجهه يقطر عرقا، فقالت حفصة: إنما أذنت لي من أجل هذا أدخلت أمتك بيتي ثم وقعت عليها في يومي وعلى فراشي أما رأيت لي حرمة وحقا؟

فقال صلى الله عليه و اله: أليس هي جاريتي قد أحل الله ذلك لي، اسكتي فهي حرام عليّ ألتمس بذاك رضاك فلا تخبري بهذا امرأة منهن وهو عندك أمانة.

فلما خرج صلى الله عليه و اله قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عائشة فقالت: ألا أبشرك أن رسول الله صلى الله عليه و اله قد حرم عليه أمته مارية وقد أراحنا الله منها، وأخبرت عائشة بما رأت وكانتا متصادقتين متظاهرتين على سائر أزواجه، فنزلت؟ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاءَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ صلى الله عليه و اله (.) فطلق حفصة واعتزل سائر نسائه تسعة وعشرين يوما وقعد في مشربة أم إبراهيم مارية حتى نزلت آية التخيير (.)، (.) .

وفي حديث عن الإمام الرضا على بن موسى عليه السلام قال?: هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطية وما ادعى عليها في ولادتها إبراهيم بن رسول الله؟ قالوا: لا يا سيدنا أنت أعلم فخبّرنا لنعلم.

قال?: إن مارية لما أهديت إلى جدي رسول الله صلى الله عليه و اله أهديت مع جوار له قسمهن رسول الله صلى الله عليه و اله على أصحابه وظن بمارية من دونهن، وكان معها خادم يقال له جريح يؤدبها بأداب الملوك، وأسلمت على يد رسول الله صلى الله عليه و اله وأسلم جريح معها وحسن إيمانها وإسلامهما، فملك مارية قلب رسول الله صلى الله عليه و اله فحسدها بعض أزواج رسول الله، فأقبلت زوجته من أزواج رسول الله صلى الله عليه و اله إلى أبيهما تشكوان رسول الله صلى الله عليه و اله فعله وميله إلى مارية وإيثاره إياها عليهما، حتى سولت لهما نفسيهما أن تقولوا إن مارية إنما حملت بإبراهيم من جريح، وكانوا لا يظنون جريحا خادما زمانا. فأقبل أبواهما إلى رسول الله صلى الله عليه و اله وهو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه وقالوا: يا رسول الله ما يحل لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك!

قال: وما ذا تقولان؟

قالا: يا رسول الله إن جريحا يأتي من مارية الفاحشة العظمى وإن حملها من جريح وليس هو منك يا رسول الله!

فأربد وجه رسول الله صلى الله عليه و اله لعظم ما تلقياه به ثم قال: ويحكما ما تقولان؟

فقالا: يا رسول الله إننا خلفنا جريحا و مارية في مشربة وهو يفاكهها ويلعبها ويروم منها ما تروم الرجال من النساء فابعث إلى جريح فإنك تجده على هذه الحال فأنفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى.

فقال النبي صلى الله عليه و اله?: يا أبا الحسن خذ معك سيفك ذا الفقار حتى تمضى إلى مشربة مارية فإن صادفتها وجريحا كما يصفان فأخمده ضربا.؟

فقام على واتشح بسيفه وأخذه تحت ثوبه فلما ولى و مر من بين يدي رسول الله صلى الله عليه و اله أتى إليه راجعا، فقال له?: يا رسول الله أكون فيما أمرتني كالسكة المحمأة في النار أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.؟

فقال النبي صلى الله عليه و اله?: فديتك يا على بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.؟

قال: فأقبل على و سيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة مارية و هى وجريح معها يؤدبها بآداب الملوك ويقول لها: أعظمى رسول الله و كنيه و أكرمه و نحو من هذا الكلام، فنظر جريح إلى أمير المؤمنين عليه السلام و سيفه مشهر بيده ففزع منه جريح و أتى إلى نخلة في دار المشربة فصعد إلى رأسها، فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة و كشف الريح عن أثواب جريح فانكشف ممسوحا، فقال: انزل يا جريح.

فقال: يا أمير المؤمنين آمن على نفسي؟

قال: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح و أخذ بيده أمير المؤمنين وجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فأوقفه بين يديه و قال له: يا رسول الله إن جريحا خادما ممسوحا.

فولى النبي صلى الله عليه و اله وجهه إلى الجدار و قال: حل لهما (لعهما الله) يا جريح اكشف عن نفسك حتى يتبين كذبهما، ويحكما ما أجراهما على الله و على رسوله، فكشف جريح عن أثوابه فإذا هو خادم ممسوح كما وصف، فسقطا بين يدي رسول الله صلى الله عليه و اله و قالوا يا رسول الله التوبة استغفر لنا فلن نعود، فقال رسول الله: لا تاب الله عليكما فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجراءة على الله و على رسوله، قالوا: يا رسول الله فإن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، فأنزل الله الآية?: **إِنْ تَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ** صلى الله عليه و اله (،).()

وفى تفسير القمى عند قوله تعالى?: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ** نادمين صلى الله عليه و اله قال: إنها نزلت في مارية القبطية أم إبراهيم، وكان سبب ذلك أن عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه و اله: إن إبراهيم عليه السلام ليس هو منك وإنما هو من جريح القبطي، فإنه يدخل إليها في كل يوم!.

فغضب رسول الله صلى الله عليه و اله و قال لأمر المؤمنين?: خذ السيف واتتنى برأس جريح، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام السيف ثم قال?: بأبى أنت و أمى يا رسول الله إنك إذا بعثتني في أمر أكون فيه كالسفود المحمى في الوبر فكيف تأمرني أ تثبت فيه أم أمضى على ذلك.؟

فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله?: بل تثبت.؟

فجاء أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) إلى مشربة أم إبراهيم فتسلق عليها فلما نظر إليه جريح هرب منه وصعد النخلة، فدنا منه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له:

?انزل? فقال له: يا على اتق الله ما هاهنا بأس إنى محبوب ثم كشف عن عورته فإذا هو محبوب، فأتا به إلى رسول الله صلى الله عليه و

اله، فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله: ما شأنك يا جريح؟ فقال: يا رسول الله صلى الله عليه و اله: إن القبط يجبون حشمتهم ومن يدخل إلى أهاليهم والقبطيون لا يأنسون إلا بالقبطيين، فبعثني أبوها لأدخل إليها وأخدمها وأونسها، فأنزل الله عزوجل?: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ اله الْآيَةَ (١)، (٢).

هذا وروى أنه لما ولد للرسول صلى الله عليه و اله إبراهيم من مارية القبطية أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: السلام عليك أبا إبراهيم (٣).

### نبذة عن السيدة نجمة عليها السلام

عن علي بن ميثم عن أبيه قال: (لما اشترت حميدة أم موسى بن جعفر عليه السلام أم الرضا عليه السلام نجمة، ذكرت حميدة أنها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لها?: يا حميدة هي نجمة لابنك موسى، فإنه سيولد له منها خير أهل الأرض؟ فوهبتها له، فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة، وكانت لها أسماء منها: نجمة وأروى وسكن وسمان وتكتم وهو آخر أساميها) (٤).

وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام عن عون بن محمد الكندي قال: سمعت أبا الحسن علي بن ميثم يقول: ما رأيت أحداً قط أعرف بأمر الأئمة عليهم السلام وأخبارهم ومناكحهم منه، قال: اشترت حميدة المصفاة وهي أم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وكانت من أشرف العجم جارية مولدة واسمها تكتم، وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها، فقالت لابنها موسى عليه السلام:

يا بني إن تكتم جارية ما رأيت جارية قط أفضل منها ولست أشك أن الله تعالى سيظهر نسلها إن كان لها نسل، وقد وهبتها لك فاستوص بها خيراً، فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة (٥).

وروى الشيخ الصدوق رضي الله عنه عن نجمة عليها السلام أم الإمام الرضا عليه السلام أنها قالت: لما حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل وكنت أسمع في منامي تسييحاً وتهليلاً وتمجيداً من بطني فيفزعني ذلك ويهولني، فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً. فلما وضعت، وقع على الأرض واضعاً يده على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، يحرك شفثيه كأنه يتكلم، فدخل إلي أبوه موسى بن جعفر عليه السلام، فقال لي: «هنياً لك يا نجمة كرامة ربيك». فناولته إياه في خرقة بيضاء، فأذن في أذنه الأيمن وأقام في الأيسر، ودعا بماء الفرات فحنكه، ثم رده إلي، فقال: «خذيته فإنه بقيه الله في أرضه» (٦).

### قبر علي بن جعفر العريضي عليه السلام

يقع قبر علي بن جعفر العريضي عليه السلام في العريض شرق المدينة.

وهو علي بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، يكنى أبا الحسن، وأمّه أم ولد، وهو أصغر ولد أبيه، مات أبوه وهو طفل صغير، وإنما لقب بالعريضي لأن مولده ومدفنه بالعريض على أربعة أميال من المدينة مما يلي المشرق.

كان علي بن جعفر عليه السلام شديد الورع، كثير الفضل، ولزم أخاه موسى عليه السلام وروى عنه شيئاً كثيراً.

وكان عالماً كبيراً، فعمّر طويلاً، وتربى في حجر أخيه الإمام موسى الكاظم عليه السلام ونقل عنه وعن ابنه علي الرضا عليه السلام وعن ابنه محمد التقى عليه السلام وعن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد، فكان علي العريضي من كبار فضلاء الشيعة الإمامية وأجلاتهم، جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، تقياً، نقياً، صالحاً، عابداً، ورعاً، زاهداً، سديد الطريقة، ثقة، وقد روى عن الكشي ما يشهد بصحته ووثاقته، وقد مدحه جميع علماء الرجال مدحاً كثيراً.

ولعلي العريضي مصنفات عديدة: فمنها كتاب المناسك، ومسائل قد سألها من أخيه موسى عليه السلام وكتاب في الحلال والحرام، وكتاب الفقه، وكتاب مشتمل على الروايات.

روى الشيخ الكليني رضي الله عنه عن محمد بن الحسن بن عمار أنه قال:



كنت عند علي بن جعفر بن محمد عليه السلام جالساً، وكنت أقمت عنده سنتين أكتب ما سمع من أخيه يعني أبا الحسن عليه السلام إذا دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجد، مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله، فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا عم اجلس رحمك الله.

فقال: يا سيدي كيف أجلس وأنت قائم؟

فلما رجع علي بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبخونه ويقولون: أنت عم أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل؟.

فقال: اسكتوا إذا كان الله عزوجل وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة وأهل هذا الفتى ووضعته حيث وضعه، أنكر فضله؟ نعوذ بالله مما تقولون بل أنا له عبد).

توفي علي العريضي عليه السلام في زمن الإمام الهادي عليه السلام، ودفن في العريض التي تبعد عن المدينة بفرسخ. وقيل: إنه دفن بقم المقدسة، ولعل الموجود في قم هو أحد أحفاده.

### قبر النفس الزكية

مرقد محمد النفس الزكية (ب) بسواحي مدينة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله في الموضع الذي استشهد فيه ويعرف ب (أحجار الزيت)()، وقيل: نقل جسده إلى البقيع وقبر به).

### قبور شهداء بدر

تقع قبور شهداء بدر، قرب المدينة المنورة حيث وقعت غزوة بدر، وعددهم أربعة عشر، ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار. قال سبحانه?: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلاَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُتَزَلِينَ ().

كان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان من سنة اثنتين من الهجرة على رأس ثمانية عشر شهرا، وقيل: كان التاسع عشر من شهر رمضان وقد روى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام ().

وكان المسلمون ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، سبعة وسبعون رجلا من المهاجرين، ومائتان وستة وثلاثون رجلا من الأنصار، وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه و اله والمهاجرين علي بن أبي طالب عليه السلام، وصاحب راية الأنصار سعد بن عباد، وكانت الإبل في جيش رسول الله صلى الله عليه و اله وسبعين بعيرا والخيل فرسين فرس للمقداد بن الأسود وفرس لمرثد بن أبي مرثد، وكان معهم من السلاح ستة أدرع وثمانية سيوف وجميع من استشهد يومئذ أربعة عشر ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار.

واختلف في عدة المشركين، فروى عن علي عليه السلام وابن مسعود أنهم كانوا ألفا، وعن قتادة وعروة بن الزبير والريبع كانوا بين تسعمائة إلى ألف، وكان خيلهم مائة فرس ورئيسهم عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان حرب بدر أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه و اله.

وقد نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم بيض ونصروا المسلمين. كما جاء إبليس في جند من الشيطان فتبدى لهم في صورة سراقه بن مالك بن جعشم الكناني ثم المدلجي وكان من أشرف كنانة فقال لهم?: لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جاز لكم ()، ?أي مجير لكم من كنانة، فلما رأى إبليس الملائكة نزلوا من السماء وعلم أنه لا طاقة له بهم? نكص على عقبيه ().

وقد استعد مشركو مكة لحرب الرسول صلى الله عليه و اله وأخرجوا بني هاشم كرهاً معهم وقالوا من لم يخرج نهدم داره، فخرج معهم

العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وهم مسلمون. روى أن النبي صلى الله عليه و اله قال يوم بدر?: لا تقتلوا أحدا من بنى عبد المطلب فإنما أخرجوا كرها().?

وخرج رسول الله صلى الله عليه و اله بالمسلمين وقال?: سيروا على بركة الله فإن الله وعدنى إحدى الطائفتين? ولَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ? ()، والله لكأنى أنظر إلى مصرع أبي جهل بن هشام وعتبه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وفلان وفلان()،? وأمر رسول الله صلى الله عليه و اله بالرحيل وخرج إلى بدر وهو بئر.

وفى حديث أبي حمزة: وبدر رجل من جهينة والماء مأؤه وإنما سمي الماء باسمه.

فلما بلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله كثرة قريش فزعوا واستغاثوا وتضرعوا فأنزل الله سبحانه? إِذِ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ().? قال ابن عباس: لما كان يوم بدر واصطف القوم للقتال قال أبو جهل: اللهم أولانا بالنصر فانصره، واستغاث المسلمون فنزلت الملائكة ونزل قوله

? إِذِ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ? إلى آخره.

وقيل: إن النبي صلى الله عليه و اله لما نظر إلى كثرة عدد المشركين وقله عدد المسلمين استقبل القبلة وقال?: اللهم أنجز لى ما وعدتنى، اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد فى الأرض،? فما زال يهتف ربه مادا يديه حتى سقط رداؤه من منكبه فأنزل الله تعالى: ? إِذِ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ? والآية، وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام.

ولما أمسى رسول الله صلى الله عليه و اله وجنه الليل ألقى الله على أصحابه النعاس وكانوا قد نزلوا فى موضع كثير الرمل لا تثبت فيه قدم، فأنزل الله عليهم المطر رذاذا حتى لبد الأرض وثبتت أقدامهم وكان المطر على قريش مثل العزالي وألقى الله فى قلوبهم الرعب كما قال?: سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ().? الآية.

وأنزل الله سبحانه? وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْتَنِحْ لَهَا()،? فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه و اله فقال?: يا معاشر قريش إنى أكره أن أبدأكم فخلونى والعرب وارجعوا،? فقال عتبة: ما رد هذا قوم قط فأفلحوا، ثم ركب جملا له أحمر فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه و اله وهو يجول بين العسكرين وينهى عن القتال، فقال صلى الله عليه و اله?: إن يك عند أحد خير فعند صاحب الجمال الأحمر وإن يطيعوه يرشدوا.?

وخطب عتبة فقال فى خطبته: يا معاشر قريش أطيعونى اليوم واعصونى الدهر إن محمدا له إل وذمة وهو ابن عمكم فخلوه والعرب فإن يك صادقا فأنتم أعلى عينا به وإن يك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب أمره.

فغاض أبا جهل قوله وقال له: جبت وانتفخ سحرك.

فقال: يا مصفرا استه، مثلى يجبن ستعلم قريش أيننا الأم وأجبن وأينا المفسد لقومه، وليس درعه وتقدم هو وأخوه شيبه وابنه الوليد وقال: يا محمد أخرج إلينا أكفءنا من قريش، فبرز إليه ثلاثة نفر من الأنصار وانتسبوا لهم، فقالوا: ارجعوا إنما نريد الأكفء من قريش، فنظر رسول الله صلى الله عليه و اله إلى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له يومئذ سبعون سنة فقال?: قم يا عبيدة? ونظر إلى حمزة فقال?: قم يا عم? ثم نظر إلى على فقال?: قم يا على? وكان أصغر القوم? فاطلبوا بحقكم الذى جعله الله لكم فقد جاءت قريش بخيلانها وفخرها تريد أن تطفئ نور الله? ويأبى الله إلا أن يئتم نوره.()? ثم قال?: يا عبيدة عليك بعتبه بن ربيعة? وقال لحمزة: ?عليك بشيبه? وقال لعلى عليه السلام?: عليك بالوليد? فمروا حتى انتهوا إلى القوم، فقالوا: أكفء كرام.

فحمل عبيدة على عتبه فضربه على رأسه ضربه فلقت هامته، وضرب عتبه عبيدة على ساقه فأطنها فسقطا جميعا، وحمل شيبه على حمزة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما، وحمل أمير المؤمنين عليه السلام على الوليد فضربه على جبل عاتقه فأخرج السيف من إبطه، قال على عليه السلام?: لقد أخذ الوليد يمينه بشماله فضرب بها هامتى فظننت أن السماء وقعت على الأرض? ثم اعتنق حمزة وشيبه فقال المسلمون: يا على أما ترى الكلب نهز عمك، فحمل عليه على عليه السلام فقال?: يا عم طأطئ رأسك? وكان حمزة أطول من شيبه

فأدخل حمزة رأسه في صدره فضربه على فطرح نصفه ثم جاء إلى عتبة وبه رمق فأجهز عليه.  
قال علي بن أبي طالب عليه السلام?: لقد حضرنا بدرًا وما فينا فارس غير المقداد بن الأسود، ولقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا إلا من نام غير رسول الله صلى الله عليه و اله فإنه كان منتصبا في أصل شجرة يصلي فيها ويدعو حتى الصباح(.).?  
وعن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه و اله ليلة بدر قائما يصلي ويبكى ويستعبر ويخشع ويخضع كاستطعام المسكين ويقول:  
?اللهم أنجز لي ما وعدتني? ويخر ساجدا ويخشع في سجوده ويكثر التضرع، فأوحى الله إليه?: قد أنجزنا وعدك وأيدناك بآية عمك علي ومصارعهم على يديه وكفيناك المُستَهزئين به، فعلينا فتوكل وعليه فاعتمد فأنا خير من توكلت عليه وهو أفضل من اعتمد عليه(.).? وعن أبي جعفر عليه السلام قال?: إن الملائكة الذين نصرنا محمدًا صلى الله عليه و اله يوم بدر في الأرض ما صعّدوا بعد ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الأمر عليه السلام(.).?  
وروى عن عامر بن سعد أنه: لما جاء أبو اليسر الأنصاري بالعباس فقال: والله ما أسرنى إلا ابن أخي علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه و اله?: صدق عمي ذلك ملك كريم? فقال: قد عرفته بجلحته وحسن وجهه، فقال النبي صلى الله عليه و اله:  
?إن الملائكة الذين أيدنى الله بهم على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام ليكون ذلك أهيب في صدور الأعداء?  
وقال أبو اليسر الأنصاري: رأيت العباس آتفا وعقيلا- معهما رجل على فرس أبلق عليه ثياب يقود العباس وعقيلا فدفعهما إلى علي وقال: يا علي هذان عمك وأخوك فدونكهما فأنت أولى بهما، فحكى ذلك لرسول الله صلى الله عليه و اله فقال?: ذلك جبرئيل عليه السلام دفعهما إليك(.).?

### من فضائل علي عليه السلام

عن محمد بن الحنفية قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و اله عليا في غزوة بدر أن يأتيه بالماء حين سكت أصحابه عن إيراده، فلما أتى القلب وملا- القربة فأخرجها جاءت ريح فأهرقته، ثم عاد إلى القلب وملا القربة فجاءت ريح فأهرقته، وهكذا في الثالثة، فلما كانت الرابعة ملأها فأتى به النبي صلى الله عليه و اله وأخبره بخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: أما الريح الأولى فجبرئيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك، والريح الثانية ميكائيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك، والريح الثالثة إسرافيل في ألف من الملائكة سلّموا عليك.?

وفي رواية?: وما أتوك إلا ليحفظوك(.).?

قال السيد الحميري:

أقسم بالله وآلائه

والمرء عما قال مسؤل

إن علي بن أبي طالب

علي التقى والبر مجبول

وإنه كان الإمام الذي

له على الأمة تفضيل

يقول بالحق ويعنى به

ولا تلهيه الأباطيل

كان إذا الحرب مرتها القنا

وأحجمت عنها البهاليل

يمشى إلى القرن وفي كفه  
 أبيض ماضى الحد مصقول  
 مشى العفرنى بين أشباله  
 أبرزه للقص الغيل  
 ذاك الذى سلم فى ليلة  
 عليه ميكال وجبريل  
 ميكال فى ألف وجبريل فى  
 ألف ويتلوهم سراويل  
 ليلة بدر مددا أنزلوا  
 كأنهم طير أبابيل  
 فسلموا لما أتوا حذوه  
 وذاك إعظام وتبجيل

### من معجزات النبي صلى الله عليه و اله يوم بدر

يقول عكاشة بن محصن: انقطع سيفى يوم بدر فأعطانى رسول الله صلى الله عليه و اله عودا فإذا هو سيف أبيض طويل فقاتلت به حتى هزم الله المشركين ولم يزل ذلك السيف عند عكاشة حتى هلك().  
 وقد روى رجال من بنى عبد الأشهل عدة قالوا: انكسر سيف سلمة بن أسهل بن جريش يوم بدر فبقى أعزل لا سلاح معه فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و اله قضيبا كان فى يده من عراجين ابن طاب: فقال اضرب به فإذا سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل يوم جسر أبى عبيد().

### دفن قتلى المشركين

وأمر رسول الله صلى الله عليه و اله يوم بدر بالقلب أن تعور ثم أمر بالقتلى فطرحوا فيها كلهم إلا أمية بن خلف فإنه كان مسمنا انتفخ من يومه فلما أرادوا أن يلقوه ترايل لحمه فقال النبي صلى الله عليه و اله?: أتركوه? فأقروه وألقوا عليه من التراب والحجارة ما غيبه، ثم وقف صلى الله عليه و اله على أهل القلب فناداهم رجلا رجلا?: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا، فإنى قد وجدت ما وعدنى ربي حقا، بس القوم كنتم لبيكم، كذبتمنى وصدقنى الناس، وأخرجتمونى وآوانى الناس، وقاتلتمونى ونصرنى الناس? فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه و اله: أتنادى قوما قد ماتوا؟ فقال?: لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق? وفى رواية أخرى فقال صلى الله عليه و اله?: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبونى().  
 وعن ابن عباس قال: وقف رسول الله صلى الله عليه و اله على قتلى بدر فقال?: جزاكم الله من عصابة شرا لقد كذبتمنى صادقاً، وخونتم أمينا? ثم التفت إلى أبى جهل بن هشام فقال?: إن هذا أعتى على الله من فرعون، إن فرعون لما أيقن بالهلاك وحيد الله وإن هذا لما أيقن بالهلاك دعا باللات والعزى().?

### قبور شهداء الحرة

#### قبور شهداء الحرة

تقع قبور شهداء الحرّة بقرب المدينة المنورة، وفي المدينة أيضاً، حيث قتل في واقعة الحرّة بأمر يزيد بن معاوية مئات من الصحابة وقراء القرآن وآلاف من المسلمين، وهتكت أعراض آلاف من المسلمات حراماً، وقد ولد في ذلك العام أكثر من ألف طفل لا يعرف له أب.

كانت وقعة الحرّة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة.

وقد خرج وفد من أهل المدينة إلى الشام كان فيهم عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة، ورجال من أشرف المدينة المنورة، فقدموا على يزيد، ولما رجعوا أظهروا شتم يزيد وعيبه، وقالوا: قدمنا من عند رجل ليس له دين، يشرب الخمر ويضرب بالطناير، ويعزف عنده القيان، ويلعب بالكلاب، ويسمر عنده الحراب وهم اللصوص وإنا نشهدكم أنا قد خلعنا، وقام عبد الله بن حنظلة فقال: جئكم من عند رجل لو لم أجد إلا بنى هؤلاء لجاهدته بهم، فأهل المدينة خلعوا يزيد..

وقال بعضهم: والله إن يزيد ليشرب الخمر، والله انه ليسكر حتى يدع الصلاة...

فأخرج أهل المدينة عامل يزيد عثمان بن محمد بن أبي سفيان فكتب بنو أمية إلى يزيد يستغيثون به... فلما قرأ كتابهم بعث إلى مسلم بن عقبة المري، الذي سمي بعد ذلك مسرفاً لإسرافه في إهراق دماء المسلمين في مدينة الرسول صلى الله عليه و اله... فتنجّه ابن عقبة إلى الحجاز مع اثني عشر ألفاً، فقال له يزيد: إن حدث بك حدث فاستخلف الحصين بن نمير السكوني، وقال لابن عقبة: ادع القوم ثلاثاً فان أجابوك وإلا فقاتلهم، فإذا ظهرت عليهم فأبجها ثلاثاً، فكل ما فيها من مال أو دابة أو سلاح أو طعام فهو للجند، فإذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس. فأقبل ابن عقبة بالجيش نحو المدينة، من قبل الحرّة، فقاتل عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة وأصحابه حتى قُتل هو وقُتل أصحابه معه..

واستولى شيعة آل أبي سفيان، وجند يزيد على مدينة الرسول صلى الله عليه و اله فأبجها ابن عقبة ثلاثاً يقتلون الناس ويتعرضون للنساء والبنات ويتعدون عليهن ووقعوا عليهن، حتى أنه حبلت ألف امرأة في تلك الأيام من غير زواج، وأخذوا كلما كان للناس من المتاع والأموال، وقتلوا الناس وأسرفوا في ذلك.

وقد ذكر جماعة من أصحاب التواريخ أنه ولد من أهل المدينة في تلك المدة أربعة آلاف مولود لا يعرف لهم أب.

وسئل الزهري كم كان القتلى يوم الحرّة؟

قال: سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار ووجوه الموالى، وممن لا أعرف من حر وعبد وغيرهم عشرة آلاف..).

وكانت وقعة الحرّة ليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ثلاث وستين.

ولما فرغ مسرف بن عقبة من قتال أهل المدينة ونهبها والتشيع بأهلها، وشخص بمن معه من أمه معاوية وشيعة يزيد نحو مكة المكرمة، يريد عبد الله بن الزبير.. ففى الطريق حضره الموت، فأحضر الحصين بن نمير وقال له: إن يزيد ولاك بعدى، فسار الحصين بن نمير بالجند، فقدم مكة لأربع بقين من المحرم سنة أربع وستين.

فخرج ابن الزبير إلى لقائهم، فبارز المنذر بن الزبير رجلاً من أهل الشام، فقتلوا وقتل كل منهما صاحبه، ثم حمل شيعة يزيد على عبد الله بن الزبير وأصحابه حملة انكشفت منها أصحاب ابن الزبير، فصاح هو بأصحابه: الّى، فأقبل إليه المسور بن مخرمة، ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف، فقتلوا حتى قتلا وصابرههم ابن الزبير إلى الليل.. ثم أقاموا عليه يقاتلونه بقيّة المحرم، وصفر كله، وثلاثة أيام من ربيع الأول، ورموا الكعبة بالمجانيق، وحرقوها بالنار، وكانوا يرتجزون ويقولون:

خطارة مثل الفنيق المزبد نرمى بها أعواد هذا المسجد

وأقاموا يحاصرون ابن الزبير فى المسجد الحرام حتى بلغهم هلاك يزيد.

قال أنس بن مالك: قتل يوم الحرّة سبعمائة رجل من حملة القرآن فيهم ثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه و اله..).

وكان الحسن يقول: لما كان يوم الحرّة قتل أهل المدينة حتى كاد لا ينفلت أحد وكان فيمن قتل ابنا زينب ربيبة رسول الله صلى الله

عليه و اله وهما ابنان من زمعة بن عبد الأسود().

وقال الهيثم: قتل يوم الحره نحو من ستة آلاف وخمسمائة.

وقال أبو مخنف: المقتولون من وجوه قريش سبعمائة.

وفي تاريخ الطبري: أنه قتل من القراء سبعمائة، وثلاثة من الصحابة: عبد الله بن زيد بن عاصم ومعقل بن يسار الأسلمي ومحمد بن عمرو بن حزم وابن الغسيل، وأباحها ثلاثا ولم يبق دارا إلا- انتهت إلا دار علي بن الحسين عليه السلام حماها رجل من أهل الشام، ودار أسامة بن زيد فإن كلبا حماها، ودار امرأة من حمير فإن حمير حماها، ثم أخذهم بالبيعة ليزيد على أنهم عبيد ليزيد وسماها خبثة وقد سماها رسول الله صلى الله عليه و اله طيبة().

هذا وقد كان رسول الله صلى الله عليه و اله قد أخبر بقتلى أهل الحره واسترجع، حيث روى عن أيوب بن بشير قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و اله في سفر من أسفاره، فلما مر بحره زهرة وقف فاسترجع، فساء ذلك من معه وظنوا أن ذلك من أمر سفرهم، فقالوا: يا رسول الله ما الذي رأيت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: أما إن ذلك ليس من سفركم، قالوا: فما هو يا رسول الله؟ قال: يقتل بهذه الحره خيار أمتي بعد أصحابي().

وفي التاريخ: أنه دعا ابن الزبير بمكة إلى نفسه وعاب يزيد بالفسوق والمعاصي وشرب الخمر فبايعه أهل تهامة والحجاز، فلما بلغ يزيد ذلك ندب له الحصين بن نمير وروح بن زنباع وضم إلى كل واحد جيشا واستعمل على الجميع مسلم بن عقبة وجعله أمير الأمراء ولما ودعهم قال: يا مسلم لا ترد أهل الشام عن شيء يريدونه لعدوهم واجعل طريقك على المدينة فإن حاربوك فحاربهم فإن ظفرت بهم فأبجهم ثلاثا. فسار مسلم حتى نزل الحره فخرج أهل المدينة فعسكروا بها وأميرهم عبد الله بن حنظلة الراهب غسيل الملائكة، فدعاهم مسلم ثلاثا فلم يجيبوا فقاتلهم فغلب أهل الشام وقتل عبد الله وسبعمائة من المهاجرين والأنصار ودخل مسلم المدينة وأباحها ثلاثة أيام ثم شخص بالجيش إلى مكة وكتب إلى يزيد بما صنع بالمدينة، ومات مسلم لعنه الله في الطريق. فتولى أمر الجيش الحصين بن نمير حتى وافى مكة فتحصن منه ابن الزبير في المسجد الحرام في جميع من كان معه، ونصب الحصين المنجنيق على أبي قيس ورمى به الكعبة فبينما هم كذلك إذ ورد في الخبر على الحصين بموت يزيد فأرسل إلى ابن الزبير يسأله الموادة فأجابه إلى ذلك وفتح الأبواب واختلط السكران يطوفون بالبيت().

تابع

## مساجد المدينة المنورة

### مساجد المدينة المنورة

كان رسول الله صلى الله عليه و اله دائم الحركة والتنقل في نواحي المدينة المنورة، يزور القبائل القاطنة، ويجمع بالناس ويرشدهم، ويبني لهم المساجد، ويصلي بهم في مساجدهم، ويعود مرضاهم، ويقضى حوائجهم.

وجعل النبي صلى الله عليه و اله للنساء امرأة تؤمهن في الصلاة، وكانت فاضلة تسمى (أم ورقة)، فمن شاءت من النساء جاءت إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله للصلاة، ومن شاءت منهن ذهبت إلى أم ورقة للصلاة خلفها.

وقد بنى النبي صلى الله عليه و اله في المدينة ما يقارب من خمسين مسجداً، كما بنيت مساجد عديدة في زمن أهل البيت عليهم السلام، وبقى العديد من هذه المساجد إلى قبل فترة غير طويلة، ولكن الطغاة قضاها على أكثرها، لأنهم أرادوا القضاء على آثار رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، فيلزم على المسلمين السعي لإعادة كل تلك المساجد والمشاهد الشريفة التي هدمت، فإن فيها إحياء للإسلام ومعالمه.

عن أبي عبد الله عليه السلام؟: مكتوب في التوراة إن يوتى في الأرض المساجد، فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني وحق على المزور أن يكرم الزائر().؟

وهذه بعض مساجد المدينة المنورة:

## مسجد قبا

يستحب إتيان مسجد قبا والصلاة فيه، وهو المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، فإن النبي صلى الله عليه و اله كان يأتي قبا راكباً و ماشياً فيصلى فيه ركعتين().

وفي مجمع البحرين: (قبا) بضم القاف، يقصر ويمد ولا يصرف ويذكر ويؤنث: موضع بقرب المدينة المشرفة من جهة الجنوب نحواً من ميلين().

تقع منطقة قبا على بُعد ستة كيلو مترات عن مسجد النبي صلى الله عليه و اله وقد نزل رسول الله صلى الله عليه و اله بقبا في هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة، وكان ينتظر قدوم أمير المؤمنين على عليه السلام، وما التحق به على عليه السلام حتى خط لهم مسجداً ونصب قبلته فصلى فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين، وهو المسجد الذي ذكره الله تعالى في القرآن الحكيم بقوله جل شأنه: **لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ، فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ**().؟

وفي مستدرک الوسائل: (باب استحباب الصلاة في مساجد المدينة وخصوصاً مسجد قبا). وفي دعائم الإسلام، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال؟: ومن المشاهد في المدينة التي ينبغي أن يؤتى إليها وتشاهد ويصلى فيها وتعاهد: مسجد قبا وهو المسجد الذي أسس على التقوى، ومسجد الفتح، ومسجد الفضيخ، ومشربة أم إبراهيم وقبر حمزة وقبور الشهداء().؟

وفي حديث عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله؟: من أتى مسجد قبا فصلى فيها ركعتين رجع بعمرة().؟

وعن رسول الله صلى الله عليه و اله؟: من أتى مسجدي مسجد قبا فصلى فيه ركعتين رجع بعمرة().؟

وعنه صلى الله عليه و اله؟: من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قبا فصلى فيه ركعتين كان كأجر عمرة.؟

وروى العياشي في تفسيره، عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله؟ في قوله تعالى؟: لمسجد أسس على التقوى من أول يوم؟ قال؟: مسجد قبا، وأما قوله؟ أحق أن تقوم فيه؟ قال؟: يعني من مسجد نفاق، وكان على طريقه إذا أتى مسجد قبا فقام فينضح بالماء والسدر ويرفع ثيابه عن ساقيه ويمشي على حجر في ناحية الطريق ويسرع المشى، ويكره أن يصيب ثيابه منه شيء؟ فسألته: هل كان النبي صلى الله عليه و اله يصلى في مسجد قبا؟ قال؟: نعم().؟

وعن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبه بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: إننا نأتي المساجد التي حول المدينة فبأيها أبدأ؟ فقال: «أبدأ بقبا فصل فيهِ وأكثر، فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله في هذه العرصة..»().

وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المسجد الذي أسس على التقوى؟ قال؟: مسجد قبا().؟

وقال أبو عبد الله عليه السلام؟: هل أتيتم مسجد قبا أو مسجد الفضيخ أو مشربة أم إبراهيم؟ فقلت: نعم، فقال؟: أما إنه لم يبق من آثار رسول الله صلى الله عليه و اله شيء إلا وقد غير غير هذا().؟

وفي الحديث؟: ثم أتت قبور السادة بالبقيع ومسجد فاطمة عليها السلام فصل ركعتين، وزر قبر حمزة وقبور الشهداء، ومسجد الفتح ومسجد السقيا ومسجد قبا فإن فيها فضلا كثيرا().؟ الحديث.

وقال أبو عبد الله عليه السلام؟: أفطر رسول الله صلى الله عليه و اله عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن

خولى الأنصارى بعس مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال: شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه، لا أشربه ولا أحرمه، ولكنى أتواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله(١).؟

### مسجد مشربة أم إبراهيم

مسجد مشربة أم إبراهيم، وهى زوجة رسول الله صلى الله عليه و اله، وكان مسكناً للرسول صلى الله عليه و اله مع زوجته مارية القبطية ومصلاه، وقد حثت الروايات على الصلاة فيه.

فعن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟: ثم أتت مشربة أم إبراهيم فصل فيها فإنه مسكن رسول الله صلى الله عليه و اله ومصلاه(١).؟  
و(المشربة) بفتح الميم وفتح الراء وضمها: الغرفة أو البستان، وإنما سميت بمشربة أم إبراهيم عليه السلام لأن إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه و اله ولدته أمه فيها، وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة، وقد ذرعت من القبلة إلى الشمال أحد عشر ذراعاً(١).

وهذه المشربة كانت حائطاً (بستاناً) عائدة لرسول الله صلى الله عليه و اله، كان ينفق منها على أضيافه، وقد أوقفها على فاطمة عليها السلام بأمر من الله عزوجل، وكان مما أهداها: العراف والبرقة والصفاية ومشربة أم إبراهيم والحسنى والزلال والمنبت(١).

كما إن فاطمة (سلام الله عليها) كانت قد أوصت بها مع البقية إلى على عليه السلام ومن بعده إلى الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام ثم الأكبر فالأكبر من ولدها، وقد شهد بذلك بعد الله المقداد بن الأسود والزبير بن العوام(١).

ومسجد المشربة هو الموضع الذى صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله فى مشربة أم إبراهيم، وهو مسجد بقباء شمالى مسجد بنى قريظة قريب من الحرة الشرقية فى موضع يعرف بالدشت وهو عريضة صغيرة بين نخيل(١).

عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن الله عزوجل أنف لرسول الله صلى الله عليه و اله من مقالة قالتها بعض نساءه، فأنزل الله آية التخيير(١)، فاعتزل رسول الله صلى الله عليه و اله نساءه تسعاً وعشرين ليلة فى مشربة أم إبراهيم ثم دعاهن فخيرهن فاخترنه فلم يك شيئاً» (١)....

وقال أبو عبد الله عليه السلام:؟: هل أتيتم مسجد قبا أو مسجد الفضيج أو مشربة أم إبراهيم؟ قال: نعم، قال:؟: أما إنه لم يبق من آثار رسول الله ص شىء إلا وقد غُير غير هذا(١).؟

وقال أبو عبد الله عليه السلام:؟: لا تدع إتيان المشاهد كلها، مسجد قبا، فإنه المسجد الذى أسس على التقوى من أول يوم ومشربة أم إبراهيم(١).؟ الحديث.

### مسجد القبلتين

مسجد القبلتين من أهم مساجد المدينة المنورة، يستحب إتيانه والصلاة والدعاء فيه(١).

بناه بنو سواد بن غنم بن كعب، ثم عرف بمسجد القبلتين.

وقد صلى رسول الله صلى الله عليه و اله إلى بيت المقدس بعد النبوة ثلاث عشرة سنة بمكة وتسعة عشر شهراً بالمدينة ثم عيرته اليهود فقالوا له: إنك تابع لقبلتنا، فاغتم صلى الله عليه و اله لذلك غماً شديداً، فلما كان فى بعض الليل خرج صلى الله عليه و اله يقلب وجهه فى آفاق السماء، فلما أصبح صلى الغداة، فلما صلى من الظهر ركعتين جاءه جبرائيل عليه السلام فقال له:؟: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَتَهُ تَرَ ضَاهِياً فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ(١) ؟ ثم أخذ بيد النبي صلى الله عليه و اله فحوّل وجهه إلى الكعبة وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال، فكان أول صلاته إلى بيت المقدس وآخره إلى الكعبة،



وبلغ الخبر مسجداً بالمدينة وقد صلى أهله من العصر ركعتين فحولوا نحو الكعبة فكانت أول صلاتهم إلى بيت المقدس وآخرها إلى الكعبة، فسمى ذلك المسجد مسجد القبليتين (١).

عن أبي بصير عن أحدهما:؟ إن بنى عبد الأشهل أتوهم وهم في الصلاة وقد صلوا ركعتين إلى بيت المقدس، فقيل لهم: إن نبيكم قد صُرف إلى الكعبة، فتحول النساء إلى مكان الرجال، والرجال إلى مكان النساء، وجعلوا الركعتين الباقيتين إلى الكعبة، فصلوا صلاة واحدة إلى قبليتين فلذلك سمي مسجدهم مسجد القبليتين (١).؟

وقيل: زار رسول الله صلى الله عليه و اله أم بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة فتغدى هو وأصحابه وجاءت الظهر فصلى بأصحابه في مسجد القبليتين ركعتين من الظهر إلى الشام ثم أمر أن يستقبل الكعبة وهو راعٍ في الركعة الثانية فاستدار إلى الكعبة فدارت الصفوف خلفه ثم أتم الصلاة فسمى مسجد القبليتين (١).

وقال المسلمون: صلاتنا إلى بيت المقدس تضيع يا رسول الله؟ فأنزل الله عز وجل:؟ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ (١)؟ يعني صلاتكم إلى بيت المقدس (١).

وكان تحويل القبلة في النصف من رجب، وقيل: في النصف من شعبان في السنة الثانية من الهجرة.

### مسجد رد الشمس (الفضيخ)

من المساجد الشريفة في المدينة المنورة: مسجد رد الشمس أو الفضيخ، ويقع وسط النخيل شرقي مسجد قبا ومنطقة العوالي، على شفير الوادي، مرضوم بحجارة سود، وهو مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين على عليه السلام. وبالرغم من شهرته إلا أنه بقي مسجداً صغيراً، حيث لم يجيزوا بتوسعته وتجديد بنائه، بل قاموا بهدمه حتى صار قاعاً صفصفاً، وذلك لمحو آثار رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

وقد سمي هذا المسجد برد الشمس لأنها قد ردت على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وذلك بعدما وضع رسول الله صلى الله عليه و اله رأسه في حجر على عليه السلام ثم خفق حتى غط وحضرت صلاة العصر، فكره أمير المؤمنين عليه السلام أن يحرك رأس رسول الله صلى الله عليه و اله عن فخذه فيكون قد آذاه، حتى ذهب وقت الفضيلة وفاته أول وقت الصلاة، فانتبه رسول الله صلى الله عليه و اله، فقال: «يا على صليت؟؟»

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا».

قال: «ولم ذلك؟؟»

قال عليه السلام: «كرهت أن أؤذيك؟»

فقام رسول الله صلى الله عليه و اله واستقبل القبلة ومد يديه كليهما وقال: «اللهم رد الشمس إلى وقتها حتى يصلى على». فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر ثم انقضت انقضاء الكوكب (١).

هذا وقد ردت الشمس لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام أكثر من مرة، كانت إحداها في مسجد الفضيخ.

وقيل في العلة التي سمي بها الفضيخ: إن النخل يسمى الفضيخ كما ورد ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام (١)، وقيل: سمي المسجد الذي قعد فيه رسول الله صلى الله عليه و اله يوم أكفئت المشربة مسجد الفضيخ من يومئذ، لأنه كان أكثر شيء أكفئ من الأشربة الفضيخ (١).

وقد ورد استحباب إتيانه والصلاة فيه وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه و اله قد صلى فيه، قال أبو عبد الله عليه السلام:؟ ثم تأتي المسجد الفضيخ فصل في ركعتين فقد صلى فيه نبيك (١).؟

وسمي بالفضيخ أيضاً: لأنه اسم نخلة كانت في المسجد أو حولها، وروى أن آيات تحريم الخمر نزلت على الرسول صلى الله عليه و اله

اله عندما كان يُحاصر قلعة بني النضير، وقد بُني المسجد في المحل (الخيمة) الذي نزلت فيه هذه الآيات على الرسول صلى الله عليه و اله لذلك سُمي بمسجد الفضيخ، لوجود أشجار الفضيخ هناك.

قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تدع إتيان المشاهد كلها: مسجد قباء ... ومسجد الفضيخ().?

وعن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: هل أتيت مسجد قباء أو مسجد الفضيخ أو مشربه أم إبراهيم؟ قلت: نعم، قال: أما إنه لم يبق من آثار رسول الله صلى الله عليه و اله شيء إلا وقد غير غير هذا().?

وعن عمار بن موسى قال: دخلت أنا وأبو عبد الله عليه السلام مسجد الفضيخ فقال: يا عمار ترى هذه الوهدة؟ قلت: نعم، قال: كانت امرأة جعفر التي خلف عليها أمير المؤمنين عليه السلام قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكت، فقال لها ابناها: ما يبكيك يا أمه؟ قالت: بكيت لأمر المؤمنين عليه السلام فقلا لها: تبكين لأمر المؤمنين ولا تبكين لأبينا، قالت: ليس هذا لهذا، ولكن ذكرت حديثاً حدثني به أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع فأبكاني، قال: وما هو؟ قالت: كنت أنا وأمير المؤمنين في هذا الموضع فقال لي: ترين هذه الوهدة؟ قلت: نعم، قال: كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه و اله قاعدتين فيها إذ وضع رأسه في حجرى ثم خفق حتى غط وحضرت صلاة العصر فكرهت أن أحرك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله صلى الله عليه و اله حتى ذهب الوقت أي وقت الفضيلة لا- الفريضة وفاتت، فانتبه رسول الله صلى الله عليه و اله فقال: يا على صليت؟ قلت: لا، قال: ولم ذلك؟ قلت: كرهت أن أؤذيك؟ قال: فقام واستقبل القبلة ومد يديه كليهما وقال: اللهم رد الشمس إلى وقتها حتى يصل على، فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صليت العصر ثم انقضت انقضا الكوكب().?

وعن ليث المرادي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسجد الفضيخ لم سمي مسجد الفضيخ؟ فقال: لنخل يسمى الفضيخ، فلذلك سمي مسجد الفضيخ().?

وروى: سمي المسجد الذي قعد فيه رسول الله صلى الله عليه و اله يوم أكفيت الأشربة مسجد الفضيخ من يومئذ لأنه أكثر شيء أكفى من الأشربة الفضيخ().?

وعن أبي بصير ليث المرادي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لم سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ؟ قال: النخل سمي الفضيخ فلذلك سمي().?

وفي العراق مسجد يسمى بهذا الاسم أيضا، لأن الشمس ردت هناك لعل على عليه السلام مرة ثانية.

### مسجد فاطمة عليها السلام

مسجد فاطمة عليها السلام هو موضع الاسطوانة مما يلي صحن المسجد النبوي الشريف، وتستحب الصلاة فيه ركعتين. وفي الحديث: ثم اتت قبور السادة بالبقيع، ومسجد فاطمة عليها السلام فصل ركعتين().?

### مسجد الفتح

مسجد الفتح ويسمى مسجد الأحزاب ومسجد الأعلى أيضا، يقع على قطعة من جبل سلع من جهة الغرب، وغريه وادي بطحان، وفي هذا الموضع دعا رسول الله صلى الله عليه و اله على الأحزاب الذين اجتمعوا لمحاربة المسلمين في غزوة الخندق، فاستجاب الله دعاه وفتح على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حيث قتل عمرو بن عبد ود فارس ليلى، وقد قال في هذه المعركة رسول الله صلى الله عليه و اله: لضربة على عليه السلام يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين(،)؟ ثم أرسل الله على الأعداء ريحا كفأت قدورهم وقلعت خيامهم فرحلوا.

وفي حديث عن الإمام الصادق عليه السلام: تقول في مسجد الفتح: (يا صريح المكروبين، ويا مجيب دعوته المضطرين، اكشف عني

عَمِّي وَكَرْبِي وَهَمِّي، كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمُّهُ وَغَمُّهُ وَكَرْبُهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ (؟).

وقال أبو عبد الله عليه السلام:؟: قام رسول الله صلى الله عليه و اله على التل الذي عليه مسجد الفتح في غزوة الأحزاب في ليلة ظلماء قره، فقال: من يذهب فيأتنا بخبرهم وله الجنة؟ إلى أن قال:؟: فنزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال: يا رسول الله إن الله عز ذكره قد سمع مقاتلك ودعاءك وقد أجابك وكفاك هول عدوك، فجثا رسول الله صلى الله عليه و اله على ركبته وبسط يديه وأرسل عينيه ثم قال: شكراً شكراً كما رحمتني ورحمت أصحابي (؟)...

وفي رواية عقبه عن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟: ثم تأتي مسجد الأحزاب فتصلي فيه، فإن رسول الله صلى الله عليه و اله دعا فيه يوم الأحزاب وقال: (يَا صَبْرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا مُغِيثَ الْمُهْمُومِينَ، اكشِفْ هَمِّي وَكَرْبِي وَغَمِّي فَقَدْ تَرَى حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي (؟)).

وقال أبو عبد الله عليه السلام:؟: لا تدع إتيان المشاهد كلها مسجد قبا ... ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح (؟).

وفي الحديث:؟: ثم اتت قبور السادة بالبقيع ... ومسجد الفتح (؟).

وعن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال:؟: ومن المشاهد بالمدينة التي

ينبغي أن يؤتى إليها وتشاهد ويصلى فيها ويتعاهد مسجد قباء ... ومسجد

الفتح (؟).

وقد ورد في قصة وقعة الأحزاب وحفر الخندق: أنه لما كان في اليوم الثاني بكروا إلى الحفر وقعد رسول الله صلى الله عليه و اله في مسجد الفتح، فبينا المهاجرون والأنصار يحفرون إذ عرض لهم جبل لم تعمل المعاول فيه، فبعثوا جابر بن عبد الله الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه و اله يعلمه ذلك.

قال جابر: فجئت إلى المسجد ورسول الله صلى الله عليه و اله مستلقى على قفاه وردائه تحت رأسه وقد شد على بطنه حجرا (؟) فقلت: يا رسول الله إنه قد عرض لنا جبل لا تعمل المعاول فيه.

فقام صلى الله عليه و اله مسرعا حتى جاءه، ثم دعا بماء في إناء وغسل وجهه وذراعيه ومسح على رأسه ورجليه ثم شرب ومج ذلك الماء في فيه ثم صبه على ذلك الحجر، ثم أخذ معولا فضرب ضربة فبرقت برقة فنظرنا فيها إلى قصور الشام، ثم ضرب أخرى فبرقت برقة فنظرنا فيها إلى قصور المدائن، ثم ضرب أخرى فبرقت برقة فنظرنا فيها إلى قصور اليمن، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟: أما إنه سيفتح الله عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق،؟: ثم انهال علينا الجبل كما ينهال الرمل (؟).

ثم إن الحصار لما اشتد على المسلمين في حرب الخندق ورأى رسول الله صلى الله عليه و اله منهم الضجر لما كان فيه من الضر صعد على مسجد الفتح فصلى ركعتين ثم قال: (اللهم إن تهلك هذه العصابة لم تعبد بعدها في الأرض) فبعث الله ريحا قلعت خيم المشركين وبددت رواحلهم وأجهدتهم بالبرد وسفت الرمال والتراب عليهم، وجاءته الملائكة فقالت: يا رسول الله إن الله قد أمرنا بالطاعة لك فمرنا بما شئت، قال: زعزعى المشركين وأرعيهم وكوني من ورائهم. ففعلت بهم ذلك (؟).

وفي غزوة ذات السلاسل عندما أراد رسول الله أن يودع أمير المؤمنين عليه السلام شيعه إلى مسجد الأحزاب، فعن أبي ذر الغفاري رضى الله عنه وغيره: إن النبي صلى الله عليه و اله دعا عليا عليه السلام وبعثه في جيش، قال: وخرج معه النبي صلى الله عليه و اله يشيعه فكأنني أنظر إليهم عند مسجد الأحزاب وعلى عليه السلام على فرس أشقر وهو صلى الله عليه و اله يوصيه ثم ودعه (؟) الخبر.

### مسجد أمير المؤمنين عليه السلام

مسجد أمير المؤمنين على عليه السلام وهو عند جبل سلع، وقد صلى فيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

روى على بن إبراهيم القمي رضى الله عنه في تفسيره في باب غزوة الأحزاب: أن الرسول صلى الله عليه و اله أمر أصحابه أن يحرسوا المدينة بالليل وكان أمير المؤمنين عليه السلام على العسكر كله بالليل يحرسهم فإن تحرك أحد من قريش نابذهم، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يجوز الخندق ويصير إلى قرب قريش حيث يراهم فلا يزال الليل كله قائماً وحده يصلى، فإذا أصبح رجع إلى مركزه، ومسجد أمير المؤمنين عليه السلام هناك معروف يأتيه من يعرفه فيصلى فيه وهو من مسجد الفتح إلى العقيق أكثر من غلوة نشابة).

وفي البحار?: وتصلى في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام().?

### مسجد سلمان رضى الله عنه

مسجد سلمان الفارسي (رضوان الله عليه) يقع أسفل من مسجد الفتح من جهة الجنوب، وسمى به حيث قد صلى فيه سلمان رضى الله عنه، وهو صاحب فكرة حفر الخندق دفاعاً عن المسلمين، وفي بعض الروايات: أن رسول الله صلى الله عليه و اله صلى في هذا المكان أثناء غزوة الخندق.

وفي البحار?: وتصلى في مسجد سلمان الفارسي().?

### مسجد فاطمة الزهراء عليها السلام

مسجد فاطمة الزهراء عليها السلام من المساجد السبعة، صلت فيها فاطمة الزهراء عليها السلام، وقد بنوا على باب المسجد جداراً ومنعوا المصلين من الصلاة فيه! حقدا منهم على أهل البيت عليهم السلام.

### المساجد السبعة

المساجد السبعة هي عدة مساجد على جبل سلع والجهة الغربية السفلى منه في شمال غربي المدينة، وقد عرفت بالمساجد السبعة، منها: مسجد الفتح، ومسجد فاطمة الزهراء عليها السلام، ومسجد الإمام على عليه السلام، ومسجد سلمان المتقدم ذكرها.

### مسجد ذباب

مسجد ذباب أو مسجد الراية، وذباب اسم جبل صغير بين جبل أحد وجبل سلع، وكان من مواضع استقرار جيش المسلمين في معركة الأحزاب، وقد ضربت للرسول صلى الله عليه و اله خيمة عليه، وكان يصدر منها الأوامر بحفر الخندق ويشرف من هناك على العمل، كما كان يقيم صلواته هناك، لذا أشيد في تلك البقعة مسجد أخذ اسم الجبل الذي يقع فيه. ويُطلق عليه أيضاً مسجد (الراية) لأن راية الإسلام نصبت هناك، أو لأنه على جبل صغير يسمى الراية. قيل: سمي بمسجد ذباب نسبة إلى رجل من أهل اليمن جاء إلى المدينة في إمارة مروان بن الحكم وقتل أحد موظفي الإمارة فقتل قصاصاً، وصلب على هذا الجبل.

### مسجد النور

مسجد النور، ويسمى أيضاً بمسجد سيدة النساء فاطمة عليها السلام، حيث صلت فاطمة الزهراء عليها السلام فيه.

### مسجد الإمام على عليه السلام

مسجد الإمام على عليه السلام وقد صلى فيه الإمام عليه السلام وهو بقرب مسجد الغمامة.

### مسجد الغمامة

مسجد الغمامة أو المصلّى: يقع على بُعد خمسمائة متر تقريباً من مسجد النبي صلى الله عليه و اله، وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يصلي فيه صلاة العيد، وعادةً ما يكون المصلّى بلا سقف، وذات مرّة حينما كان المسلمون يقيمون فيه الصلاة جاءت غمامة وأصلّتهم من أشعة الشمس، لذلك سمّي هذا المصلّى بمسجد الغمامة. يستحب إتيان هذا المسجد والصلاة والدعاء فيه.

### مسجد الإجابة

مسجد الإجابة من المساجد المعروفة في المدينة المنورة، بناه رسول الله صلى الله عليه و اله بضاحية المدينة الشرقية شمال البقيع) وصلى فيه، والعلّة في تسميته بالإجابة هو أن رسول الله صلى الله عليه و اله دعا ربه فيه وطلب إليه أن لا يهلك أمة بالغرق ولا بالجذب وأن لا يجعل بأسهم بينهم، فأجاب الدعوتين الأولى والثانية ومنعه الثالثة).

### مسجد المباهلة

تستحب الصلاة والدعاء في مسجد المباهلة، بالمدينة المنورة.

وفي البحار?: وتصلّى في مسجد المباهلة ما استطعت وتدعو فيه بما تحب().?

قال تعالى?: إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؟ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ؟ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ وَمِنَ آبَائِكُمْ وَمِنَ آبَائِكُمْ ثُمَّ نَبْتَهُلُ فَجَعَلَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ().?

وفي البحار: قيل: نزلت في وفد نجران العاقب والسيد ومن معهما، قالوا لرسول الله صلى الله عليه و اله: هل رأيت ولدا من غير ذكر؟ فنزلت?: إن مثل عيسى؟ الآيات، فقرأها عليهم().

وعن ابن عباس وقتادة والحسن: فلما دعاهم رسول الله صلى الله عليه و اله إلى المباهلة استنظروه إلى صبيحة غد من يومهم ذلك، فلما رجعوا إلى رجالهم قال لهم الأسقف: انظروا محمدا في غد فإن غدا بولده وأهله فاحذروا مباهلتهم، وإن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه على غير شيء، فلما كان من الغد جاء النبي صلى الله عليه و اله آخذاً بيد علي بن أبي طالب عليه السلام والحسين؟ بين يديه يمشيان وفاطمة عليها السلام تمشي خلفه، وخرج النصارى يقدمهم أسقفهم، فلما رأى النبي صلى الله عليه و اله قد أقبل بمن معه سأل عنهم؟

قيل له: هذا ابن عمه وزوج ابنته وأحب الخلق إليه، وهذان ابنا بنته من علي، وهذه الجارية بنته فاطمة أعز الناس عليه وأقربهم إليه، وتقدم رسول الله صلى الله عليه و اله فجثا على ركبتيه.

قال أبو حارثة الأسقف: جثا والله كما جثا الأنبياء للمباهلة، فرجع ولم يقدم على المباهلة، فقال السيد: ادن يا حارثة للمباهلة، فقال: لا إنى لأرى رجلا جريثا على المباهلة وأنا أخاف أن يكون صادقا ولئن كان صادقا لم يحل والله علينا الحول وفي الدنيا نصراني يطعم الماء.

فقال الأسقف: يا أبا القاسم إنا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحنا على ما نهض به، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه و اله على

ألقى حلة من حلال الأوقاف قيمة كل حلة أربعون درهما فما زاد أو نقص فعلى حساب ذلك، وعلى عارية ثلاثين درعا وثلاثين رمحا وثلاثين فرسا إن كان باليمن كيد ورسول الله صلى الله عليه و اله ضامن حتى يؤديها، وكتب لهم بذلك كتابا (.)  
وروى أن الأسقف قال لهم: إنى لأرى وجوها لو سألوها الله أن يزيل جبلا- من مكانه لأزاله فلا- تبهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة، وقال النبي صلى الله عليه و اله?: والذى نفسى بيده لو لاعنوني لمسخوا قرده وخنازير ولاضطرم الوادى عليهم نارا ولما حال الحول على النصارى حتى يهلكوا كلهم، قالوا: فلما رجع وفد نجران لم يلبث السيد والعاقب إلا يسيرا حتى رجعا إلى النبي صلى الله عليه و اله وأهدى العاقب له حلة وعصا وقدحا ونعلين وأسلما(.)

### مسجد أبي ذر الغفارى رضى الله عنه

من مساجد المدينة المنورة مسجد أبي ذر الغفارى رضى الله عنه، وهو بقرب باب الصدقة، ويستحب إتيانه والصلاة فيه ركعتين. وقد ورد أن الإمام الصادق عليه السلام كان يأتي إلى هذا المسجد ويصلى ويدعو الله عزوجل.  
عن مخرمه الكندى قال: لما نزل أبو جعفر المنصور الربذة وجعفر بن محمد عليه السلام يومئذ بها، قال: من يعذرني من جعفر هذا قدم رجلا وآخر أخرى، يقول: أتحنى عن محمد أقول يعنى محمد بن عبد الله بن الحسن فإن يظفر فإنما الأمر لى، وإن تكن الأخرى فكنت قد أحرزت نفسى أما والله لأقتلنه، ثم التفت إلى إبراهيم بن جبلة قال: يا ابن جبلة قم إليه فضع فى عنقه ثيابه ثم ائتنى به سحبا!  
قال إبراهيم: فخرجت حتى أتيت منزله فلم أصبه، فطلبته فى مسجد أبي ذر فوجدته فى باب المسجد، قال: فاستحييت أن أفعل ما أمرت به فأخذت بكمه، فقلت له: أجب الأمير.  
فقال?: إنا لله وإنا إليه راجعون دعنى حتى أصلى ركعتين، ثم بكى بكاء شديدا وأنا خلفه ثم قال?: اللهم أنت ثقتى؟ الدعاء، ثم قال:؟ اصنع ما أمرت به،؟ فقلت: والله لا- أفعل ولو ظننت أنى أقتل، فأخذت بيده، قال: فاستوى جالسا ثم أعاد عليه الكلام فقال: قدمت رجلا- وأخرت أخرى أما والله لأقتلنك، فقال?: يا أمير ما فعلت فارقق بى، فو الله لقل ما أصحبك،؟ فقال له أبو جعفر: انصرف، ثم التفت إلى عيسى بن على فقال له: يا أبا العباس الحقه فسله أبى أم به، فخرج يشد حتى لحقه، فقال: يا أبا عبد الله إن الأمير يقول لك: أبك أم به؟ فقال?: لا بل بى،؟ فقال أبو جعفر: صدق، قال إبراهيم: ثم خرجت فوجدته قاعدا ينتظرني يتشكر لى صنعى به، وإذا به يحمد الله وذكر الدعاء(.)

### مسجد الإمام الصادق عليه السلام

من المساجد فى المدينة المنورة مسجد الإمام الصادق عليه السلام، حيث قد صلى فيه الإمام عليه السلام.

### مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام

من المساجد فى المدينة المنورة مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام، حيث صلى فيه الإمام على بن الحسين عليه السلام.  
قالوا: إن العرصة التى فيها مشهد إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام وما حولها من جهة الشمال إلى الباب كانت دار الإمام زين العابدين على بن الحسين عليه السلام، وبين الباب الأول وباب المشهد بئر منسوبة إلى الإمام زين العابدين عليه السلام، وكذلك بجانب المشهد الغربى مسجد صغير يقال: إنه أيضاً مسجد زين العابدين عليه السلام.

### مسجد ثنية الوداع

تطلق (ثنية الوداع) على مدخل المدينة محل استقبال القادمين إليها، وكان للمدينة المنورة ثنتين إحداها باتجاه مكة والثانية باتجاه

الشام، وقد بقي مكان ثنية الشام معلوماً لحدّ اليوم ويقع على طريق أحد، وإلى الجانب الغربي من الطريق توجد جبال سَيلع وذباب، وإلى الجانب الأيمن منه مسجد ثنية الوداع، حيث استقبل الناس هناك الرسول صلى الله عليه و اله عند عودته من تبوك.

يقول سعد بن أبي وقاص: غزونا تبوك مع رسول الله صلى الله عليه و اله فودع على عليه السلام النبي صلى الله عليه و اله على ثنية الوداع وبكى، فقال له النبي صلى الله عليه و اله: ما يبكيك؟؟

فقال: كيف لا أبكى ولم أتخلف عنك في غزاة منذ بعثك الله تعالى، فما بالك تخلفني في هذه الغزاة؟؟

فقال له النبي صلى الله عليه و اله: أما ترضى يا على أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟؟

فقال على عليه السلام: بل رضيت().؟

وروى أنه خرج النبي صلى الله عليه و اله مشيعاً لأهل مؤتة حتى بلغ ثنية الوداع فوقف ووقفوا حوله فقال: اغزوا بسم الله، فقاتلوا عدو الله وعدوكم بالشام، وستجدون فيها رجالاً- في الصوامع معتزلين الناس فلا تعرضوا لهم، وستجدون آخرين للشيطان في رؤوسهم فاحص فاقلعوها بالسيوف، لا تقتلن امرأة،

ولا صغيراً ضرعاً، ولا كبيراً فانياً، ولا تقطعن نخلاً ولا شجراً، ولا تهدمن

بناء().؟

### مسجد الشجرة

من المساجد المعروفة في المدينة المنورة مسجد الشجرة، ويقع خارجها بذي الحليفة بضم الحاء وفتح اللام وسكون الباء وهي قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة تقريباً، وهو من مواقيت الإحرام بالنسبة لأهل المدينة والعراق والشام القادمين براً لأداء فريضة الحج، والشجرة واحدة الشجر. وكان النبي صلى الله عليه و اله ينزلها من المدينة ويحرم منها، وكذلك الأئمة المعصومون عليهم السلام.

وقد أقيم هذا المسجد في المكان الذي صلّى فيه الرسول صلى الله عليه و اله تحت شجرة حين قصد الذهاب إلى مكة، ولذلك سُمي بمسجد الشجرة.

عن الحسين بن الوليد عن ذكره قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأي علة أحرم رسول الله صلى الله عليه و اله من مسجد الشجرة ولم يحرم من موضع دونه؟ فقال: لأنه لما أسرى به إلى السماء وصار بحذاء الشجرة نودي: يا محمد، قال: ليبيك، قال: ألم أجدك يتيماً فأوتيتك ووجدتك ضالاً فهديتك؟ فقال النبي صلى الله عليه و اله: إن الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك، فلذلك أحرم من الشجرة دون المواضع كلها().؟

وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال:؟ والإحرام من مواقيت خمسة وقتها رسول الله صلى الله عليه و اله، فوقت لأهل المدينة ذا الحليفة وهو مسجد الشجرة، ولأهل الشام الجحفة().؟ ...

### مسجد المَعْرَس

يقع مسجد المَعْرَس بذي الحليفة على فرسخ من المدينة، بإزاء مسجد الشجرة مما يلي القبلة، وقد كان النبي صلى الله عليه و اله ينزل فيه ويصلى ويضطجع، ومن أجل ذلك سمي بالمعرس، لذا يستحب عند الرجوع من مكة المكرمة النزول في الموضع المذكور والصلاة فيه والاضطجاع ولو قليلاً، سواء كان المرور به ليلاً أم نهاراً، وإذا تجاوزه الحاج ولم ينزل فيه استحب له أن يرجع إليه ويفعل ذلك.

وفي مجمع البحرين: (التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة، من قولهم عرس القوم: إذا نزلوا آخر الليل للاستراحة.

والمعرّس موضع التعريس، وبه سمي معرّس ذى الحليفة، عرّس به صلى الله عليه و اله وصلى فيه الصبح ثم رحل).  
وفى الوسائل: باب استحباب النزول بالمعرّس، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟ فى المعرّس معرّس النبى صلى الله عليه و اله إذا رجعت إلى المدينة فمر به وانزل وأنخ به وصل فيه، فإن رسول الله صلى الله عليه و اله فعل ذلك؟ قلت: فإن لم يكن وقت صلاة؟ قال:؟ فأقم،؟ قلت: لا يقيمون أصحابى؟ قال:؟ فصل ركعتين وامضه).؟

وعن على بن أسباط قال: قلت لعلى بن موسى عليه السلام: إن ابن الفضيل بن يسار روى عنك وأخبرنا عنك بالرجوع إلى المعرّس ولم نكن عرسنا، فرجعنا إليه فأى شىء نصنع؟ قال:؟ تصلى وتضطجع قليلا وقد كان أبو الحسن عليه السلام يصلى فيه ويقعد؟ فقال محمد بن على بن فضال: وإن مررت به فى غير وقت بعد العصر؟ فقال:؟ قد سئل أبو الحسن عليه السلام عن ذلك فقال: صل فيه ركعتين؟ فقال له محمد بن على بن فضال: إن مررت به ليلا أو نهارا نعرس فيه وإنما التعريس فى الليل؟ فقال:؟ نعم إن مررت به ليلا أو نهارا فعرس فيه فإن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يفعل ذلك).؟

وكان صلى الله عليه و اله يخرج إلى العيد من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرّس).  
وفى الحديث:؟ إذا أتيت ذا الحليفة فائت معرّس النبى صلى الله عليه و اله، فإن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يعرّس فيه ويصلى؟  
(.)

### مسجد السقيا

صلى رسول الله صلى الله عليه و اله فى مسجد السقيا، ودعا لأهل المدينة فيه، والسقيا فى طريق بدر، وتعرف بسقيا سعد بالحرّة الغريّة.  
وفى الحديث:؟ ثم اتت قبور السادة بالبقيع ومسجد فاطمة عليها السلام... ومسجد السقيا).؟  
وفى قصة بدر، قال رسول الله صلى الله عليه و اله حين فصل من بيوت السقيا: (اللهم إنهم حفاة فاحملهم وعراء فاكسهم وجياع فأشبعهم وعالة فأغنهم من فضلك) فما رجع أحد منهم يريد أن يركب إلا وجد ظهرا للرجل البعير والبعيران، واكتسى من كان عاريا، وأصابوا طعاما من أزوادهم، وأصابوا فداء الأسرى فأغنى به كل عائل).؟

### مسجد الضرار

بنى المنافقون مسجد الضرار للمؤامرة ضد المسلمين فأمر رسول الله صلى الله عليه و اله بهدمه وإحراقه.  
قال تعالى:؟ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ؟ لا- تَقُمْ فِيهِ أَيِّدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ؟ أَفَمَنْ أُسِّسَ بُيُوتُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُيُوتَهُ عَلَى شِقَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ؟ لا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).؟  
ورد فى تفسير الآية:

إن جماعة من المنافقين من بنى غنم بن عوف قالوا: بنى مسجدا نصلى فيه ولا نحضر جماعة محمد صلى الله عليه و اله وكانوا اثنى عشر رجلا، وقيل: خمسة عشر رجلا، منهم ثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير ونبتل بن الحارث، فبنوا مسجدا إلى جنب مسجد قباء، فلما فرغوا منه أتوا رسول الله صلى الله عليه و اله وهو يتجهز إلى تبوك فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه و اله إنا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلّة المطيرة والليلّة الشاتية وإنا نحب أن تأتينا فتصلى لنا فيه وتدعو بالبركة، لكنهم بنوا المسجد لإقامة الكفر فيه وللطعن على رسول الله صلى الله عليه و اله والإسلام ولاختلاف الكلمة بين المسلمين وإبطال الألفة وتفريق الناس عن الرسول صلى الله عليه و اله وإرسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وهو أبو عامر الراهب، وكان من قصته أنه كان قد تهرب فى الجاهلية ولبس المسوح فلما



قدم النبي صلى الله عليه و اله المدينة حذب عليه الأحزاب ثم هرب بعد فتح مكة إلى الطائف، فلما أسلم أهل الطائف لحق بالشام وخرج إلى الروم وتنصر وهو أبو حنظلة غسيل الملائكة الذي قتل مع النبي صلى الله عليه و اله يوم أحد وكان جنباً فغسلته الملائكة، وسمى رسول الله صلى الله عليه و اله أبا عامر الفاسق، وكان قد أرسل إلى المنافقين أن استعدوا وابنوا مسجداً فإني أذهب إلى قيصر وآتى من عنده بجنود وأخرج محمداً من المدينة، فكان هؤلاء المنافقون يتوقعون أن يجيئهم أبو عامر فمات قبل أن يبلغ ملك الروم().

روى أن بنى عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا بعثوا إلى النبي صلى الله عليه و اله فأتاهم فصلى فيه، فحسداهم إخوتهم بنو غنم بن عوف فبنوا مسجداً وأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه و اله ليأتيهم فيصلى فيه، فاعتل عليهم بأنه متوجه إلى تبوك وأنه متى قدم أتاهم فيصلى فيه، فحين قدم من تبوك أنزل قوله تعالى:؟ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً()؟ الآيات، فأنفذ صلى الله عليه و اله جماعة من أصحابه منهم عمار بن ياسر وقال:؟ انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم فاهدموه وحرقوه؟ وأمر أن يتخذ مكانه كناسةً للجيء().

### مساجد أخرى

وهناك مساجد أخرى عديدة في المدينة المنورة وضواحيها، منها:

### مسجد بنى عذرة

مرّ رسول الله صلى الله عليه و اله في بنى عذرة، فبنى في ذلك المكان مسجداً. وكانت دور بنى عذرة بعيدة من المسجد، فلما قال النبي صلى الله عليه و اله:؟ إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم؟ وازدحم الناس، قال بنو عذرة: لنبيعن دورنا ولنشترين دوراً قريباً من المسجد حتى ندرك الصف المتقدم().

### مسجد عرق الظبية

عرق الظبية بضم الظاء موضع على ثلاثة أميال من الروحاء، به مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله، وقيل: هي الروحاء.

### مسجد الإثابة

يقع مسجد الإثابة قبل العرج بميلين، صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله عند بئر الإثابة.

### مسجد البقيع

مسجد البقيع، ربما كان في البقيع نفسه.

### مسجد بلال

مسجد بلال، على ما ذكر في التاريخ.

### مسجد بنى حارثة

مسجد بنى حارثة، وقد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله، يقع قرب أحد.

عن جابر (رضى الله عنه) قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله في حائط من حيطان بنى حارثه إذ جاء جمل أجرب أعجف حتى سجد للنبي صلى الله عليه و اله، قلنا لجابر: أنت رأيتَه؟ قال: نعم رأيتَه واضع جبهته بين يدي رسول الله صلى الله عليه و اله، فقال: يا عمر إن هذا الجمل قد سجد لي واستجار بي فاذهب فاشتره وأعتقه ولا تجعل لأحد عليه سيلا، قال: فذهب عمر فاشتره وخلي سيلاه، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه و اله فقال: يا رسول الله هذا بهيمة يسجد لك فنحن أحق أن نسجد لك سلنا على ما جئنا به من الهدى أجزا سلنا عليه عملا، فقال صلى الله عليه و اله: لو كنت أمر أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، فقال جابر: فوالله ما خرجت حتى نزلت الآية الكريمة؟ قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى. (.)؟ (.)؟

### مسجد بنى دينار

مسجد بنى دينار، وقد صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله.

### مسجد الخلوّة

يستحب الصلاة في مسجد الخلوّة، وفي الحديث: ثم اتت قبور السادة بالبقيع ... ومسجد فاطمة ... ومسجد الفتح ومسجد السقيا ومسجد قبا فإن فيها فضلا كثيرا ومسجد الخلوّة. (.)؟

### مسجد بنى قريظة

يقع مسجد بنى قريظة بالقرب من الحرّة الشريفة، كان بناؤه على شكل بناء مسجد قبا.

### مسجد البيضة

يقع مسجد البيضة على بعد خمسة أميال تقريبا من الأبواء، وقد صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله.

### مسجد ثنية ركوبة

بنى رسول الله صلى الله عليه و اله مسجد ثنية ركوبة وصلّى فيه.

### مسجد الجمعة

يقع مسجد الجمعة على يمين السالك إلى قبا، صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله أول صلاة جمعة في المدينة المنورة، وذلك في طريقه من قبا إلى يثرب حيث أقام الصلاة في قبيلة بنى سالم، فبنى في مكان صلاته مسجد سُمي مسجد الجمعة.

### مسجد الرّمادة

يقع مسجد الرّمادة دون الأبواء بميلين، وقد صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله.

### مسجد الصادرة

مسجد الصادرة، وقد صَلَّى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله عند خروجه لغزوة الطائف.

### مسجد الصهبا

مسجد الصهبا، وقد صَلَّى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله العصر في غزوة خيبر.

### مسجد العرج

مسجد العرج، وقد صَلَّى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله ومكث فيه القيلولة.

### مسجد العَصْر

مسجد العَصْر: صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله، والعَصْر جبل بين المدينة ووادي الفرع، مرّ فيه رسول الله صلى الله عليه و اله عند ذهابه لخيبر، فصلّى هناك، وبُني له فيها مسجداً.

### مسجد غزاة

مسجد غزاة أو مسجد المنصرف.

### مسجد الأعمى

مسجد الأعمى، صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله.

### مسجد الفرع

مسجد الفرع، وقد صَلَّى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله، يقع على يسار السقيا في نواحي المدينة.

### مسجد مدران

مسجد مدران، وقد صَلَّى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله في طريق تبوك.

### مسجد المقمل

مسجد المُقْمَل، وقد صَلَّى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله، وفي هذا الموضع مكان لحماة خيل الرسول صلى الله عليه و اله.

### مسجد المنارتين

يقع مسجد المنارتين أو المنارين في طريق العقيق الكبير، وقد صَلَّى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله.

### مسجد المنزلة

يقع مسجد المنزلة بالقرب من خيبر، وقد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله.

### مسجد بنى ظفر

مسجد بنى ظفر، المنسوب إلى طائفة بنى ظفر، وقد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله.

### مسجد البغلة

مسجد البغلة، صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله، ويقال: إن فيه آثار حافر بغلة النبي صلى الله عليه و اله، وقيل: هو مسجد بنى ظفر.

### مسجد عروء

مسجد عروء، يقع في وادي عقيق، وقد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله، والظاهر أنه بُني بعد ذلك مسجد كبير في مكانه.

### مسجد المغسلة

مسجد المغسلة، ويُعرف أيضاً بمسجد بنى دينار، يروى أن رسول الله صلى الله عليه و اله أقام فيه الصلاة عدة مرات.

### مسجد بنات النجار

يقع مسجد بنات النجار في قبا، وبنو النجار هم أحوال النبي صلى الله عليه و اله ومكانه حالياً مقابل مسجد الجمعة.

### مسجد الدرع

قد بُني مسجد الدرع في المكان الذي وضع فيه رسول الله صلى الله عليه و اله درعه، ويقع على الجانب الأيسر من الطريق المؤدى إلى مزار حمزة عليه السلام.

### مسجد الثنايا

الثنايا بمعنى الأسنان. وقد أُقيم مسجد الثنايا في المحل الذي أصيبت فيه أسنان رسول الله صلى الله عليه و اله أثناء معركة أحد، ويقع في طريق أحد.

### مسجد الفسح

مسجد الفسح، وهو مسجد صغير إلى جانب جبل أحد، يُقال: إن رسول الله صلى الله عليه و اله صلى هناك الظهر والعصر بعد معركة أحد.

### مسجد بنى حرام

يقع مسجد بنى حرام في شتعب بنى حرام غربى جبل سلع على الجانب الأيمن من الطريق المفضى إلى المساجد السبع، وقد صلى فيه

الرسول صلى الله عليه و اله.

### مسجد سلح

مسجد سلح، صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله.

### مسجد بنى قريظة

يقع مسجد بنى قريظة على الشرق من مسجد فضيخ.

### مسجد الحرّة

مسجد الحرّة، وهو المسجد الأول في طريق أُحد، يستحب الصلاة فيه والدعاء.

### مسجد المصباح

المكان الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله صلاة الصبح هو المصباح، وذلك قبل أن ينزل بقبا، وقد اتخذته المسلمون مسجداً، وكان المسجد قائماً إلى أن هدمه الوهابيون أكثر من مرة حيث كان يقوم بنائه المسلمون من جديد.

### مسجد الخربة

مسجد الخربة، وقد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و اله وهو لبني سلمة.

ومن المساجد أيضاً:

مسجد فاطمة الصغرى بنت الإمام الحسين عليه السلام، ومسجد بنى وائل، ومسجد العمرة، ومسجد عتبان بن مالك، ومسجد بنى بياضة، ومسجد بنى أنيف، ومسجد التوبة، ومسجد بنى واقف، ومسجد مالك بن سنان، ومسجد فيفاء الخيار، ومسجد بلال بن أبي رباح، ومسجد المستراح، إلى غيرها من المساجد الكثيرة. والعديد منها هدمت من قبل الجائرين وذلك لمحو آثار النبوة والرسالة.

### سائر مزارات المدينة المنورة

#### دار الإمام على بن أبي طالب عليه السلام

بيت الإمام على عليه السلام في المدينة المنورة داخل المسجد الشريف، يستحب زيارته والصلاة فيه ركعتين، وهو ما بين البيت الذي فيه النبي صلى الله عليه و اله إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع، فلو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر وكان بينه وبين بيت النبي صلى الله عليه و اله خوخة، أي فتحة بين دارين، لم ينصب عليها باب.

عن القاسم بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:؟: إذا دخلت من باب البقيع فبيت على (صلوات الله عليه) على يسارك قدر ممر عتق من الباب؟ وهو إلى جانب بيت رسول الله صلى الله عليه و اله وبأبهما جميعاً مقرونان().؟

وفي الحديث؟: ثم أتت قبور السادة بالبقيع ... وبيت على بن أبي طالب عليه السلام ودار جعفر بن محمد عليه السلام عند باب المسجد تصلى فيها ركعتين().؟

**دار الإمام زين العابدين عليه السلام**

دار الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في المدينة المنورة، ويستحب إتيانها والصلاة فيها ركعتين.

وفي الحديث?: وتصلى في دار زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ما قدرت(.)?

قالوا: إن العرصة التي فيها مشهد إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام وما حولها من جهة الشمال إلى الباب كانت دار الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، وبين الباب الأول وباب المشهد بئر منسوبة إلى الإمام زين العابدين عليه السلام. وكانت دار الإمام عليه السلام مدرسة لتربية الأتقياء والمؤمنين، حيث تخرج منها آلاف من الكوادر الإيمانية، فكان الإمام عليه السلام يشتري العبيد ويربيهم بنور القرآن والعترة ثم يعتقهم في سبيل الله عزوجل.

فمن سعيد بن المسيب قال: قحط المدينة فخرج الناس يمينا وشمالا، فمددت عيني فرأيت شخصا أسود على تل قد انفرد فقصدت نحوه فرأيته يحرك شفتيه، فلم يتم دعاؤه حتى أقبلت غمامة، فلما نظر إليها حمد الله وانصرف وأدركنا المطر حتى ظننا الغرق، فاتبعته حتى دخل دار علي بن الحسين عليه السلام فدخلت إليه فقلت له: يا سيدي في دارك غلام أسود تفضل علي بيعة؟ فقال?: يا سعيد ولم لا يوهب لك؟؟

ثم أمر عليه السلام القيم علي غلمانه بعرض كل من في الدار عليه، فجمعوا فلم أر صاحبي بينهم، فقلت له: فلم أره. فقال: إنه لم يبق إلا فلان السائس، فأمر به فأحضر فإذا هو صاحبي، فقلت له: هذا هو. فقال له?: يا غلام إن سعيدا قد ملكك فامض معه.؟

فقال لي الأسود: ما حملك علي أن فرقت بيني وبين مولاي.

فقلت له: إنني رأيت ما كان منك على التل، فرفع يده إلى السماء مبتهلا ثم قال: إن كانت سريرة بيني وبينك قد أذعتها علي فاقبضني إليك، فبكي علي بن الحسين عليه السلام وبكى من حضره، وخرجت باكيا فلما صرت إلى منزلي وافاني رسوله عليه السلام فقال لي: إن أردت أن تحضر جنازة صاحبك فافعل؟ فوجدت العبد قد مات بحضرته(.).

**دار الإمام الصادق عليه السلام**

دار الإمام الصادق عليه السلام في المدينة المنورة، ويستحب إتيانها والصلاة فيها ركعتين، وهي عند باب المسدد في الجانب الشرقي من السكة التي جنب مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله.

وفي الحديث?: ثم اتت قبور السادة بالبقيع... وبيت علي بن أبي طالب عليه السلام ودار جعفر بن محمد عليه السلام عند باب المسجد تصلى فيها ركعتين(.)?

وفيها قبور بعض أولاد الأئمة عليهم السلام ومنهم قبر علي بن جعفر العريضي، وقد أصبح البيت مسجداً يصلى فيه المسلمون(.).

وفي الحديث?: وتصلى في دار جعفر بن محمد الصادق عليه السلام(.)?

وقد اجتمع وجهاء الشيعة من بغداد وسائر الأمصار في دار الإمام الصادق عليه السلام بالمدينة وذلك عند ما توفي الإمام الرضا عليه السلام فسألوا الإمام أبا جعفر الجواد عليه السلام عن مسائل عديدة أجاب عليها وأيقنوا بإمامته.

حيث ورد: لما قبض الرضا عليه السلام كان سن أبي جعفر عليه السلام نحو سبع سنين فاختلفت الكلمة من الناس ببغداد وفي الأمصار، واجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلول ويكون ويتوجعون من المصيبة، فقال لهم يونس بن عبد الرحمن: دعوا البكاء من لهذا الأمر وإلى من نقصد بالمسائل إلى أن يكبر هذا يعني أبا جعفر عليه السلام، فقام إليه الريان بن الصلت يقول له: أنت

تظهر الإيمان لنا وتبطن الشك والشرك، إن كان أمره من الله جل وعلا فلو أنه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه، وإن لم يكن من عند الله فلو عمر ألف سنة فهو واحد من الناس هذا مما ينبغي أن يفكر فيه... وكان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلا فخرجوا إلى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر عليه السلام، فلما وافوا أتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لأنها كانت فارغة ودخلوها وجلسوا على بساط كبير، إلى أن قال: ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفق وقال: هذا أبو جعفر، فقاموا إليه بأجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه، فدخل (صلوات الله عليه) وعليه قميصان وعمامة بذؤابتين وفي رجليه نعلان وجلس وأمسك الناس كلهم، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسأله فأجاب عنها بالحق، ففرحوا ودعوا له وأثنوا عليه().

### دور أهل البيت عليهم السلام

كانت في المدينة المنورة الدور المباركة لأهل البيت عليهم السلام، وقد تم هدمها قبل سنوات، ويعرف أماكنها بعض الشبهة وكبار السن من المؤمنين من أهل المدينة، كان منها:  
دار جعفر بن أبي طالب عليه السلام  
دار سكينه بنت الحسين عليها السلام  
دار عبد الله بن جعفر عليه السلام  
دار عبيد الله بن الحسين الأصغر عليه السلام  
وغيرها.

وقد دخل رسول الله صلى الله عليه واله بعض هذه الدور، كما كان يقطن بعضها الأئمة المعصومون عليهم السلام وذريتهم.  
قال جابر: فلما كان اليوم الذي وقع فيه حربهم أي غزوة مؤتة صلى النبي صلى الله عليه واله بنا الفجر ثم صعد المنبر فقال: قد التقى إخوانكم من المشركين للمحاربة؟ فأقبل يحدثنا بكرات بعضهم على بعض، إلى أن قال: قُتل زيد بن حارثة وسقطت الرأية؟ ثم قال: قد أخذها جعفر بن أبي طالب وتقدم للحرب بها؟ ثم قال: قد قُطعت يده وقد أخذ الرأية بيده الأخرى؟ ثم قال: قُطعت يده الأخرى وقد أخذ الرأية في صدره؟ ثم قال: قُتل جعفر بن أبي طالب وسقطت الرأية ثم أخذها عبد الله بن رواحة، وقد قُتل من المشركين كذا وقُتل من المسلمين كذا فلان وفلان؟ إلى أن ذكر جميع من قُتل من المسلمين بأسمائهم ثم قال: قُتل عبد الله بن رواحة وأخذ الرأية خالد بن الوليد؟ فانصرف المسلمون، ثم نزل صلى الله عليه واله عن المنبر وصار إلى دار جعفر فدعا عبد الله بن جعفر فأقعده في حجره وجعل يمسح على رأسه، فقالت والدته أسماء بنت عميس: يا رسول الله إنك لتمسح على رأسه كأنه يتييم؟ قال: قد استشهد جعفر في هذا اليوم؟ ودمعت عينا رسول الله صلى الله عليه واله وقال: قطع يده قبل أن استشهد وقد أبدله الله من يديه جناحين من زمرد أخضر فهو الآن يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء().

### دار أبي أيوب الأنصاري

يقع دار الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه في المدينة المنورة، وينبغي زيارتها. حيث نزل فيها رسول الله صلى الله عليه واله هو وعلى بن أبي طالب عليه السلام أول وصوله إلى المدينة وذلك عند هجرته إليها، وقد قال صلى الله عليه واله: خلوا سبيلها أي الناقة فإنها مأمورة()، فبركت الناقة على باب أبي أيوب واسمه خالد بن زيد، وكان المسلمون الأنصار يأتون لزيارته صلى الله عليه واله في دار أبي أيوب.

روى سلمان أنه لما نزل النبي صلى الله عليه واله دار أبي أيوب لم يكن له سوى جدى وصاع من شعير، فذبح له الجدى وشواه وطحن الشعير وعجنه وخبزه وقدم بين يدي النبي صلى الله عليه واله، فأمر صلى الله عليه واله بأن ينادى: ألا من أراد الزاد فليأت إلى دار

أبي أيوب، فجعل أبو أيوب ينادى والناس يهرعون كالسيل حتى امتلأت الدار، فأكل الناس بأجمعهم والطعام لم يتغير، فقال النبي صلى الله عليه و اله:؟ اجمعوا العظام؟ فجمعوها، فوضعها في إهابها ثم قال:؟ قومي بإذن الله تعالى؟ فقام الجدي، فضج الناس بالشهادتين:).

وكان أبو أمامة أسعد بن زرارة يبعث إليه صلى الله عليه و اله في كل يوم غداء في قصعة ثريد عليها عراق، فكان صلى الله عليه و اله يأكل ومعه من جاء حتى يشبعوا ثم ترد القصعة كما هي، وكان سعد بن عباد يبعث إليه في كل ليلة عشاء ويتعشى معه من حضره وترد القصعة كما هي:).

ولما بعث معاوية بسر بن أرطاة إلى الحجاز ودخل المدينة ودعا الناس إلى بيعه معاوية وأحرق دورا كثيرة كان منها دار أبي أيوب الأنصاري، ثم بُني من بعد.

كان أبو أيوب من خلص شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وفي يوم السقيفة قام خطيباً وقال: (اتقوا الله عباد الله في أهل بيت نبيكم، وردوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم، فقد سمعتم مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبينا عليه السلام ومجلس بعد مجلس يقول:؟ أهل بيتي أئمتكم بعدى،؟ ويومئ إلى على عليه السلام ويقول:؟ هذا أمير البرة، وقاتل الكفرة، مخذول من خذله، منصور من نصره؟ فتوبوا إلى الله من ظلمكم، إن الله تواب رحيم، ولا تتولوا عنه مدبرين، ولا تتولوا عنه معرضين:).

ولما خطب أمير المؤمنين عليه السلام في أصحابه وقد استنفرهم أياما إلى الجهاد فلم ينفروا، قام أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد، صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه و اله فقال: (أيها الناس إن أمير المؤمنين قد أسمع من كانت له أذن واعية وقلب حفيظ، إن الله قد أكرمكم بكرامة لم تقبلوها حق قبولها، إنه نزل بين أظهركم ابن عم نبيكم وسيد المسلمين من بعده، يفقهكم في الدين، ويدعوكم إلى جهاد المحلين، فكأنكم صم لا تسمعون، أو على قلوبكم غلف، مطبوع عليها، فأتم لا تعقلون. أفلا تستحيون عباد الله، أليس إنما عهدكم بالجور والعدوان أمس قد شمل البلاء وشاع في البلاد، فذوق محروم وملطوم وجهه وموطوء بطنه، وملقى بالعراء تسفى عليه الأعاصير، لا يكنه من الحر والقر وصهر الشمس والضح، إلا الأثواب الهامدة وبيوت الشعر البالية، حتى جاءكم الله بأمير المؤمنين، فصدع بالحق، ونشر العدل، وعمل بما في الكتاب. يا قوم فاشكروا نعمة الله عليكم ولا تولوا مدبرين، ولا تكونوا كالذين قالوا سيجنا وهم لا- يَشْتَمِعُونَ، اشحذوا السيوف، واستعدوا لجهاد عدوكم، فإذا دعيتم فأجيبوا، وإذا أمرتم فاسمعوا وأطيعوا، وما قلتم فليكن ما أضمرتم عليه تكونوا بذلك من الصادقين:).

## دار عمار بن ياسر

دار الصحابي الجليل عمار بن ياسر رضى الله عنه في المدينة المنورة، وينبغي زيارتها.

والده: الشهيد ياسر بن عامر بن كنانة بن قيس العنسي المذحجي، توفي تحت تعذيب المشركين في السنة الخامسة من نبوة رسول الله صلى الله عليه و اله وهو أول شهيد في الإسلام.

ووالدته: سمية بنت حباط مولاة أبي حذيفة بن المغيرة أسلمت بمكة قديما، وكانت ممن تُعَذَّبُ في الله لترجع عن دينها فلم تفعل، فمر بها أبو جهل فطعنها في قلبها فماتت، وكانت عجوزا كبيرة، فهي أول شهيدة في الإسلام، وفي بعض الروايات: إنها تكون من النساء التي يرافقن الإمام المهدي عليه السلام:).

كنيته: أبو اليقظان.

وفي الحديث: إن ياسر وابنه عمار وأمه سمية قبض عليهم أهل مكة وعذبوهم بأنواع العذاب لأجل إسلامهم، وقالوا: لا ينجيكم منا إلا أن تنالوا محمدا وتبرءوا من دينه، فأما عمار فإنه أعطاهم بلسانه كل ما أرادوا منه، وأما أبواه فامتنعاً فقتلا، ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه و اله وقال في عمار جماعة: إنه كفر، فقال صلى الله عليه و اله:؟ كلا إن عمار ملئء إيمانا من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان



بلحمه ودمه، وجاء عمار وهو يبكي فقال له النبي صلى الله عليه و اله: ما خبرك؟؟ فقال: يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكر آلهتهم بخير، فصار رسول الله صلى الله عليه و اله يمسح عينيه ويقول: إن عادوا لك فعد لهم(.)؟

### آيات في عمار رضى الله عنه

نزلت آيات عديدة في عمار بن ياسر (رضوان الله عليه)، منها:

قوله تعالى: {إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ} (.)؟

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عمار بن ياسر أكرهه أهل مكة وقلبه مطمئن بالإيمان فأنزل الله عز وجل فيه: {إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ}؟ فقال له النبي صلى الله عليه و اله عندها: يا عمار إن عادوا فعد، فقد أنزل الله عذرك وأمرك أن تعود إن عادوا(.)؟ وفي تفسير القمي: من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان (.)؟ فهو عمار بن ياسر أخذته قريش بمكة فعذبوه بالنار حتى أعطاهم بلسانه ما أرادوا وقلبه مطمئن بالإيمان(.)؟

وقال علي بن إبراهيم رضى الله عنه: ثم قال في عمار: ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم(.)،(.)؟

وقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا} (.)؟ قال: هذه نزلت في أبي ذر والمقداد وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر، جعل الله لهم جنات الفردوس نزلاً، أى مأوى ومنزلاً(.)؟

### من فضائل عمار رضى الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: حذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن وأبصركم بالحلال والحرام، وعمار بن ياسر من السابقين، والمقداد بن الأسود من المجتهدين، ولكل شىء فارس وفارس القرآن عبد الله بن عباس(.)؟

وقال صلى الله عليه و اله: ملئ عمار إيماناً حتى أخصم قدميه(.)؟

وبروايه أخرى:

؟حشى ما بين أخصم قدميه إلى شحمة أذنه إيماناً(.)؟

وعن خالد بن الوليد، قال: كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له في القول، فانطلق عمار يشكونى إلى رسول الله صلى الله عليه و اله، قال: فجاء خالد وهو يشكوه إلى النبي صلى الله عليه و اله، قال: فجعل يغلظه له ولا يزيد إلا غلظة والنبي صلى الله عليه و اله ساكت لا يتكلم، فبكى عمار وقال: ألا- تراه. فرفع النبي صلى الله عليه و اله رأسه، وقال: من عادى عماراً عاداه الله، ومن أبغض عماراً أبغضه الله. قال خالد: فخرجت فما كان شىء أحب إلى من رضى عمار، فلقيته بما رضى فرضى(.)؟

وعن علي عليه السلام قال:

؟جاء عمار بن ياسر يستأذن على النبي صلى الله عليه و اله يوماً فقال: ائذنوا له، مرحباً بالطيب ابن الطيب(.)؟

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في عمار بن ياسر:

؟ذاك امرؤ حرم الله لحمه ودمه على النار أن تمس شيئاً منهما(.)؟

### من خلص شيعة الإمام عليه السلام

كان عمار من الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد النبي صلى الله عليه و اله وبقي من خلص شيعة أمير المؤمنين على عليه السلام. كما ورد أن: الولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة، مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود

الكندى وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الأنصاري وحذيفة بن اليمان وأبى الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبى أيوب الأنصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذى الشهادتين وأبى سعيد الخدرى ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم(١).  
وقام عمار رضى الله عنه يوم السقيفة قائلاً:

(يا معاشر قريش، يا معاشر المسلمين إن كنتم علمتم وإلا فاعلموا، أن أهل بيت نبيكم أولى به وأحق بإرثه وأقوم بأمر الدين وآمن على المؤمنين وأحفظ لملته وأنصح لأمته، فمروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل أن يضطرب حبلكم ويضعف أمركم ويظفر عدوكم ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم، فقد علمتم أن بنى هاشم أولى بهذا الأمر منكم وعلى عليه السلام من بينهم وليكم، بعهد الله وبرسوله، وفرق ظاهر قد عرفتموه فى حال بعد حال عند سد النبى صلى الله عليه و اله أبوابكم التى كانت إلى المسجد فسدها كلها غير بابه، وإيثاره إياه بكريمته فاطمة (عليها السلام) دون سائر من خطبها إليه منكم، وقوله صلى الله عليه و اله?: أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها،? وأنتم جميعا مصطرخون فيما أشكل عليكم من أمور دينكم إليه، وهو مستغن عن كل أحد منكم، إلى ما له من السوابق التى ليست لأفضلكم عند نفسه، فما بالكم تحيدون عنه وتغيرون على حقه وتؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة، بنس للظالمين بدلا، أعطوه ما جعله الله له ولا تتولوا عنه مدبرين ولا تردوا على أعقابكم فتقبلوا خاسرين(٢)).

ثم قام عمار بن ياسر رضى الله عنه فقال: (يا أبا بكر لا تجعل لنفسك حقا جعله الله عزوجل لغيرك، ولا تكن أول من عصى رسول الله صلى الله عليه و اله وخالفه فى أهل بيته، واردد الحق إلى أهله يخف ظهره ويقل وزرك وتلقى رسول الله صلى الله عليه و اله وهو عنك راض ثم تصير إلى الرحمن فيحاسبك بعملك ويسألك عما فعلت(٣)).

وفى عهد عثمان، قام عمار بن ياسر يوما فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله وعثمان يخطب على المنبر، فوبخ عثمان بشيء من أفعاله، فنزل عثمان فركله برجله وألقاه على قفاه، وجعل يدوس فى بطنه ويأمر أعوانه بذلك حتى غشى على عمار، وهو يفترى على عمار ويشتمه، وقد روى جميعا أن النبى صلى الله عليه و اله قال?: الحق مع عمار يدور معه حيثما دار، وقال صلى الله عليه و اله?: إذا افرق الناس يمينا وشمالا فانظروا الفرقة التى فيها عمار فاتبعوه، فإنه يدور الحق معه حيثما دار(٤).?

وفى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: (إن المقداد وعمارا وطلحة والزبير وعدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله كتبوا كتابا عددوا فيه أحداث عثمان وخوفه به وأعلموه أنهم موثبوه إن لم يقلع، فأخذ عمار الكتاب فأتاه به، فقرأ منه صدرا ثم قال له: أعلني تقدم من بينهم؟

فقال: لأنى أنصحهم لك.

قال: كذبت يا ابن سمية.

فقال: أنا والله ابن سمية وابن ياسر.

فأمر عثمان غلمانا له فمدوا يديه ورجليه، ثم ضربه عثمان برجليه وهى فى الخفين على مذاكيره فأصابه الفتق وكان ضعيفا كبيرا فغشى عليه(٥)).

### وفى عهد أمير المؤمنين عليه السلام

وقد ولى أمير المؤمنين عليه السلام على بيت المال عمار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان فكتب?: العربى والقرشى والأنصاري والعجمي وكل من فى الإسلام من قبائل العرب وأجناس العجم سواء(٦).?

وكان عمار من الذين شيعوا أباذر ووَدَعوه حينما نفى إلى الربذة، عن أبى الجعفر الخثعمي قال: لما سير عثمان أبا ذر إلى الربذة شيعه

أمير المؤمنين عليه السلام وعقيل والحسن والحسين؟ وعمار بن ياسر (رضى الله عنه) (.)

وفي حرب صفين كان عمار ميزاناً لمعرفة الحق عن الباطل، حيث قال فيه رسول الله صلى الله عليه و اله: يا عمار تقتلك الفئة الباغية؟ (.)، وقد قتله أصحاب معاوية في صفين.

عن الحسين بن أسباط العبدى قال: سمعت عمار بن ياسر (رحمه الله) يقول عند توجهه إلى صفين: (اللهم لو أعلم أنه أرضى لك أن أرمى بنفسى من فوق هذا الجبل لرميت بها، ولو أعلم أنه أرضى لك أن أوقد لنفسى ناراً فأوقع فيها لفعلت، وإنى لا أقاتل أهل الشام إلا وأنا أريد بذلك وجهك وأنا أرجو أن لا تخينى وأنا أريد وجهك الكريم) (.)

## قبر العروسين

يستحب إتيان قبر العروسين، وفي البحار: (ثم أتت قبور السادة بالبقيع، ومسجد فاطمة عليها السلام فصل ركعتين، وزر قبر حمزة وقبور الشهداء وقبر العروسين) (.)

## الخنديق

الخنديق هو الموضع الذى حفره رسول الله صلى الله عليه و اله حول المدينة واسمه (المداد)، وكان ذلك بعد ما علم من أمر قريش وتحريض اليهود لهم على محاربة المسلمين، وقد أشار عليه بذلك سلمان الفارسي (رضوان الله عليه)، فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه و اله والمسلمون، وكان ذلك في شهر رمضان المبارك حتى أحكموه في شوال سنة خمس للهجرة عام الأحزاب، وقد بلغ عرض الخندق في بعض الأماكن أربعين ذراعاً.

وفي هذه الغزوة قتل أمير المؤمنين عليه السلام عمرو بن ود بعدما عبر الخندق وأصحابه من أضيق نقطة فيه، فانهزم الأحزاب خائبين، فنزل قوله تعالى: **وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا** (.)؟ ومع الأسف لم يُبقوا من الخندق أى أثر في هذا اليوم، ولكن المسلمين يذهبون إلى مكانه ليقفوا عنده ويسترجعوا ذكريات جهاد الرسول الكريم صلى الله عليه و اله والإمام أمير المؤمنين عليه السلام والصحابه الكرام (رضوان الله عليهم).

روى عن جابر قال: لما اجتمعت الأحزاب من العرب لحرب الخندق واستشار النبي صلى الله عليه و اله المهاجرين والأنصار فى ذلك، فقال سلمان: إن العجم إذا أحزبها أمر مثل هذا اتخذوا الخنادق حول بلدانهم وجعلوا القتال من وجه واحد، فأوحى الله إليه أن يفعل مثل ما قال سلمان، فخط رسول الله صلى الله عليه و اله الخندق حول المدينة وقسمه بين المهاجرين والأنصار بالذراع، فجعل لكل عشرة منهم عشرة أذرع، قال جابر: فظهرت يوماً من الخط لنا صخرة عظيمة لم يمكن كسرها ولا كانت المعاول تعمل فيها، فأرسلنى أصحابى إلى رسول الله صلى الله عليه و اله لأخبره بخبرها، فصرت إليه فوجدته مستلقياً وقد شد على بطنه الحجر (.)، فأخبرته بخبر الحجر، فقام صلى الله عليه و اله مسرعاً فأخذ الماء فى فمه فرشه على الصخرة ثم ضرب المعول بيده وسط الصخرة ضرباً برقت منها برقة، فنظر المسلمون فيها إلى قصور اليمن وبلدانها، ثم ضربها ضرباً أخرى فبرقت برقة أخرى نظر المسلمون فيها إلى قصور العراق وفارس ومدنها، ثم ضربها الثالثة فانهارت الصخرة قطعاً، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: ما الذى رأيتم فى كل برقة؟؟

قالوا: رأينا فى الأولى كذا، وفى الثانية كذا، وفى الثالثة كذا.

قال صلى الله عليه و اله: سيفتح الله عليكم ما رأيتموه (.)؟

وعن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

؟كنا مع النبي صلى الله عليه و اله فى حفر الخندق إذ جاءت فاطمة عليها السلام ومعها كسرة خبز فدفعتها إلى النبي صلى الله عليه و اله فقال النبي صلى الله عليه و اله: ما هذه الكسرة؟ فقالت: قرصا خبزتها للحسن والحسين جئتكم منه بهذه الكسرة، فقال النبي صلى الله

عليه و اله?: أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث().?

روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: رأيت الناس يوم الخندق يحفرون وهم خماص ورأيت النبي صلى الله عليه و اله يحفر ويطنه خميص، فأتيت أهلي فأخبرتها فقالت: ما عندنا إلا هذه الشاة ومحرز من ذرة. قال: فأخبرني، وذبح الشاة وطبخوا شقها وشووا الباقي حتى إذا أدرك أتى النبي صلى الله عليه و اله فقال: يا رسول الله اتخذت طعاما فأنتى أنت ومن أحببت.

فشبك أصابعه في يده ثم نادى?: ألا إن جابرا يدعوكم إلى طعامه، فأنتى أهله مدعورا خجلا فقال لها: هي الفضيحة قد جفل بها أجمعين.

فقالت: أنت دعوتهم أم هو؟

قال: هو.

قالت: فهو أعلم بهم، فلما رأنا أمر بالأنطاع فبسطت على الشوارع وأمره أن يجمع التوارى يعنى قصاعا كانت من خشب والجفان ثم قال?: ما عندكم من الطعام? فأعلمته، فقال?: غطوا السدانء والبرمء والتنور واغرفوا وأخرجوا الخبز واللحم وغطوا، فما زالوا يغرفون وينقلون ولا يرونه ينقص شيئا حتى شبع القوم وهم ثلاثة آلاف ثم أكل جابر وأهله وأهدوا وبقى عندهم أياما().

ولما انتهى المسلمون من حفر الخندق وصل المشركون ففوجئوا بالخندق، فقالوا: إن هذه لمكيده ما كانت العرب تكيدها، ثم تيمموا مكانا ضيقا من الخندق فضربوا خيولهم فاقتحموا وأقبلت بعض فرسانهم نحو المسلمين كان فيهم عمرو بن عبد ود فارس قریش وكان يعد بألف فارس وكان يسمى فارس ليليل() وكان أول من طفره عمرو وأصحابه وكان عمرو ينادى: من يبارز؟

فسكت المسلمون جميعاً وأخذهم الرعب، فقام على عليه السلام فقال?: أنا له يا نبى الله.?

فقال صلى الله عليه و اله?: إنه عمرو، اجلس.?

ونادى عمرو: ألا رجل، ويؤنبهم ويسبهم ويقول: أين جنتكم التى تزعمون أن من قتل منكم دخلها؟

فقام على عليه السلام فقال?: أنا له يا رسول الله.?

ثم نادى الثالثه فقال:

ولقد بححت من النداء

بجمعكم هل من مبارز

ووقفت إذ جبن المشجع

موقف البطل المناجز

إن السماحة والشجاعة

فى الفتى خير الغرائز

فقام على عليه السلام فقال?: يا رسول أنا.?

فقال?: إنه عمرو.?

فقال?: وإن كان عمرا، فاستأذن رسول الله صلى الله عليه و اله فأذن له. ثم ألبسه رسول الله صلى الله عليه و اله درعه ذات الفضول وأعطاه سيفه ذا الفقار وعممه السحاب على رأسه تسعة أكوار، ثم قال له?: تقدم، فقال لما ولى?: اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه.?

فمشى على عليه السلام إلى عمرو وهو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك

مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية وبصيرة

والصدق منجى كل فائر

إنى لأرجو أن أقيم

عليك نائحة الجنائر

من ضربة نجلاء يبقى

ذكرها عند الهزاهز

قال له عمرو: من أنت؟

قال?: أنا على.?

قال: ابن عبد مناف؟

فقال?: أنا على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.?

فقال: غيرك يا ابن أخى من أعمامك من هو أسن منك، فإنى أكره أن أهريق دمك.

فقال?: لكنى والله ما أكره أن أهريق دمك.?

فغضب ونزل وسل سيفه كأنه شعله نار ثم أقبل نحو على مغضبا، فاستقبله على عليه السلام بدرقته فضربه عمرو فى الدرقة فقدها وأثبت

فيها السيف وأصاب رأسه فشجه، وضربه على عليه السلام على حبل العائق فسقط.

وفى رواية حذيفة: وتسيف على رجله بالسيف من أسفل فوقع على قفاه وثار بينهما عجاجه فسمع على عليه السلام يكبر، فقال

رسول الله صلى الله عليه و اله?: قتله والذى نفسى بيده.?

قال حذيفة فقال النبى صلى الله عليه و اله?: أبشر يا على، فلو وزن اليوم عملك بعمل أمه محمد لرجح عملك بعملهم، وذلك أنه لم

يبقى بيت من بيوت المشركين إلا وقد دخله وهن بقتل عمرو، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو.().?

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: لضربة على يوم الخندق أفضل من عبادة

الثقلين.().?

وقد ذكرنا شيئا من تفصيل واقعة الأحزاب فى كتاب (ولأول مرة فى تاريخ العالم).().

## خير

خير هو الموضوع الذى حدث فيه غزوة خير التى قتل فيها على بن أبى طالب عليه السلام مرحباً بطل اليهود، على تفصيل ذكرناه فى

كتاب (ولأول مرة فى تاريخ العالم).().، وهناك قبور شهداء خير.

عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: إن النبى صلى الله عليه و اله دفع الراية إلى على بن أبى طالب عليه السلام فى يوم خير بعد أن دعا

له، فجعل على عليه السلام يسرع المسير وأصحابه يقولون له: أرفق، حتى انتهى إلى الحصن، فاجتذب بابه فألقاه بالأرض ثم اجتمع منا

سبعون رجلاً وكان جهدهم أن أعادوا الباب.().

وعن أبى رافع قال: لما دنا على عليه السلام من القموص أقبلوا يرمونه بالنبل والحجارة، فحمل حتى دنا من الباب فاقتلعه ثم رمى به

خلف ظهره أربعين ذراعاً، ولقد تكلف حمله أربعون رجلاً فما أطاقوه.().، وكان هذا الباب يغلقه عشرون رجلاً منهم. وكان عمره عليه

السلام يوم قلع الباب اثنين وعشرين سنة.

وعن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال فى رسالته إلى سهل بن حنيف رضى الله عنه:

?والله ما قلعت باب خير ورميت به خلف ظهري أربعين ذراعاً بقوة جسيمة، ولا حركة غذائية، لكنى أيدت بقوة ملكوتية ونفس بنور

ربها مضيئة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت(.)؟

وكان أستاذنا الشيخ على أكبر النائيني رضى الله عنه قد ذكر لى: أنه قد رأى باب خيبر بقرب حصن خيبر، وكان الباب من المرم الكبير، وكان يبعد عن الحصن قرابة أربعين ذراعاً.. وقال: كلما ذهبنا إلى الحج كنا نزور هذا الباب تبركاً بما ورد من أخذ الإمام عليه السلام له ورميه هناك، ولما استولى الوهابيون قطعوا هذا الباب قطعاً وذهبوا بها، عملاً بما أملى عليهم، وبعد ذلك لم نجد له أثراً. روى البخارى ومسلم وغيرهما: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال يوم خيبر:

?لأعطين هذه الراية غدا رجلا- يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه و اله كلهم يرجون أن يعطاها، فقال?: أين على بن أبى طالب؟ فقيل: هو يا رسول الله يشتكى عينيه، قال?: فأرسلوا إليه؟ فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه و اله فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال على?: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال صلى الله عليه و اله?: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، فو الله لئن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم(.)؟

وروى عن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و اله قال: خرجنا مع على عليه السلام حين بعثه رسول الله صلى الله عليه و اله فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده، فتناول على عليه السلام باباً كان عند الحصن فرمى به عن نفسه فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتى فتح الله على يديه، ثم ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتنى فى نفر سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فلم نقلبه(.)

ولما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له مرحب، وكان طويل القامة عظيم الهامة، وكانت اليهود تقدمه لشجاعته ويساره قال: فخرج فى ذلك اليوم إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله فما واقفه قرن إلا- قال: أنا مرحب، ثم حمل عليه فلم يثبت له، قال: وكانت له ظئر وكانت كاهنة تقول له: قاتل كل من قاتلك وغالب كل من غالبك إلا من تسمى عليك بحيدرة فإنك إن وقفت له هلكت، قال: فلما كثر مناوشته وجزع الناس بمقاومته شكوا ذلك إلى النبى صلى الله عليه و اله وسألوه أن يخرج إليه عليا عليه السلام، فدعا النبى صلى الله عليه و اله عليا وقال له?: يا على اكفى مرحبا، فخرج إليه أمير المؤمنين عليه السلام، فلما بصر به مرحب أسرع إليه فلم يره يعبأ به فأنكر ذلك وأحجم عنه ثم أقدم وهو يقول: أنا الذى سمتنى أمى مرحبا! فأقبل على عليه السلام وهو يقول?: أنا الذى سمتنى أمى حيدرة؟

فلما سمعها منه مرحب هرب، ولم يقف خوفا مما حذرته منه ظئره، فتمثل له إبليس فى صورة حبر من أحبار اليهود فقال: إلى أين يا مرحب؟ فقال: قد تسمى على هذا القرن بحيدرة، فقال له إبليس: فما حيدرة، فقال: إن فلانة ظئرى كانت تحذرني من مبارزة رجل اسمه حيدرة وتقول إنه قاتلك، فقال له إبليس: شوها لك لو لم يكن حيدرة إلا هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله تأخذ بقول النساء وهن يخطئن أكثر مما يصبين وحيدرة فى الدنيا كثير فارجع فلعلك تقتله فإن قتلته سدت قومك وأنا فى ظهرك أستصرخ اليهود لك، فرده فو الله ما كان إلا كفواق ناقة حتى ضربه على عليه السلام ضربة سقط منها لوجهه وانهمز اليهود يقولون قتل مرحب قتل مرحب(.)

ثم أسر رسول الله صلى الله عليه و اله اليهود ولكنه عفا عنهم وتركهم.

روى عن أبى جروول زهير وكان رئيس قومه قال: أسرنا رسول الله صلى الله عليه و اله يوم فتح خيبر فبينما هو يميز الرجال من النساء إذ وثبت حتى جلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه و اله فأسمعتة شعرا أذكره حين شب فينا ونشأ فى هوازن وحين أرضعوه فأنشأت أقول:

امن علينا رسول الله فى كرم

فإنك المرء نرجوه ونتنظر

الآيات، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: أما ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو الله ولكم،؟ وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو الله ورسوله، فردت الأنصار ما كان في أيديهما من الذراري والأموال().

## فدك

فدك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان أو ثلاثة، صالح رسول الله صلى الله عليه و اله أهلها من غير قتال، ونحلها لابنته فاطمة عليها السلام بأمر الله تعالى، وبقيت فدك ملكاً بيدها فترة حياة أبيها صلى الله عليه و اله، فلما توفى أخذت منها بالقهر والغلبة. وقد طالبت بها فاطمة صلى الله عليه و اله وخطبت خطبتها المشهورة في المسجد ولكنهم منعوها حقها.

ورد أنه لما فرغ رسول الله صلى الله عليه و اله من خيبر عقد لواء ثم قال?: من يقوم إليه فيأخذه بحقه؟ وهو يريد أن يبعث به إلى حوائط فدك.

فقام الزبير إليه فقال: أنا.

فقال?: أمط عنه.؟

ثم قام إليه سعد فقال?: أمط عنه،؟ ثم قال?: يا علي قم إليه فخذة؟ فأخذه فبعث به إلى فدك، فصالحهم على أن يحقن دماءهم، فكانت حوائط فدك لرسول الله صلى الله عليه و اله خاصة خالصا، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: إن الله عزوجل يأمرك أن تؤتي ذوى القربى حقه!

قال: يا جبرئيل ومن قراباتي وما حقها؟

قال: فاطمة عليها السلام فأعطها حوائط فدك وما لله ورسوله فيها.

فدعا رسول الله صلى الله عليه و اله فاطمة عليها السلام وكتب لها كتابا، وجاءت به بعد موت أبيها إلى أبي بكر وقالت?: هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه و اله لي ولابنتي().؟ ولكنهم مزقوا الكتاب ولم يعطوها فدك.

وفيما احتج الإمام الرضا عليه السلام في فضل العترة الطاهرة عليهم السلام من الآيات الكريمة قوله تعالى?: وآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ()?

خصوصية خصيهم العزيز الجبار بها، واصطفاهم على الأمة. فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه و اله قال?: ادعوا إلي فاطمة؟ فدعيت له، فقال?: يا فاطمة،؟ قالت?: لبيك يا رسول الله.؟ فقال صلى الله عليه و اله?: فدك هي ممّا لم يوجف عليه بخيل و

لا ركاب، وهي لي خاصة دون المسلمين، وقد جعلتها لك، لما أمرني الله تعالى به، فخذها لك

ولولذلك().؟

## الريذة

الرَبْدَةُ: موضع بين ينبوع والمدينة وفيه قبر أبي ذر الغفاري (رضوان الله تعالى عليه) ومحل نفيه، وفيها قبور جماعة من الصحابة، وقد مر بعض التفصيل عنه في مزارات مكة المكرمة من هذا الكتاب.

## خاتمة

## خاتمة

في استحباب زيارة الأولياء

والحث على إتيان المشاهد كلها

مسألة: يستحب زيارة الأولياء عليهم السلام وإتيان المشاهد الشريفة كلها، ففي صحيح معاوية، عن الصادق عليه السلام قال: لا تدع إتيان المشاهد كلها، مسجد قبا، فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، ومشربه أم إبراهيم، ومسجد الفضيخ، وقبور الشهداء، ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح، قال عليه السلام:؟: «وبلغنا أن النبي صلى الله عليه و اله كان إذا أتى قبور الشهداء قال: (السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار)، وليكن فيما تقول عند مسجد الفتح: (يا صريخ المكروبين، ويا مجيب دعوة المضطرين اكشف همى وغمى وكربى، كما كشفت عن نبيك همه وغمه وكربه وكفيته هول عدوه فى هذا المكان.)؟»

ويدل على الاستحباب مطلقاً ما سبق من قوله عليه السلام:؟: لا تدع إتيان المشاهد كلها،؟ والعمومات فى الحث على زيارة قبر النبي صلى الله عليه و اله والأئمة الطاهرين عليهم السلام وزيارة عموم المقابر والمساجد، مضافاً إلى عمومات تعظيم الشعائر وما أشبهه، كما يمكن الاستناد فى ذلك إلى فتوى الفقيه، ويدل عليه عموماً قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «وسر فى ديارهم وآثارهم فانظر فيما فعلوا» ( ) إلى غير ذلك.

وفى الدروس: (استحباب إتيان مولد رسول الله صلى الله عليه و اله، وهو الآن مسجد فى زقاق يسمى زقاق المولد.) ومنها: إتيان منزل خديجة عليها السلام الذى كان رسول الله صلى الله عليه و اله يسكنه وخديجة به وفيه ولدت أولادها منه صلى الله عليه و اله، وفيه توفيت ولم يزل رسول الله صلى الله عليه و اله مقيماً به حتى هاجر، وهو الآن مسجد، ويستحب أن يزور خديجة عليها السلام بالحجون، وقبرها معروف هناك قريب من سفح الجبل. ومنها: إتيان مسجد الأرقم ويقال للدار التى هو فيها: دار الخيزران، فيه استتر رسول الله صلى الله عليه و اله فى أول الإسلام، ومنها إتيان الغار بجبل حراء الذى كان رسول الله صلى الله عليه و اله فى ابتداء الوحي يتعبد به، وإتيان الغار الذى بجبل ثور واستتر فيه النبي صلى الله عليه و اله من المشركين.) ( ).

ونقل المستند عن والده؟ ما لفظه:

(الحطيم): قدر من حائط البيت ما بين حجر الأسود وباب الكعبة، و(المعجن): موضع قريب من حائط البيت منحط من الأرض ومصلى الرسول صلى الله عليه و اله ما بين الحجر الأسود والركن اليماني، قريب من حائط البيت يتصل موضع سجوده بشاذروان، وعلى موضع السجدة حجر مدور من يشم، وعلى موضع اليمين أيضاً علامة، ومصلى إبراهيم عليه السلام ما بين الركن والمعجن لكنه إلى المعجن أقرب، ونصب على فرقة فى شاذروان حجر أبيض مرمر نقش عليه بعض الآيات القرآنية.

(قال): وفى مكة أماكن شريفة أخرى فى إتيانها فضل كامل، منها: دار خديجة عليها السلام التى هى دار الوحي ومولد سيدة نساء العالمين عليها السلام، وهى فى سوق الصباغين الذى هو قرب سوق الصفا والمروة واقعة فى يمين من يمشى من الصفا إلى المروة ولها قبة معروفة ويتصلها مسجد يستحب إتيانها وصلاة التحية فيها وطلب الحوائج والمسألة.

ومنها: مولد النبي صلى الله عليه و اله وهو سوق الليل، وله قبة معروفة، وأصل موضع التولد شبيه بجوف ترس، وعليه منارة من الخشب يستحب إتيانه، وصلاة التحية فيه، وطلب الحاجة.

ومنها: قبر خديجة عليها السلام وهو فى مقابر معلاة قريب بانتهاء المقابر فى سفح الجبل، وله قبة معروفة، أصل القبة بيضاء وحيطانها صفراء، وتستحب زيارتها، وكذا زيارة آمنه عليها السلام أم الرسول صلى الله عليه و اله وقبرها قريب من قبر خديجة فى فوهة بقليل من يمين من يصعد من مكة إلى الجبل، وزيارة أبى طالب والد أمير المؤمنين عليه السلام وعبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه و اله وقبرهما فوق قبر خديجة وآمنه ويدور عليها حائط ليس بينه وبين الجبل إلا حظيرة.

(إلى أن قال): وهنا قبر آخر متصل بالحائط فى يمين الباب بعضهم يقولون إنه قبر عبد مناف لكنه لم يعلم. ( ) انتهى.

أقول: وذكر (وفاء الوفاء) جملة من المواضع الأثرية والمساجد الشريفة، وغيره فى غيره، وقد سبق منا فى هذا الكتاب بعض التفصيل فى هذا الباب.



## إحياء الآثار المباركة

ثم إن اللازم على المسلمين أحياء كل آثار رسول الله صلى الله عليه و اله وآثار بقیة المعصومين من أهل بيته عليهم السلام، وآثار الطيبين من أصحابهم وذويهم فإن ذلك من أعظم شعائر الله.

كما يستحب زيارة تلك الآثار فإنها أيضاً من تعظيم الشعائر، كيف وأثر قدم فرس جبرائيل كان أوجب الحياة في التراب كما قال سبحانه حكاية عن السامري:؟ فقبضت قبضة من أثر الرسول(). ومن المعلوم أن جبرائيل خادم من خدامهم عليهم السلام.

كما يجب على المسلمين الاهتمام لإرجاع البقاع الطيبة التي هدمها الوهابيون، فإن ذلك كان بأمر الكافرين حيث ضعف المسلمون، وقراءة كتاب (مذكرات مستر همفر) () وما أشبهه، تبين بعض دسائس الكفار في هذا الشأن، وليس يؤيس من بقاء قبورهم عليهم السلام مهذومة ما يقارب نصف قرن فإنه التاريخ أرانا مثل ذلك في قبر أمير المؤمنين على عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام، فقد بُنيا بأجمل ما يكون بعد طول انهدام، والله المستعان.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.  
قم المقدسة

محمد الشيرازي

() سورة البقرة: ١٥٨.

() مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٣٦٢ ب ٤٥ ح ٢١٩٣.

() كنز العمال: ج ١٥ ص ٦٤٦ ب ٣ ف ٣ ح ٤٢٥٥٤.

كنز العمال: ج ١٥ ص ٦٤٧ ب ٣ ف ٣ ح ٤٢٥٥٨.

سورة آل عمران: ١١٠.

## بي نوبتها

() الكتاب من تأليفات الإمام الشيرازي (أعلى الله مقامه) في مدينة كربلاء المقدسة العراق، ويقع في ٤٠٣ صفحة، قياس ٢٠ × ١٤، ويشتمل على المواضيع التالية: أحاديث في فضل الحج، آداب السفر ومستحباته، أسرار الحج وفلسفه أعماله، التبليغ في الحج، كيفية الاعتكاف في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف و.. أعمال مكة المكرمة، أعمال المدينة المنورة، مناسك الحج، آداب الحج من المستحبات والمكروهات، الأدعية المأثورة في باب الحج. طبع الكتاب عدة مرات، ط ١ دار الصادق، بيروت لبنان، ط ٣ دار القرآن الحكيم، قم المقدسة عام ١٣٩٩هـ.

() الكافي: ج ٤ ص ٥٦٠ باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء ح ١.

() مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٣٤٧ ب ١٣ ح ١١٠٤٩.

() سورة التين: ١٣.

() وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٦١ ب ١٦ ح ١٩٣٨٩.

() مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٣٣٦ ب ٣٣ ح ١١٠٣٤.

() تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٦ من سورة البقرة ح ٢١.

() الكافي: ج ٤ ص ٥٦٣ باب تحريم المدينة ح ١.

() تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٢ ب ٥ ح ٣.

( ) تفسير القمي: ج ١ ص ٦٠ إبراهيم عليه السلام وبناء البيت.

( ) سورة الحج: ٢٦.

( ) الكافي: ج ٤ ص ٤٠٠ باب دخول مكة ح ٣.

( ) وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٠٠ ب ٥ ح ١٧٥٦٢.

( ) بئر ميمون: وهو البئر الذي حفره ميمون بن عبد الله الحضرمي، وهو أخو العلاء بن عبد الله الحضرمي والي البحرين، وكان ذلك في الجاهلية قبل أن يكتشف عبد المطلب بئر زمزم، وإليه نسبت، وهي بأبطح مكة وتقع فيما يسمى ب (حي الجعفرية) بين أذاخر والحجون شمالي قصر فيصل حالياً.

( ) بئر عبد الصمد: هو آخر منزل من منازل طريق اليمن إلى مكة المار بقرن المنازل (السيال الكبير حالياً).

( ) تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٩٩ ب ٨ ح ٨.

( ) الكافي: ج ٤ ص ٤٠٠ ٤٠١ باب دخول مكة ح ٩.

( ) وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٠٣ ب ٧ ح ١٧٥٦٩.

( ) تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٩٧ ب ٨ ح ١.

( ) وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ١٩٨ ب ٣ ح ١.

( ) علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٨٦-٥٨٧ ب ٣٨٥ ح ٣٢.

( ) بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٩٢ ب ٣٤ ح ٦. عن فقه الرضا عليه السلام.

( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٢٨ التلبية.

( ) سورة البقرة: ١٤٤.

( ) سورة الإسراء: ١.

( ) سورة الفتح: ٢٧.

( ) وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢٨٢-٢٨٣ ب ٥٧ ح ٦٥٥٥٦.

( ) راجع عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٨ ب ٣٠ ح ٤٢. سس

( ) في عام ١٣٤٥هـ بلغ عدد الحجاج أكثر من نصف مليون، وضاق المسجد الحرام بالمصلين ووضعت سرادقات في باحة المسجد الحرام حتى يستظل تحتها المصلون من وفود بلد الله الحرام، ويتوقون تحتها ضربة الشمس وحر الظهيرة، كما أزيل الغبار من المسعى وذلك بفرش شارع المسعى بالحجر الصوان المربع وبنى بالنورة، فابتدأ العمل بالرصف من الصفا وقد تم ذلك في أواخر ذي القعدة من نفس العام، فكان هذا هو أول شارع رصف بمكة أيضاً على الإطلاق، وفي عام ١٣٤٦هـ أقيمت مظلات ثابتة، قوية على دائرة صحن الحرم مما يلي الأروقة من الجهات الأربع، وجاءت إليه ماكينته من أحد تجار الهند قوتها ٣٠ كيلو واط وتم تركيبها، وفي شهر شعبان سنة ١٣٤٧هـ تم تجديد عموم اللببات التي بالمسجد الحرام وزيادتها لتبلغ ألف لمبة، وفي عام ١٣٤٩هـ تم شراء ماكينته قوية لتضم إلى السابقة، لأجل تحسين الإضاءة بالمسجد الحرام، وفي عام ١٣٥٤هـ جاءت ماكينته أكبر وأقوى فعممت الإضاءة على المسجد الحرام وأبوابه والمطاف، وما حول المسجد، وللمقارنة فإن إضاءة المسجد الحرام بالكهرباء في عام ١٣٥٤هـ وإضاءته بالقناديل في زمن الدولة العثمانية تعادل نحو أكثر من عشرين ضعفاً عما كان عليه.

وأما التوسعة التي تمت منذ عام ١٣٧٥هـ الموافق ١٩٥٥م فقد زادت في مساحة المسجد الحرام من ١٩١٢٧ متر مربع إلى ١٦٠١٦٨ متر مربع وهو بذلك يتسع لقرابة نصف مليون من المصلين، وشملت توسعة المسعى بين الصفا والمروة إلى طابقين وبناء سبع مآذن وبناء ستة جسور في المسعى ومحطة تبريد مياه زمزم وتحسين إضاءة المسجد وتوسيع المطاف بنسبة ٣٠٠٪ وتركيب المصاعد وباب مذهب

للكعبة ونظام الإنذار والتكييف. واليوم تتعالى في المسجد الحرام تسع مآذن يبلغ طول كل منها ٩٠ متراً، كما أقيمت في جهات المسجد ساحات أربعة ما وراء الحرم تستوعب أعداداً كبيرة من المصلين.  
من الأوليات بمكة:

أول مرة منعت المحامل من الوصول إلى الحرمين الشريفين كان في سنة ١٣٤٣هـ.

أول ظهور للكهرباء بالمسجد الحرام كان في سنة ١٣٤٦هـ.

أول ظهور استعمال السيارات في مكة كان في عام ١٣٤٦هـ.

أول شيوع لاستعمال الكهرباء في مكة كان في عام ١٣٦٥هـ.

أول استعمال للمراوح الكهربائية في المسجد الحرام كان في عام ١٣٦٦هـ.

أول ما بدأ استعمال مكبرات الصوت (أى الميكرفون) في المسجد الحرام بمكة المشرفة كان في عام ١٣٦٧هـ.

أول مصحف طبع في مكة وكان بخط محمد طاهر كردى كان في عام ١٣٦٩هـ.

( من تأليفات سماحة الإمام الشيرازى (أعلى الله مقامه) فى مدينة قم المقدسة، بتاريخ ذى القعدة ١٤١٨هـ، يقع الكتاب فى ١٥٦ صفحة قياس ١٤×٢٠، ويشتمل على المواضيع التالية: الحج فى القرآن الكريم، الحج فى الروايات، توصية لمن يريد الحج، من وصايا لقمان، حج رسول الله صلى الله عليه و اله، المواقيت، دعاء الإحرام، التلبية، دائرة الحرم، أسماء مكة المكرمة، من أحكام مكة المكرمة، تاريخ الرسول صلى الله عليه و اله فى مكة المكرمة، فضل المسجد الحرام، الكعبة المقدسة، ثياب الكعبة وحليها، الحجر الأسود، أركان البيت، قصة المقام ومحله، حد الطواف، خدمة المؤمن، صلاة الطواف، المسعى، التقصير، الوقوف بعرفة، الوقوف بالمشعر، منى ومناسكها، الحلق أو التقصير، خطبة النبي صلى الله عليه و الهفى منى، ختم القرآن بمكة، زيارة مولد النبي صلى الله عليه و اله، مولد الزهراء عليه السلام، غار حراء، غار ثور، محل انشقاق القمر، المساجد فى مكة وحولها، الآثار فى مكة وحولها، بين الكعبة و كربلاء، زيارة الرسول صلى الله عليه و اله، الروضة الشريفة، الهجرة، مسجد قبا، بناء المسجد النبوى، البقيع، أعلام قبور البقيع، شهداء أحد، مدفن أبى ذر، مدفن آمنه والدة النبي صلى الله عليه و اله، مدفن عبد الله والدة النبي صلى الله عليه و اله. كما يتضمن أطروحة حول لزوم استيعاب الحج خمسين مليوناً من الحجاج. قام مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله للتحقيق والنشر، بيروت - لبنان، بطبعه عام ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، ثم طبع فى الكويت، لجنة الإمام المهدي (عج) عام ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

( الكافى: ج ٤ ص ٤٠١ باب دخول المسجد الحرام ح ١.

( تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٠٠-١٠١ ب ٨ ح ١٢.

( وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢٧٢ ب ٥٢ ح ٦٥٢٢.

( من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٢٨ باب فضل المساجد و حرمتها و ثواب من صلى فيها ح ٦٨٢.

( من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٢٩ باب فضل المساجد و حرمتها و ثواب من صلى فيها ح ٦٨٤.

( سورة آل عمران: ٩٦-٩٧.

( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٥٨-٥٩ ب ٥ ح ١٦.

( علل الشرائع: ج ٢ ص ٣٩٩ ب ١٤٠ ح ٤.

( سورة القلم: ١.

( سورة المعارج: ٢٤-٢٥.

( سورة البقرة: ٣٠.

( سورة البقرة: ٣٠.

- ( الكافي: ج ٤ ص ١٨٧-١٨٨ باب بدء البيت والطواف ح ١.
- ( هو جبل بيت المقدس.
- ( فقه القرآن: ج ١ ص ٢٩٢-٢٩٣ باب ذكر المناسك وما يتعلق بها.
- ( راجع من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٢٩ نكت في حج الأنبياء والمرسلين؟ ح ٢٢٧٤.
- ( سورة البقرة: ١٢٥-١٢٨.
- ( سورة الحج: ٢٧.
- ( تفسير القمي: ج ٢ ص ٨٣ سورة الحج، كيفية الجنّة والنار.
- ( علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٨٦-٥٨٧ ب ٣٨٥ ح ٣٢.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٢١٨ باب ورود تبع وأصحاب الفيل البيت ح ٥.
- ( من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٤٨ باب ابتداء الكعبة وفضلها وفضل الحرم ح ٢٣٢٤.
- ( سورة يونس: ٩٢.
- ( بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٣٥ ب ٢٦ ح ٢٦.
- ( نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢، الكعبة المقدسة.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٦٤ ب ٢٩ ح ١٧٧٠٤.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٢٤٠ باب فضل النظر إلى الكعبة ح ٥.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٦٣ ب ٢٩ ح ١٧٧٠٢.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٢٤١ باب فضل النظر إلى الكعبة ح ٦.
- ( من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٠٥ ب ١٩ ح ٢١٤٤.
- ( وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٢٠٥ ب ١٩ ح ٧٧٣٨.
- ( المحاسن: ج ١ ص ٦٩ ب ١١١ ح ١٣٥.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٦٥ ب ٢٩ ح ١٧٧٠٧.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٦٥ ب ٢٩ ح ١٧٧٠٨.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٤٠٦ باب الطواف واستلام الأركان ح ١.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٤٥-٣٤٦ ب ٢ ح ١٧٩١٢.
- ( فقه الرضا عليه السلام: ص ٢١٩ ب ٣١.
- ( بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٣٤٢ ب ٦٢ ح ١٧.
- ( مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٣٨٨ ب ١٤ ضمن ح ١١١٤٣.
- ( المقنع: ص ٢٦٥ دعاء الطواف.
- ( المقنع: ص ٢٥٧ دعاء الطواف.
- ( فقه الرضا عليه السلام: ص ٢١٩ ب ٣١.
- ( بنى جمح: بطن من قريش، وهو ركن المستجار المسمى بالركن اليماني.
- ( غوالي اللآلي: ج ١ ص ١٤٠ ف ٨ ح ٥٠.
- ( دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣١٢ ذكر الطواف.

- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٢٥ ب ٤٠ ح ٢٣.
- ( من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٤٧ باب ابتداء الكعبة وفضلها وفضل الحرم ح ٢٣٢٢.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٢٠٧ باب حج إبراهيم وإسماعيل وبنائهما البيت ح ٨.
- ( غوالي اللآلي: ج ١ ص ١٧٤ ف ٨ ح ٢٠٦.
- ( تفسير العياشي: ج ١ ص ٦٠ من سورة البقرة ح ٩٨.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢١٧ ب ٤٠ ح ١.
- ( الكافي: ج ٤ ص ١٨٤ باب بدء الحجر والعلّة في استلامه ح ٢.
- ( أى بقدرته.
- ( علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٢٩-٤٣١ ب ١٦٤ ح ١.
- ( بحار الأنوار: ج ١١ ص ١٩٥ ب ٣ ح ٤٨.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٢٠٥ باب حج إبراهيم وإسماعيل وبنائهما البيت ح ٤.
- ( غوالي اللآلي: ج ١ ص ٦٨ ف ٤ ح ١٢٣.
- ( راجع وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٢٠ ب ١٣ ح ١٧٨٤٣.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٢١٧ باب ورود تبع وأصحاب الفيل البيت ح ٣.
- ( بعد ما هدمها على ابن الزبير.
- ( من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٤٧ باب ابتداء الكعبة وفضلها وفضل الحجر ح ٢٣٢١.
- ( شرح نهج البلاغة: ج ١٠ ص ١٤ جملة من إخبار علي بالأمر الغيبية.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٨٩-٣٩٠ ب ٦ ح ١٤.
- ( القرمطي: واحد القرامطة وهم فرقة من الخوارج وكبيرهم أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي، قتل سنة ٣٠١ هـ ثم ولى الأمر بعده أبنه أبو طاهر سليمان.
- ( وفي كتاب (تاريخ أخبار القرامطة) ص ٥٤: فوضعه على سبعين جملاً فسيرهم به وهم يضربون من ثقله إلى هجر.
- ( وهو ابن محلب. وفي كتاب (مآثر الأناقة) ج ١ ص ٢٧٩: بذل له خمسين ألف دينار فما فعل.
- ( وفي كتاب (الجواهر الثمين) ص ١٦٩: يقال قتل بمكة قريباً من ثلاثين ألفاً.
- ( تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٠١-١٠٢ ب ٩ ح ١.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٤٠٣ باب الدعاء عند استقبال الحجر واستلامه ح ٢.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣١٥ ب ١٢ ح ١٧٨٢٩.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٤٠٥ باب المزاحمة على الحجر الأسود ح ٣.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٢٦ ب ١٦ ح ١٧٨٥٧.
- ( انظر مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٤٢٣ ب ٤٢ ح ٣٩١٧.
- ( انظر مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٤٢٢ ب ٤٢ ح ٣٩١٦.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٤٣ ب ٦٢ ح ١٧.
- ( راجع مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٣٧٦ ب ١١ ضمن ح ٢١٦٢٦.
- ( عيون أخبار الرضا عليه السلام: ح ٢ ص ٩٠ ب ٣٣ ح ١.

- ( الكافي: ج ٨ ص ٩٢ حديث الرياح ح ٦٣.
- ( مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٣٨٧ ب ١٤ ح ١١١٤٣.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٤١ ب ٢٢ ح ١٧٨٩٩.
- ( المقنعة: ص ٤٠٢ ب ٩.
- ( بحار الأنوار: ج ١٥ ص ٣٣٩ ب ٤ ح ٩.
- ( راجع الكافي: ج ٤ ص ٤٠٦ باب الطواف واستلام الأركان. وغيره من كتب الأحاديث.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٤٠٩ باب الطواف واستلام الأركان ح ١٣.
- ( من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٠٨ باب فضائل الحج ح ٢١٦٠.
- ( مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٣٩١ ب ١٧ ح ١١١٥١.
- ( تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٠٦ ب ٩ ح ١٦.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٣٧ ب ٢١ ح ١٧٨٨٥.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٥٣٢ باب وداع البيت ح ٣.
- ( سورة الحج: ٢٨.
- ( تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٢٢ ب ٩ ح ٧٠.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٥٣٢ باب وداع البيت ح ٣.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٢٨٧ ب ١٨ ح ١٩٢١٨.
- ( الاستبصار: ج ٢ ص ٢١٦-٢١٧ ب ١٤١ ح ٢.
- ( مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٣٨٩-٣٩٠ ب ١٦ ح ١١١٤٨.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٤٠٧ باب الطواف واستلام الأركان ح ١.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٤٣ ب ٦٢ ح ١٧.
- ( مصباح الكفعمي: ص ٢٩٤ ف ٣٠.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٤٠٧ باب الطواف واستلام الأركان ح ١.
- ( بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٢١ ب ١ ح ٢٦.
- ( المقنعة: ص ٤٤٥-٤٤٦ ب ٢٩.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٢٢٥ باب أن الله عزوجل حرم مكة حين خلق السماوات والأرض ح ٣.
- ( بحار الأنوار: ج ٦ ص ٣٠٥-٣٠٧ ب ١ ح ٦.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣٧٤ ب ٤٩ ح ١٣٢٩٤.
- ( الأمالي للشيخ الطوسي: ص ٤٥٩ المجلس ١٦ ح ١٠٢٦.
- ( الاحتجاج: ج ١ ص ١٥٨ اجتجابه عليه السلام على جماعة كثيرة من المهاجرين والأنصار.
- ( بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٥ ب ٢٥ ضمن ح ١٢.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٥٢٥ باب فضل الصلاة في المسجد الحرام وأفضل بقعة فيه ح ١.
- ( من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٠٩ باب فضائل الحج ح ٢١٧٠.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٥٢٥ باب فضل الصلاة في المسجد الحرام وأفضل بقعة فيه ح ٢.

- ( ) وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢٧٣ ب ٥٣ ح ٦٥٢٦.
- ( ) تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤٥١-٤٥٢ ب ٢٦ ح ٢٢١.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١١ ص ١٩٦ ب ٣ ح ٥٠.
- ( ) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٣٤ من سورة إبراهيم ح ٤٢.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٦٣-١٦٤ ب ١٥ ح ١١٧٦٢.
- ( ) كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٦٤ باب ذكر علامات قيام القائم عليه السلام ومدته أيام ظهوره.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٢١٤ باب حج الأنبياء؟ ح ٩.
- ( ) بصائر الدرجات: ص ١٢٩ ب ٧ ح ١.
- ( ) راجع الكافي: ج ٤ ص ٤٠٧ باب الطواف واستلام الأركان ح ٥. وفيه: (كان علي بن الحسين عليه السلام إذا بلغ الحجر قبل أن يبلغ الميزاب يرفع رأسه ثم يقول: اللهم أدخلني الجنة برحمتك، وهو ينظر إلى الميزاب، وأجرني برحمتك من النار)....
- ( ) انظر وسائل الشيعة: ج ٢٥ ص ٢٦٢ ب ١٧ ح ٣١٨٦٦.
- ( ) الكافي: ج ٦ ص ٣٨٧ باب فضل ماء زمزم وماء الميزاب ح ٦.
- ( ) راجع بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٩٠-١٩١ ب ٣٣ ح ٥.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٣٨٧ ب ١٤ ح ١١١٤٣.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٣٤ ب ٢٠ ح ١٧٨٧٨.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٤٠٧ باب الطواف واستلام الأركان ح ٥.
- ( ) محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على المجلسى، المعروف بالعلامة المجلسى وبالمجلسى الثانى، ولد عام ١٠٣٧ هـ فى مدينة اصفهان إيران. تعتبر أسرة العلامة المجلسى من أعظم الأسر التى يفتخر بها فى القرون الأخيرة. فقد أنجبت هذه الأسرة ما يقرب من مائة عالم فاضل منهم: من أجداده العلامة الحافظ أبو نعيم الأصفهانى، صاحب كتاب حلية الأولياء. أبوه العلامة المولى محمد تقى المجلسى، المعروف بالمجلسى الأول (١٠٠٣ - ١٠٧٠ هـ).
- كان محدثاً و فقيهاً كبيراً، وله مصنفات عديدة، وصاحب كرامات. لقد بلغ العلامة المجلسى الثانى من الشهرة فى العلوم الإسلامية المختلفة ما يغنيا عن البيان، فلقد كان العلامة المجلسى كالشمس فى سماء الفقه والاجتهاد. وامتاز بأنه كان من بين أولئك العلماء الذين جمعوا مختلف العلوم. فلقد كان عالماً فى التفسير والحديث والفقه والأصول والتاريخ والرجال والدراية. ويكفى لإثبات ذلك أن تلقى نظرة على موسوعته بحار الأنوار. من الخصائص المهمة فى حياة العلامة المجلسى الزهد والبساطة فى العيش. فلقد عاش العلامة فى عهد الصفويين وكان يلقب ب (شيخ الإسلام) فى الحكم الصفوى وقد كانت جميع الإمكانيات متوفرة له، ومع هذا فقد عاش فى نهاية الزهد والبساطة. يقول تلميذه السيد نعمه الله الجزائرى: لم يغفل العلامة أبداً عن ذكر الله، وقام بجميع أعماله قرباً إلى الله تعالى. كان العلامة قد طلب من الشاه عباس فى مجلس تتويجه منع شرب الخمر وبيعه ومنع بعض المنكرات الأخرى، وبالفعل فقد استجاب الشاه عباس الثانى لطلب العلامة وعمل بوصاياه. لقد حصل العلامة محمد باقر المجلسى على هذا اللقب (العلامة) من علماء كبار كالوحيد البهبهانى والعلامة بحر العلوم والشيخ الأعظم الأنصارى. وكل واحد من هؤلاء هو بحر متلاطم من العلوم والمعارف الإسلامية، وقد لقبوه بذلك لما له من منزلة ومقام، ولقد كان حقاً علامة زمانه. كما قلده الشاه سليمان الصفوى فى سنة ١٠٩٨ منصب شيخ الإسلام فى أصفهان. وكان هذا المنصب أفضل وأهم منصب دينى وتنفيذى فى ذلك الزمان. فكان يقضى ويحكم فى المنازعات والدعاوى وكانت الأمور الدينية تحت نظره، وكانت تدفع إليه جميع الحقوق الشرعية وكان يتولى العاجزين والأيتام وغيرهم. والأمر المهم هنا هو أن العلامة لم يقبل هذا المنصب إلا بإصرار من الشاه، حيث أخذ يطلب منه ويكرر عليه الطلب حتى قبل

العلامة. وقد بقي في هذا المنصب حتى آخر حياته. من أساتذته ومشايخه: أبوه محمد تقي المجلسي المتوفى عام ١٠٧٠ هـ والذي كان أستاذه في العلوم النقليّة. والمرحوم آقا حسين الخونساري المتوفى عام ١٠٩٨ هـ ابن آقا جمال، وكان أستاذاً للعلامة في العلوم العقلية. ومشايخه في النقل المولى محمد صالح المازندراني المتوفى عام ١٠٨٦ هـ والملا- محسن الفيض الكاشاني المتوفى عام ١٠٩١ هـ. والسيد علي خان المدني صاحب الشرح المعروف على الصحيفة السجادية المتوفى عام ١١٢٠ هـ. والشيخ الحر العاملي مؤلف كتاب وسائل الشيعة المتوفى عام ١١٠٤ هـ. والجدير ذكره أن الأخيرين أعطيا للعلامة إجازة وأخذاً منه الإجازة أيضاً، ومن تلامذته: السيد نعمه الله الجزائري، وجعفر بن عبد الله الكمره أي الأصفهاني، وزين العابدين بن الشيخ الحر العاملي، وسليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني، والشيخ عبد الرزاق الكيلاني، وعبد الرضا الكاشاني، ومحمد باقر البيابانكي، والميرزا عبد الله الأفندي الأصفهاني مؤلف رياض العلماء، والسيد علي خان المدني مؤلف رياض السالكين (شرح الصحيفة السجادية)، والشيخ الحر العاملي و...

كانت حياة العلامة المجلسي حافلة بالبركات. فقد كان له أكثر من مائة مصنف باللغتين العربية والفارسية، وأحد هذه المصنفات هو (بحار الأنوار) في ١١٠ مجلدات، والآخر (مرآة العقول) في ٢٦ مجلداً. وقد نسب إليه ما يقرب من ٤٠ كتاباً آخر. وذكر أن أول مصنف له هو كتاب (الأوزان و المقادير) أو (ميزان المقادير) الذي كتبه سنة ١٠٦٣ هـ. وآخر كتاب له هو كتاب (حق اليقين) الذي ألفه سنة ١١٠٩ هـ، أي قبل وفاته بسنة واحدة. توفي العلامة المجلسي في ليلة ٢٧ رمضان سنة ١١١٠ هـ في أصفهان عن ثلاثة وسبعين عاماً.

- ( بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٢٧ ب ٢٠ بيان ح ٩٧.
- ( من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٣٣ الوقوف بالمستجار.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٤٤-٣٤٥ ب ٢٦ ح ١٧٩٠٩.
- ( الكافي: ج ٢ ص ١٩٤ باب قضاء حاجة المؤمن ح ٨.
- ( الكافي: ج ٤ ص ١٩٤ باب في حج آدم عليه السلام ح ٣.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٤٦ ب ٢٦ ح ١٧٩١٣.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٥٢٥ باب فضل الصلاة في المسجد الحرام وأفضل بقعة فيه ح ٣
- ( تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٨١ ب ٢٢ ح ٣.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٩٤ ب ٣٥ ح ٣.
- ( مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٣٩٣ ب ١٩ ح ١١١٥٦.
- ( تذكرة الفقهاء: ج ٨ ص ٨٦ كيفية الطواف.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٥٥ ب ٣٠ ح ١٧٩٣٦.
- ( من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٤٧ التكفين وآدابه ح ٤١٣.
- ( بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٧٥ ب ٥ ح ١٩.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٠٨ ب ١٠ ح ١٧٥٧٨.
- ( قرب الإسناد: ص ٦٥.
- ( مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٣٥٣ ب ١٨ ح ١١٠٥٨.
- ( كنز الفوائد: ج ٢ ص ٨١ قصة وقعت مع المؤلف.
- ( غيبة الطوسي: ص ٢٥٢ ف ٢، وص ٣٦٤ ف ٦.
- ( مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٣٥١-٣٥٢ ب ١٨ ح ١١٠٥٦.



( أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليماني، ويقال: اسمه ذكوان وطاووس لقبه، ولد سنة ٣٣ هـ، من فقهاء العامة، قال المحدث النورى اعلى الله مقامه فى المستدرک: لم يشك أحد فى كونه عامى المذهب، وقال العلامة المامقانى اعلى الله مقامه فى تنقيح المقال: هو من زهاد العامة، وعده الشيخ الطوسى من أصحاب الإمام السجاد؟ ولعله لما روى ابن شهر آشوب عنه. كان يحج بأهل اليمن، توفى حاجاً بمكة قبل التروية سنة ١٠٦ هـ وصلى عليه هشام بن عبد الملك وقبره مشهور فى صنعاء فى مسجد الطاووس.

( أعلام الدين: ص ١٧١-١٧٢.

( غنية النزوع: ص ١٧٥ ف ٧ فى الطواف.

( فقه الرضاع: ص ٢١٩ ب ٣١.

( مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٣٩٤ ب ١٩ ح ١١١٥٩.

( سورة الشرح: ١-٤.

( بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ١١٦ ب ٣٩ ح ٦٣.

( شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ١٨٨ من الأدعية المأثورة عن بعض الصالحين.

( مستدرک الوسائل: ج ٥ ص ٢٣٠-٢٣١ ب ٣٥ ح ٥٧٦٢.

( كشف اليقين: ص ٤٧٧-٤٧٨ ف ٣ ب ٢ المبحث ٣٧.

( سورة البقرة: ١٢٥.

( تفسير مجمع البيان: ج ١ ص ٣٨٠.

( سورة البقرة: ١٢٥.

( سورة آل عمران: ٩٦-٩٧.

( الكافي: ج ٤ ص ٢٢٣ باب فى قوله تعالى فيه آيات بينات ح ١.

( قصص الأنبياء، للجزائرى: ص ١٢٠ ب ٦ ف ٤.

( بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣١٩ ب ٢٠ ح ٨٣.

( مجمع البحرين: ج ٦ ص ٨١ مادة زمم.

( راجع بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٤٢ ب ٤٥.

( الكافي: ج ٣ ص ٢٤٦ باب فى أرواح الكفار ح ٥.

( علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٣٢ ب ١٦٦ ح ١.

( بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٩٦ ب ٥ ح ٥.

( الكافي: ج ٤ ص ٢١٩-٢٢٠ باب ورود تبع وأصحاب الفيل البيت ح ٦.

( وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٢٢٤ ب ٢ ح ١٤٦٥٨.

( الكافي: ج ٤ ص ٤٣٠ باب استلام الحجر بعد الركعتين ح ١.

( تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٤٤ ب ١٠ ح ٢.

( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٤٧٤ ب ٢ ح ١٨٢٤٠.

( تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٨١ ب ٢٢ ح ١.

( المحاسن: ج ٢ ص ٥٧٣-٥٧٤ ب ٢ ح ٢١.

( الكافي: ج ٦ ص ٣٨٦ باب فضل ماء زمزم وماء الميزاب ح ٢.

- ( وسائل الشيعة: ج ٢٥ ص ٢٦٠ ب ١٦ ح ٣١٨٦٠.
- ( مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٣٤٨ ب ١٤ ح ١١٠٥١.
- ( الكافي: ج ٦ ص ٣٨٧ باب فضل ماء زمزم وماء الميزاب ح ٥.
- ( من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٠٨ باب فضائل الحج ح ٢١٦٤.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٤٥ ب ٢٠ ح ١٧٦٦٠.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٤٤ ب ٤٥ ح ١٥.
- ( تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٤٥ ب ١٠ ح ٣.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٤٧٤ ب ٢ ح ١٨٢٤٢.
- ( الخصال: ج ٢ ص ٤٥٥ أسماء زمزم أحد عشر ح ٣.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٤٥-٢٤٦ ب ٢٠ ح ١٧٦٦٢.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٤٣ ب ٤٥ ح ٨.
- ( سورة البقرة: ١٥٨.
- ( سورة آل عمران: ٣٣.
- ( الكافي: ج ٤ ص ١٩١-١٩٢ باب في حج آدم عليه السلام ح ٢.
- ( علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٣٢ ب ١٦٦ ح ١.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٤٧٢-٤٧١ ب ١ ح ١٨٢٣٧.
- ( المحاسن: ج ٢ ص ٣٣٠ كتاب العلل ح ٩٣.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٤٣٤ باب السعي بين الصفا والمروة وما يقال فيه ح ٣.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٤٦٨ ب ١ ح ١٨٢٢٤.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٤٣٤ باب السعي بين الصفا والمروة وما يقال فيه ح ٤.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٤٣٤ باب السعي بين الصفا والمروة وما يقال فيه ح ٥.
- ( بحار الأنوار: ج ١٢ ص ١٠٧-١٠٨ ب ٥ ح ٢٣، والبحار: ج ٩٦ ص ٢٣٤ ب ٤٣ ح ٤.
- ( بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٢٠ ب ١٣ ح ٤.
- ( الكافي: ج ٤ ص ١٨٦ باب بدء الحجر والعلّة في استلامه ح ٣.
- ( سورة البقرة: ١٥٨.
- ( وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٢١٤ ب ٢ ح ١٤٦٤٧.
- ( سورة البقرة: ١٥٨.
- ( تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٤٥-١٤٦ ب ١٠ ح ٦.
- ( بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٤٠٢ ب ٣٦ ح ٣٩.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٤٣٢ باب الوقوف على الصفا والدعاء ح ٢.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٤٣٢ باب الوقوف على الصفا والدعاء ح ٣.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٤٧٨ ب ٤ ح ١٨٢٤٧.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٤٣٣ باب الوقوف على الصفا والدعاء ح ٩.

- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٤٧٩ ب ٥ ح ١٨٢٥٠.
- ( سورة الشعراء: ٢١٤.
- ( سورة سبأ: ٤٦.
- ( المناقب: ج ١ ص ٤٦ فصل في مبعث النبي صلى الله عليه و اله.
- ( صفات الشيعة: ص ٥-٦ ح ٨.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٢٠٦ ب ٦ ح ٤.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٩٤ ب ١ ح ١٧٧٨١.
- ( سورة الشورى: ٢٣.
- ( شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٠٣ ومن سورة حمعسق ح ٨٣٧.
- ( بشاره المصطفى: ص ٩٤.
- ( قالوا: إن المساحة الإجمالية لعرفات ١٧٩٥ هكتاراً، والمساحة المستفاد منها للحجاج ١٣٦١ هكتاراً.
- ( سورة البقرة: ١٩٨.
- ( الكافي: ج ٤ ص ١٨٩ باب أن أول ما خلق الله من الأرضين موضع البيت ح ٣.
- ( الكافي: ج ٤ ص ١٩٢ باب في حج آدم عليه السلام ح ٢.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ٢٦ ب ١٤ ح ١١٣٧٢.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٦٣-٢٦٥ ب ٤٧ ح ٤٣.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ٢٦ ب ١٤ ح ١١٣٧١.
- ( الأمالي للصدوق: ص ١٩٤ المجلس ٣٥ ح ١.
- ( عدة الداعي ص ٥٥ ب ٢ ق ٢.
- ( بحار الأنوار: ج ١١ ص ١٨٠ ب ٣ ح ٣٠.
- ( سورة المائدة: ٣.
- ( تفسير العياشي: ج ١١ ص ٢٩٣ من سورة المائدة ح ٢١.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٤٦٥ ب ٤٩ ح ١٩٦١١.
- ( تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٨٧ ب ١٤ ح ٥.
- ( المساحة الإجمالية لمزدلفة: ٩٦٣ هكتاراً. والمساحة المستفاد منها للحجاج ٦٨٢ هكتاراً.
- ( راجع علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٣٦ ب ١٧٥ ح ١.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٦٦ ب ٤٨ ح ١، والبحار: ج ١٢ ص ١٠٩ ب ٥ ح ٢٨.
- ( هو تل من الرمل أحمر اللون يقع على يمين الذاهب من عرفات إلى المشعر.
- ( راجع الكافي: ج ٤ ص ٤٦٧ باب الإفاضة من عرفات ح ٢.
- ( مصباح المتهجد: ص ٦٩٩ دعاء الموقف لعلى بن الحسين عليه السلام.
- ( تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٩١ ب ١٥ ح ١٢.
- ( تقع منى على مسافة سبعة كيلو مترات من مكة القديمة، يقصدها الحجاج في يوم العيد لأداء مناسكها من الرمي والهدى والحلق ويبيت فيها للحجاج حتى يوم الثاني عشر وربما الثالث عشر من ذي الحجة.

وأقرب مواضع منى إلى مكة جمره العقبة، وتبعد عن مكة القديمة ٣ كيلو مترات، وقد بايع فيها أهل يثرب النبي صلى الله عليه و اله لأول مرة، وسميت بيعتهم بالعقبة. وأبعد منطقة فيها عن مكة وادي المحسر الواقع بين المزدلفة ومنى. المساحة الإجمالية لمنى ٦٣٥ هكتاراً. والمساحة المستفاد منها للحجاج ٢٤٦ هكتاراً، بعد حذف الجبال

- ( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٩٧ باب علل الحج ح ٢١٢٦.
- ( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٩٧ باب علل الحج ح ٢١٢٧.
- ( ) سورة البقرة: ٢٠٣.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٥٤ ص ٢٠٣ ب ١ تحقيق في دفع شبهة ح ١٤٩.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ١٩٤ باب في حج آدم عليه السلام ح ٤.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٢٢٨ ب ٢ ح ١٤٦٦٤.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٣٣-١٣٤ ب ٥١ ضمن ح ٣٥.
- ( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢١٢ باب فضائل الحج ح ٢١٨٧.
- ( ) المحاسن: ج ١ ص ٦٦ ب ٩٩ ح ١٢٣.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٢٥٦ باب فضل الحج والعمرة وثوابهما ح ٢٠.
- ( ) تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٧٧ ب ١٢ ح ٩.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٤٦١ باب نزول منى وحدودها ح ١.
- ( ) الخصال: ج ٢ ص ٥٠٢ التكبير في أيام التشريق بمنى ح ٥.
- ( ) الكافي: ج ٥ ص ١١٧ باب كسب النائحة ح ١.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٤٦١ باب نزول منى وحدودها ح ١.
- ( ) تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٩٣ ب ١٥ ح ١٧.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٢٤ ب ١٤ ح ١٨٤٩٦.
- ( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٤٦٨ باب السعي في وادي محسر ح ٢٩٨٧.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٤٧١ باب السعي في وادي محسر ح ٤.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٢٣ ب ١٣ ح ١٨٤٩٤.
- ( ) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٢٢ ذكر الدفع من عرفه إلى المزدلفة.
- ( ) فقه الرضا عليه السلام: ص ٢٢٤ ب ٣١.
- ( ) مستدرک الوسائل ج ١٠ ص ٥٤ ب ١١ ضمن ح ١١٤٣٥.
- ( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٤٧ الإفاضة من المشعر الحرام.
- ( ) الهداية: ص ٢٣٩ ب ١٣٠.
- ( ) المقنعة: ص ٤١٧ ب ١٥.
- ( ) الوسيلة: ص ١٨٠ فصل في بيان نزول منى ثانياً وقضاء المناسك بها.
- ( ) تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٨٠ ب ١٣ ح ٨.
- ( ) سورة الجن: ١.
- ( ) راجع تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٠٠.

- ( سورة الجن: ١٠.
- ( سورة الأحقاف: ٢٩.
- ( راجع بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ١٢٢ ب ٢ ح ١٠٦.
- ( وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٢٣٠ ب ٢ ح ١٤٦٦٧.
- ( انظر تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٤١ معجزة شق القمر.
- ( فتح البارى، لابن حجر: ج ٧ ص ١٤٠ باب انشقاق القمر.
- ( بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٣٤٧-٣٤٨ ب ٣.
- ( بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٣٤٧ ب ٣.
- ( سورة القمر: ١.
- ( راجع تفسير القمى: ج ٢ ص ٣٤٠ سورة القمر، معجزة شق القمر.
- ( بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٥-١٦ ب ٥ ضمن ح ٧.
- ( بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٤ ب ٥.
- ( انظر الكافى: ج ٤ ص ٥١٩ باب الصلاة فى مسجد منى ح ٦.
- ( المقنع للشيخ الصدوق: ص ٢٨٥.
- ( وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢٦٨ ب ٥٠ ح ٦٥١١.
- ( الكافى: ج ٤ ص ٥١٩ باب الصلاة فى مسجد منى ح ٦.
- ( من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢١٠ باب فضائل الحج ح ٢١٧٨.
- ( يقع المسجد فى شعب بقرب ثنية إذاخر، قريب من دائرة المعابدة
- ( سورة الصافات: ١٠١-١٠٧.
- ( متشابه القرآن: ج ١ ص ٢٧٧.
- ( تعرف المنطقة اليوم ب (الشميسى) لأن رجلاً بهذا الاسم حفر بئراً فيها، فُنسبت إليه.
- ( سورة الفتح: ١٨.
- ( سورة الفتح: ١٠.
- ( الرويثة: بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالثاء المثلثة، على لفظ التصغير، قرية جامعة أيضاً، مذكورة فى رسم ورقان، وفى رسم العقيق، عند ذكر الطريق من المدينة إلى مكة. وبين الرويثة والمدينة سبعة عشر فرسخاً؛ ومن الرويثة إلى السقيا عشرة فراسخ؛ وعقبه العرج على أحد عشر ميلاً من الرويثة، بينها وبين العرج ثلاثة أميال. عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه و اله كان ينزل تحت سرحه ضخمة عن يمين الطريق، ووجه الطريق، فى مكان بطح سهل، حتى يفضى من أكمة دون الرويثة بميلين، وقد انكسر أعلاها، فانثنى فى جوفها وهى قائمة على ساق، وفى ساقها كشب كثيرة.
- ( خيف بنى كنانة: هو المحصب، وحده من الحجون ذاهبا إلى منى، وهو مسجد منى بمكة.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٤٥٤-٤٥٥ ب ١٩ ح ١٣٨٣١.
- ( البلد الأمين: ص ٢٧٥ شهر ربيع الأول.
- ( مسار الشيعة: ص ٥٠ شهر ربيع الأول.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٤٥٦ ب ١٩ ح ١٣٨٣٧.

- ( ) بشاره المصطفى: ص ٨.
- ( ) سورة الإسراء: ١.
- ( ) المناقب: ج ٣ ص ٣٥٧ فصل في حليتها وتواريخها.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٤٦-٢٤٧ ب ٨ ص ٧٩.
- ( ) الاحتجاج: ج ٢ ص ٤٠٩ احتجاج أبي الحسن بن موسى الهادي عليه السلام في التوحيد والعدل.
- ( ) علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٣ ب ١٤٧ ح ١.
- ( ) ويرتفع ٣٧٢ متراً فوق مستوى سطح البحر وانحدر جوانب هذا الجبل حاد وشديد في اتجاه الشرق والشمال الشرقي.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ١٩٥ باب غلة الحرم وكيف صار هذا المقدار ح ١.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢١٢ ب ١١ ح ١٧٥٨٣.
- ( ) تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١ ب ١٩ ح ٧.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١ ص ١٨٤ ب ١ ح ٩٦.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٤٦ ب ٢٧ ح ٩٠٣٧.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٨٨-١٨٩ ب ٣٢ ح ٢٣.
- ( ) سورة العلق: ١.
- ( ) البداية والنهاية: ج ٣ ص ٩.
- ( ) شرح نهج البلاغة: ج ١٣ ص ٢٠٨ ذكر حال رسول الله صلى الله عليه و اله في نشوئه.
- ( ) الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٣٤ ب ١ فصل من روايات العامة.
- ( ) شرح نهج البلاغة: ج ١٣ ص ٢٤٨ القول في إسلام أبي بكر وعلى وخصائص كل منهما.
- ( ) قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته المعروفة بالقاصعة: وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه و اله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد يضمني في صدره ويكنفني في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمني، وما وجد لي كذبة في قول ولا خطله في فعل، ولقد قرن الله به صلى الله عليه و اله من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت اتبعه إتباع الفصيل اثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالإقتداء به، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء، فأراه ولا يرى غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله وخديجه وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة وأشم ريح النبوة، ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه و اله فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنة؟ فقال: هذا الشيطان آيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا إنك لست بنبي ولكنك وزير وإنك على خير. وقال عليه السلام: كنت اسمع الصوت وأبصر الضوء سنين سبعة، ورسول الله صلى الله عليه و اله حينئذ صامت ما أذن له في الإنذار والتبليغ.
- ( ) فقه القرآن: ج ١ ص ٢٩٢-٢٩٣ باب ذكر المناسك وما يتعلق بها.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١١ ص ١٩٧ ب ٣ ح ٥٢.
- ( ) انظر الاحتجاج: ج ١ ص ٢١٩-٢٢٠ احتجاجه عليه السلام على اليهود من أحبارهم.
- ( ) الخصال: ج ٢ ص ٣٤٤ سبعة جبال تطايرت يوم موسى ح ١٠.
- ( ) انظر الدر المنثور، للسيوطي: ج ٣ ص ١١٩.
- ( ) سورة العلق: ١-٥.

- ( ) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ١٥٦-١٥٩ تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه صلى الله عليه و اله ح ٧٨.
- ( ) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ١٦١-١٦٣ اتفاق اليهود على قتله صلى الله عليه و اله ح ٨٠.
- ( ) سورة الطور: ٣-١.
- ( ) دلائل الإمامة: ص ٢٥٦ معرفة وجوب القائم وأنه لا بد أن يكون.
- ( ) ترتفع قمته إلى ٧٥٩ فوق مستوى البحر.
- ( ) سورة التوبة: ٤٠.
- ( ) سيأتي بعض التفاصيل تحت عنوان (شهيد فخ).
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٢١٤ باب حج الأنبياء؟ ح ١٠.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٥٥ ب ٣٠ ح ١٧٩٣٧.
- ( ) قصص الأنبياء، للجزائري: ص ٥٨ ب ١ ف ٤.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٩٧ ب ٣١ ح ١٩٤٥٢.
- ( ) سورة القمر: ٢٤-٢٦.
- ( ) سورة الأعراف: ٧٧.
- ( ) راجع الكافي: ج ٨ ص ١٨٧-١٨٩ حديث قوم صالح عليه السلام ح ٢١٤.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٢١٠ باب حج إبراهيم وإسماعيل وبنائهما البيت ح ١٤.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٢٠١ باب حج إبراهيم وإسماعيل وبنائهما البيت ح ١.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٥٣-٣٥٤ ب ٣٠ ح ١٧٩٢٩.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٣٠-٢٣١ ب ٤١ ح ٥.
- ( ) سورة إبراهيم: ٣٧.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٩٧-٩٨ ب ٥ ح ٦.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٢١٠ باب حج إبراهيم وإسماعيل وبنائهما البيت ح ١٦.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٣٠٨-٣٠٩ ب ١٣ ح ٢٠٥١.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٦٦ ب ٨.
- ( ) انظر مجمع الزوائد: ج ٣ ص ٢٩٧ باب في مقبرة مكة.
- ( ) انظر بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٣٠ ب ٢ ضمن ح ٣٦.
- ( ) المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ١٥٤ فصل في نسبه وحليته صلى الله عليه و اله.
- ( ) راجع بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٨٩ ب ٨ ح ٣٣.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٥ ص ١١٧ ب ١ ح ٦٣.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٥ ص ١١٧ ب ١ ضمن ح ٦٣.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٥ ص ١١٨ ب ١ ضمن ح ٦٣.
- ( ) سورة التوبة: ٢٨.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٥ ص ١١٨ ب ١ ضمن ح ٦٣.
- ( ) سورة الشعراء: ٢١٨-٢١٩.

- ( سورة التوبة: ٢٨.
- ( بحار الأنوار: ج ١٥ ص ١١٧-١١٩ ب ١.
- ( بحار الأنوار: ج ١٥ ص ٥١ ب ١.
- ( المناقب: ج ١ ص ١٥٤ فصل في نسبه وحليته صلى الله عليه و اله.
- ( بحار الأنوار: ج ١٥ ص ١١٧ ب ١.
- ( بحار الأنوار: ج ١٥ ص ١١٩-١٢٤ ب ١.
- ( الفضائل: ص ٤٥-٤٦ حديث مولد النبي محمد صلى الله عليه و اله.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ٢٣١ ب ٢٩ ح ٢١٤٣٩.
- ( الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١٠٧٥ ب ٢٠.
- ( انظر كتاب أسنى المطالب في نجاه أبي طالب.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ١١-١٢.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ١٢.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ١٢-١٣.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ١٤.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ١٥.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ١٧.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ١٧.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ١٩.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ٢٠.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ٢٠.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ٢٠.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ٢٠.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ٢٦.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ٣٥.
- ( أسنى المطالب في نجاه أبي طالب: ص ٣٨.
- ( قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: ما قام ولا استقام ديني إلا بشيئين: مال خديجة، وسيف على بن أبي طالب? شجرة طوبى: ج ٢ ص ٢٣٣.
- ( قصص الأنبياء، للجزائري: ص ٢٥٩-٢٦٠ ب ١٢ ف ٥.
- ( الخصال: ج ١ ص ٢٠٦ أفضل نساء أهل الجنة أربع ح ٢٣.
- ( العمدة: ص ٣٨٧ فصل في مناقب سيده النساء فاطمة الزهراء عليها السلام ح ٧٦٦.
- ( شرح نهج البلاغة: ج ١٠ ص ٢٦٦.
- ( إعلام الوري: ص ١٥٠ الركن الأول ب ٢ ف ٢.
- ( انظر العمدة: ص ٣٩٣ فصل في ذكر مناقب خديجة عليها السلام ح ٧٨٧.
- ( انظر فتح الباري، لابن حجر: ج ٧ ص ١٠٣ باب تزويج النبي صلى الله عليه و اله خديجة وفضلها.



- ( المناقب: ج ٤ ص ٢٧ فصل في محبة النبي صلى الله عليه و اله إياه.
- ( كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٨ فصل في مناقب خديجة بنت خويلد.
- ( بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٨ ب ٥ ضمن ح ١٢.
- ( تفسير القمي: ج ١ ص ٣٧٨ ميلاد النبي الأعظم صلى الله عليه و اله.
- ( كشف الغمة: ج ١ ص ٨٣ ما جاء في إسلامه وسبقه وسنه يومئذ.
- ( الأمالي للصدوق: ص ١٥٨-١٥٩ المجلس ٣٠ ح ١.
- ( كشف الغمة: ج ١ ص ٥١٣ فصل في مناقب خديجة بنت خويلد.
- ( بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٩ ب ٥.
- ( كشف الغمة: ج ١ ص ٥١٠ فصل في مناقب خديجة بنت خويلد.
- ( الإقبال: ص ٥٩٨-٥٩٩ ب ٤ فصل فيما نذكره من صوم يوم العاشر من شهر ربيع الأول.
- ( الكافي: ج ٥ ص ٣٧٤-٣٧٥ باب خطب النكاح ح ٩.
- ( وسائل الشيعة: ج ٢١ ص ٢٤٧ ب ٤ ح ٢٧٠٠٦.
- ( الأنوار: ص ٣٠٣-٣٠٤ سبب خروج النبي صلى الله عليه و اله بتجارة خديجة إلى الشام.
- ( الأنوار: ص ٣٤٢-٣٤٣ سبب خروج النبي صلى الله عليه و اله بتجارة خديجة إلى الشام.
- ( بحار الأنوار: ج ١٤ ص ١٦٨ ب ١٥ ح ٩.
- ( تفسير فرات الكوفي: ص ٤٤٥ ومن سورة الطور ح ٤٤٤.
- ( العمدة: ص ٣٩٣ فصل في ذكر مناقب خديجة عليها السلام ح ٧٨٣.
- ( كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٦.
- ( بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٧ ب ٥ ضمن ح ١٢.
- ( كشف الغمة: ج ١ ص ٥٠٨ فصل في مناقب خديجة بنت خويلد.
- ( بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٨ ب ٥ ضمن ح ١٢.
- ( كشف الغمة: ج ١ ص ٥١٢ فصل في مناقب خديجة بنت خويلد.
- ( انظر بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٥٢ ب ١ ح ٤.
- ( قرب الإسناد: ص ٦.
- ( علل الشرائع: ج ١ ص ١٣١ ب ١١١ ح ١.
- ( انظر بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٥٢ ب ١ ح ٤.
- ( الخصال: ج ٢ ص ٤٠٤ كان لرسول الله صلى الله عليه و اله سبعة أولاد ح ١١٥.
- ( سورة الكوثر: ٣.
- ( الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مائة وثلاثة وعشرون ميلاً.
- ( علل الشرائع: ج ١ ص ٢٠٩ ب ١٥٦ ح ١١.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٨٧ ب ٣ زيارته ? من البعيد.
- ( كمال الدين: ج ١ ص ١٧٥ ب ١٢ ح ٣٣.
- ( انظر بحار الأنوار: ج ١٥ ص ٢٨٣ ب ٣ بعد الحديث ٢٥.

- ( ) أى السمينه (لسان العرب) مادة ودك.  
 ( ) بحار الأنوار: ج ١٥ ص ١١٦ ب ١ ح ٦١.  
 ( ) بحار الأنوار ج ١٥ ص ١٦٢ ج ١ ح ٩٣.  
 ( ) كشف الغمّه ج ١ ص ١٦ ذكر مدة حياته صلى الله عليه و اله.  
 ( ) الكافي ج ٤ ص ٥٤٤ باب النوادر ح ٢١.  
 ( ) تفسير القمى: ج ١ ص ٥٢ قضية أبى ذر.  
 ( ) الاختصاص: ص ٦١ حديث موسى بن جعفر عليه السلام مع يونس بن عبد الرحمن.  
 ( ) أى جمع تفسيره وتأويله وعلومه، وإلا فالقرآن جمع فى حياة رسول الله صلى الله عليه و اله وبأمر وإشراف مباشر منه صلى الله عليه و اله.

- ( ) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٢٨ ب ١٠ ح ٣٥.  
 ( ) الكافي: ج ٨ ص ٢٩٧-٢٩٨ حديث أبى ذر?  
 ( ) تفسير القمى: ج ١ ص ٢٩٤-٢٩٥ وفاة أبى ذر.  
 ( ) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٤٣ ب ١٠ ضمن ح ٥٢.  
 ( ) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٦٥ ب ٣١ ح ٢٨٣.  
 ( ) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٤٣ ب ١٠ ضمن ح ٥٢.  
 ( ) قرب الإسناد: ص ٢٧.  
 ( ) سورة الأنفال: ٢-٤.  
 ( ) تفسير القمى: ج ١ ص ٢٥٥ غزوة بدر.  
 ( ) سورة الكهف: ١٠٧.  
 ( ) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٢٣ ب ١٠ ح ١٧.  
 ( ) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٢٤-٣٢٥ ب ١٠ ح ٢٢.  
 ( ) الخصال: ج ٢ ص ٣٦٠-٣٦١ ح ٥٠.  
 ( ) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٣٠ ب ١٠ ح ٣٩.  
 ( ) روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٨٠ مجلس فى ذكر فضائل أصحابه رضى الله عنهم.  
 ( ) وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٩٧ ب ٥ ح ٢٠٢٦٤.  
 ( ) الخصال: ج ١ ص ٣٩-٤٠ الشغل بالعظيمين ح ٢٥.  
 ( ) الكافي: ج ٨ ص ١٦٢ حديث الناس يوم القيامة ح ١٦٨.  
 ( ) الأموال للصدوق: ص ٢٥٢ المجلس ٤٣ ح ٨.  
 ( ) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٠٢ ب ١٢ ح ١٢.  
 ( ) سورة الانفطار: ١٣-١٤.  
 ( ) سورة الأعراف: ٥٦.  
 ( ) إرشاد القلوب: ج ١ ص ١٨٢-١٨٣ ب ٥١.  
 ( ) وسائل الشيعة: ج ١ ص ٥٦ ب ٦ ح ١١٦.

- (١) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٧٧ ب ٤ ح ٣.
- (٢) أعلام الدين: ص ١٩٢ باب وصية النبي صلى الله عليه واله لأبي ذر.
- (٣) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٢٧٦ ب ٢٢ ح ١٢٩٩٤.
- (٤) وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٢٠٥ ب ١٩ ح ٧٧٣٨.
- (٥) وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٩٥-٩٦ ب ٣٦ ح ٨٨٣٥.
- (٦) الأمالي للمفيد: ص ١٢١-١٢٢ المجلس ١٤ ح ٥.
- (٧) شرح نهج البلاغة: ج ٨ ص ٢٥٣ أخبار أبي ذر الغفاري حين خروجه إلى الربذة.
- (٨) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٩٨-٣٩٩ ب ١٢ ح ٥.
- (٩) تفسير القمي: ج ١ ص ٢٩٥-٢٩٦ وفاة أبي ذر.
- (١٠) هو الشيخ مرتضى بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ مرتضى بن الشيخ شمس الدين بن الشيخ محمد شريف بن الشيخ أحمد بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ حسن بن الشيخ يوسف بن الشيخ عبيد الله بن الشيخ قطب الدين محمد بن زيد بن أبي طالب المعروف بجابر الصغير بن عبد الرزاق بن جميل بن جليل بن نذير بن جابر بن عبد الله الأنصاري. لقب بالأنصاري لانتهاء نسبه إلى الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري (رضوان الله عليه). ولد؟ يوم عيد الغدير سنة ١٢١٤ هـ، في مدينة دزفول. كان أبوه من العلماء العاملين ومن وجهاء مدينة دزفول، وله ثلاث أولاد وكان الشيخ أكثر محبة وعطوفة عند والده من أخويه. وأما أمه فهي بنت الشيخ يعقوب بن الشيخ أحمد الأنصاري، وكانت من النساء الصالحات العابדות في زمانها، بحيث لم تترك نوافل الليل إلى آخر عمرها.
- كان؟ كثير السفر للالتقاء بالعلماء والاستفادة منهم، فقد التقى بأكثر من خمسين مجتهداً وهذا مما لم يحصل إلا للقليل من العلماء. قرأ الشيخ دروسه الأولى في دزفول على الشيخ حسين الدزفولي، ثم حضر حوزة كربلاء المقدسة على السيد محمد المجاهد وشريف العلماء. وفي النجف الأشرف حضر درس المحقق الفقيه موسى كاشف الغطاء، وفي كاشان حضر درس الملا أحمد النراقي، وبعد عودته إلى النجف الأشرف حضر درس الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء، ودرس الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، والشيخ علي كاشف الغطاء هو آخر أستاذ درس عنده الشيخ الأنصاري، ومن بعده لم يدرس على أحد، بل كانت له حوزة مستقلة عامرة يدرس فيها.
- كما تتلمذ على يديه العديد من المجتهدين والعلماء المحققين في الفترة ما بين أواسط القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر، فقد بلغ عدد تلاميذه البارزين المئات منهم: ١- السيد أحمد التفريشي، المتوفى في حدود سنة ١٣٠٩ هـ، ٢- الشيخ جعفر الشوشتری، المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ، ٣- السيد جعفر القزويني، المتوفى سنة ١٣١٦ هـ، ٤- الشيخ جعفر كاشف الغطاء، المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ، ٥- السيد جمال الدين أسد آبادي، المتوفى سنة ١٣١٤ هـ، وغيرهم.
- وفي سنة ١٢٦٦ هـ مرض صاحب الجواهر، فأمر بتشكيل مجلس يحوى جميع العلماء، فلما حضر جميع العلماء عنده، قال صاحب الجواهر: أين الشيخ مرتضى؟. ثم أمر بإحضاره، فلما بحثوا عنه وجدوه في حرم أمير المؤمنين عليه السلام يدعو لصاحب الجواهر بالشفاء، وعند انتهائه من الدعاء حضر عند صاحب الجواهر، فأجلسه على فراشه وأخذ بيده ووضعها على قلبه، وقال: الآن طاب لى الموت، ثم قال للحاضرين: هذا مرجعكم من بعدى، فاستلم الشيخ الأنصاري زعامة الشيعة ومرجعيتها من سنة ١٢٦٦ إلى سنة ١٢٨١ هـ.
- ألف الشيخ كتباً كثيرة اتسمت بالدقة وإمعان النظر والتحقيقات جديدة، منها: ١- رسالته في إجازة الشيخ الأنصاري، ٢- الاجتهاد والتقليد، ٣- إثبات التسامح في أدلة السنن، ٤- الإرث، ٥- أصول الفقه، ٦- الرسائل، ٧- المكاسب، وغيرها وقد بلغت الأربعين. وقد اشتهر منها: الرسائل والمكاسب، والتي تدرسان إلى اليوم في الحوزات العلمية كافة.
- توفى اعلى الله مقامه في النجف الأشرف بداره في محللة الحويش، بعد مضي ست ساعات من ليلة السبت الثامن عشر من جمادى

الثانية سنة ١٢٨١ هـ عن عمر ٦٧ سنة.

ولما سمع الناس بوفاء الشيخ خرجوا بجميع طبقاتهم من كل جانب ومكان لتشيع جثمانه، حتى اتصل السواد من سور النجف إلى ساحل البحر، فصلى عليه بوصية منه الحاج السيد على الشوشتری، ودفن في صحن أمير المؤمنين عليه السلام في الحجرة المتصلة بباب القبلة، وقبره معروف لحد الآن وعليه شباك.

( بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ١٢٥ ب ٥٢ ح ٢١.

( سورة المائدة: ٣.

( الغدير في الكتاب والسنة والأدب: كتاب ديني، علمي، فني، تاريخي، أدبي، أخلاقي، مبتكر في موضوعه، فريد في بابه، من تأليف العلامة المجاهد الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي اعلى الله مقامه المتوفى ١٣٩٠هـ، يبحث المؤلف فيه عن حديث الغدير كتاباً وسنة وأدباً، ويتضمن تراجم أمة كبيرة من رجالات العلم والدين والأدب، كما استعرض العلامة اعلى الله مقامه فيه ترجمة ١٠٥ من شعراء الغدير ابتداءً من القرن الهجري الأول وحتى القرن الرابع عشر، ولكن الأجل انتهى به إلى القرن الثاني عشر الهجري، وكذلك الكتاب الذين ذكروا الغدير في نثرهم قرناً بعد قرن. كما تضمن الكتاب أبحاثاً علمية ودينية وتاريخية حول فضائل الإمام على عليه السلام وإمامته بلا فصل.

والكتاب عديم النضير لا غنى لكل باحث عن دراسته ومطالعه، ويقع في عشرين مجلداً طبع منه إلى الآن أحد عشر مجلداً، والحقيقة أن هذا الكتاب يعتبر دائرة معارف كبرى تتضمن معلومات زاخرة في جميع هذه النواحي يأخذ منه بمقدار كل من له هوى في ناحية من النواحي المجتمعات فيه، وهي إلى جانب ذلك تشكل أوسع مرشد للمؤلفات والكتب في هذه المجالات. ولقد اجتهد العلامة اعلى الله مقامه في استقصاء المصادر وتبعية المظان وصبر على معاناة البحث في كتابه هذا، حتى أنسى الذين قبله وأتعب من جاء من بعده.

( الكافي: ج ٤ ص ٥٦٦ باب مسجد غدير خم ح ١.

( سورة القلم: ٥١-٥٢.

( الكافي: ج ٤ ص ٥٦٦-٥٦٧ باب مسجد غدير خم ح ٢.

( الكافي: ج ٤ ص ٥٦٧ باب مسجد غدير خم ح ٣.

( سورة المائدة: ٦٧.

( الكافي: ج ١ ص ٢٩٥ باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام ح ٣.

( وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٥٨ ب ٣٠ ح ٥٨٩٨.

( يعني سورة الإخلاص.

( سورة البقرة: ٢٥٥-٢٥٧.

( يعني سورة القدر.

( راجع تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٤٣-١٤٤ ب ٧ ح ١.

( بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ١٧٢ ب ٥٢ ح ٥٤.

( بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٣٣٧ ب ٢٠.

( بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٩٢ ب ٢.

( الكافي: ج ٥ ص ٣٦٨ باب الإطعام عند التزويج ح ٢.

( وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٢٣٢ ب ١٢٩ ح ٢٥٥١١.

- ( ) الأمل للطوسي: ص ٥٠٥-٥٠٦ المجلس ١٨ ح ١١٠٧.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٧٧ ب ٥٠ ح ٤٤.
- ( ) المناقب: ج ٣ ص ٣٣٧ فصل في معجزاتها عليها السلام.
- ( ) شرح نهج البلاغة: ج ١٦ ص ١٤٢ محمد بن أبي بكر وبعض أخباره.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٦٠ ب ٧ بيان ح ٩.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٧٠ ب ٧ ضمن ح ٧.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٧٠ ب ٧ ضمن ح ٧.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٣٥٢ ب ١١٤ بيان ح ٦١.
- ( ) الكافي: ج ١ ص ٣٦٦ باب ما يفعل به بين دعوى المحق والمبطل ح ١٨.
- ( ) عمدة الطالب: ص ١٨٣ في عقب الحسن المثلث، معجم البلدان: ج ٤ ص ٢٣٨ فـخ.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٦١-١٦٢ ب ٧ بيان ح ٦.
- ( ) أى الإمام المعصوم من العترة الطاهرة.?
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ١٦٩ ب ٧ بيان ح ٧.
- ( ) معجم البلدان: ج ١ ص ٤٨٠ بلدح.
- ( ) مقاتل الطالبين: ص ٣٢١ يحيى بن عبد الله بن الحسن.
- ( ) روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٨٦ مجلس فى ذكر فضائل أصحابه (رض).
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٢٧٧ ب ٢٣ ح ٣٥٧٥.
- ( ) سورة الفاتحة: ٦.
- ( ) راجع شواهد التنزيل: ج ١ ص ٧٥ سورة الفاتحة ح ٨٧.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٩٨-٩٩ ب ٣٧ ح ٨٨٤٣.
- ( ) معانى الأخبار: ص ٣٦٨-٣٦٩ باب معنى العروة الوثقى التى لا انفصام لها ح ١.
- ( ) سورة الأنفال: ٢٥.
- ( ) تأويل الآيات الظاهرة: ص ١٩٨ سورة الأنفال.
- ( ) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٨٦ ب ٢٢ ح ٣٠.
- ( ) كشف الغمة: ج ١ ص ٤١٩ فصل فى ذكر مناقب شتى.
- ( ) سورة الأعراف: ٣٢.
- ( ) سورة الأعراف: ٣١.
- ( ) الكافي: ج ٦ ص ٤٤١-٤٤٢ باب اللباس ح ٦.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣٣ ب ٥٧ ضمن ح ١٠.
- ( ) الغيبة للنعمانى: ص ٩٥-٩٦ ب ٤ ح ٢٧.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٨٧-٢٨٨ ب ٤١ ح ١٠٩.
- ( ) المناقب: ج ٣ ص ٢٠٠ فصل فى محبته عليه السلام.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ٢٦٥ ب ٣٨ ح ٥.

- (١) من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٧٩-٣٨٠ باب بدء النكاح وأصله ح ٤٣٣٦.
- (٢) مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ٩٩ ب ٤٣ ح ١٧٦٥٨.
- (٣) بحار الأنوار: ج ١١ ص ٩٩ ب ١.
- (٤) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٢٧ باب ميراث الخثى بيان ح ٥٧٠٢.
- (٥) مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ٢١٤ ب ٧٩ ح ١٨٠٣٧.
- (٦) قصص الأنبياء للجزائري: ص ١٤ في بيان عصمة الأنبياء وتأويل ما يوهم خلافه.
- (٧) الخصال: ج ١ ص ٣٢٣ سته لم يركضوا في رحم ح ٨.
- (٨) كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥٦-٤٥٧ فاطمة عليها السلام.
- (٩) بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٤٢-٢٤٣ ب ٣٠ ح ٣٧.
- (١٠) بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٩٦ ب ٣٩ ح ٣٦.
- (١١) تحف العقول: ص ١١ وصية أخرى إلى أمير المؤمنين عليه السلام مختصرة.
- (١٢) مستدرک الوسائل: ج ٦ ص ٥٩ ب ٣٢ ح ٦٤٢٣.
- (١٣) فلاح السائل: ص ٢٠٦ ف ٢١.
- (١٤) البلد الأمين: ص ٥٦ الدعاء في الصباح.
- (١٥) بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٨٨ ب ٦ ح ١١.
- (١٦) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٨٢ ب ٢٥ ح ١٩٤٣٢.
- (١٧) راجع كتاب (ولأول مرة في تاريخ العالم): ج ١ ص ٨٠ تاريخ الهجرة.
- (١٨) الكافي: ج ٣ ص ٢٩٦ باب بناء مسجد النبي صلى الله عليه و اله ح ٣. وإذا أردنا معرفته ذلك بالأمتار، فقد بلغ طوله تقريباً ٣٥ متراً، وعرضه ٣٠ متراً ومساحته ١٠٥٠ متراً مربعاً كما بلغ ارتفاع سقفه مترين وعدد الأعمدة ثمانية عشر عموداً من جذوع النخل وسقفه من الجريد، وقد جعل أساسه من الحجارة وجدرانه من اللبن، وكانت إنارة المسجد ليلاً تتم بواسطة مشاعل من جرد النخل.
- (١٩) انظر (ولأول مرة في تاريخ العالم): ج ١ ص ١٠٧ تحويل القبلة.
- (٢٠) وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٢٩٨ ب ٢ ح ٥٢٠١.
- (٢١) تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٦١-٢٦٢ ب ٢٥ ح ٥٨.
- (٢٢) قرر المسلمون سنة ٢٩٩هـ بزيادة مساحة المسجد أيضاً وإعادة إعمارها، فاشترت الدور المحيطة به من الجهات الشمالية والغربية والجنوبية، ولم يتعرض للجهة الشرقية لوجود حجرات زوجات النبي صلى الله عليه و اله فيها. وتم البناء بالحجارة المنقوشة (المنحوتة) والجص، وبنى الأعمدة من الحجارة، ووضع بداخلها قطع الحديد والرصاص لتقويتها، وبنى السقف من خشب الساج القوى المحمول على الأعمدة.
- وأصبحت المساحة الكلية للمسجد: ٢٤٠٧١م<sup>٢</sup>، بزيادة قدرها ٢٤٩٦م<sup>٢</sup>. وبلغ ارتفاع الجدران ٥٠.٥م، وعدد الأروقة: ٧ أروقة، وعدد الأبواب: ٦ أبواب، وعدد الأعمدة: ٥٥ عموداً، وله ساحة داخلية واحدة. وصارت إنارة المسجد تتم بواسطة قناديل الزيت الموزعة في أنحاء المسجد.
- وفي عهد عمر بن عبد العزيز سنة ٨٨هـ قرر المسلمون زيادة مساحة المسجد وإعادة إعمارها، ووفر له المواد الضرورية والعمال اللازمين، فشرع ببناء المسجد، واستمر البناء إلى عام ٩١هـ.
- وقد أحدثت هذه العمارة تغييرات كثيرة في مبنى المسجد، وأضافت إليه عناصر جديدة لم تكن موجودة من قبل، ومنها: بناء المآذن

الأربعة على أركان المسجد، وإيجاد المحراب المجوف، وزخرفة حيطان المسجد من الداخل بالرخام والذهب والفسيفساء، وتذهيب السقف ورؤوس الأساطين، وعتبات الأبواب. وقد تمت التوسعة من جميع الجهات بما فيها الجانب الشرقي، حيث أدخلت الحجرات الشريفة، وعمل حولها حاجز من خمسة أضلاع.

وبلغت مساحة المسجد بعد هذه التوسعة ٢٠٦٤٤٠م<sup>٢</sup>، بزيادة قدرها: ٢٣٦٩م<sup>٢</sup>، وارتفاع الجدران: ١٢.٥٠م، وعدد الأروقة: ١٧ رواقاً، وعدد الأبواب: ٤ أبواب، وعدد النوافذ: ١٤ نافذة، وارتفاع المآذن يتراوح بين ٢٧.٥٠ و ٣٠ متراً، وله ساحة داخلية واحدة، وكانت الإنارة تتم في المسجد بواسطة قناديل الزيت الموزعة في أنحاءه.

وفي العهد العباسي في سنة ١٦٠هـ، تم توسعة المسجد الشريف وإعادة إعمارها، وقد تركزت الزيادة على الجهة الشمالية للمسجد، واستمر البناء فيها حتى عام ١٦٥هـ، وكان مقدار الزيادة: ٢٢٤٥٠م<sup>٢</sup>، وأصبحت المساحة الكلية للمسجد: ٨٨٩٠م<sup>٢</sup>. وبلغ ارتفاع جدران المسجد: ١٢.٥٠م، وعدد الأروقة: ١٩ رواقاً، وعدد الأبواب: ٢٤ باباً. وبلغ عدد النوافذ في المسجد: ٦٠ نافذة، منها: ١٩ نافذة في كل من الجدارين الشرقي والغربي، و ١١ نافذة في كل من الجدارين الشمالي والجنوبي. وبذلك تحققت الإضاءة الطبيعية، والتهوية الجيدة للمسجد، وأما الإنارة ليلًا فكانت تتم كالسابق بواسطة قناديل الزيت الموزعة على أنحاء المسجد.

وفي أول شهر رمضان سنة ٦٥٤هـ حصل حريق للمسجد النبوي الشريف في عهد المستعصم العباسي، ثم شرع بإصلاح المسجد سنة ٦٥٥هـ وإعادة إعمارها، ولكن البناء لم يتم بسبب غزو التتار وسقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ.

ثم تمت عملية البناء والترميم سنة ٦٦١هـ، وعاد المسجد إلى ما كان عليه قبل الحريق، وأرسل للمسجد منبراً جديداً بدلاً من المنبر المحترق. وفي سنة ٦٦٥هـ أرسل له مقصورة خشبية لتوضع حول الحاجز الخمس المحيط بالحجرات الشريفة.

وفي سنة ٦٧٨هـ بنيت القبّة التي فوق الحجر الشريفة، وأصبحت منذ ذلك الحين علامة مميزة للمسجد النبوي الشريف.

وفي عام ٧٠٦هـ، أمر السلطان محمد بن قلاوون ببناء المئذنة الرابعة مئذنة باب السلام التي هدمت في العهد الأموي.

وفي عام ٦٧٨هـ تمت عمارة قبّة فوق الحجر النبوية الشريفة، فجاءت مربعة من أسفلها، مثنى من أعلاها، مصنوعة من أخشاب كسيت بألواح الرصاص.

وفي الفترة من عام ٧٥٥ ٧٦٢هـ جدد ألواح الرصاص التي على القبّة الشريفة.

وفي عام ٧٦٥هـ عمل بعض الإصلاحات في القبّة الشريفة.

وفي عام ٨٨١هـ أبدل سقف الحجر الخشبي بقبة لطيفة، جاءت تحت القبّة الكبيرة.

وفي عام ٨٨٦هـ احترقت القبّة الكبيرة باحترق المسجد النبوي الشريف، فأعيد بناؤها بالآجر عام ٨٩٢هـ، ثم ظهرت بعض الشقوق في أعاليها فعمل لها بعض الترميمات، وجعلها في غاية الإحكام. وجرى زيادة على مساحة المسجد الأولى مقدارها: ٢١٢٠م<sup>٢</sup>، وأصبحت المساحة الكلية للمسجد: ٢٠٩١٠م<sup>٢</sup>. وبلغ ارتفاع الجدران: ١١م، وعدد الأروقة ١٨ رواقاً، وسدت معظم أبواب التوسعة العباسية، وبقي للمسجد ٤ أبواب فقط، وزيدت مئذنة في المسجد فصار عدد المآذن خمساً. وأحدثت شرفات ونوافذ وطاقت في الأجزاء العليا من الجدران للتهوية والإضاءة، وبقي للمسجد ساحة داخلية واحدة. أما الإنارة فبقيت كالسابق بقناديل الزيت الموزعة في أنحاء المسجد.

وبعد انتهاء البناء، تم وقف بعض الأوقاف على المسجد النبوي الشريف، ومنها: رباط، ومدرسة، وطاحون، وسبيل، وفرن، وغير ذلك.

وفي عام ٩٧٤هـ أصلح رصاص القبّة الشريفة ووضع عليها هلالاً جديداً.

وفي عام ١٢٢٨هـ جدد بناء القبّة الشريفة، ودهنت باللون الأخضر، فاشتهرت بالقبّة الخضراء، بعد أن كانت تعرف بالبيضاء أو الزرقاء أو الفيحاء.

بعد ذلك أجرى على المسجد بعض الإصلاحات والترميمات، ولكن ظل المسجد على حاله حتى عام ١٢٦٥هـ، عندما ظهرت تشققات على بعض جدرانه وقبابه وسقفه، فكتب شيخ الحرم إلى السلطان بذلك، فأمر السلطان بتجديد عمارة المسجد بشكل عام، وأرسل

الصناع المهرة والأموال اللازمة. واستمرت أعمال البناء والزخرفة إلى عام ١٢٧٧هـ، وكان مقدار الزيادة في هذه العمارة: ٢م ١٢٩٣، فأصبحت المساحة الكلية للمسجد: ٢م ١٠٣٠٣، وارتفاع الجدران: ١١م، وعدد الأروقة: ١٩ رواقاً، والأبواب: ٥ أبواب، والمآذن: ٥ مآذن، يتراوح ارتفاعها بين ٤٧.٥٠ و ٦٠م، وأصبح عدد الأعمدة: ٣٢٧ عموداً، والقباب: ١٧٠ قبة.

وبقى للمسجد ساحة داخلية واحدة، وبنى في أقصى الجهة الشمالية من المسجد كتابين لتعليم القرآن الكريم، وفتح لها طاقات بشبايك من حديد خارج المسجد وداخله، وتمت إنارة المسجد بوضع: ٦٠٠ مصباح زيتي، موزعة في أنحاء المسجد. وفي ربيع الأول عام ١٣٧٢هـ تم وضع حجر الأساس لتوسعة جديدة. وفي الخامس من ربيع الأول عام ١٣٧٥هـ انتهى بناء التوسعة، وقد بلغت المساحة المضافة في هذه التوسعة ٢م ٦٠٢٤.

وتكونت التوسعة من مستطيل طوله من الشمال إلى الجنوب ١٢٨م، وعرضه من الشرق إلى الغرب ٩١م يتألف من صحن شمال المبنى العثماني، يتوسطه جناح من ثلاثة أروقة يمتد من الشرق إلى الغرب، وفي الجانب الشرقي للصحن جناح يتكون من ثلاثة أروقة، ومثله في الجانب الغربي أيضاً، وشمال الصحن بنى الجناح الأخير للمسجد، ويتكون من خمسة أروقة، وبهذا أصبح مجموع الأروقة في هذه التوسعة ١٤ رواقاً. وقد احتفظت التوسعة بالأبواب الخمسة التي كانت في التوسعة المجديية، وأضافت إليها مثلها، فأصبح مجموع الأبواب بعد هذه التوسعة عشرة أبواب، ثلاثة منها بثلاثة مداخل. وفي ركني الجهة الشمالية أقيمت مئذنتان ارتفاع الواحدة ٧٢م تتكون من أربعة طوابق، وبهذا أصبح مجموع المآذن بعد التوسعة أربع مآذن.

وقد أقيمت هذه التوسعة على شكل هيكل من الخرسانة المسلحة بلغ ارتفاع جدرانها ١٢.٥٥م مكونة من ٧٠٦ أعمدة، وفيها ١٧٠ قبة، و ٤٤ نافذة. وقد أدخلت عليها الإنارة الكهربائية، وبلغ عدد المصابيح فيها ٢٤٢٧ مصباحاً.

كما أضيفت مساحة ٢م ٤٠.٥٥٠ في الجهة الغربية الخارجية للمسجد على مرحلتين: الأولى: ٢م ٣٥.٠٠٠، والثانية: ٢م ٥.٥٥٠. وأقيمت عليها مظلات من الألياف الزجاجية (فيبرجلاس) لتكون مصلى إضافياً في أوقات الذروة وخاصة في أوقات الحج والزيارة وشهر رمضان.

وفي عام ١٣٩٣هـ تقرر إجراء توسعة جديدة تمثلت في تخصيص الأرض الواقعة غرب المسجد النبوي للصلاة، فرصفت الأرض ونصب فوقها مظلات، وزودت بالكهرباء، ومكبرات الصوت، والمرابح السقفية.

وفي عام ١٣٩٧هـ خصصت الأرض الواقعة في الجنوب الغربي من الحرم النبوي الشريف لخدمات المصلين والزائرين، حيث أقيم على قسم منها مظلات للصلاة تحتها، والمساحة الباقية جعلت مواقف لسيارات المصلين والزائرين. وبلغت مساحة هذه الأرض ٢م ٤٣٠٠٠. وفي عام ١٤٠٥هـ وضعوا حجر الأساس لتوسعة جديدة. واستمر العمل حتى عام ١٤١٤هـ في توسعة جديدة للمسجد النبوي الشريف. وأصبحت مساحة المسجد ٢م ٣٨٤.٠٠٠، تشمل: الدور الأرضي، والسطح، والقبو. وعلى الجهات الأربعة للتوسعة ساحات ممتدة تبلغ مساحتها ٢م ٢٣٥.٠٠٠، تتوزع فيها مبان صغيرة تؤدي إلى دورات المياه، ومواقف السيارات ويقال: إن المسجد الشريف والساحات المحيطة به يستوعب ما يقارب سبعمائة ألف مصلٍ.

( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٤٠ ب ٥ ح ١٩٣٥٢.

( ) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٥ ب ٥ ح ١١.

( ) مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٤٢٥ ب ٤٥ ح ٣٩٢٤.

( ) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٩٦ ذكر دخول مدينة النبي صلى الله عليه و اله.

( ) بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٧٨ ب ١ ح ١٥.

( ) غوالي اللآلي: ج ١ ص ١٥٥ ف ٨ ح ١٢٦.

( ) الكافي: ج ٤ ص ٥٥٣ باب المنبر والروضة ومقام النبي صلى الله عليه و اله ح ١.



(راجع بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٤٧ ب ٢٣ ضمن ح ٢.

( وأما المنبر الحالي والمكون من ١٢ درجة فقد تم إعداده وتهيئته في تركيا وهو مصنوع من المرمر وقد زين بالنقوش الجميلة المذهبة وفوقه قبة قائمة على أربعة أعمدة مزلعة من المرمر وقد أرسل من تركيا عام ١٩٩٨هـ.

( الكافي: ج ٤ ص ٥٥٤ باب المنبر والروضة ومقام النبي صلى الله عليه و اله ح ٢.

( من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٦٨ إتيان المنبر ح ٣١٥٨.

( وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٤٥ ب ٧ ح ١٩٣٥٩.

( جواهر الكلام: ج ٤ ص ٢٣١ تغليظ اليمين بالمكان.

( الكافي: ج ٤ ص ٥٥٣ باب المنبر والروضة ومقام النبي صلى الله عليه و اله ح ١.

( بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٤٦ ب ٢ ح ١.

( وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٤٥-٣٤٦ ب ٧ ح ١٩٣٦٠.

( تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٨ ب ٣ ح ٨.

( بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٧٧ ب ٢ ح ٣٦.

( المستدرک على الصحيحين: ج ٤ ص ٤٨٠ ط بيروت دار المعرفة.

(قيل: إن الأعمدة كانت في المسجد النبوي الشريف زمن النبي صلى الله عليه و اله (٣٥) عموداً من جذوع النخل. جددها أبو بكر في خلافته حين نخرت. وزادها عمر فبلغت (٤٤) عموداً. وبنها عثمان بالحجارة المنحوتة، ووضع بها قطعاً من الحديد مغطاة بالرصاص المصهور لتثبت الحجارة مع بعضها، مع المحافظة على أماكن الأعمدة الخشبية التي كانت زمن الرسول صلى الله عليه و اله، وزاد فيها فبلغت (٥٥) عموداً. وفي توسعة الوليد بن عبد الملك (٨٨-٩١هـ) عملت الأعمدة على غرار ما قبلها من الحجارة المنحوتة، وربطت مع بعضها بالحديد المغطى بالرصاص المصهور، وجعل لها قواعد مربعة وتيجان مذهب، كسيت الأعمدة الجنوبية بطبقة من البياض تصقل وتلمع فظهر كأنها رخام أبيض، بينما كسى الباقي بالرخام، وبلغ عددها (٢٣٢) عموداً. وفي توسعة المهدي العباسي (١٦١-١٦٥هـ) وصل عدد الأعمدة إلى ما يقرب من (٢٩٠) عموداً. وزادها السلطان المملوكي قايتباي في توسعته (٨٨٦-٨٨٨هـ) فبلغت (٣٠٥) أعمدة. وفي توسعة السلطان العثماني عبد المجيد (١٢٦٥-١٢٧٧هـ) عملت الأعمدة من الحجر الأحمر بعضها من قطعة واحدة، وغطيت بطبقة من الرخام المزخرف المزين بماء الذهب، عليها عقود تحمل أعلاها قباباً، بلغ مجموع الأعمدة في هذه التوسعة (٣٢٧) عموداً. وفي توسعة السعوديين (١٣٧٠-١٣٧٥هـ) أزالوا الأجزاء الشمالية من المسجد، وحفظ على الجزء الجنوبي منه الذي يحتوي على

(١٧٣) عموداً، حيث أجريت عليها بعض الإصلاحات، فدعمت أعمدة الروضة الشريفة، وكسيت بالرخام الأبيض الجديد، وحسنت الأعمدة الأخرى بعمل أطواق نحاسية حولها على ارتفاع (٢.٥٠)م، وأضيف إليها (٤٧٤) عموداً متصلة بجدران التوسعة، و(٢٣٢) عموداً مستديراً.

وقد طليت الأعمدة في البناء العثماني بلون فاتح قريب من الأبيض. ومع هذه الزيادات المتلاحقة في المسجد الشريف حفظ المسلمون على أماكن الأساطين المبنية في زمن النبي صلى الله عليه و اله.

( راجع بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٩٣-٩٤ ب ٣٧ ح ٤٦.

( الخلق: طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب والغالب عليه الصفرة أو الحمرة (مجمع البحرين: ج ٥ ص ١٥٧ مادة خلق).

( سورة التوبة: ١٠٢.

( سورة التوبة: ١٠٢-١٠٤.

- ( ) تفسير القمى: ج ١ ص ٣٠٣-٣٠٤ توبة أبي لبابة.
- ( ) راجع العروة الوثقى: ج ٣ ص ٦١٤ شرائط صحة الصوم. وفي (المسائل الإسلامية) المسألة ١٨٢٦: (يجوز للمسافر أن يصوم ثلاثة أيام في المدينة المنورة لطلب الحاجة).
- ( ) راجع فقه الرضا عليه السلام: ص ٢١٣ ب ٣٠.
- ( ) تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٢٣٢ ب ٥٧ ح ٥٧.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٥٥٨ باب فضل المقام بالمدينة والصوم والاعتكاف ح ٥.
- ( ) سورة الحشر: ٨.
- ( ) سورة التوبة: ١٠٠.
- ( ) سورة الكهف: ٢٨.
- ( ) الكافي: ج ٥ ص ٣٤٠ باب المؤمن كفو المؤمنة ح ١.
- ( ) النوادر للراوندى: ص ٢٥.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢٦٩ ب ٩ ح ٨١.
- ( ) سورة الليل: ٥-٧.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٤٦-٤٧ ب ١ ح ١٦٠٧٢.
- ( ) الكافي: ج ٥ ص ٣١٢-٣١٣ باب النوادر ح ٣٨.
- ( ) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٨-٩ ب ٣ ح ١٠.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢٦٣ ب ٢ ح ١٨.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٩٦ ب ٨ ح ١١٨٣٤.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٩٦ ب ٨ ح ١١٨٣٥.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٥٥٤ باب المنبر والروضة ومقام النبي صلى الله عليه و اله ح ٣.
- ( ) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧ ب ٣ ح ٦.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٤٦ ب ٢ ح ٢.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢٨٤ ب ٥٨ ح ٦٥٥٩.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٥٥٦ باب المنبر والروضة ومقام النبي صلى الله عليه و اله ح ١٣.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢٨٥ ب ٥٨ ح ٦٥٦١.
- ( ) سورة الإنسان.
- ( ) سورة الأحزاب: ٣٣.
- ( ) مما يسمى ب (فيبر جلاس)
- ( ) ثم عملوا للسطح ستره بارتفاع ذراع فوق منسوب السطح. ثم عملوا السقف من خشب الساج محمولاً على جسور خشبية ترتكز على الأعمدة.

وبعد الحريق الأول الذى شب بالمسجد فى أواخر العصر العباسى عام ٦٥٤هـ سقفت الحجرة بخشب الساج أيضاً محمولاً على جسور خشبية فرش فوقها مشمع، ثم أكمل سقف بقية المسجد، حيث جعل من سقفين فوق بعضهما كما كان، إلا فى الجهة الشمالية منه. وفى عام ٨٥٣هـ جدد سقف المسجد وخاصة منطقة الروضة الشريفة، ثم تم بعض الإصلاحات فى سقف المسجد الشريف خصوصاً فى

الحجرة الشريفة، حيث أزيل سقفها، وبنى عوضاً عنه قبة.

وبعد الحريق الثاني عمل السقف من الخشب أيضاً، وكثر فيه عنصر القباب، خصوصاً في المنطقة الجنوبية، حيث أعيد بناء القبة الشريفة وأقيم حولها عدد من القباب، كما أقيم قبتان أيضاً في جهة باب السلام.

وفي عام ٨٨٩ هـ دهن سقف المسجد باللازورد. وفي العصر العثماني تم بعض الترميمات في السقف، ثم أعيد بناؤه، حيث غطي بالقباب بشكل كامل، منها الكبيرة والصغيرة.

وفي التوسعات الأخيرة بنيت السقوف بالخرسانة المسلحة، وقسمت من الداخل إلى مربعات على هيئة السقوف الخشبية، مزخرفة بأنواع الزخارف، وتبلغ مساحة السطح حوالي ٢٠٠٠٠ م<sup>٢</sup>، منها ٢٨٧٥٠ م<sup>٢</sup> مساحة مفتوحة أقيمت عليها القباب المتحركة، وما تبقى مساحة مهياة للصلاة تستوعب ٩٠.٠٠٠ مصل، بإمكانهم الوصول إلى السطح من عدة منافذ ترتبط بالمدخل، بعضها مخصص لخدمة مستعملي السطح.

وكسيت أرضية السطح بالرخام الأبيض، وأقيم عليه رواق مسقوف بالأحجار الصناعية المزخرفة، على مسافة ٢١١.٠٠٠ م ارتفاع ٢٥ م وعرض ٦ م. وقد روعي فيه إمكانية بناء دور ثان فوّه عند الضرورة.

(أى العادل نسبياً، أى بالنسبة إلى غيره.

(المناقب: ج ١ ص ٥٦ فصل فيما لاقى من الكفار فى رسالته.

(كشف الغمة: ج ٢ ص ٥٣٧ ب ٥.

(مستدرک الوسائل: ج ١٦ ص ٢٠٤ ب ٤٣ ح ١٩٥٩٥.

(كامل الزيارات: ص ٢٧٤ ب ٩١.

(الكافي: ج ٤ ص ٥٤٨ باب زيارة النبي صلى الله عليه و اله ح ٢.

(تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤ ب ٢ ح ٤.

(كتاب المزار: ص ١٧٠ ب ١ ح ٤.

(وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٣٤ ب ٣ ح ١٩٣٣٩.

(كامل الزيارات: ص ١٥ ب ٢ ح ٢٠.

(محصب: أى بسطت فيه حصباء حمراء، وهى صغار الحصى، واحدها حصبة كقصبه.

(الكافي: ج ٣ ص ٢٠١ باب تطيين القبر وتجسيصه ح ٢.

(وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٣٢-٣٣٣ ب ٣ ح ١٩٣٣٥.

(وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٣٥ ب ٣ ح ١٩٣٤١.

(وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٣٦ ب ٣ ح ١٩٣٤٣.

(تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣ ب ٢ ح ١.

(سورة النساء: ٦٤.

(بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٥٠-١٥١ ب ٢ ح ١٧.

(مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٩٢-١٩٣ ب ٦ ح ١١٨٢٧.

(الكافي: ج ٤ ص ٥٥٢ باب دخول المدينة وزيارة النبي صلى الله عليه و اله ح ٣.

(مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٩٣-١٩٤ ب ٦ ح ١١٨٢٩.

(بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٥٧ ب ٢ ح ٣٣.

- ( ) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١١ ب ٤ ح ١.
- ( ) الأمالي للمفيد: ص ١٤٠ المجلس ١٧ ح ٥.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٩١ ب ٦ ح ١١٨٢٥.
- ( ) قيل: إن وفاتها كان بعد ٧٥ يوماً من وفاة الرسول، وقيل: بعد ٩٥ منها.
- ( ) راجع كتاب (فاطمه الزهراء في القرآن) لآية الله العظمى السيد صادق الشيرازي.
- ( ) راجع الاحتجاج: ج ٢ ص ٣٥٤ احتجاج أبي عبد الله عليه السلام وفيه?: إن رسول الله قال لفاطمه: يا فاطمه إن الله عزوجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك?
- ( ) الكافي: ج ١ ص ٤٥٨-٤٥٩ باب مولد الزهراء عليها السلام ح ٣.
- ( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٧٢ زيارة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه و اله.
- ( ) تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٥ ب ٢٥ ح ٢٥.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧١-١٧٢ ب ٧ ضمن ح ١١.
- ( ) المناقب: ج ٣ ص ٣٦٥ فصل في وفاتها وزيارتها عليها السلام.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٨ ب ٥ ح ١٨.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٦٩ ب ١٨ ح ١٩٤٠٨.
- ( ) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٩ ب ٣ ح ١١.
- ( ) كشف الغمة: ج ١ ص ٤٧٢ فاطمة عليها السلام.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٤-١٩٥ ب ٥ ح ١١.
- ( ) كتاب العين: ج ١ ص ١٨٤ مادة بقع.
- ( ) انظر لسان العرب: ج ٣ ص ٣٢٥ مادة غرقد.
- ( ) راجع وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٩٨ ب ١٤ ح ٣١٢٧.
- ( ) للمزيد راجع كتاب (البيقع الغرقد) للإمام المؤلف.
- ( ) انظر كتاب (حقائق عن الشيعة) للمرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي.
- ( ) الموافق ل ٢١ نيسان (إبريل) ١٩٢٥ م.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٦٦ ب ١ ضمن ح ١٩.
- ( ) انظر كتاب (الشيعة والتشيع) للإمام الشيرازي.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٤٠٨ ب ٣٦ ح ١٩٤٧٥.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٥٤٨ باب زيارة النبي ص ح ٤.
- ( ) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٧٧ باب ثواب زيارة النبي صلى الله عليه و اله والأئمة? ح ٣١٦٠.
- ( ) كتاب المزار: ص ٢٠١ ب ١٨ ح ٢.
- ( ) وقيل: ٢٨ صفر.
- ( ) سورة النساء: ٨٦.
- ( ) علل الشرائع: ج ١ ص ١٣٨ ب ١١٦ باب العلة التي من أجلها سمي الأكرمون على الله تعالى ... ح ٦.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤١-٢٤٢ ب ١١ ح ١١.

- ( الكافي: ج ١ ص ٤٦١ باب مولد الحسن بن علي صلوات الله عليهما ح ١.
- ( الكافي: ج ١ ص ٤٦٢ باب مولد الحسن بن علي صلوات الله عليهما ح ٤.
- ( بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٨ ب ١ ضمن ح ١٨.
- ( الكافي: ج ١ ص ٤٦٧ باب مولد علي بن الحسين عليه السلام.
- ( وقيل: ١٢ أو ١٨ من شهر محرم.
- ( سورة آل عمران: ١٣٤.
- ( راجع إعلام الوري: ص ٢٦١ ب ٣ ف ٤.
- ( بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٢-٣ ب ١ ح ١.
- ( وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٢٠-٢١ ب ٧ ح ٨٥٩٧.
- ( بصائر الدرجات: الجزء الرابع ص ١٧٠ ب ١ نادر من الباب ح ١.
- ( سورة النمل: ١٦.
- ( بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٢٣ ب ٣ ح ٣.
- ( بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٢٥ ب ٣ ح ٩. عن الاختصاص وبصائر الدرجات.
- ( بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٢٨ ب ٣ ح ١٨.
- ( وقيل: الأول من شهر رجب.
- ( بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٢٨٩ ب ٦ بعد ح ١٢.
- ( إعلام الوري: ص ٢٦٩.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٣١٤-٣١٥ ب ١١ ح ٢١٤٥١.
- ( عدة الداعي: ص ٢٤٨ ب ٥ ح ٥.
- ( علل الشرائع: ج ١ ص ٢٣٣-٢٣٤ ب ١٦٨ ح ١.
- ( انظر الأمالي للشيخ الطوسي: ص ٤١٠-٤١١ المجلس ١٤ ح ٩٢٣.
- ( كشف الغمة: ج ٢ ص ١٣٩.
- ( الإمام السجاد عليه السلام هو الجد الأبى، والإمام الحسن عليه السلام هو الجد الأمى للإمام الصادق عليه السلام.
- ( وقيل: عشرون ألفا.
- ( الإرشاد: ج ٩٧ ص ٢٠٣-٢٠٤ ب ٦ ح ١.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ١٨١ ب ٣٢ ح ١ عن علل الشرائع والخصال وأمالي الصدوق.
- ( الأمالي للصدوق: ص ٥٤٣-٥٤٤ المجلس ٨١ ح ٦.
- ( راجع تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٠٥ ب ٢٩ ح ٣٤، وبحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٢٠ ب ٤ ح ١٧.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ٢٥٢-٢٥٣ ب ١٢ ح ١٨١٤٩.
- ( الأمالي للطوسي: ص ٤٠٦-٤٠٧ المجلس ١٤ ح ٩١٢.
- ( في بعض النسخ: (مكان).
- ( بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢٠٣-٢٠٤ ب ٦ ح ١.
- ( بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٢ ب ٢ ح ٤.

- ( ) دلائل الإمامة: ص ٥٤، أخبار في مناقبها عليها السلام.
- ( ) علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٩ ب ١٤٢ ح ٦.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩ ب ٣ ح ٢.
- ( ) الأمل للطوسي: ص ٢٤ المجلس ١ ح ٣٠.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥ ب ٣ ح ٢٢.
- ( ) سورة الأحزاب: ٥٧.
- ( ) سورة الأحزاب: ٥٨.
- ( ) تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩٥-١٩٦ نزول آية التطهير.
- ( ) راجع بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٣٤٨-٣٤٩ ب ٢٠ ضمن ح ١٦٤.
- ( ) راجع بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٠ ب ٧ ح ١١.
- ( ) الاختصاص: ص ١٨٥ حديث فدك.
- ( ) دلائل الإمامة: ص ٤٥ خبر الوفاة والدفن وما جرى.
- ( ) الفلاة: الأرض التي لا ماء فيها ولا أنيس، (لسان العرب) مادة فلو.
- ( ) الأمل للطوسي: ص ٧٠٦-٧٠٨ المجلس ٤٣ ح ١.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٧٠-٧١ ح ٤.
- ( ) مفاتيح الجنان: ب ٣ زيارة فاطمة بنت أسد.
- ( ) قرب الإسناد: ص ٧.
- ( ) المناقب: ج ٤ ص ٨١ فصل في المفردات.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٢٨١-٢٨٢ ب ٨٧ ح ٣٦٥٦.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٥٥ ب ١ ح ١٢.
- ( ) الكافي: ج ٣ ص ٢٦٢-٢٦٣ باب النوادر ح ٤٥.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ٣ ص ١٨٦-١٨٧ ب ٢٥ ح ٣٣٦٠.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٥٧ ب ١ ح ١٥.
- ( ) تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٢٠ دعاء أول يوم من شهر رمضان.
- ( ) الخصال: ج ٢ ص ٤٠٤-٤٠٥ كان لرسول الله صلى الله عليه و اله سبعة أولاد ح ١١٦.
- ( ) الكافي: ج ٣ ص ٢٣٦ باب المسألة في القبر ح ٦.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٢٦ ب ٨ ح ١١٣، والبحار: ج ٢٢ ص ١٦٤ ب ١ ح ٢٤.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٤٦٧ ب ٧٤ ح ٢٤٨٢.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٦٦ ب ١ ح ٢٥.
- ( ) المناقب: ج ١ ص ١٦٢ فصل في أقربائه وخدامه صلى الله عليه و اله.
- ( ) تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٢٠ دعاء أول يوم من شهر رمضان.
- ( ) سورة المسد: ١.
- ( ) قرب الإسناد: ص ٦-٧.

- ( ) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٤٠١.
- ( ) كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٥ السابع في كرمه وجوده عليه السلام.
- ( ) رجال الكشي: ص ٧٠ محمد بن أبي حذيفة ح ١٢٥.
- ( ) راجع رجال الكشي: ص ١٢٠-١٢١ أبو خالد الكابلي ح ١٩٢، والمناقب: ج ٤ ص ١٤٧ فصل في معجزاته عليه السلام.
- ( ) سورة البقرة: ١٠٩.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٧٥-١٧٦ ب ٢٤ ح ١.
- ( ) الفصول المختارة: ص ٢٩٨ فصل في معنى نسبة الإمامية.
- ( ) الدعاء والزيارة، للإمام الشيرازي: ص ٦٨٨ سائر الزيارات في المدينة المنورة، ط مؤسسة البلاغ.
- ( ) كمال الدين، للشيخ الصدوق: ص ٧١.
- ( ) راجع بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٢٥٥ ب ٨ ح ٢٤.
- ( ) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٧٧ باب التعزية والجزع عند المصيبة ح ٥٢٤.
- ( ) الكافي: ج ٣ ص ١٩٣ باب من يدخل القبر ومن لا يدخل ح ٣.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٢٤١ ب ٧٠ ح ٣٥١٦.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٤٧٨ ب ٧٩ ح ٢٥١١.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢٠٧-٢٠٨ ب ١ ح ٣٧.
- ( ) المناقب: ج ١ ص ٢٣-٢٤ فصل في المنامات والآيات.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٥ ص ٣٨٥ ب ٤ ح ٢٢.
- ( ) إعلام الوري: ص ٧٦ ب ٤. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ ص ١٨٣.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٥٨ ب ١٠.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٥٨ ب ١٠.
- ( ) إيمان أبي طالب، للفخار: ص ١٠٦.
- ( ) شرح نهج البلاغة: ج ١٤ ص ٦٨ اختلاف الرأي في إيمان أبي طالب.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٠ ب ٧ ضمن ح ٣٠.
- ( ) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٦٨ من سورة الأنفال ح ٧٦.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٩-٢١٠ ب ٧ ح ٣٨.
- ( ) إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٤٠٣ باب فيه بعض قضاياها عليه السلام.
- ( ) إقبال الأعمال: ص ٦٠٤ أما زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه و اله.
- ( ) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥٩ ب ٣١ ح ٢٢٣.
- ( ) الأمالي للطوسي: ص ٤٨ المجلس ٢ ح ٦٠.
- ( ) الأمالي للطوسي: ص ٣٦٢ المجلس ١٣ ح ٧٥٤.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٣٦٣-٣٦٤ ب ٢٠.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٣٦٥-٣٦٦ ب ٢٠.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٣٦٩ ب ٢٠.

- ( ) سورة التوبة: ١٩.
- ( ) تفسير مجمع البيان: ج ٥ ص ٢٧ سورة التوبة.
- ( ) الأمالي للطوسي: ص ٢٥٨ المجلس ١٠ ح ٤٦٦.
- ( ) كشف اليقين: ص ٤٢٠-٤٢١ ف ٣ ب ٢ المبحث ٢٢.
- ( ) سورة الشعراء: ٢١٤.
- ( ) إرشاد القلوب: ج ١ ص ٣٢-٣٣ ب ٥.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١١٥ ب ١٢١.
- ( ) شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٢٥٠ نبذ من أخبار عقيل بن أبي طالب.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١١٦ ب ١٢١.
- ( ) شرح نهج البلاغة: ج ١١ ص ٢٥١ نبذ من أخبار عقيل بن أبي طالب.
- ( ) إقبال الأعمال: ص ٧١٣ فصل فيما نذكره من زيارة الحسين عليه السلام في نصف شعبان.
- ( ) الأمالي للمفيد: ص ٣١٨-٣١٩ المجلس ٣٨ ح ٥.
- ( ) روضة الواعظين: ج ١ ص ١٩٢-١٩٣ مجلس في ذكر مقتل الحسين ع.
- ( ) سورة الإسراء: ٦٠.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٢٦٥-٢٦٦ ب ٢٠.
- ( ) الإرشاد: ج ٢ ص ٢٥.
- ( ) كشف الغمة: ج ١ ص ٥٨٠ العاشر في ذكر أولاده عليه السلام.
- ( ) راجع الفضائل لابن شاذان: ص ٢٤ حديث مولد النبي محمد صلى الله عليه و اله.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٧١ ب ٤٤.
- ( ) سبق أن عمرها كان ٢٥ أو ٢٨ سنة.
- ( ) الأنوار في مولد النبي محمد صلى الله عليه و اله، لأحمد بن عبد الله البكري من علماء القرن السادس الهجري: ص ٣٤٥-٣٥٣ سبب خروج النبي ص بتجارة خديجة إلى الشام.
- ( ) انظر مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ٤١٠-٤١١ ب ٨٦ ح ١٢٢٧١.
- ( ) الأمالي للصدوق: ص ١٣٦ المجلس ٢٨ ح ٥.
- ( ) شرح نهج البلاغة: ج ١٥ ص ١٥ القول في مقتل حمزة بن عبد المطلب.
- ( ) مسكن الفؤاد: ص ٧٠-٧١ ب ٢ فصل في ذكر جماعة من النساء.
- ( ) المناقب: ج ١ ص ٢٤٣ فصل في وفاته عليه السلام.
- ( ) العدد القوي: ص ١٢٢-١٢٣ نبذة من أحوال الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله.
- ( ) كنز الفوائد: ج ١ ص ١٦٨ فصل في ذكر مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه و اله.
- ( ) الفضائل لابن شاذان: ص ٣٠ حديث مولد النبي صلى الله عليه و اله.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٥ ص ٣٤٨ ب ٤.
- ( ) الكافي: ج ٤ ص ٥٦٠ باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء ح ١.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٤٢٧-٤٢٨ ب ٤٧ ح ٣٩٢٩.



- ( وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٢٨٠-٢٨١ ب ٨٧ ح ٣٦٥٥.
- ( بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٧ ب ٧ ح ١٥.
- ( النص والاجتهاد للسيد شرف الدين: ص ٣٠٢ ف ٣.
- ( راجع بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ١٨ ب ١٢.
- ( راجع تفسير القمي: ج ١ ص ١٢٣-١٢٤ مواساة رجال من الأنصار.
- ( الكافي: ج ٣ ص ٢٢٨ باب زيارة القبور ح ٣.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٥٦١ باب إتيان المشاهد وقيور الشهداء، ح ٣.
- ( راجع تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٧ ب ٥ ح ١٨.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢١٤ ب ٧ ح ٤.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٩٨ ب ١٠ ح ١١٨٣٩.
- ( المصنف: ج ٣ ص ٥٧٤ باب في زيارة القبور ح ٦٧١٧.
- ( بشارة المصطفى: ص ٨٤.
- ( كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٧٣ باب ذكر علامات قيام القائم عليه السلام.
- ( الأمالي للطوسي: ص ٥٥٤ المجلس ٢٠ ح ١١٦٩.
- ( الكافي: ج ٢ ص ٣٠٨ باب العصية ح ٥.
- ( سورة العنكبوت: ٥-٦.
- ( تفسير فرات الكوفي: ص ٣١٨-٣١٩ ومن سورة العنكبوت ح ٤٣٠.
- ( سورة الجاثية: ٢١.
- ( تأويل الآيات الظاهرة: ص ٥٥٩ سورة الجاثية وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة.
- ( سورة الأنعام: ١٢٢.
- ( بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٥٩ ب ١.
- ( سورة الأحزاب: ٢٣.
- ( تفسير مجمع البيان: ج ٥ ص ١٤٠ سورة التوبة.
- ( بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٤١٢ ب ٢١ ح ٥.
- ( سورة آل عمران: ٢٠٠.
- ( شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٨٠ ومن سورة آل عمران ح ١٩٢.
- ( سورة الحديد: ١٩.
- ( اليقين: ص ٤١٣ ب ١٥٣.
- ( سورة الحج: ٢٣-٢٤.
- ( تأويل الآيات الظاهرة: ص ٣٢٩-٣٣٠ سورة الحج وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة.
- ( سورة النجم: ٤٣.
- ( المناقب: ج ٣ ص ١١٨ فصل فيما نقل عنه يوم بدر.
- ( سورة البقرة: ٢٥.

- ( بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٨٩ ب ١٠ ضمن ح ٣٥، والبحار: ج ٤١ ص ٧٩ ب ١٠٦ ضمن ح ٩.  
( سورة ص: ٢٨.  
( تأويل الآيات الظاهرة: ص ٤٩٢ سورة ص وما فيها من الآيات في الأئمة الهداء.  
( مستدرک الوسائل: ج ١ ص ٧٥ ب ١ ح ١٧.  
( الكافي: ج ١ ص ٤٥٠ باب مولد النبي صلى الله عليه و اله ووفاته ح ٣٤.  
( بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٤٧-٤٨ ب ٥٥ ح ٣٤.  
( وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٤٥٥ ب ١٦ ح ٨٤٢٧.  
( الدعوات: ص ٩٠ صلاة المهدي ع ح ٢٢٧.  
( الخصال: ج ١ ص ٢٠٤ الركبان يوم القيامة أربعة ح ١٩.  
( تفسير القمي: ج ١ ص ١١٦-١١٧ شهادة حمزة عليه السلام.  
( الأمالي للصدوق: ص ٤٦٢ المجلس ٧٠ ح ١٠.  
( من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٣ باب التعزية والجزع عند المصيبة ح ٥٥٣.  
( وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٢٤١ ب ٧٠ ح ٣٥١٦.  
( مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٩٨ ب ١٠ ح ١١٨٤٠.  
( كامل الزيارات: ص ٢٢-٢٣ ب ٥ ح ١.  
( مسيل فيه دقاق الحصى، والجمع الأباطح والبطاح، معجم البلدان: ج ١ ص ٤٤٦.  
( الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٢٩ ب ١ فذك.  
( كمال الدين: ج ١ ص ١٧٥ ب ١٢ ح ٣٣.  
( راجع بحار الأنوار: ج ١٥ ص ٢٨٣ ب ٣.  
( العير: القافلة، (لسان العرب) مادة غير.  
( الوجد: الحزن، كتاب (العين) مادة وجد.  
( بحار الأنوار: ج ١٥ ب ١ ص ١٢٥.  
( مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٤٢٧ ب ٤٧ ح ٣٩٢٩.  
( قرب الإسناد: ص ٦-٧.  
( إعلام الوری: ص ١٤٧ الفصل الرابع في ذكر موالیه ومولياته وجواریه.  
( سورة التحريم: ١.

( وفي تفسير تبیین القرآن، للإمام الشيرازي: ج ٣ سورة التحريم: بسم الله الرحمن الرحيم؟ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك صلى الله عليه و اله فقد ورد أنه صلى الله عليه و اله خلا بمارية فاطلت بعض زوجاته، فكره النبي صلى الله عليه و اله ذلك وحرم على نفسه أن يخلو بمارية فنزلت السورة، وقيل غير ذلك؟ تبتغي صلى الله عليه و اله تطلب بهذا التحريم؟ مرضات صلى الله عليه و اله رضا؟ أزواجك صلى الله عليه و اله أي زوجاتك؟ والله غفور صلى الله عليه و اله ما فعلت من التحريم؟ رحيم صلى الله عليه و اله بك، حيث أرشدك إلى نبد التحريم، ولا يخفى أنه ليس في الآيات دلالة على أن النبي صلى الله عليه و اله حلف على عدم وطئها بل لعله قال: حرمت على نفسي، مثل (إلا ما حرم إسرائيل على نفسه)، مضافاً إلى أن عهده كان مشروطاً كما سيأتي.  
قد فرض صلى الله عليه و اله أوجب؟ الله لكم تحلة صلى الله عليه و اله حل؟ أيما نكم صلى الله عليه و اله عهدكم على أنفسكم فإن

العهد على النفس إن لم يشتمل على الشروط المذكورة في الفقه لا يوجب تحليلاً ولا تحريماً؟ والله مولاكم صلى الله عليه و اله فهو أعرف بمصالحكم؟ وهو العليم صلى الله عليه و اله بكل شيء؟ الحكيم صلى الله عليه و اله في تديره.

؟ وإذ صلى الله عليه و اله اذكر زماناً؟ أسرّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً صلى الله عليه و اله قال لها كلاماً مخفياً، بأن قال لحفصة أسرّ قصة مارية فلا أقاربها بعد ذلك؟ فلما نبأت صلى الله عليه و اله أخبرت الزوجة؟ به صلى الله عليه و اله بالحديث خلافاً لكلام رسول الله صلى الله عليه و اله فإنها أخبرت عائشة، ولذا كان النبي صلى الله عليه و اله في حلّ من عهده حيث كان عدم المقاربة مشروطاً بأن تخفى حفصة القصة؟ وأظهره الله عليه صلى الله عليه و اله أى أعلمه الله تعالى بأن حفصة أخبرت عائشة؟ عرّف صلى الله عليه و اله النبي صلى الله عليه و اله وأخبر حفصة؟ بعضه صلى الله عليه و اله بعض ما ذكرته لعائشة؟ وأعرض عن بعض صلى الله عليه و اله بأن لم يخبرها بجميع إفشائها له، تكرماً، فإن عادة الكبار أن لا يتعرضوا لكل الحديث الذى يسىء الطرف المقابل أو أساءه، بل يلمحون إليه تلميحاً؟ فلما نبأها صلى الله عليه و اله أخبر النبي صلى الله عليه و اله حفصة؟ به صلى الله عليه و اله بإفشائها لحديثه معها؟ قالت صلى الله عليه و اله حفصة، متعجبة؟ من أنبأك صلى الله عليه و اله أخبرك يا رسول الله؟ هذا صلى الله عليه و اله بأنى أفشيت حديثك إلى عائشة؟ قال صلى الله عليه و اله الرسول صلى الله عليه و اله؟ نبأنى العليم الخبير صلى الله عليه و اله أى الله العالم بكل شيء والمطلع على الخفايا.

؟ إن تتوبا صلى الله عليه و اله يا عائشة وحفصة من التعاون على النبي صلى الله عليه و اله بما يؤذيه؟ إلى الله فقد صلى الله عليه و اله كانت التوبة لازمة إذ؟ صغت صلى الله عليه و اله مالت؟ قلوبكما صلى الله عليه و اله من مرضاء الله؟ وإن تظاهرا صلى الله عليه و اله تتعاوننا؟ عليه صلى الله عليه و اله على النبي صلى الله عليه و اله بما يسوؤه؟ ف صلى الله عليه و اله لا يضره تعاونكما إذ؟ إن الله هو مولاة صلى الله عليه و اله يلى أمره بما لا يصيبه مكروه؟ وجبريل وصالح المؤمنين صلى الله عليه و اله خيارهم، وفي الرواية أن المراد به أمير المؤمنين على عليه السلام؟ والملائكة بعد ذلك صلى الله عليه و اله بعد نصر الله وجبرئيل والمؤمنين؟ ظهير صلى الله عليه و اله ظهراء له صلى الله عليه و اله أعوان لدفع الإيذاء عنه صلى الله عليه و اله.

؟ عسى صلى الله عليه و اله لعل؟ ربه إن طلقكن صلى الله عليه و اله النبي صلى الله عليه و اله؟ أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات صلى الله عليه و اله مطيعات لله؟ ثابتات صلى الله عليه و اله عن الذنب؟ عابدات صلى الله عليه و اله لله؟ سائحات صلى الله عليه و اله صائمات؟ ثيبات وأبكاراً صلى الله عليه و اله.

( بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٢٩-٢٣٠ ب ٤ أحوال عائشة وحفصة، الآيات.

( سورة التوبة: ٨٠.

( دلائل الإمامة: ص ٢٠٢-٢٠٣ معرفة ولادة أبي جعفر محمد بن على الرضا عليه السلام.

( سورة الحجرات: ٦.

( تفسير القمى: ج ٢ ص ٣١٨-٣١٩ الإفك على مارية.

( بحار الأنوار: ج ١٦ ص ١٢٠-١٢١ ب ٦.

( بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٧ ب ١ ح ٨.

( عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ١٤ ب ٢ ح ٢.

( عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٠ ب ٣ ح ٢.

( الكافى: ج ١ ص ٣٢٢ باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثانى عليه السلام ح ١٢.

( قال السهمودى فى (وفاء الوفا) ج ٢ ص ١٠٦: كان مشهده شرقى جبل سلع، عليه بناء كبير بالحجارة السود وقصدوا أن يبنوا عليه قبة فلم يتفق، وهو داخل مسجد كبير مهجور، وفى قبله المسجد منهل من عين الأزرق مدرج من شرقية وغربية والعين تجرى فى وسطه.

- ( ) وفي معجم البلدان ج ١ ص ١٣٣: (أحجار الزيت) موضع بالمدينة قريب من الزوراء وهو موضع صلاة الاستسقاء، وقال العمراني: (أحجار الزيت) موضع بالمدينة داخلها، وراجع منتقلة الطالبيّة: ص ٦ (أحجار الزيت) من ناحية المدينة، قتل بها محمد النفس الزكية.
- ( ) مراقد المعارف: ج ٢ ص ٢٤٠.
- ( ) سورة آل عمران: ١٢-١٢٤.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٣٢-٢٣٣ ب ١٠.
- ( ) سورة الأنفال: ٤٨.
- ( ) سورة الأنفال: ٤٨.
- ( ) راجع مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٥٠ ب ٢١ ح ١٢٤٠٥.
- ( ) سورة الحج: ٤٧.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢١٨ ب ١٠.
- ( ) سورة الأنفال: ٩.
- ( ) سورة الأنفال: ١٢.
- ( ) سورة الأنفال: ٦١.
- ( ) سورة التوبة: ٣٢.
- ( ) الإرشاد: ج ١ ص ٧٣.
- ( ) كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٩٦.
- ( ) تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩٧ من سورة آل عمران ح ١٣٨.
- ( ) المناقب: ج ٢ ص ٢٤٠-٢٤١ فصل في محبة الملائكة إياه.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٢٨٦ ب ١٠ ضمن ح ٢٧.
- ( ) شرح نهج البلاغة: ج ١٤ ص ١٤٦ الفصل الثالث غزوة بدر.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣٤٠ ب ١٠.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣٤٦ ب ١٠.
- ( ) الأمالي للطوسي: ص ٣١٠ المجلس ١١ ح ٦٢٦.
- ( ) ذكر واقعة الحرة الطبري في تاريخه: ج ٤ ص ٣٧٠ ط القاهرة، والكامل في التاريخ: ج ٤ ص ١١١، ومروج الذهب: ج ٣ ص ٦٩.
- ( ) وتجارب الأمم لابن مسكويه: ج ٢ ص ٧٩. والبداية والنهاية لابن الكثير: ج ٨ ص ٢٢٠ و...
- ( ) إعلام الوري: ص ٣٤ ب ٢.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٢٥-١٢٦ ب ١١.
- ( ) تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٣٧٠ أحداث سنة ٦٤٣هـ.
- ( ) إعلام الوري: ص ٣٤ ب ٢.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٢٤-١٢٥ ب ٦٣.
- ( ) ثواب الأعمال: ص ٢٧-٢٨ ثواب من توفياً ثم أتى إلى المسجد.
- ( ) مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٤٢٨ ب ٤٧ ح ٣٩٣١.
- ( ) مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٣٥ مادة قبو.

- ( سورة التوبة: ١٠٨.
- ( مستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٤٢٧ ب ٤٧.
- ( دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٩٦-٢٩٧ ذكر دخول مدينة النبي صلى الله عليه و اله.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٥٥ ب ١٢ ح ١٩٣٧٧.
- ( من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٢٩ باب فضل المساجد و حرمتها و ثواب من صلى فيها ح ٦٨٦.
- ( تفسير العياشي: ج ٢ ص ١١١-١١٢ من سورة البراءة ح ١٣٦.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٥٣ ب ١٢ ح ١٩٣٧٤.
- ( الكافي: ج ٣ ص ٢٩٦ باب بناء مسجد النبي صلى الله عليه و اله ح ٢.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٥٦١ باب إتيان المشاهد و قبور الشهداء ح ٥.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٩٩ ب ١٠ ح ١١٨٤٢.
- ( الكافي: ج ٢ ص ١٢٢ باب التواضع ح ٣.
- ( كامل الزيارات: ص ٢٦ ب ٦ ح ٥.
- ( مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٩ مادة شرب.
- ( راجع مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٥١ ب ٦ ح ١٦٠٨٧.
- ( راجع دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٤٣ كتاب العطايا ف ٥ ح ١٢٨٦.
- ( كانت مشربة أم إبراهيم في شمال حى بنى قريظة في الحرة الشرقية، ثم إنهم قد محوا آثار هذه المشربة وهذا المسجد. و مكان المسجد حاليًا في الطريق بين مستشفى الزهراء و المستشفى الوطنى على ما يقال.
- ( قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ إِن كُنتن تُرَدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتُّعَنَّ وَأَسْرَحَنَّ سِرَاحًا جَمِيلًا \* وَإِن كُنتن تُرَدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا؟ سورة الأحزاب: ٢٨-٢٩.
- ( الكافي: ج ٦ ص ١٣٧-١٣٨ باب كيف كان أصل الخيار ح ١.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢١٦ ب ٧ ح ١٤.
- ( روضة الواعظين: ج ٢ ص ٤٠٨ مجلس في ذكر فضل المدينة و بيت المقدس و الكوفة.
- ( يبعد مسجد القبلتين عن مسجد النبي صلى الله عليه و اله حوالى ٣ كيلو متر إلى الشمال الغربى.
- ( سورة البقرة: ١٤٤.
- ( من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٧٤-٢٧٥ باب القبلة.
- ( تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٤٤ ب ٥ ح ٦.
- ( بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٩٣ ب ٧ ح ١٤.
- ( سورة البقرة: ١٤٣.
- ( من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٧٥-٢٧٦ باب القبلة.
- ( راجع بحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٨٢-١٨٣ ح ١٠٩ ح ١٩، و البحار: ج ٩٧ ص ٢١٦-٢١٧ ب ٧ ح ١٥.
- ( راجع علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٥٩ ب ٢٢٠ ح ١.
- ( تفسير القمى: ج ١ ص ١٨٠ سورة المائدة، نزول حرمة الخمر.

- ( بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢١٤ ب ٧ ح ٤.
- ( تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٧ ب ٥ ح ١٨.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٥٦١ باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء ح ٥.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢١٦-٢١٧ ب ٧ ح ١٥.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٥٦١ باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء ح ٤.
- ( تفسير القمي: ج ١ ص ١٨٠ سورة المائدة، نزول حرمة الخمر.
- ( علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٥٩ ب ٢٢٠ ح ١.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٩٩ ب ١٠ ح ١١٨٤٢.
- ( إقبال الأعمال: ص ٤٦٧ ب ٥.
- ( كامل الزيارات: ص ٢٤ ب ٦ ح ١.
- ( راجع الكافي: ج ٨ ص ٢٧٧-٢٧٩ حديث نوح؟ يوم القيامة ح ٤٢٠.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢١٤ ب ٧ ح ٤.
- ( تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٧ ب ٥ ح ١٨.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٩٩ ب ١٠ ح ١١٨٤٢.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٧٩ ب ١ ح ١٧.
- ( من الجوع.
- ( تفسير القمي: ج ٢ ص ١٧٨ سورة الأحزاب، معاجز رسول الله صلى الله عليه و اله في الخندق.
- ( الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٥٦ ب ١ فذك.
- ( راجع بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٨٣-٨٤ ب ٢٥ ح ٨.
- ( تفسير القمي: ج ٢ ص ١٨٦ سورة الأحزاب، مبارزة علي؟ لعمر بن عبدود.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢٢٥ ب ٧.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢٢٥ ب ٧.
- ( يقع المسجد على بعد ٥٠٠ متر من مسجد النبي صلى الله عليه و اله شمال البقيع.
- ( راجع الخصال للشيخ الصدوق: ص ٨٣، سأل النبي صلى الله عليه و اله ربه عزوجل ثلاث خصال ح ٩.
- ( بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢٢٥ ب ٧.
- ( سورة آل عمران: ٥٩-٦١.
- ( بحار الأنوار: ج ٩ ص ٦٩ ب ١.
- ( راجع بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٧٦-٢٧٧ ب ٣٢.
- ( تفسير مجمع البيان: ج ٢ ص ٣٠٩-٣١٠ ط بيروت مؤسسه الأعلمی.
- ( بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ١٩٧ ب ٦ ح ٣٨.
- ( الأملی للطوسی: ص ١٧١ المجلس ٦ ح ٢٨٧.
- ( بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٦٠ ب ٢٤ ضمن ح ١٢.
- ( وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٣١١ ب ١ ح ١٤٨٨٥.

( دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٩٧ ذكر مواقيت الإحرام ح ١.

( مجمع البحرين: ج ٤ ص ٨٥ مادة عرس.

( وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٧١ ب ١٩ ح ١٩٤١١.

( وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٧١ ب ١٩ ح ١٩٤١٢.

( غوالي اللآلي: ج ٢ ص ٢٢١ باب الصلاة ح ٢٢.

( انظر الكافي: ج ٤ ص ٥٦٥ باب معرس النبي صلى الله عليه و اله ح ١.

( مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٩٩ ب ١٠ ح ١١٨٤٢.

( شرح نهج البلاغة: ج ١٤ ص ٨٩-٩٠ ف ٣ قصة غزوة بدر.

( سورة التوبة: ١٠٧-١١٠.

( راجع بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٥٢-٢٥٣.

( سورة التوبة: ١٠٧.

( غوالي اللآلي: ج ٢ ص ٣٢-٣٣ ب ١ المسلك الرابع ح ٨١.

( فقه القرآن: ج ١ ص ١٤٠ باب الجماعة وأحكامها.

( سورة الشورى: ٢٣.

( تفسير فرات الكوفي: ص ٣٨٨ ومن سورة حم عسق ح ٥١٤.

( مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٩٩ ب ١٠ ح ١١٨٤٢.

( الكافي: ج ٤ ص ٥٥٥-٥٥٦ باب المنبر والروضة ومقام النبي صلى الله عليه و اله ح ٩.

( مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٩٩ ب ١٠ ح ١١٨٤٢.

( بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢٢٥ ب ٧.

( مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٧٤ ب ١١ ح ١٦١٣٧.

( مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ١٩٩ ب ١٠ ح ١١٨٤٣.

( قد تم هدم المسجد أخيراً من قبل الوهابيين وذلك ضمن خطة للقضاء على آثار رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الأطهار.?

( بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢٢٥ ب ٧.

( بحار الأنوار: ج ٥٠ ص ٩٩-١٠٠ ب ٥ ح ١٢.

( بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٥٣-٥٤ ب ٢٤ ح ٣.

( إعلام الوری: ص ٦٧ الفصل الثامن.

( المناقب: ج ١ ص ١٣١-١٣٢ فصل في إعجازه صلى الله عليه و اله.

( راجع إعلام الوری: ص ٦٨ الركن الأول ب ٣ ف ٨.

( بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٠١ ب ٤ ح ٢.

( الغارات: ج ٢ ص ٣٣٩-٣٤٠ غارة سفيان بن عوف الغامدي على الأنبار.

( انظر دلائل الإمامة: ص ٢٦٠ معرفة وجوب القائم.

( غوالي اللآلي: ج ٢ ص ١٠٤ ب ١ المسلك الرابع ح ٢٨٥.

( سورة النحل: ١٠٦.

- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ٢٢٦ ب ٢٩ ح ٢١٤٢٣.
- ( ) سورة النحل: ١٠٦.
- ( ) تفسير القمي: ج ١ ص ٣٩٠ سورة النحل.
- ( ) سورة النحل: ١١٠.
- ( ) تفسير القمي: ج ١ ص ٣٩١ سورة النحل.
- ( ) سورة الكهف: ١٠٧.
- ( ) تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٦ سورة الكهف، مسائل أمير المؤمنين: ?
- ( ) روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٨٦ مجلس في ذكر فضائل أصحابه.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٢٠١ ب ٢٥ السادس.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٢٠١ ب ٢٥ السادس.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٢٠١ ب ٢٥ السادس.
- ( ) وقعة صفين: ص ٣٢٣ ما جاء من الحديث في عمار.
- ( ) الاحتجاج: ج ١ ص ٢٦٠ احتجاجه ? على زنديق.
- ( ) الخصال: ج ٢ ص ٦٠٧-٦٠٨ خصال من شرائع الدين ح ٩.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ١٩٨-١٩٩ ب ٤ ح ٢.
- ( ) الخصال: ج ٢ ص ٤٦٤ الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة ح ٤.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٣٧٢ ب ٢٠.
- ( ) شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ٥٠ ذكر المطاعن التي بها على عثمان.
- ( ) الاختصاص: ص ١٥٢ من كتاب ابن راب في فضل أمير المؤمنين: ?
- ( ) الكافي: ج ٨ ص ٢٠٦ حديث قوم صالح ? ح ٢٥١.
- ( ) الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٧٥ فصل في حرب صفين.
- ( ) الأمالي للطوسي: ص ١٧٦ المجلس ٦ ص ٢٩٧.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٣٥ ب ٦٢.
- ( ) سورة الأحزاب: ٢٥.
- ( ) أي من الجوع.
- ( ) الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٥٢ ب ١ فذك.
- ( ) عيون أخبار الرضا: ? ج ٢ ص ٤٠ ب ٣١ ح ١٢٣.
- ( ) قرب الإسناد: ص ١٣٨ ما جاء في الشهادات.
- ( ) سمي بذلك لأنه أبل في ركب من قريش حتى إذا هو بيليل وهو واد قريب من بدر عرضت لهم بنو بكر في عدد فقال لأصحابه امضوا فمضوا فقام في وجوه بني بكر حتى منعهم من أن يصلوا إليه فعرف بذلك.
- ( ) بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٠٢-٢٠٥ ب ١٧.
- ( ) الإقبال: ص ٤٦٧ ب ٥.
- ( ) ولأول مرة في تاريخ العالم: ج ١ ص ١٧٧ غزوة الخندق.



( ) ولأول مرة في تاريخ العالم: ج ٢ ص ١٥ غزوة خيبر.

( ) الإرشاد: ج ١ ص ٣٣٣.

( ) المناقب: ج ٢ ص ٢٩٣ فصل في نواقض العادات منه.

( ) الأمالي للصدوق: ص ٥١٤ المجلس ٧٧ ح ١٠.

( ) صحيح البخارى: ج ٥ ص ٧٦-٧٧ باب غزوة خيبر، وصحيح مسلم: ج ٧ ص ١٢١-١٢٢ باب من فضائل علي؟

( ) كشف الغمة: ج ١ ص ٢١٢ غزوة خيبر.

( ) الأمالي للطوسي: ص ٣-٤ المجلس ١ ح ٢.

( ) الأمالي للصدوق: ص ٥٠١-٥٠٣ المجلس ٧٥ ح ١٨.

( ) إعلام الوري: ص ١٠٠-١٠١ باب من فضائل علي؟

( ) سورة الإسراء: ٢٦.

( ) عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٣٣ ب ٢٣.

( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٥٢-٣٥٣ ب ١٢ ح ١٩٣٧٣.

( ) نهج البلاغة: الرسائل ٣١، ومن وصية له؟ للحسن بن علي؟ كتبها إليه بحاضرين.

( ) أما اليوم فيقع على الشارع.. مقابل المسجد الحرام.

( ) الدروس: ج ١ ص ٤٦٨ درس ١١٧.

( ) المستند: ج ١٣ ص ٩٦-٩٧ إتيان بعض المواضع المتبركة بمكة.

( ) سورة طه: ٩٦.

( ) الجاسوس البريطاني في البلاد الإسلامية، ترجمه إلى العربية الدكتور ج ج، طبع عام ١٩٧٣م وفيها يكشف عن دعم الإنجليز لمحمد

بن عبد الوهاب، وأنهم ابتدعوا الوهابية.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفُسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَأَتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهايزة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسة و طريقة لم ينطقي ومصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثققلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و

عموم الناس إلى التَحَرِّي الأَدَقَّ للمسائل الدِّيَنِيَّة، تخليف المطالب النَّافِعَةُ - مكانَ البَلاَئِيْثِ المَبْتَدَلَةُ أو الرَّدِيئَةُ - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضِيَّةٍ واسعةٍ جامعَةٍ ثقافيَّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السَّلَام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطُّلَّاب، توسعة ثقافَةُ القِراءة و إغناء أوقات فراغُهُ هُوَاةُ برامِج العلوم الإسلاميَّة، إنالهُ المنايع اللزامة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهَاتِ المنتشرة في الجامعَةُ، و...  
- منها العَدَالَةُ الاجتماعيَّة: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أَنَّهُ يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشرِ الثَّقافةِ الإسلاميَّة و الإيرانيَّة - في أنحاء العالم - من جهةٍ أُخرى.  
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرهُ شهريَّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيَّة و مكتبيَّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثَلَاثِيَّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرِّسوم المتحرِّكة و... الأماكن الدينيَّة، السياحيَّة و...

(د) إبداع الموقع الانترننتي "القائمية" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدَّة مواقع أُخرَ

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيَّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدَّعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعيَّة، الاخلاقيَّة و الاعتقاديَّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرِّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيَّة و اعتباريَّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميَّة، الجوامع، الأماكن الدينيَّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميَّة عموميَّة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرِّئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رَمضان " و مُفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريَّة الشمسيَّة (=١٤٢٧ الهجريَّة القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الإلكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترننتي: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التَّجاريَّة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانيَّة الحاليَّة لهذا المركز، شَعبيَّة، تبرعيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنَّها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيَّة و العلميَّة الحاليَّة و مشاريع التوسعة الثقافيَّة؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمَّى

بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكّن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

